

ذِيخَيْرَةَ الْقَصْرِ

وَجَيْرَةَ الْعَصْرِ

تأليف

العماد الكاتب الأصفهاني

تحقيق

عارف أحمد عبد الفتحي - د. محمود خلف البادي

دار كنان

للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: ذيل خريدة القصر وجريدة العصر

المؤلف: عماد الدين أبو عبد الله الإصبهاني

تحقيق: عارف عبد الغني - د. محمود البادي

عدد الصفحات: ٢٣٧

قياس الصفحة: ٢٤×١٧

رقم الطبعة وتاريخها: الأولى / ٢٠١٠

تحذير:

لا يسمح ولا يجوز نقل هذا الكتاب بأي وسيلة من الوسائل الآلية كالحزن في أجهزة الحاسوب أو على الأقراص الليزرية أو إعادة طباعة هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر.

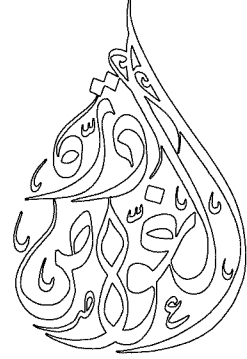
دار كنان للنشر والتوزيع

دمشق - شارع بغداد - عين الكرش - مقابل نقابة الفنانين

تلفاكس: ٦٣٢٤٧٤٢ - ١١ ٢٣٢٢٦٩٣ ٠٠٩٦٣

ص.ب: ١٠٦٩٧

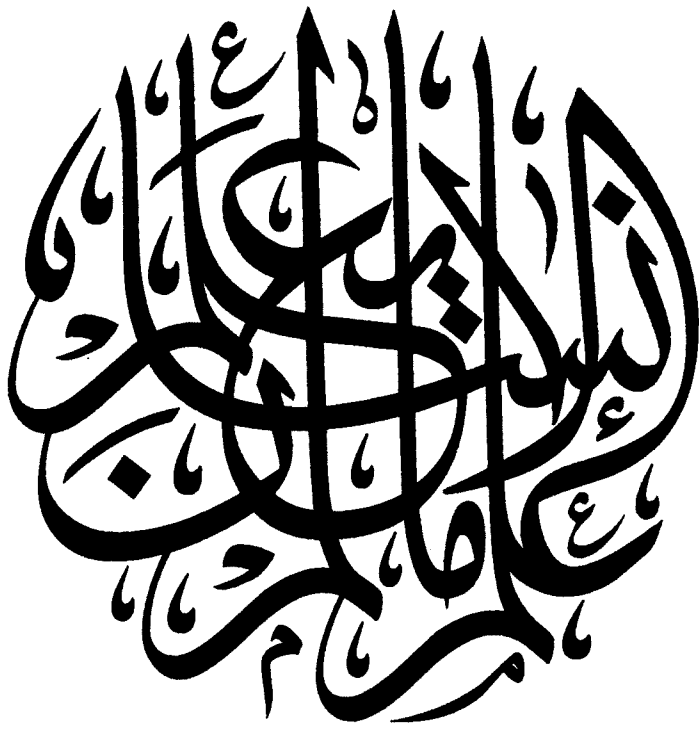
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



محموظة
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

تعرفت على كتاب خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني منذ سنوات الدراسة الجامعية، حيث ذكره الدكتور المرحوم شكري فيصل الذي كان قد حقق قسم شعراء الشام من الخريدة، واقتنيت يومها كتاب الخريدة - قسم شعراء الشام تحقيق د. شكري فيصل، ومرت سنوات وسنوات حيث استطعت تجميع جميع أجزاء الخريدة حيث طبع منها سبعة أجزاء في بغداد، وجزءان في القاهرة وثلاثة أجزاء في تونس، وجزء في القاهرة ضم شعراء الأندلس وصقلية.

وأثناء إعدادي لكتابي معجم الشعراء عدت لقراءة الخريدة من أولها إلى آخرها متصفحاً أسماء شعراء في كل قطر ومصر، فأكبرت الجهد الذي أخذ من المؤلف لهذا التنوع، والشراء في جمع المعلومات عن الشعراء، والمختار من أشعارهم بحيث شمل هذا الاختيار عموم أراضي العالم الإسلامي آنذاك ومنذ عدة سنوات أخرج د. عدنان طعمة ثلاثة أجزاء من الخريدة - قسم شعراء خراسان وبلاد ما وراء النهر، وذكر أن هناك بعض الأجزاء لا تزال غير محققة منها الجزء المتعلق بشعراء عسقلان، حيث راسلت المكتبة الوطنية في باريس بغية الحصول عليه ولكن بدون جدوى.

لكنني فوجئت أثناء قراءتي لكتاب وفيات الأعيان حيث وجدت نقولاً من كتاب ذيل الخريدة، ذيل فيه العماد على الخريدة الأم...

وقد ذكر كتاب ذيل الخريدة ابن خلكان في ثلاثة مواضع الأول^(١): وذكر العماد كتاب السيل، والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال في ترجمة القاضي الرشيد بن الزبير: الخضم الزاخر، والبحر العباب، ذكرته في الخريدة، وأخاه المهذب، قتله شاور ظلماً لميله إلى أسد الدين شيركوه في سنة ٥٦٣ هـ، كان أسود الجلدة وسيد البلده...

وأيضاً في ترجمة أحمد القطرسي النفيس^(٢): وذكر العماد أيضاً في كتاب السيل فقال: كان من الفقهاء بمصر، وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه ونقلت من ديوانه أيضاً:

وأثناء حديثه عن ترجمة العماد ذكر ابن خلكان^(٣): وصنف كتاب (السيل على الذيل) جعله ذيلاً على الذيل كابن السمعاني الذي ذيل به تاريخ بغداد تأليف الخطيب البغدادي، هكذا كنت قد سمعت ثم إنني وقفت عليه فوجدته ذيلاً على كتابه خريدة القصر المذكور.

وذكره أيضاً المقرئ في كتابه ذائع الصيت المقفى الكبير في ترجمة القاضي الرشيد بن الزبير^(٤): وقال فيه العماد أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في كتاب السيل، والذيل: الخضم الزاخر، والبحر العباب.

وذكر الكتاب هذا أيضاً ابن أبيك الصفدي في كتابه الشهر الوافي بالوفيات^(٥): له: خريدة القصر وجريدة العصر، والذيل عليها ورأيتها بخطه، وكذلك ابن الشعار بقلائد الجمان^(٦)، ثم تتبعت الذيل هذا حيث نقل منه ابن العديم في بغية الطلب في عدة مواضع. أشرت لهذه النقول في الحواشي انظر ولعل سائلاً يسأل عن أهمية كتاب الخريدة

(١) وفيات الأعيان ١/١٦٢.

(٢) وفيات الأعيان ١/١٦٥.

(٣) وفيات الأعيان ٥/١٥٠.

(٤) المقفى الكبير ١/٥٣٦.

(٥) الوافي بالوفيات ١/١٤٠.

(٦) خريدة القصر - قسم شعراء الشام ١/٣.

هذا، ونحيل القارئ إلى ما ذكره المرحوم الدكتور شكري فيصل في مقدمة كتاب الخريدة - قسم شعراء الشام^(١) :

١- وقال ابن خلكان في ترجمة العماد^(٢) : وصنف كتاب السيل على الذيل جعله ذيلاً على ذيل لابن السمعيان المقدم ذكره الذي ذيل به تاريخ بغداد هكذا كنت سمعت، ثم إنني وقفت عليه فوجدته ذيلاً على كتاب خريدة القصر .
وقد ذكر العماد في البرق أنه جمع كثيراً من مواد هذه الكتاب ولكنه لم يتمكن له تأليفه لكثرة المهام السلطانية وقال: ثم شغلتنى المهام السلطانية عن استيعاب ذكر المجددين واستيفاء حديث المحدثين، وقد اجتمع فيه كثير، وأسأل التوفيق لإتمامه .
ونستدل من هذه العبارة أنه أقم تأليفه بعد البرق الشامي، وهو مفقود أيضاً، وصار مصدراً لكثير من المؤلفين وقال العماد بعد تأليفه كتاب الخريدة^(٣) : وهذا الكتاب ونسخت منه نسخ، ولم يبق لحكمه منسخ، ولا لعقده مفسخ، وتجدد بعد ذلك ما تعذر به الإلحاق، وتمكن مني على تغيير وضع الكتاب الإشفاق، فشرعت في تأليف كتاب آخر سميته (ذيل الخريدة وسيل الجريدة) ثم شغلتنى المهام السلطانية عن استيعاب ذلك المتجددين واستيفاء حديث المحدثين، وقد اجتمع فيه كثير، وأسأل الله التوفيق لإتمامها فإنه قدير .

٢- وذكر رمضان ششن في مقدمة تحقيق كتاب سنا البرق الشامي^(٤) : ذيل الخريدة وسيل الجريدة في ثلاث مجلدات، صنفه ذيلاً لخريدة القصر ولم يذكر تاريخ تأليفه لعله قبل سنة ٥٧٩ هـ وصار مصدراً لابن خلكان وغيره من المؤلفين، وهو أيضاً الآن مفقود .

(١) قلائد الجمان ٥/ ٢٨٨، ٩/ ١٩٠ ترجمة وسوان الكردي .

(٢) سنا البرق الشامي ١/ ٢١، وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٦ كشف الظنون ١/ ٢٨٨ .

(٣) سنا البرق الشامي ١/ ١٧ .

(٤) سنا البرق الشامي ١/ ١٩، وانظر تعليقات المرحوم محمد بهجت الأثري على ذلك في مقدمة تحقيقه لكتاب الخريدة قسم العراق الجزء الأول .

وأيضاً في النقل من وفيات الأعيان ١/١٤٥، ٢٥٤ إرشاد الأريب ١٩/١٩، سير أعلام النبلاء ١٣/١٥٧.

- ثم ذكر كتاباً آخر في نفس المنحى: كتاب السيل على الذيل في ثلاثة مجلدات، وهو ذيل الخريدة وظن بعض المؤلفين أنه ذيل السمعاني لتاريخ بغداد، والصحيح أنه ذيل على ذيل الخريدة.

وأما الخريدة الأم فقد وردت بعض النصوص من الخريدة الأم لم ترد في الخريدة المنشورة الأم، فعلى سبيل المثال ورد في الوافي بالوفيات^(١) قصيدة منسوبة إلى أبي طالب ابن الخشاب الدمشقي، وهو عقيل بن يحيى، وقال: لقيته شيخاً، وقد خدم الملك الناصر

بقصيدتين، وأورد له [من الكامل]

قُضِبُ النَّقَاهَزَّتْ عَلَيْكَ قُدُودًا	وَأَرَتْكَ أَرَامَ الْخِيَامِ خُدُودًا
وَبِمُهَجَّتِي مَنْ هَزَفِيهَا قَدَّهَا	يَبْدُ الْجَمَالِ عَلَى النَّقَا مُلُودًا
هَيْفَاءَ جَاذِبَ رِدْفَهُ مِنْ عَطْفِهَا	خِصْرًا تَرَاهُ عَلَى الصَّبَا مَعْقُودًا
رَقَّتْ مَعَاقِدُهُ وَرَقَّ فَخِلْتُهُ	عَدَمًا يُضَارِعُ فِي الظُّنُونِ وَجُودًا

وله رسالة النسر، والبلبل، نظم ونثر، جودها، وذكر بعضها العماد في الخريدة. وكان الأستاذ هلال ناجي قد كتب مقالاً مطولاً في مجلة معهد المخطوطات^(٢) تحت عنوان: المستدرک على قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر، حيث حصل على صورة عن مخطوطة السيل على الذيل أو ذيل الخريدة من مكتبة كوبنهاجن الملكية التي تحمل رقم ١٦٩، ووصف المخطوطة في حينه وقصر مقاله حول ذلك الذيل على:

١- استدرک لشعراء مصريين سقطت تراجمهم من القسم المطبوع.

(١) الوافي بالوفيات ٢٠/٢٥٢.

(٢) مجلة معهد المخطوطات ٢٧/١/١٥٣.

٢- إضافات شعرية واستدراكات على تراجم شعراء مصريين ترجم لهم في القسم المطبوع.

وكان عدد التراجم المفقودة من القسم المصري لخريدة القصر القسم المطبوع حوالي ١٩ ترجمة ثم قفى لتراجم شعراء مصريين ترجم لهم في القسم المطبوع، وكان عدد الشعراء الذين أضاف إلى أشعارهم حوالي ٢٥ شاعراً.

وأورد حوالي ١٢ ترجمة من شعراء المستدرك حيث تتبع المصادر التي ترجمت لهم. ويبدو أن الأستاذ هلال ناجي، ومن قبله أو بعده المرحوم بهجت الأثري لم يقدر كتاب الذيل على خريدة القصر حق قدره، وذلك لاهتمام المرحوم بهجت الأثري يومها بإخراج كتاب الخريدة، قسم العراق حيث كان ذلك العمل شاقاً ومتعباً ومُضنياً، وأن الأستاذ هلال ناجي كان همه في قراءة هذا الكتاب، التعليق عليه كتاب الخريدة - قسم مصر الذي أخرجه الأساتذة شوقي ضيف، وإحسان عباس، وأحمد أمين في النصف الأول من القرن الماضي.

وعندما يطلع القارئ الكريم على مفردات هذا الذيل سيجد أن هناك حوالي ٥٠ ترجمة لشعراء عانينا الأمرين في تتبع تراجمهم في المصادر، ومعظمهم لم نعثر لهم على تراجم مما يجعل الكتاب ينفرد بالكثير من الأشعار، والشعراء، وهنا نحيل ذلك للقارئ للحكم في ذلك.

ولقد تتبعت بدأب وصبر من خلال فهراس المخطوطات إن كان هناك نسخة خطية من ذيل الخريدة، حيث أكرمني الله بالعثور على صورة عن نسخة خطية. وتأكدت من نسبة المخطوطة إلى العماد الأصفهاني نفسه من خلال النقول التي نقلت منها، وكل ذلك عزز لدي القناعة بأن الكتاب يستحق أن يحقق، ويقدم إلى قراء العربية ومحبي التراث.

وكان المرحوم بهجت الأثري أول من أثار في العصر الحديث إلى أنه دخلت خزانة المجمع العلمي العراقي بأخرة نسخه مصورة في ٨٩ لوحاً من كتاب مضطرب ذكر في

أوله أنه السيل أي ذيل خريدة القصر وفي آخره أنه مختصر من مختصر له، وضمَّ الكتاب بين دفتيه تراجم مختصرة من الخريدة نفسها، ولاسيما قسم من شعراء مصر، وقد نص كاتب النسخة، وهو مجهول على أنه نقل نسخته من خط الحافظ أبي عبد الله محمد بن الحافظ أبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، فلعه الحافظ الذي عناه ابن خلكان، وقد طلبت صورة عن هذه المخطوطة من مكتبة المجمع العراقي، فلم أفلح لأسباب معروفة.

أشرت لهذه النقول في الحواشي، ذيل الخريدة، وورد في كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لابن أبيك الدواداري^(١): قال العماد الإصفهاني رحمه الله في كتاب السيل، والذيل: في سنة ٤٧٨ هـ تسلم أبو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني في الملقب بسديد الملك قلعة شيزر.

وذلك أنه كان شجاعاً مقداماً قوي النفس، وهو أول من ملك قلعة بني منقذ، وكان نازلاً بجوار القلعة بالقرب من الجسر المعروف اليوم بجسر بني منقذ، وكانت القلعة يومئذ في يد الروم، فحدثته نفسه بأخذها، فنازلها بقومه وعشيرته، وتسلمها بالأمان وقيل: كان ذلك في سنة ٤٧٤ هـ.

ولم تزل في يد بنيه إلى أن كانت الزلزلة العظيمة، فهدمت القلعة ومات أكثرهم تحت الردم، وشغرت فجاءها نور الدين محمود ابن الملك زنكي صاحب الشام في بقية سنة ٥٥٢ هـ.

وكانت الزلزلة يوم الاثنين ثالث رجب من السنة المذكورة، وتسلم نور الدين القلعة وعمرها بعد ذلك.....

ولقد طرحت فكرة تحقيق الكتاب على الأخ الدكتور محمود البادي الذي حقق كتاب «سلافة العصر» لابن معصوم المدني الذي يكمل سلسلة الخريدة وغيرها من تلك

(١) كنز الدرر ٦/٤٢١، ولم يرد هذا النقل في ترجمة المذكور في الوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٣.

المختارات الشعرية الخالدة خلود الجبال، فأبدى التأييد بترحاب ونشاط.
تلك قصة ذيل خريدة القصر.

وكان المنهج بإخراج الكتاب يتضمن النقاط التالية:

مؤلف الكتاب: حيث أدرجنا للمذكور ثلاث ترجمات: إحداهما من كتاب الدارس، والأخرى من كتاب المقفى الكبير للمقريزي، والثالثة من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي، وذلك لإلقاء الضوء على تلك الشخصية القرشية الفذة.

♦ عماد الدين أبو عبد الله الإصبهاني^(١).

الكاتب المعروف بابن أخي العزيز، ولد بإصبهان سنة تسع عشرة، وقدم بغداد، وهو ابن عشرين سنة، أو نحوها، وتفقه بالنظامية على أسعد الميهني، وأبي منصور الرزاز، وأتقن الخلاف، والنحو، والأدب، وسمع من ابن الرزاز، وأبي منصور ابن خيرون وعلي ابن عبد السلام، وأبي القاسم ابن الصباغ وطائفة ورجع إلى إصبهان سنة ثلاث، وأربعين، وقد برع في العلوم فسمع بها، وقرأ الخلاف على أبي المعالي الوركاني وحمد ابن عبد اللطيف الخجندي، ثم عاد إلى بغداد، وتعانى الكتابة، والتصرف.

(١) ترجمته في: ابن الجوزي: تليح، الورقة ١٠٢، ياقوت: إرشاد، مختصر ٧/ ٨١، ابن الأثير: الكامل، ١٢/ ٧١-٧٢، ابن الديبشي: التاريخ، الورقة ١٢٦ (باريس ٥٩٢١)، سبط ابن الجوزي: مرآة. مختصر ٨/ ٥٠٤-٥٠٨، ابن الساعي: الجامع ٩/ ٦١-٦٤، ابن خلكان: وفيات. الترجمة ٦٧٦. ابن الفوطي: تلخيص، ج ٤ الترجمة ١٢٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام. الورقة ١٠٥ (باريس ١٥٨٢) ودول الإسلام، ٢/ ٧٩، والعبر ٤/ ٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ج ١٣ الورقة ٧٩-٨٠، والمختصر المحتاج إليه، ١/ ١٢٢-١٢٣، الإسنوي: طبقات، الورقة ١٤٥-١٤٦، الصفدي: الوافي ١/ ١٣٢، ابن نباتة الاكفء، الورقة ٨٥، السبكي: طبقات ٤/ ٩٧-٩٩، ابن كثير: البداية ١٣/ ٣٠-٣١، ابن الملقن: العقد المذهب. الورقة ١٦٤، ابن الفرات: تاريخ، م ٨ الورقة ٨٨-٨٩ ابن ناصر الدين: توضيح، الورقة ٣٢. العيني: عقد الجمان، ج ١٧ الورقة ٢٦٩-٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم ٦/ ١٧٦-١٧٨، ابن عبد الهادي: معجم الشافعية، الورقة ٥٣، السيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٢٧٠، ابن العماد: شذرات ٤٠/ ٣٣٢-٣٣٣ ومقدمة الخريدة (القسم العراقي) وغيرها.

وسمع بالثغر من السلفي، وأجاز له ابن الحصين، والغراوي، وروى عنه ابن خليل، والشهاب القوصي وشرف الدين محمد ابن إبراهيم الأنصاري وطائفة، قال ابن خلكان كان شافعيًا تفقه بالنظامية، وأتقن الخلاف وفنون الأدب، وولاه ابن هبيرة نظر البصرة، ثمّ واسط، ثمّ انتقل إلى دمشق في سنة إثنتين وستين واتصل بالسلطان نور الدين الدين (رحمه الله تعالى) بطريقة الأمير نجم الدين أيوب، وكتب الإنشاء وعلت منزلته عنده وفوض إليه تدريس المدرسة المعرفة بالعمادية.

فلما توفي نور الدين الدين (رحمه الله تعالى) خرج إلى العراق، فلما وصل إلى الموصل مرض، فلما بلغه أخذ صلاح الدين دمشق عاد إلى دمشق في سنة سبعين وقصد صلاح الدين ومدحه ولزم ركابه فاستكتبه واعتمد عليه وقرب منه، حتّى صار يضاهاى الوزراء، وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خدمة السلطان في مصالح الديار المصرية فيقوم العماد مقامه، وكان بينه، وبين القاضي الفاضل مخاطبات ومحاورات ومكاتبات.

قال ابن خلكان، ولم يزل العماد على مكائته إلى أن توفي الملك صلاح الدين الدين فاختلفت أحواله فلزم بيته، وأقبل على التدريس، والتصنيف، وقال زكي الدين المنذري، وهو إمام البلغاء وشمس الشعراء وقطب رحى الفضلاء أشرق أشعة فضائله، وأنارت، وأنجدت الركبان بأخباره، وأغارت في الفصاحة قس دهره، وفي البلاغة سحبان عصره فاق الأوائل طُرّاً نظماً ونثراً استعبدت رسائله المعاني الأبيكار، وأخجلت الرياض عند إشراف النوار.

توفي (رحمه الله تعالى) بدمشق في شهر رمضان، ودفن بمقابر الصوفية. ومن تصانيفه خريدة القصر في شعراء العصر جعله ذيلًا على زينة الدهر لأبي المعالي سعد ابن علي الحظيري وزينة الدهر ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي، واليتيمة ذيل على كتاب (البارع) لهارون ابن علي المنجم فذكر العماد الكاتب في كتابه هذا الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين، وتسعين وخمسمائة، وجمع شعراء العراق، والعجم، والجزيرة ومصر، والمغرب.

وهو في عشر مجلدات، وله كتاب (البرق الشامي) في سبع مجلدات، وإنما سماه البرق الشامي لأنه شبه أوقاته في الأيام النورية، والصلاحية بالبرق لطيبها وسرعة انقضائها، وصنف كتاب (الفتح القسي) في مجلدين، وصنف كتاب (السييل على الذيل)، وكتاب (نصرة الفترة وعصرة الفطرة في أخبار بني سلجوق ودولتهم)، وله ديوان رسائل كبير وديوان شعر في أربع مجلدات وديوان دوبيت صغير، انتهى.

وقال الأسدي في سنة سبع وستين وخمسمائة قال العماد الكاتب في شهر رجب فوض إلى نور الدين المدرسة، التي عند حمام القصير، وهي، التي أنا منذ قدمت دمشق فيها ساكن، وكان فيها الإمام الكبير ابن عبد، وقد استفاد من علمه كل حر وعبد فتوفي وخلف ولدين استمرا فيها على رسم الوالد ودرسا بها فخدعها مغربي بالكمياء فلزمه، والتقيا به، وأغنياه وغاز نور الدين الدين ذلك فأحضرهما، ووبخهما ورتبني فيها مدرسا وناظرا، انتهى.

وقال العماد ابن كثير، وولاه نور الدين الدين، يعني العماد الكاتب ابن أله المدرسة، التي أنشأها داخل باب الفرج التي يقال لها العمادية نسبة إلى العماد الكاتب هذا لكثير إقامته بها، وتدرسه فيها، ولم يكن أول من درس بها بل قد سبقه إليها في التدريس غير واحد، وكان بارعا في درسه يتزاحك الفضلاء فيه لفوائده وفرائده انتهى ملخصاً.

ثم درس بها قاضي القضاة شمس الدين ابن الشيرازي، وقد مرث ترجمته في المدرسة الشامية الكبرى، ثم درس بها العالم شرف الدين الحسين ابن علي ابن محمد ابن العماد الكاتب عن ثمانين سنة، وأشهر، ودرس بالعمادية، وحَدَّث عن ابن أبي اليسر، وابن الأوحدي وجماعة، انتهى.

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين وستمائة في ترجمه عز الدين ابن الصائغ، ودرس بعده ابنه محيي الدين أحمد بالعمادية وزاوية الكلاسة من جامع دمشق. ثم توفي ابنه أحمد في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب فَدَّرَسَ بالعمادية، والدماغية الشيخ زين الدين الفارقي شيخ دار الحديث نيابة عن أولاد القاضي عز الدين ابن

الصائغ بدر الدين وعلاء الدين، انتهى.

وقد مرت ترجمة الشيخ زين الدين الفارقي شيخ دار الحديث هذا دار الحديث
الأشرفية الدمشقية.

فائدة:

وقد وقفت على قائمة بخط تقي الدين ابن قاضي شُهبة صورتها:
الحمد لله محاسبة مباركة إن شاء الله تعالى بما تحصل من ربع وقف المدرسة العمادية
داخل باب الفرج رحم الله تعالى وافقها وبما صرف في العائز للمدرسة المشمول ذلك
بنظر كاتبه.

وذلك عن سنة خمس وستين وثمانمائة من الدراهم ألف واثنين وسبعين من الحانوت
جوار المدرسة سكن الأدمي في السنة أربع وثمانين طبقة علو ذلك عطل محكرة المزرعة
المعروفة بالعمادية بقصر اللباد بالقرب من حارة السليمان ثمانمائة محكرة نصف المزرعة
بالوادي التحتاني، وتعرف بالداغية بيد ابن عصفور خمساً وعشرين محكرة الجينية
وبيت الأجورد القرادي ثلاثمائة محكرة الجينية وبيت قرملك عشرين محكرة.

بيت قرايغا الأطرش مسلم محكرة أرض الحوانيت الحاملة لعمارة زين الدين ابن عطا
خمس عشرة محكرة الحوانيت الحاملة للعمارة شاهين سليم المصري المعروف تفصيله في
أجرة فاعلين، وتعزيل حول الحرة وغيرهما بما فيه مؤونة أربعة عشر، وما هو معتد به بما
كان صرف على وجهة الوقف في عمارة المدرسة في شهور أربع وستين قال له سبعين
وخراج وفريضة لسنة خمس وستين ونقيب الوقف عشرة أنفار الشيخ شهاب الدين
أحمد العنبري عشرين الشيخ شمس الدين محمد ابن حجبي الخبري عشرين الشيخ
شمس الدين أحمد الحواري عشرين الشيخ شهاب الدين أحمد الأريحي أيضاً عشرين
الشيخ عمر الطيبي الضرير عشرين الشيخ شمس الدين محمد ابن الفراش البواب
عشرين، والخير يكون إن شاء الله تعالى انتهت بحروفها.

وذكره العماد أيضاً في كتاب «السيلى، والذيل»، الذي ذيل به على «الخريدة» فقال:
 الخِصْمُ الزاخر، والبحر العُباب، ذكرته في «الخريدة»، وأخاه المهذب، قتله شاور ظلماً
 لميله إلى أسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمسة، كان أسود الجلدة، وسيد
 البلدة، أوحد عصره في علم الهندسة، والرياضيات، والعلوم الشرعية، والآداب
 الشعرية، ومما أنشدني له الأمير عضد الدولة أبو الفوارس مرهف ابن أسامة بن منقذ،
 وذكر أنه سمعها منه:

جَلَّتْ لَدَيَّ الرِّزَايَا بَلْ جَلَّتْ هِمَمِي وَهَلْ يَضُرُّ جَلَاءَ الصَّارِمِ الذِّكْرِ
 غَيْرِي بغيره عَن حُسْنِ شِيمَتِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ، وَمَا يَأْتِي مِنَ الْغَيْرِ
 لَوْ كَانَتِ النَّارُ لِلْيَاقُوتِ مُحْرَقَةً لَكَانَ يَشْتَبُهُ الْيَاقُوتُ بِالْحَجَرِ
 لَا تُغَرِّزَنَّ بِأَطْمَارِي وَقِيمَتِهَا فَإِنَّمَا هِيَ أَصْدَافٌ عَلَى دُرِّ
 وَلَا تَظَنَّ خَفَاءَ النُّجْمِ مِنْ صِغَرِ فَالذُّنْبُ فِي ذَاكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَصَرِ

قلت: وهذا البيت مأخوذ من قول أبي العلاء المعري في قصيدته الطويلة المشهورة،

فإنه القائل فيها.

والنجمُ تَسْتَصْغِرُ الأبصارُ رُؤْيَتَهُ والذنبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ

وأورد له العماد الكاتب في «الخريدة» أيضاً قوله في الكامل بن شاور:

إِذَا مَا نَبَتْ بِالْحَرِّ دَارٌ يورُهَا وَلَمْ يَرْتَجِلْ عَنْهَا فليس بذي حَزْمِ
 وَهَبَهُ بِهَا صَبَاباً أَلَمْ يَذِرْ أَنَّهُ سَيُزَعِجُهُ مِنْهَا الحِمَامُ عَلَى رَغْمِ

وقال العماد: أنشدني محمد بن عيسى اليميني ببغداد سنة إحدى وخمسين، قال:

أنشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه في رجل:

لئن خَابَ ظَنِّي فِي رَجَائِكَ بَعْدَمَا ظَنَنْتُ بِأَيِّ قَدِ ظَفَرْتُ بِمُنْصِفِ
 لئن خَابَ ظَنِّي فِي رَجَائِكَ بَعْدَمَا مَلَكَتْ بِهَا شُكْرِي لَدَى كُلِّ مَوْقِفِ
 فَإِنَّكَ قَدْ قَلَّدْتَنِي كُلَّ مَنَّةٍ مَلَكَتْ بِهَا شُكْرِي لَدَى كُلِّ مَوْقِفِ
 لِأَنَّكَ قَدْ حَذَّرْتَنِي كُلَّ صَاحِبِ وَأَعَلَمْتَنِي أَنَّ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِنْ يَفِي

وكان الرشيد أسود اللون، وفيه يقول أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب الشاعر

يهجوه:

يا شِبْهَ لَقْمَانِ بِلا حِكْمَةٍ وخاسراً في العلم لا راسخا
سلخت أشعارَ الوَري كلها فصرت تُدعى الأسودَ السالخا
وفيه أيضاً كما يغلب على ظني هذا:
إن قلتَ من نارِ خِلقِـــــــ
قلنا صدقتَ فما الذي أضناكَ حتى صِرتَ فحما

وكان الرشيد سافر إلى اليمن رسولاً، ومدح جماعة من ملوكها، ومن مدحه منهم

علي بن حاتم الهمداني قال فيه:

لئن أَجَدَبْتُ أرضَ الصعيدي، وأقحطوا فلستُ أنال القحطُ في أرضِ قحطانِ
ومذ كَفَلْتُ لي مَاربَ بمَآربي فلست على أسوان يوماً بأسوان
وإن جَهَلْتُ حَقِّي زعانفُ خِنديفِ فقد عَرَفْتُ فضلي غطارفُ همدانِ

فحسده الداعي في عدن على ذلك، فكتب بالأبيات إلى صاحب مصر، فكانت سبب الغضب عليه، فأمسكه، وأنقذه إليه مقيداً مجرداً، وأخذ جميع موجوده، فأقام باليمن مدة

ثم رجع إلى مصر، فقتله شاور كما ذكرناه، وكتب إليه الجليس بن الحباب:

ثروةُ المكرُماتِ بعدك فقُرُّ ومحلُّ العُلا ببعديك قَفُرُ
بك تُجلى إذا حَلَلتَ الدَياجي وتمرُّ الأيامِ حيثَ تَمُرُّ
أذنبَ الدَّهْرِ في مَسيرِكَ ذنباً ليسَ منه سِوى إِيابِكَ عُذْرُ

والغساني - بفتح الغين المعجمة، والسين المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى

غسان وهي قبيلة كبيرة من الأزدي شربوا من ماء غسان، وهو باليمن، فسموا به.

والأسواني - بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الألف نون - هذه

النسبة إلى أسوان، وهي بلدة بصعيد مصر، قال السمعي: هي بفتح الهمزة، والصحيح

الضم، هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر، نفعنا الله به آمين.

قرأت بخط عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني في كتاب «سبيل الجريدة وذيل الخريدة».

وأخبرنا به إجازة عنه أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وغيره قال: رمضان بن صاعد بن أحمد القرشي، ذكر أن مولد بهاردين، وينعت بضياء الدين الضير، الأمدي الدار، والمنشأ، شاب من أهل الأدب مكفوف البصر، كافي البصيرة عديم النظر، والنظر، إن غاض قلبه فإنه فقد فاضت عين قلبه، أو كبا طرف طرفه، فقد جرى قارح قريحته بطرائف تفوق في الأفق لمائع شبهه.

وفد إلى دمشق في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وحضرت إنشاده قصيدتين للملك الناصر في دفعتين، وأثبت منها ما فيه روح وروح، وضوعت عرصة كتابي القبيحاء من عطره مما له فوح، فالقصيدة الأولى من نظمه قصد بها (١١٢ - و) أسلوب أبي نواس في كلمته: أجاره بيتينا أبوك غيور.

وما نعرض لمعارضة الفحول إلا من عرض نفسه لمحاولة الوحول، وعارض السمن بالنعول، والمخصب بالمحول، ومطلعها:

تذكر نجدا، والمحب ذكور
غريم غرام منجد القلب منهم
إذا ما رجا برد الصباية بالصبا
كئيب كأن العشق يعشق
أبي سمعه لوم اللوائيم في الهوى
ومنها:

أما دون مصر للرجاء مصير
مقالي أي بالرحيل جدير
وقائلة، والعيس ترحل للسرى
فقلت لها، والعين يسبق دمعها

وتعقم من بعد الدهور دهور
جواد وهل يغني غناه أمير
فتى ماله في الأكرمين نظير
به غير ذكر في البلاد يسير

صحائف تطوى، والركاب سطور

إلى ملك لم ينتج الدهر مثله
أغير صلاح الدين في الأرض يرتجي
إلى الناصر الملك المكارم تعتذى
فتى ماله للمعتفين وماله

ومنها يذكر البلاد التي في طريقه:
إليك قطعنا كل أرض كأنها

أخذه من قول ابن صردر:

صحائف ملقاة ونحن سطورها (١١٢ - ظ)

* * *

علواً على هام الرجال قصور
من الصبح مثل الوجه منك منير
سُميساط من شط الفرات عبور
وهنّ بنا عن تل باشر زور
وقد أصبحت شوقاً إليك تمور
حماة ونيران الشهاب تنير

وأمسين في حمص هنّ نفور
ونحن إلى الملك المعظم صور
ولولاك لم يعل الركائب كور
أجارة بيتينا أبوك غيور
يصير بنظم الدر، وهو ضرير

على ضمّر قودٍ كأن رؤوسها
رحلن بنا من ماردین، وقد بدا
فما واجهتنا الشمس حتى أجلنا
ولما أتت رعبان أفراخ رعبنا
إلى حلب أو رثت كرسي ملكها
فلم نسقها نشجا إلى أن رعت حمى

يعني شهاب الدين الحارمي.

فأصبحن بالعاصي يردن زلاله
تيممن بالركبان جنة جلق
إليك صلاح الدين سارت ركائبي
فدونك بنت الفكر عذراء دونها
وإن ابن هانئ دون ناظم درها

قال: ومطلع القصيدة الأخرى من نظمه:
أهدت إلى الصب أنفاس الصبا وصبا
وعاده في نسيم الريح رائحة
فغاض من صبره ما فاض تسلية
وكاد يقضي لذكر الجزع من جزع
إذ شام برقاً ذكا بالشام حين خبا
وفي كئيب الحمى لو أنه كتب
سقى الحيا عهد ذاك الحي إن له
أيام أشرب كأس الحب تملني
وأجتني ثمرات الوصل يانعة
وللظبا بذاك الربيع مرتبع
حيث البدور به تلقاك بادرة
من كل بيضاء كالبيضاء تشرق أو
هيف القدود لها يهفو الحلیم إذا
ومنها في المخلص:

فدع هوى دعد المهوي فليست ترى
وحاول الشرف الأعلى فشرفتى
إن العلى في العوالي السمر مشرعة
صيرن للنصر أسباباً وصير للأ
لا مُلك في الأرض إلا مُلك مصر ولا
الناصر الحق لما قل ناصره
هو الذي ظهرت بالعدل آيته

فحن شوقاً إلى عصر الصبا وصبا
للغور رائحة هاجت له طربا
وفاض من دمه ما غاض وانسكبا
أيام لم يقض من أحبابه أربا
أبدى من الوجد ما كان الضمير خبا
لعاشق شعب شمل بات منشعبا
عندي عهد هوى لم أنسها حقبا
عشقا ألتئم من كأس اللها الحيا
ولا أراقب إذا أحنى على الرُقا
وللهوى من فنون اللهو ما طلبا
إليك ساحبة من خمرها سُجبا
سمراء كالصعدة السمراء منتصبا
أبدت نقائب يُخفي نورها النعبا

منه نصيبك إلا الذل، والنصبا
راض بدون علاء نيله صعبا
والعز في البيض تفري البيض، واليلبا
رزاق كف المليك الناصر السيبا
سلطان إلا صلاح الدين مُتدبا
والضابط الأمر لما ماج واضطربا
فاختاره الله للإسلام وانتخبنا

ذو الزهد في الذهب المرغوب فيه وفي
إذهابه لاقتناء المجد شيمته
ومنها:

ملك يرى أن جمع المال يفقره
كأنه سائله يوم العطاء وقد
محض الضريبة ميمون النقية منصـ
ماضي العزيمة فرّاج العزيمة وها
صافي السريرة مصقول البصير
يا مخجل البدر حسناً، والحيا كرما
مذغت زلزلت الأمصار واضطربت
فمذ قدمت ملأت الأرض من كرم
كم حملة لك في أهل الصليب بها
لن يكمل الملك أو تجتث دابرهـ
وتفتح المسجد الأقصى بمعشرك الأد
فاجعل مفاتيحه البيض الصوارم
وناجه بمجانيق مخاطبة
لا تعز من بغير السيف خطبته
فجرد البيض واجعل أهله جزراً
واسمع غريب مديح غير متحل
صفات مجدك لا تفنى فإن تك قد

غير الذي يرتضي الرحمن ما رغبا
لا يقتني المجد من لا يُذهب الذهبا

وأن تفريقه يغنيه لا النشبا
أغناه واهبه المال الذي وهبا
سور الكتيبة يرضي الله إن غضبا
ب الغنمة جوداً يفضح الشُّها
رة ممدوح العشيرة بادي الفخر إن
والطود حلماً وليث الغاب إن قطبا
خلفاً، وقد ملئت أقطارها رعباً
وهيبة كشافاً عن أهلها الكربا
صارت رماحك فيهم تشبه الصلبا
وبإذن الله أن تستأنف الغلبا
نى ونصرٍ وفتح منه قد قربا
والزرق اللهازم، والخطية السلبا
تتلو على سوره من فتحه خطبا
فالملك بالسيف، والدنيا لمن غلبا
وأوقد النار واجعلهم لها حطبا
من مُعرب غير معدود من الغُربا
أعيت على خاطري حصراً فلا عجباً

قال العماد الكاتب: وذكر، والده أبا المعالي صاعد بن علي الكاتب: أنشدني رمضان -

ولده - قال: كتب إليّ، وأنا بحلب:

من، والد أودت به أشواقه
عَقّاً وامرض، والديه فراقه

يا أيها الولد المهذب دعوة
أفديك من ولد لنا مُتَطَلِّب

قال: فكتب إليه في جوابه:

موصوفة في ضمنه أشواقه
وكان رقة لفظه أخلاقه
نظم ونثر شابها إشفاقه
أو كالسليم أبله تزيّاقه

أفدي الذي أهدى إليّ كتابه
فكان بهجة خطه صفحاته
وكانني لما فضضت لطيمتي
يعقوب حين أتته حلّة يوسف

قرأت في بعض تعاليقي من الفوائد أن رضوان بن صاعد قيل إنه توفي سنة إحدى وستائة بآمد.

وترجم له صاحب التكملة في وفيات النقلة:

وفي مستهل شهر رمضان المعظم تُوفي الفقيه الأجل البارع أبو عبد الله محمد بن أبي
الفرج محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله المعروف
بابن أخي العزيز^(١) المنعوت بالعماد الأصبهاني الشافعي الكاتب بدمشق، ودفن بمقابر
الصوفية.

ومولده بأصبهان سنة تسع عشرة وخمس مائة في الثاني من جمادى الآخرة، وقيل: في
شعبان، والأول أكثر.

تفقه ببغداد بالمدرسة النظامية على مدرستها الفقيه أبي منصور سعيد بن محمد ابن
الرزاز، وسمع منه، ومن أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبي الحسن علي
بن هبة الله بن عبد السلام، وأبي المكارم المبارك بن علي ابن السمذي، وأبي بكر أحمد بن
علي ابن الأشقر، وشيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، وأبي

(١) العزيز هو أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد المستوفي المتوفي سنة ٥٢٦، انظر: ابن الديبشي:
التاريخ، الورقة ١٨٤ (باريس ٥٩٢١)، ابن ناصر الدين: توضيح، الورقة ٣٢، العيني: عقد
الجهان، ج ١٦ الورقة ٤٤ - ٤٥، ابن تغري بردي: النجوم ٢٤٩/٦ وغيرها.

القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبي الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الأسفراييني، وأبي عبد الله يحيى بن الحسن ابن البناء، وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وغيرهم، وأجاز له أبو القاسم بن الحُصين، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وقدم مصر، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، والفتية أبي الطاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف الزهري.

وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر. ولنا منه إجازة كتَبَ بها إلينا من دمشق في شهر ربيع الآخر سنة خمس، وتسعين وخمس مئة.

وأله: اسم فارسي معناه، بالعربية عُقاب.

وكان جامعاً لفضائل^(١) الفقه، والأدب، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النشر، والنظم. وصنّف تصانيف مفيدة منها: (الخريدة)، و(السبل)، و(الذيل)، و(القيح القسي في ذكر الفتح القدسي)، و(البرق الشامي)، وغير ذلك، وكتب في ديوان الإنشاء للسلطان الملك الناصر صلاح الدين إلى حين وفاته، وكان يكتب بالعربي، والعجمي. وللسلطان الملك الناصر معه من الإغضاء، والتجاوز، والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله من مثله.

العماد الأصبهاني^(٢) (٥١٩ - ٥٩٧):

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن عبد الله ابن أله - بفتح الهمزة وضّم اللام، اسم فارسي معناه بالعربية: العُقاب - أبو حامد، عماد الدين -، ويقال: أبو عبد الله - ابن صفّي الدين أبي الفرج، ابن نفيس الدين أبي الرجاء، المعروف بابن أخي العزيز، الأصفهاني، الشافعي، الكاتب.

(١) في «أ»: الفضائل.

(٢) الوفيات ٥/ ١٤٧ (٧٠٥) - الوافي ١/ ١٣٢ (٤٦) - أعلام النبلاء، ٢١/ ٣٤٥ (١٨٠)، المقفى

الكبير ٧/ ٢٠٤.

مولده بأصبهان يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة - وقيل: في شعبان - سنة تسع عشرة وخمسة، وأقام ببغداد يدرس الخلاف، والمذهب بالمدرسة النظامية على أبي منصور سعيد بن محمد الرزاز، وبعده على يوسف الدمشقي، وسمع بها من أبي الفتوح محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد الإسفراييني، وأبي المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون^(١)، وأبي بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال، وجماعة كثيرة.

وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، وسمع بأصفهان أبا سعد محمد بن الهيثم الأديب وغيره، وقرأ الخلاف، وعاد إلى بغداد.

وتصرّف في الأعمال الديوانية أيام المقتفي، والمستنجد، ومدح الخلفاء، والوزراء. ورحل في آخر أيام الخليفة المستنجد إلى دمشق، ومدح الملك العادل نور الدين محمود، وقدم كاتباً في ديوانه، ثم ولي الاستيفاء بجميع الأمور.

وقدم إلى القاهرة بعد موت نور الدين في سنة اثنتين وسبعين وخمسة. فصار من خواصه. وسمع بالإسكندرية على الحافظ السلفي، وأبي الطاهر إسماعيل بن عوف. وحدث. ولم يزل في خدمة السلطان إلى أن مات. فلزم منزله، واشتغل بتدريس الفقه، والخلاف ورواية الحديث، والأدب بدمشق إلى أن مات.

قال ابن النجار: كان من العلماء المتقنين فقهاً وخلفاً، وأصولاً ونحواً ولغة، وله معرفة بالتواريخ، وأيام الناس، وله في البلاغة، والإنشاء، والنظم، والنثر اليد الطولى، والباع الممتد، وإليه تشدّ الرحال في ذلك وعليه تعقد الخناصر، وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله.

وتوفي بدمشق ليلة الاثنين مستهل شهر رمضان سنة سبع، وتسعين وخمسة، ودفن بمقابر الصوفية.

(١) جبرون بالجيم من الوفيات، وخيرون بالخاء من الوافي وفي أعلام النبلاء ٩٤ / ٢٠ (٥٥).

[١٠١ ب]، وكان جامعاً لفضائل من الفقه، والآداب /، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النثر، والنظم، وهو طويل النفس في رسائله وقصائده. وصنّف تصانيف مفيدة منها: «خريدة القصر في محاسن أهل العصر»: عشر مجلدات. وديوان شعره في ثماني مجلدات. وديوان رسائله في أربع مجلدات. وكتاب «خطفة البارق وعطفة الشارق» ثلاث مجلدات. وكتاب «نصرة الفترة وعصرة القطرة» مجلدان، وذيل الخريدة، مجلدان، وكتاب «عتب الزمان في عقبى الحدثنان» مجلد. وكتاب «الذيل، والسيل» وكتاب «الفتح القسي في ذكر الفتح القدسي». وكتاب «البرق الشامي»، وتاريخ في سبع مجلدات، وكتاب أخبار ملوك السلجوقية. وكتاب العقبي، والعتبي.

وله ديوان دوييت، ومكاتبات القاضي الفاضل إليه في جزء، وكان يكتب بالعربية، والفارسية، وكان محل الثقة من الفاضل آمنة من توثبه عليه، ولهذا كان يطمئن إليه إذا غاب مع السلطان، وكان رحمه الله شديد الحرص على تحصيل الدنيا، وكان الفاضل يلومه، ويعتبه، ويعذله، ويؤنبه على ذلك، فلا يرعوي. فبعث مرة يشكو إليه ضرورة. فكتب إليه الفاضل: يا سيد أخيه، لا تسمع الدهر هذه الشكوى فيستعذبها فيستمر على العدوى. ولو استغنينا بالله لكان يُغنينا، ولو قعدنا عن الرزق لأتانا لا يغنينا. وفي الحديث: اتقوا الله واجملوا في الطلب، ولا يدري كيف يكون المتقلب. فبالله إلا ما سمعت بهذا الأدب؟

وله في هذا حكايات: منها أنّ رجلاً من أهل حمص جاءه بطبق كيزان، وتفصيلة كتان، قيمة ذلك كله نحو خمسين درهماً، وسأل حاجتاً. فأخذ قصته وقرأها على السلطان، وكان قد بلغه الخبر. فلم يجبه. فأعاد العمد عرض القصة وقراءتها مراتٍ في مجالس عدة، والسلطان لا يأمر فيها، ولا ينسى. ففَطِنَ العمد وعلم أنّ الخبر قد اتصل بالسلطان فأعاد عرض القصة. فلما لم يجبه عنها قال: يا مولانا، الطبق الذي أحضره صاحب هذه القصة باقٍ إلى الآن ثم انصرف فيه فما كان ما ينقضي شغله أعدت عليه طبقه!

فضحك السلطان وعجب من دناءة نفسه، وأمر بقضاء شغل الرجل، وكان شديد التهافت على أخذ الختم الذهبية التي تجيء على كتب الفرنج. فوصل منهم كتاب بغير حضوره ففتحه السلطان بيده، وأخذ بعض الحاشية الختم. فلما جاء العماد قيل له: اكتب جواب هذا الكتاب!

فقال: يكتب جوابه من أخذ الختم!

فعزّ قوله على السلطان وقال: قم اخرج الوقت! ما هو محتاج إليك! فأتى إلى الفاضل وعرفه ما كان. فقال له: رُح إلى الخانكاه واقعد بها مع الفقراء، والبس زيهم. فإذا طلبك السلطان / قل: «أنا دخلتُ في أسر لا أخرج [١٠٢ أ] منه». ثم لا تخرج حتى يأتيك السلطان بنفسه مترضياً.

ثم لم يلبث الفاضل حتى أتته رسل السلطان في طلبه، فلما أتاه شكاه إليه العماد، وقال له: اكتب جواب هذا الكتاب.

فقال: والله ما أعرف ما أكتب فيه لأنَّ العماد كان بصدد هذه الكتاب فلا يعرفها سواه.

ولم يزل يتلطف بالسلطان حتى قال: اطلبه - فبعث في طلبه فلم يحضر واعتذر. فعظم الفاضل الأمر، وكرر الرسل في طلبه، وهو لا يحضر، فقال الفاضل: أنا أروح خلفه، وأتلطف به. فوالله هذا باب ما يسده سواه.

ثم ذهب فأطال المكث، وعاد إلى السلطان وقال: لقد حرصت به فلم يجب، ورأيتُه مقبلاً على ما دخل فيه إقبالاً ما أظنه بقي يخرج عنه، وما ضر السلطان لوزار الفقراء، وترضى عبده؟ ولم يزل به حتى أتاه، وترضاه.

ومن شعره [طويل]:

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ
وَلَمْ أَر فِي عُمْرِي كَدَائِرَةَ الْمُنَى
نُسَطَّرُ فِيهَا ثُمَّ نُمَجِّي وَنُمَحِّقُ
تَوَسَّعُهَا الْأَمَالُ، وَالْعُمْرُ ضَيِّقُ

وقوله: [خفيف]:

هي كُتْبِي فَلَيْسَ تَصْلُحُ مِنْ بَغْ — سدي لِعَيْرِ الْعَطَّارِ، وَالْإِسْكَافِي
هي إِمَامَ زَاوِدٍ لِلْعَقَائِقِ — ر، وَإِمَامَ بَطَّائِنٍ لِلْخِفَافِ

وكان ذا قدرة على النظم، والنثر. وشعره ألطف من نثره لأنه أكثر من الجناس فيه،
وبالغ حتى صار كلامه كأنه ضربٌ من الرقي، والعزائم.

ومن محاسن نثره: فلما أراد الله الساعة التي جلاها لوقتها، والآية التي لا أخت
لها، فتقول: هي أكبر من أختها، أفضت الليلة إلى فجرها، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام
شهرها، وجاءت بواحدتها الذي تضاف إليه الأعداد، ومالكها الذي له الأرض بساط،
والسماء خيمة، والحبك أطناب، والجبال أوتاد، والشمس دينار، والقطر دراهم،
والأفلاك خدم، والنجوم أولاد.

ومن كلامه الذي أكثر فيه الجناس قوله: ورد الكتاب الكريم الأشرف الذي
كرم وشرّف، وأسعد، وأسعف، وأجنى العزّ، وأقطف، وأوضح الجدّ وعرّف، وقوى
العزم وصرّف، وأهج بالحمد، وأشغف، وجمع شمل الحب، وألف، فوقف الخادم عليه،
وأفاض في شكر فيض فضله المستفيض، وتبلّج وجه وجاهته، وتأرج نبأ نباهته، ما عرفه
من عوارفه البيض، وأمنت بمكارمه [١٠٢ ب] المكاره، وزاد في قدر التائه / قدره
النابه، وافترتّ مباسم مراسمه عن ثنايا مناجحه، ورفد طلائع صنائعه، فسرّ بمنن
منائحه.

ومما أكثر فيه من رد العجز على الصدر قوله: وسرّ أوليائه، وأولى مسرته، وأقدر يده،
وأيد قدرته، وآزر دولته، وأدال مؤازرته، وبسط مكنته ومكن بسطته، وأسعد جده،
وأجدّ سعادته، وأراد نجحه، وأنجح إرادته، وأجل جيله وسرّ أسرته، وحاط حماه وحمي
حوطته، ولا زال معروفه موال [يا]، ومواليه معروفًا، ووصفه حسنًا، وإحسانه
موصوفًا، وإلفه بارًا، وباره مألوفًا، وعطفه كريم [ا] وكرمه معطوفًا.

وله رسائل التزم في واحدة الدال في كل كلمة، والضاد في أخرى، والميم في أخرى،
والشين في أخرى، وأشياء من هذا النمط.

وديوانه أربع مجلدات كبار، وما أحسن قوله في أترجة [طويل]:
وأترجة صفراء لم أدر لونها
أمن فرق السكين أم فرقة السكن؟
بحق عرتها صفرة بعد خضرة
فمن شجر بأت وصارت إلى شجن
وقوله: [الكامل]

متلون كمدامعي متعفف
كضماثري، متعذر كوسائلي
أنا في الضنى كالخصر منه [يا] شتكي
من جائر ما يشتكي من جائل
ويحكى أنه قال يوماً للقاضي الفاضل: سر فلا كبا بك الفرس! فأجابه الفاضل: دام
علا العماد! - وكلا الكلامين يُقرأ مقلوباً.

واجتمعاً يوماً في موكب السلطان، وقد ثار الغبار حتى سدّ الفضاء، فأنشد ارتجالاً:

[كامل]

أما الغبار فإتاه
تأثيراته السنابك
والجو منه مظلم
لكن أنار به السنابك
يادهر لي عبء الرحيـم
م، فلست أخشى مس نايك

وكان قدم، وهو ابن عشرين سنة إلى بغداد، ونزل النظامية، وبرع في الفقه، وأتقن
الخلاف، والنحو، والأدب، وسمع الحديث، فلما مهر تعلق بالوزير عون الدين أبي
المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة، فولاه البصرة ثم نظر واسط. فلما مات الوزير ضعف
أمره واعتقل في جملة من اعتقل، فكتب إلى رئيس الرؤساء عضد الدين أبي الفرج محمد
الأستادار: [كامل]

قل للإمام^(١): علام حبس وليكم
أولوا جميلكم جميل ولائيه

(١) أي: المستنجد العباسي.

أوليس إذ حبس الغمام وليه خلى أبوك سبيله بدعائه
يشير إلى قصة العباس بن عبد المطلب في الاستسقاء^(١).

وكان إذا دخل عليه من يعود في مرضه ينشد [مقتضب]:
أنا ضيف بربعمكم أين أين المضيّف؟
[١٠٣ أ] أنكرتني معارف مات من كنت أعرف
وقال القاضي الفاضل لجلسائه: بم تشبهون العماد؟، وكان عنده فترة عظيمة وجمود
في النظر، والكلام، فإذا أخذ القلم أتى بالنظم، والشر - فكلهم شبهه بشيء. فقال: ما
أصبتهم. هو كالزناد ظاهره بارد، وباطنه فيه نار.

ولما فرغ من كتاب الخريدة جهزها إلى القاضي الفاضل في ثمانية أجزاء، فقال: أين
الآخران؟ - لأنه قال: خري ده، يعني: خري عشرة، فإن ده بالفارسية: عشرة، ومن هنا
أخذ ابن سناء الملك قوله فيها [سريع]:
خريده أفيه من ننتها كأتهما من بعض أنفاسه
فنصفها الأول في ذقنه ونصفها الآخر في رأسه

ولما قدم دمشق سنة اثنتين وستين وخمسمائة تعرّف بمدبر الدولة القاضي كمال الدين
الشهرزوري، وكان قد اتصل في طريقه بنجم الدين أيوب لمعرفة كانت بينه وبين عمه
العزیز بتكريرت. فاستخدمه كمال الدين عند السلطان نور الدين في الإنشاء، فجن أولاً،
ثم ترقّت منزلته عند السلطان، وبعثه في رسالة إلى الإمام المستنجد بالله، وفوض إليه
تدريس المدرسة المعروفة بالعمادية بدمشق، ورتبه في إشراف الديوان.
فلما مات نور الدين وقام من بعده ابنه تنكرت أحواله، فعاد إلى العراق.

(١) لخص الصديقي القصة في الوافي ١/١٣٩.

فلما بلغه وصول السلطان يوسف صلاح الدين إلى دمشق، وأخذها، عاد إلى الشام،
والسلطان على حلب. فمدحه. ولقي القاضي الفاضل على حمص ومدحه بقصيدة،
فدخل على السلطان وقال له: غداً يأتيك تراجمُ الأعاجم، وما يحلها مثلُ العماد.
فقال له: مالي عنك مندوحة. أنت كاتبِي، ووزيرِي، ورأيت على وجهك البركة، فإذا
استكتبتُ غيرك تحدث الناس.

فقال: العماد يحلُ التراجم، وربما أغيب أنا، فإذا غبت قام مقامي، وقد عرفت فضله
وخدمته لنور الدين.

فاستخذه عند ذلك، وأطلعه على سره، وكان يضاهي الوزراء / فإذا [١٠٣ ب]
انقطع الفاضل بمصر لصالح السلطان قام العماد مقامه. فلم يزل على ذلك حتى مات
السلطان واختلت أحواله، ولم يجد في وجهه باباً مفتوحاً، فلزم بيته، وأقبل على التصنيف
بقيّة عمره.

وتأخرت وفاته بعد الفاضل بسنة.

وصف المخطوط: تقع المخطوطة في ١٧٦ صفحة من القطع الكبير، وخطها
نسخي، ومسطرتها × سم في كل صفحة ١٥ سطرًا، وفي كل سطر ٦ كلمات بمعدل
وسطي، والمخطوطة كاملة لا يوجد فيها أي خرم أو نقص إلا صفحة واحدة تم
استدراكها من خلال نقول من نفس الكتاب عثرت عليها في كتاب بغية الطلب لابن
العديم، حيث تم ترميم نقص تلك الصفحة التي ربما كانت نتيجة خطأ في التصوير أو
سهو من المصور، وعلى الكتاب تمليكان أحدهما: في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي
السرور الصديقي في سنة ١٠٢٧ هـ، والآخر: في نوبة شرف الدين بن شيخ الإسلام
عفا الله عنه أمين دون تاريخ، ورقمها في المكتبة الملكية بكونبهاجن ١٦٩.

عملنا في المخطوط: وكانت خطة العمل بالمخطوط بعد نسخه أن نقوم بإيراد
ترجمة مختصرة ومركزة حول المترجم له من خلال المصادر المختلفة، مع ذكر نبذة عن
ولادته، ووفاته، ثم ضبط الأشعار الواردة مع استخراج بحورها، وتخريج مصادر هذه

الأشعار إن وجدت في الدواوين إذا كان لأصحابها دواوين، أو من خلال كتب التراجم التي أوردت للمترجم لهم أشعار، أو كتب التراجم التي نقلت من نفس الكتاب ذيل الخريدة هذا، والإشارة في حال عدم العثور على تخريج للأشعار الواردة بأننا لم نعثر على هذه الأشعار في مصادر أخرى.

وكانت المرحلة الأخيرة فهرسة الكتاب فهرسة شاملة تضمنت فهرسة الأعلام، والأماكن، والوظائف، والأشعار، وكل الكلمات التي لها معنى.

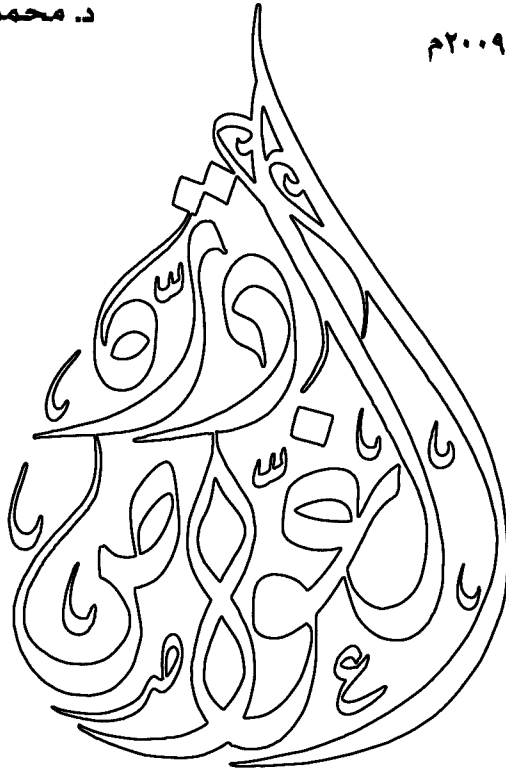
دمشق الشام

٩ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ

٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٩ م

عارف أحمد عبد الغني

د. محمود خلف البادي



مكتبة
الدكتور وائل الخطيب

هذا الذيل على خريدة القصر

للحماد الكائن

رحمه الله

أمير

في نونية القمريه
ابي السري
الصدقي
في
١٠٣٦

في نونية تتعرف السب
انت فتشج الاسلام
عفا الله عنه / ميب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد الله الذي اطلع بوجود محمد صلي الله عليه وسلم شمساً واقماراً هـ
وأشهادك ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له
الذي لم يزل ملكاً ستاراً وأشهد ان سيدنا ومولانا محمداً
عبده ورسوله، وحبيبه وخليفه، المبعوث بالمة السمحاء وكان
علي الكافرين هزبراً هماراً، صلي الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه
ليلاً ونهاراً، ولجأ فاني بعد تاليفي كتاب خريدة القصر
وجريدة العصر تجد وبعض شعر او اشعاره عالية القدر والقوة
فجعت هذا الذيل لذلك، ولعدم ضياع ما هناك،
ومن الله تعالى القول.

أبو محمد جعفر بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن ناصر بن الحسين
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام الشاعر التهامي الكلي كان في
عراقاً بالنجف واللغة، وكان لا يري احداً فوقه، دخل خراسان وغاد
ال بغداد، وورد واسطاً وتوجر الى البصرة على عزم خورستان وبلاد

التهامي

يا ذا الذي ادعني سرّة • لا ترج ان تشعه مني

لما جرة بعدك في ظاهر • كانه ما مر في اذني

• وَقَالَ آخَرَ •

• وما احدث كتبي عنك الا • لتبدايني بارسال الكتاب

• وان الفضل للبايدي واني • اري الايثار فيه من القواب

• **الاشدني** الامام المتقن رضي الدين ابراهيم بن محمد بن علي

ابن يوسف الانصاري الشراطي بالقاهرة قال اشدني ابو العباس

احمد بن عبد الله بن ابية البلنسي لنفسه بمدينة بلنسية وبرسيه

• اذا كان ودي وهو انفس قريته • لجازا بيفض القطيعه اخزم

• ومن اضيق الاشياء وصرفته • الي غير من تخطا اليه ويكرمه

• وَقَالَ آخَرَ •

• عاشر من الناس من تبقى موذته • فاكثر الناس جمع غير موذلف

• منهم صديق بلا قاف ومعرفة • بغير فاء واخوان بلا الف

• اخوما وقع عليه اختيار من اختيار السيل والذيل تصنيف الشيخ

الامام العلامة ابي حامد محمد بن محمد بن حامد الاصمهايني الكاتب

ذيل به كتابه الخزيده . نقلته من خط الحافظ ابي عبدالله محمد بن

الحافظ ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي السندري رحمه الله تعالى

• وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

• اله وصحبه الطيبين

• الطاهرين ^{السلام}

• لله رب

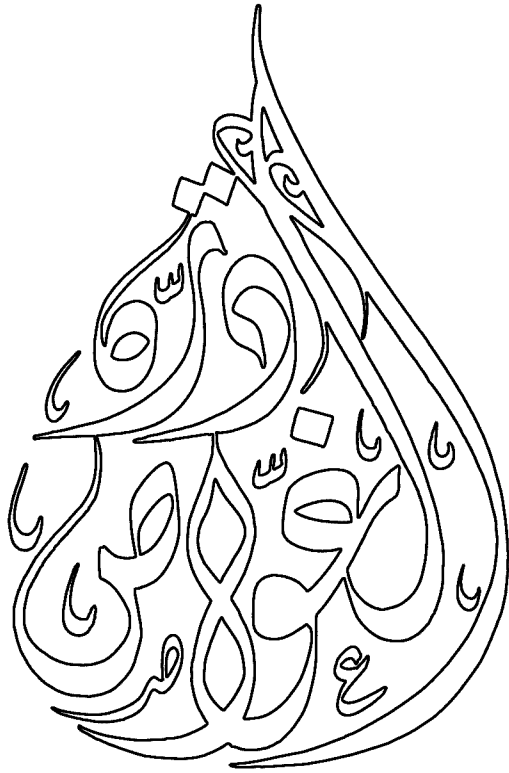
• العا

• لين

مَكْتَبَةُ
الدُّرَّةِ وَالرَّوَّادِ وَالرَّوَّادِيَّةِ

هذا الذيل على خريدة القصر

للعمام الكاتب رحمه الله آمين
في نوبتة شرف الدين ابن شيخ الإسلام
عفا الله عنه آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النص المحقق

حمداً لله الذي أطلع بوجود محمد (ﷺ) شمساً، وأقماراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ضد له، ولا ندد له، الذي لم يزل ملكاً ستاراً، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، المبعوث بالملة السمحاء، وكان على الكافرين هزبراً هضاراً، (ﷺ) وعلى آله وصحبه ليلاً ونهاراً. وبَعْدُ
فإني بعد تأليفي كتاب خريدة القصر وجريدة العَصْر تجدد بعض شعراء، وأشعاره عالية القدر، والمقدار، فجمعتُ هذا الذَّيْلَ لذلك، ولعدم ضياع ما هنالك، فأقول، ومن الله تعالى القبول.

♦ التَّهَامِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

الشاعر التَّهَامِي المكي كان عارفاً بالنَّحو، واللُّغة، وكان لا يرى أحداً فوقه، دخل خراسان وعاد إلى بغداد، وورد واسطاً، وتوجَّه إلى البصرة على عزم خوزستان وبلاد [٢] فارس، ولا أدري ما فعل الله به، وذلك في سنة نيف وثلاثين وثمانية ذكره ابن السَّمْعَانِي فِي الذَّيْلِ، وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ^(٢) [الوافر]:

(١) ترجمته في الخريدة - قسم شعراء الشام ٣/ ٢٠، الوافي بالوفيات، بغية الوعاة ٢١٢، تلخيص ابن مكتوم ٤٧، إنباه الرواة ١/ ٣٠١.

(٢) الخريدة ٣/ ٢١، وقد زاد في الخريدة أربعة أبيات وقصيدة أخرى أربعة أبيات، ووردت القصيدة أيضاً في إنباه الرواة ١/ ٣٠١

أَمَّا لِظْلَامٍ لَيْلِيٍّ مِنْ صَبَاحٍ أَمَّا لِلنَّجْمِ فِيهِ مِنْ بَرَاكِ
كَأَنَّ الْأَفَقَ سُدًّا فَلَيْسَ يُرْجَى لَهُ تَهَيُّجٌ إِلَى كُلِّ النَّوَاحِي
كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ نَسَجَتْ نُجُومًا تَسِيرُ مَسِيرَ أَذْوَادٍ^(١) طِلَاحٍ
كَأَنَّ الصُّبْحَ مَنْفِيٍّ طَرِيدٌ كَأَنَّ اللَّيْلَ بَاتَ صَرِيحَ رَاحٍ
كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنْ حُزْنًا كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْشُورَ الْجَنَاحِ
توفي سنة ثلاث عشرة، وأربع مائة.

❖ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي الحجازي^(٢).

من أهل مكة، لقي أبا الحسن التهامي في صباه دخل بغداد وأتصل بخدمة الوزير المغربي ورد خراسان.

ولد بمكة سنة إحدى، وأربعمائة، وعاش مائة سنة إلا سنة، وتوفي بغزنة.

❖ علي بن محمد بن فهد أبو الحسن التهامي الشاعر^(٣).

منشؤه باليمن وقطن إلى الشام، وسافر منها إلى العراق، وإلى الجبل فلقي الصاحب بن عباد، وقرأ عليه وانتحل مذهب الاعتزال، وأقام ببغداد وروي [٣] بها شيئاً من شعره، ثم عاد إلى الشام، وتنقل في بلادها، وتقلد الخطابة بالرملة، وتزوج بها، وكانت نفسه تحذته بعال الأمور، وتجذبه إليها، فكان يكتبه فيقول تارة إنه من الطالبيين، وتارة من بني أمية، ولا يتظاهر بشيء من الأمرين، وكان أديباً فاضلاً شاعراً متورعاً، متلف النفس متديناً متقشفاً، يطلب الشيء من وجهه، ولا يسايره إلى من حلّه. وبلغ من

(١) أذواد: جمع ذؤود، وهو القطيع من الإبل (الثلاث إلى التسع) اللسان (ذود) طلاح: نبت مدها طلح، والمقصود: إبل متعبة. اللسان (طلح).

(٢) الخريدة ٣/٢٣، الوافي ١/٣٥٦ وأورد له العماد عدة أبيات في الخريدة، المحمدون من الشعراء ص ١٣٨، المنتظم ٩/١٥٣، الوافي ١/٣٥٦، النجوم الزاهرة ٥/١٩٥. معاهد التنصيص ٣/٢٠١.

(٣) الأصل منشأه، والصواب ما أوردناه.

تورّعه أن كان نسخ شعر البحري، فلما بلغ إلي أبيات فيها هجو امتنع من كتبها وقال:
لا أسطرّ بخطي مثالب الناس ومسّ أوّتهم^(١) تخرجاً من ذلك.

أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار البغدادي، قال أخبرني
أحمد بن أبي بكر الحافظ، أنبأنا محمد بن عبد الباقي قراءة عليه. عن أبي عبد الله الحميد.
قال أنشدنا أحمد ابن إبراهيم بن محمد الكرجي قال أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد
التهماني لنفسه ببغداد سنة خمس عشرة، وأربع مائة من قصيدة يرثي ولدأله:^(٢)

[الكامل]

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ	حُكْمُ المَيِّتَةِ فِي البَرِيَّةِ جَارِ
حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الأَخْبَارِ [٤]	بَيْنَا يُرَى الإِنْسَانَ فِيهَا مَخْبَرًا
مُتَطَلِّبٌ فِي المَاءِ جَذْوَةَ نَارِ	وَمُكَلَّفُ الأَيَامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا
تَبْنِي الدُّجَى عَلَى شَفِيرِ هَارِ	وَإِذَا وَجَدْتَ المُسْتَحِيلَ فإِنَّمَا
مُنْقَادَةٌ بِأَرْمَةِ المُقْدَارِ؟	وَالنَّفْسُ إِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ أَوْ أَبَتْ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِ	العَيْشُ نَوْمٌ، وَالمَيِّتَةُ يَقْظَةٌ
أَعْمَارُكُمْ سَقَرٌ مِنَ الأَسْفَارِ	فَاقْضُوا مَا رَبَّكُمْ عَجَالًا إِنَّمَا
إِنْ تُسْتَرَدُّ فإِنَّهُمْ عَوَادِي	وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا
هُنَا، وَيَهْدُمُ مَا بُنِيَ بِبَوَارِ	فَالدَّهْرُ يُخَدِّعُ بِالمُنَى، وَيَغُصُّ إِنْ
خُلِقَ الزَّمَانُ عَدَاوَةَ الأَخْرَارِ	لَيْسَ الزَّمَانُ، وَإِنْ حَرَضَتْ مُسَاعِدًا
وَتَصَرَّمَ مَا إِلَّا مِنَ الأَشْعَارِ	ذَهَبَ التَّكْرُمُ، وَالوَفَا مِنَ الوَرَى
حَتَّى ائْتَمَنَّا رُؤْيَةَ الأَبْصَارِ	وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الزَّمَانِ وَغَدْرُهُمْ
لَا خَيْرَ فِي عَيْنِي بِغَيْرِ يَسَارِ	وَلَرُبَّمَا اعْتَضَدَ الحَلِيمُ بِجَاهِلِ

(١) الأصل: مساوهم، والصواب ما أثبتناه.

(٢) الديوان ٤٧ ولم يرد البيتان الأخيران في الديوان.

لله دُرُّ النَّائِبَاتِ فَإِنَّهَا
مَا كُنْتَ إِلَّا زَبْرَةً فَطَبَعْتَنِي

صَدَأُ اللَّثَامِ وَصَيَقُلُ الْأَحْرَارِ
سَيْفًا، وَأَطْلَقَ حَدَّهُنَّ عِذَارِي^(١)

هذا آخر ما رواه ابن النجار من هذه الأبيات:

إني، وتزرت بصارم ذي روثني
أثني عليه بإثره ولو أنه
يا كوكباً ما كان أفصر عمره
وهلال أيام مضي لم يستدز
عجل الحسوف عليه قبل أوامه
إن يختقر صغراً فرب مفخم
إن الكواكب في علو محلها
ولد المغزى بعضه فإذا مضي
أبكيه ثم أقول معتذراً له
جاوزت أعدائي وجاوز ربه
أشكو بعادك لي، وأنت بموضع
والشرق نحو الغرب أقرب شقة
ولقد جريت كما جريت لغاية
وإذا نطقت فأنت أول منطقي
لو كنت تمنع خاض دونك فتية
قوم إذا لبسوا الدروع حسيبتها
وترى سيوف الدراعين كأنها
لو أشرعوا أليانهم من طولها

أعددته لإطلابة الأوتار [٥]
لم يغتبط أثنيت بالآثار
وكذاك عمر كواكب الأسحار
بذراً ولم يمهل لوقت سرار
في طيه سري من الأسرار
يبدو ضئيل الشخص للنظار
لترى صغاراً وهي غير صغار
بعض الفتى فالكل في الآثار
دفتت حين تركت الأم دار
شتان بين جواره وجواري
لولا الدرى لسمعت فيه سراري
من بعد تلك الخمسة الأشبار
فبلغتها، وأبوك في المضمار
وإذا سكك فإنك في إضماري
منأبحار عوامل وشفار [٦]
سحباً مزررة على أقمار
خُجُّمكُ بها أكف بحار
طعنوا بها عوض القنا الخطار

(١) الزبرة: القطعة الضخمة من الحديد. اللسان (زبر).

فَتَزِينُ النَّادِي بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ
كَتَزِينُ الْهَالَاتِ بِالْأَقْبَارِ
وَمِنْهَا:

إِنِّي لِأَزْحَمُ حَاسِبِي حِزْمًا
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِفَعْيُوتِهِمْ
لَا ذَنْبَ لِي قَدْ رُمْتُمْ فَضَائِلِي
فَكَأَنَّمَا بَرَقَعْتُ وَجْهَ نَهَارِ

وَأَبْنَاءُ ابْنِ النَّجَّارِ قَالَ قَرَأْتُ عَلِيَّ الْحَافِظَ ابْنَ الْفَتْوحِ نَصْرَ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَصْرِيِّ
بِعَرْفَةِ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ. قَالَ أَبْنَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ. أَنَشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْخَطِيبِ الْأَنْبَارِيِّ. قَالَ: أَنَشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ التَّهَامِيِّ، وَقَدْ وَرَدَ
عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ وَجَاءَهُ قَوْلُ يَعْرِفُ بَابِنَ الْمَعْلَمِ فَقَالَ إِنَّ رَأْيَ سَيِّدِنَا أَنْ يَلْقَى عَلِيَّ مِنَ النِّظْمِ
الشَّرِيفِ مَا أَلْحَنَهُ فَأَنْشُدُ: ^(١) [الْخَفِيفُ]

حَازَكَ الْبَيْنُ حِينَ أَضْبَحْتَ بَدْرًا
إِزْحَالِي إِنْ أَرَدْتِ أَوْ فَاقِي
لَا تَقُولِي لِقَاؤُنَا بَعْدَ عَشْرِ
فَسُقَامُ الْجُفُونِ أَمْرَضَ قَلْبِي فِي
إِنَّ لِلْبَدْرِ فِي التَّنْقِيلِ عُنْدًا [٧]
أَعْظَمَ اللَّهُ لِلْهَوَى فِي أَجْرًا؟
لَسْتُ مِمَّنْ يَعِيشُ بَعْدَكَ عَشْرًا
لِكَيْ لَيْتَ الْجُفُونُ تَبْرِي فَأَبْرِي

قَالَ تَاجُ الْعَارِفِينَ أَبُو أَيْمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَنْدِيِّ. أَبْنَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ
الْفُرْضِيِّ عَنِ أَبِي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَرَ أَنَّ الْوَاسِطِيَّ قَالَ: أَنَشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
بْنُ مُحَمَّدِ التَّهَامِيِّ لِنَفْسِهِ. ^(٢) [الطَوِيلُ]

هَارِيْقَةٌ أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ إِتْمَا
وَصَارِمُ طَرْفٍ مَا يَفَارِقُ غِمْدَةً
أَلْدُ، وَأَشْهَى فِي الْمَذَاقِ مِنَ الْحَمْرِ
وَلَمْ أَرَسِيْفًا قَطُّ فِي غِمْدِهِ يَفْرِي

أَبْنَاءُ ابْنِ النَّجَّارِ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرِ الْوَاسِطِيِّ أَنَّ أَبَا الْكَرَمِ خَمِيْسَ بْنَ عَلِيِّ الْحَفْدِيِّ

(١) الديون ص ٣٥.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان. ورد في المستفاد في ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ص ١٩٩.

أخبره. قال سمعت أبا الحسين بن المنجم بن نبال الموصللي الشاعر يقول بت مع أبي الحسن التهامي في خان (بميفارقين) فلسعته عقربٌ في بعض الليل فسكت إلي الغداة فلما انتشر الناس صباح، وتألم فقلت: مالك فقال: لسعني عقرب قلت: متى قال في الليل قلت: فكيف سكت إلى الآن (قال) احتملت لثلا ينزعج الناس بي، ويتنصوا بنومهم.

ذكر أبو الخطاب الجبلي أن التهامي أظهر الانتساب إلي ولد الحسن بن [٨] علي بن أبي طالب عليهم السلام حصل في أحياء ودعا إلي نفسه فأنفذ الظاهر بن الحاكم صاحب مضر إلي أن عليان: فقبض عليه، وأنفذه إلي مصر فحبس بها، وقيل إنه قتل رحمه الله تعالى، آخر ما ذكر بن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

له رحمه الله وقال: ^(١) [الطويل]

كَفَا حَزَنًا أَنِي خَدَمْتُكَ بُرْهَةً وَأَنْفَقْتُ فِي مَدِينِكَ شَرْخَ شَبَابِي
فَلَمْ يُرِي شُكْرًا بَغَيْرِ شُكَايَةٍ وَلَمْ يُرِي مَدْحًا بَغَيْرِ عِتَابِي

وَلَهُ ^(٢) [الخفيف]

قُلْتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا قَالَتْ ثَقَلْتَ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي
قُلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتَ وَأَبْرَمْتَ قَالَ صِلْ وَدَادِي

ذكره ابن السمعاني رحمه الله.

♦ أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَكْرِيِّ السَّوَارِقِيِّ ^(٣).

والسوارقية قرية بين مكة، والمدينة. تفقه علي الإمام محمد بن يحيى بنيسابور، وتوفي

(١) لم يرد البيتان في الديوان.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان.

(٣) ترجمته في الخريدة ٢٦/٣، معجم البلدان (السوارقية)، وورد اسمه عند الصفدي بالوافي ٨٠/٤: محمد بن عتيق بن عمر بن أحمد، ويعرف بالبكري، ذكره السمعاني في تاريخه. الأنساب

للسمعاني ٣١٦.

بطوس سنة ثمانى وثلاثين وخمسة، ذكره ابن السمعاني وقال: أنشدني لنفسه، ومن شعره: ^(١) [الطويل]

وَأَيَّ سَاكِنِي نَجِدِ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْجُو إِيَابًا إِلَيْكُمْ [٩]
وَإِنْ كَانَ جِسْمِي فِي خُرَاسَانَ ثَاوِيًا فَقَلْبِي بِنَجْدٍ لَا يَزَالُ لَدَيْكُمْ
❖ كاهنور النبوي ^(٢).

أحد خدام حظيرة المصطفى (ﷺ)، شاعر مجود ذكره ابن السمعاني في الذليل. دخل العراق وخراسان، وما وراء النهر، وكان بخوارزم في رمضان سنة إحدى عشرة وخمسة.

وَمِنْ شِعْرِهِ ^(٣) [البيط]
حَتَّامٌ هَمُّكَ فِي حَلٍّ، وَتَرْحَالٍ تَبْغِي الْعُلَا، وَالْمَعَالِي مَهْرَهَا غَالٍ
يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ فِي طَيْهَا تَلَفٌ لِلنَّفْسِ، وَالْمَالِ
وَلِلْيَالِي صُرُوفٌ قَلَّمَا انْجَذَبَتْ إِلَى مُرَادِ امْرِئٍ يَسْعَى لِإِرْقَالِ

❖ الشريف علي بن عيسى ^(٤) المعروف بابن وهاس

من أهل مكة له تصانيف مفيدة، قرأ علي الزمخشري بمكة وبرز عليه، وتوفي سنة نيف وخمسين وخمسة في عشر الثمانين، ومن شعره كتبه إلي بمكة: ^(٥) [الطويل]
وَمُهْدِيَةٌ عِنْدِي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا رَسَائِلُ مُشْتَاقٍ كَرِيمٍ رَسَائِلُهُ
يَقُولُ إِلَيَّ كَمْ يَا بَنَ عَيْسَى مُجْنِبًا وَبَعْدُ وَكَمْ ذَاعَنُكَ رَكْبًا تُسَائِلُهُ

(١) البيتان في الخريدة ٢٨/٣.

(٢) الخريدة ٢٩/٣.

(٣) الخريدة ٣٠/٣.

(٤) الخريدة ٣٨/٣ وسلسلة نسبه: الوافي ٣٧٦/٢١، معجم الأدباء ١٨٣٢ معجم البلدان (زمخشر)

٣/١٤٧، إنباه الرواة ٣/٢٦٨ عمدة الطالب ١١٢، العقد الثمين ٦/٢١٧، المختصر المفيد لعمارة

- قسم الشعراء، تاريخ إربل ترجمة ضافية.

(٥) الخريدة ٤٠/٣.

فَقُلْتُ لَهَا فِي الْعَيْسِ، وَالْبُعْدِ رَاحَةٌ لَدَى الْهَمِّ إِنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ مَقَاتِلُهُ
وَفِي جَاهِلِ اللَّيْلِ الْحَدَادِيِّ مَرْكَبٌ وَكَمْ مَرَّةً نَجَا مِنَ الضَّمِيمِ كَاهِلُهُ [١٠]

❖ الأمير دهمش بن وهاس الحسني السليمانى (١).

وَمِنْ شَعْرِهِ يَرِثِي الْأَمِيرَ مَالِكَ بْنِ فَلَيْتِهِ (٢) [الطويل]
خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى قَبْرِ مَالِكِ فَإِنَّ لُبَّاتَايَ بِهِ وَمَا رِي (٣)
وَخُطَّابِي بِرَحْلِي حَيْثُ جَلَّ فَنَاؤُهُ فَإِنَّ بِذَلِكَ التُّرْبِ تَيْلَ مَطَالِي
وَقَوْلًا لَهُ إِنْ جِئْتُمَاهُ فَبَلِّغَاهُ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ طَالِي
فَإِنْ تَكُنِ الْآفَاقُ بَعْدَكَ أَظْلَمَتْ وَجَاءَتْ ذُؤُورًا الْأَمَالِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَبِالْأَزْوَاعِ الْمَلْمُومُونَ نَجَلُكَ جَلَّتْ لِيَالِيهَا حَتَّى اهْتَدَى كُلُّ طَالِبِ

❖ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الرِّيحَانِيِّ (٤).

من أهل مكة من بني تميم، وهو علي بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن المبارك بن محمد بن راشد السعدي التميمي.

وفد إلي صلاح الدين في سنة سبعين وخمس مائة، ومن شعره القديم كتب به إلى نور

الدين محمود بن زنكي في سنة ثمان وستين وخمسةائة. (٥) [البيسيط]
يَا أَوْحَدًا عَظَمْتُهُ الْعُرْبُ، وَالْعَجَمُ وَوَأَحَدًا هُوَ فِي أَثْوَابِهِ أُمَمُ
إِنَّا قَصَدْنَاكَ، وَالْأَقْطَارُ مُظْلَمَةٌ وَالْبَدْرُ يُرْجَى إِذَا مَا التَّجَّتِ الظُّلْمُ

(١) ترجمته: معجم الأدباء ١٨٣٢ وسلسلة نسب الأمير دهمش بن وهاس بن عثور بن حازم بن وهاش بن داود أبو الطيب بن عبد الرحمن الطويل بن عبد الله أبو الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى الحسني، العقد الثمين ٧٢ / ٤ ت ١١٦٤.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة ترجمة المذكور.

(٣) لُبَّاتَان: جمع لُبَان: وهي الحاجات. اللسان (لبن).

(٤) ترجمته في الخريدة، قسم الشام ٤٣ / ٣.

(٥) الخريدة ٤٤ / ٣.

سِرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلَمْ نَعُدَّهُ
 الْمَقَامُ بِهِ إِذْ بَيْتُكَ الْحَرَمُ [١١]
 [قال في كتابه سلوان] ^(١) المطاع ^(٢) في عدوان الأتباع. في إبان مقامه بصقلية سنة أربع
 وخمسين وخمسةائة. وشكر في خطبته القائد الذي ذكره في خطبة الكتاب، ويقول فيه.
 فالحمد لله الذي أباحني من إخوانه حمىً منيعاً. وحرماً أميناً. ومربعاً، وورداً معيناً. ^(٣)
 [الوافر]

فَنَحْنُ بِقُرْبِهِ فِيمَا إِشْتَهَيْنَا
 وَأَحْبَبْنَا، وَمَا اخْتَرْنَا وَشَيْنَا
 يَقِيناً مَا نَعَافُ، وَإِنْ ظَنَّنَا
 بِهِ خَيْرًا أَرَانَاهُ يَقِينًا
 نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا
 نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَبِي نَا

وفي سلوانة الصبر قوله: ^(٤) [الطويل]
 عَلِي قَدْرَ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ
 وَيُعْرِفُ عِنْدَ الصَّيْرِ فِيمَا يُصِيبُهُ
 وَمَنْ قَلَّ فِيمَا يَتَّقِيهِ إِضْطِبَارُهُ
 فَقَدَ قَلَّ مَا يَرْتَجِيهِ نَصِيْبُهُ

وَمَنْ سُلْوَانَةَ الرِّضَا قَوْلُهُ: ^(٥) [مجزوء الكامل]
 كُنْ مِنْ مُدَبِّرِكَ الْحَكِيمِ
 عَالَا وَجَلَّ عَلَى وَجَلَّ
 وَارْضَ الْقَضَاءَ فَإِنَّهُ
 حَتْمٌ أَجَلٌّ، وَلَهُ أَجَلٌّ

وَمِنْ سُلْوَانَةِ الزُّهْدِ قَوْلُهُ: ^(٦) [المجتث]

(١) ما بين حاصرتين زيادة عن الأصل لازمة.
 (٢) أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن ظفر، الصقلي المكي. ترجمته في الخريدة ٤٩/٣،
 الوافي ١/١٤٢، تاريخ أبي الفداء ٤٩/٣، بغية الوعاة ٥٩، معجم الأدباء ٤٨/١٩، وفيات
 الأعيان ١/٥٢٢، دائرة المعارف الإسلامية ٣/٩٩٥، المكتبة الصقلية ٦٦٥، مولده سنة ٤٩٧هـ -
 ووفاته سنة ٥٦٥هـ، وترجمته بالمقفى ١٥٨/٧ مطولة.

(٣) الأبيات في الخريدة ٥٠/٣.

(٤) البيتان في الخريدة ٥٢/٣.

(٥) البيتان في الخريدة ٥٣/٣.

(٦) الأبيات في الخريدة ٥٥/٣.

يَا مُتَعَبًا كَادَهُ الْحِزْرُ صُ فِي الْفُضُولِ وَكَادَهُ [١٢]
لَوْ حُزَّتْ مَا حَازَ كِسْرَى وَمَا حَاوَى، وَأَفَادَهُ
مَا كُنْتُ إِلَّا مُعْتَنَى وَمُعْرَمًا بِالزَّيَادَةَ
لَمْ يَصْفُ فِي الْأَرْضِ عَيْشُ إِلَّا لِأَهْلِ الزَّهَادَةَ
فَرُضَ عَلَي الزُّهْدُ نَفْسًا فَإِنَّمَا الْحَيُّ عَادَةَ

وَأَلَّهُ كَتَبُ مُصَنَّفَةٍ مِنْهَا دُرُّ الْغُرْرِ أَوْدَعَهُ (أَنْبَاءُ نُجَبَاءِ الْأَنْبَاءِ)، وَكَانَ شَخْصًا عَزِيزًا قَدْ
بَرَزَ فِي الْعُلُومِ عَلَي عِلْمَاءِ عَصْرِهِ تَبْرِيذًا.
❖ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْيَمَانِي^(١)

ورد بغداد سنة خمسين وخمسة، ومن شعره: ^(٢) [المقارب]
أَقُولُ لِنَفْسِي، وَقَدْ أَشْفَقْتُ لِكَيْلِ الْهَمُومِ إِلَيْهَا قَوَائِدُ
إِذَا كُنْتُ تَطْلُبُ كَسْبَ الْعُلَا فَلَا تَحْفَلِي بِلِقَاءِ الشَّدَائِدِ
❖ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْيَمَانِي^(٣)

دخل بغداد وذكره ابن السمعاني من شعره: ^(٤) [الكامل]
فَانْشُرْ مَطَارِفَ مَنْ هُوَ بِلِ مَظَالِمَا أَوْلَعْتَ خَوْفَ الْعَاذِلِينَ بِطَيْهَا
وَدَعِ التَّأَمُّلَ فِي الْعَوَاقِبِ إِنَّهُ لَا يَسْتَبِينُ رَشَادُهَا مِنْ عَيْهَا
❖ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِي^(٥)

وقيل: مهدي بن علي بن مهدي ملك اليمن في [١٣] زماننا هذا، توفي سنة ستين
وخمسة، ومن شعره، وقيل إنها لغيره: ^(٦) [الطويل]

(١) ترجمته في الخريدة ٣/ ٦١، الوافي ٤/ ٣٠٣.

(٢) البيتان في الخريدة ٣/ ٦٢.

(٣) ترجمته في الخريدة ٣/ ٦٣.

(٤) البيتان في الخريدة ٣/ ٦٣.

(٥) ترجمته في الخريدة ٣/ ٦٤.

(٦) الخريدة ٣/ ٦٨ وفي الخريدة زيادة ١٧ بيتاً زيادة من نفس القصيدة.

يَمِيناً بِسَامِي الْمَجْدِ يُدْرِكُ بِالْجِدِّ
وَعِزَّةَ نَفْسٍ لَمْ تَكُنْ مُذْ صَحِبْتُهَا
وَصُحْبَةَ آسَادٍ تَهْزُ أَسَاوِدَا
تُحَوِّضُ خِصَمَ الْمَوْتِ عَمَّ عِبَابُهُ
لَأَعْتَنَنَّ الْبَيْضَ لَا الْبَيْضَ كَالدَّمَآ
حَنِينِي إِلَى سَمْرَاءَ تَهْوِي إِلَى الطُّلَا
وَقَدْ قَالَتِ الْعَلِيَا عَدَّ عَنِ الصُّبَا
قَسَمْتُ الرَّدَى، وَالْجُودَ قَسَمِينَ فِي
وَمَالِي مِنْ مَالِي الَّذِي كَسَبَتْ يَدِي

♦ أبو عبد الله الحسين بن علي أبو محمد بن ميمونة القمي (٣).

ومولده بزبيد، ويعرف بابن القمم، من أهل اليمن معاصر ابن سنان الخفاجي أو بعده بقريب. سمع ابن القم بيتا لابن سنان قد ابتكر معناه، وهو من قصيدة. (٤) [١٤]

[الطويل]

طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْبَاخِلِينَ كَأَنِّي
سَرَيْتُ إِلَى شَمْسِ الضُّحَى فِي الْغِيَاهِبِ
فقال ابن القم من قصيدة يذكر منها أنه مدح الممدوح فأجازه شعره، وأجازه
وفرة: (٥) [الطويل]

وَمَا مَدَحْتَ الْهَيْرِزِيَّ ابْنَ أَحْمَدَ
فَعَوَّضَ عَنِ شِعْرِي بِشِعْرِ وَزَادَ فِي
أَجَازَ وَكَأَفَانِي عَلِي الْمَدْحِ بِالْمَدْحِ
عَطَاهُ فَهَذَا رَأْسَ مَالِي وَذَا رَيْحِي

(١) القارح: من الخيل الذي دخل في السنة الخامسة. اللسان (قرح).

(٢) النهدي: الفرس الجسيم المشرف الضخم. اللسان (نهد).

(٣) ترجمته في الخريدة ٣/ ٧٤-١٠٠، معجم الأدباء ١٠/ ١٣٢، (أشبح) في معجم البلدان.

(٤) الخريدة ٣/ ٧٥، وقيل هذا البيت لابن سنان الخفاجي، وهو في ديوانه ص ٦٤٥.

(٥) الخريدة ٣/ ٧٦.

لَفَظْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَيْتُهُ فَكُنْتُ كَمَنْ سَقَّ الظَّلَامَ إِلَى الصُّبْحِ

ولم يقصر في هذا المعنى لكنه لم يبلغ رتبة ابن سنان فيه، وله من أبيات: ^(١) [الطويل]
كَرِيمٌ إِذَا جَادَتْ فَوَاضِلُ كَفِّهِ تَيْتَقَنُّ أَنَّ الْبُخْلَ مَا تَفَعَّلُ السُّحْبُ
أَجَارَ فَلَاحُوفٌ، وَأَخِيَا فَلَاحُوفٌ وَجَادَ فَلَاحُوفٌ فَتَقَرُّو رَامَ فَلَاحُوفٌ
وَيُنْشِي عَلَى قُصَّادِهِ فَكَأَنَّهُ يُجَادِبُ بِمَا يُجَادِي، وَيُجِي بِمَا يُجَبُو
كَتَبْتُ إِلَيْهِ، وَالْمَفَاوِزُ بَيْنَنَا فَكَانَ جَوَابِي جُودٌ كَفِيهِ لَا الْكُتُبُ

وَلَهُ فِي مَدْحِ الدَّاعِي سِيبَا بْنِ أَحْمَدَ الصُّلَيْحِي: ^(٢) [البيسط]
بَنِي الْمُظْفَرِ مَا امْتَدَّتْ سَمَاءُ عَلَا إِلَّا، وَأَلْفَيْتُمْ فِي أَفْقِهَا شُهْبَا
إِنَّ امْرَأً كُنْتُ دُونَ النَّاسِ مَطْلَبُهُ لِأَجْدَرُ النَّاسِ أَنْ يَخْطَى بِهَا طَلَبَا [١٥]

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ ^(٣) [البيسط]
أَمَا وَنِعْمَةَ عَافٍ مُخْفِقِ الطَّلَبِ رَمَى إِلَى عَايَةِ نَحْوِي فَلَمْ يَجِبِ
لَأَقْنَعَنَّ بِعَيْشِ دَائِمِ الْوَضْبِ حَتَّى أَبْلُغَ نَفْسِي أَشْرَفَ الرَّثْبِ ^(٤)
لَمْ لَا أَرُومُ التِّي أَسْبَابُهَا جُمِعَتْ عِنْدِي، وَقَدْ نَالَهَا قَوْمٌ بِلا سَبَبِ
أَخِيفَةَ الْمَوْتِ أَتْنِي النَّفْسَ عَنْ شَرَفِ إِذَا بَرِئْتُ مِنَ الْعَلْيَاءِ، وَالْأَدَبِ
لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ لَمْ يَرْضَ كَاهِلَهُ حَمَلُ اللِّوَاءِ أَمَامَ الْجَحْفَلِ اللَّجِبِ
يَطُنُّ هِنْدِيَّةً هِنْدًا فَيَلْتَمَهُ فَمَا يَزَالُ يَلِيلُ مُعْرِسَ الضَّرْبِ

من مَلِجٍ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَ الْمُعْرِي: ^(٥) [البيسط]

(١) الأبيات في الخريدة ٣ / ٧٧.

(٢) البيتان في الخريدة ٣ / ٨٠. وفي معجم البلدان (أشبح) بعض هذه الأبيات أيضاً.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣ / ٨٠.

(٤) الوصب: الأوجاع اللسان (وصب).

(٥) شروح سقط الزند القصيدة ٢٧، وقد ورد البيت الأول في الخريدة كشاهد.

يُقَبَّلُ الرُّمَحَ حُبًّا لِلطَّعَانِ بِهِ
كَأَنَّمَا فِي غُرُوبِ الْبَيْضِ مِنْ سَبْتِ

كَأَنَّمَا هُوَ مَجْمُوعٌ مِنَ اللَّعْسِ^(١)
مَكَانَ مَا فِي غُرُوبِ الْبَيْضِ مِنْ سَطْلِسِ^(٢)

وَلَهُ^(٣) [المجتث]

إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَنْكَ
لَا أَشْتَهِي أَنْ تَرَانِي

وَكُنْتُ أَضْمُرُ وَدَكَ
بِحَالَةِ التَّنْقِصِ عِنْدَكَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٤) [الطويل]

أَذَاعَ لِسَانِي مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ
وَإِنِّي بِمَا يُحْدِثُ الْهَجْرُ جَارِعُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مُشْفَعًا

وَأَعْرَبَنَ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ الْمَدَامِعُ [١٦]
وَمَا أَنَا بِمَا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعُ
لَدَيْكَ فَهَلْ لِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ شَافِعُ

مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ [الطويل]

مَضَى زَمَنٌ، وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ أَظْلَمَ مَنْزِلِي

فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِ الْغَدَاةِ شَفِيعُ
وَكُلُّ مَكَانٍ نُورُهُ فِيهِ سَاطِعُ

وهذا من قول البحري [الطويل]

يَقْلُصُ عَنِّي الطَّلُّ، وَالطَّلُّ شَامِلٌ

وَأَقْصَرَ عَنِّي الْفَضْلُ، وَالْفَضْلُ وَاسِعُ

وَلَهُ مَا كَتَبَهُ عَلِي كَاسِ فَضِيَّةٍ^(٥) [الخفيف]

إِنَّ فَضْلِي عَلَى الزُّجَاجَةِ أَنِّي
ذَهَبٌ سَائِلٌ حَوَاهُ الْجُيُنُ

لَا أُذْنِعُ الْأَسْرَارَ وَهِيَ تُذْنِعُ
جَامِدٌ رَاقٍ إِنَّ ذَا لَبِّدْنِعُ

(١) اللَّعْسُ: سواد اللثة، والشفة. وقيل: سواد يعلو شفة المرأة البيضاء. اللسان (لعس).

(٢) الخريدة ٣/ ٨١.

(٣) البيتان في الخريدة ٣/ ٨٣.

(٤) الأبيات في الخريدة ٣/ ٨٥. يعاتب فيها جيش بن نجاح الطامي.

(٥) البيتان في الخريدة ٣/ ٨٦.

وَلَهُ يُخَاطَبُ بَعْضَ الْكِتَابِ: (١)
نُبِّئْتُ أَنَّكَ إِذْ وَقَفْتَ عَلَى
وَعَجِبْتُ إِذْ عَشْنَا إِلَى زَمَنِ

وَلَهُ (٢) [البسيط]

مَعَالِمِ الْمَجْدِ، وَالْعَلِيَاءِ، وَالكَرَمِ
إِنْ خَوْفُكَ وَجَاوَزَتْ النُّجُومَ فَخَفَ

وَلَهُ (٣) [البسيط]

إِذَا تَضَاقَقَ عَن رَحْلِي فَنَا مَلِكِ
كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا لَمْ تَنْبُ بِي وَطَنُ

دَرَجِ الرُّسُومِ نَقَضْتَ مِنْ حَقِّي
أَضْبَحْتَ فِيهِ مُقَسِّمَ الرِّزْقِ

الصَّيْدُ مِنْ مَذَكِرِ الشُّمِّ مِنْ جُشْمِ
أَوْ آمْنُوكَ وَحَارَبْتَ الْوَرَى فَنِمِ

وَسَعْتَنِي أَبَدًا مِنْ دُونِهِ الْهَمِّ
وَكُلُّ أَرْضٍ إِذَا يَمَّمْتُهَا أَمِّ (٤)

وَلَهُ، وَقَدْ اسْتَنْدَ إِلَى ابْنِ فَضْلِ فَأَعْطَاهُ رَحْمَةً ذِمَامًا فَلَمَّا انْقَضَتْ مَدَّةُ جَوَارِهِ إِيَّاهُ التَّمَسُّ

مِنْهُ إِعَادَةُ الذَّمَامِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ (٥): [الخفيف]

كُنْتُ أُعْطَيْتَنِي ذِمَامَكَ لَمَّا
فَلِإِذَا مَا رَدَدْتَهُ يَا ابْنَ فَضْلِ

خِفْتُ مِنْ صَوْلَةِ الزَّمَانِ ذِمَامًا
فَبِإِذَا أَطَاعِنُ الْأَيَّامَا

وَلَهُ (٦) [الطويل]

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلِ
فَإِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةِ

وَأَضْبَحَ رَبُّ الْجَاهِ غَيْرَ وَجِيهِ
إِلَيْهِ وَطَعَمَ الْمَوْتِ غَيْرُ كَرِيهِ

وَلَهُ يُعَاتَبُ جَيَّاشًا بَزِيدًا (٧) [مجزوء الكامل]

(١) البيتان في الخريدة ٨٧/٣.

(٢) البيتان في الخريدة ٩١/٣.

(٣) الخريدة ٩٤/٣.

(٤) البيتان في الخريدة ٩٩/٣ في هجاء طيب اتخذ باباً فوسعه.

(٥) البيتان في الخريدة ٩٤/٣.

(٦) البيتان في الخريدة ٩٥/٣.

(٧) الأبيات في الخريدة ٩٦/٣.

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي
إِنْ كُنْتُ مِنْ خُدَامِكَ
أَوْ كُنْتُ مِنْ ضَيْفَانِكَ
أَوْ كَاتِبًا فَلَسَّا
وَاللَّهِ مَا أَبْقَى الْخُمُورَ
وَوَحَقَّ رَأْسُكَ إِنْ حَا
وَإِذَا هَمَّتْ بِكَ شِفِ بِأَا
لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى التَّجْرِ
فَفِي لِي بَوَعْدِكَ إِنْ نَسِي
لِلَّهِ أَوْ لِمَلِيكَ دَائِحِي

وَلَهُ فِي غُلَامِ اسْمُهُ عَيْسَى^(١) [الخفيف]
يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ عَيْسَى فَدُنْتُكَ الـ
ذَاكَ مَحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنْتَ بَعِينٌ

وَلَهُ فِي الْمَرَاثِي^(٢) [الكامل]

لَهَقِي لِفَقْدِكَ لَهْفًا غَيْرَ مُنْقَطِعِ
إِنْ تَسْتَرِحْ فَأَنَا الْمُعَلَّقُ بَعْدَكَ بِالـ
كَيْفَ التَّذَادِي بَدُنِي لَسْتُ سَاكِنَهَا

وَلَهُ^(٣) [١٩] [المجتث]

بَنِي بِشَارَةَ رُدُّوَا
فَلَيْسَ كُلُّ طَوِيلِ

كُلُّ الْمُلُوكِ لَهُ رَعِيَّةٌ
فَعَلَامٌ لَا أُعْطَى حُرِيَّةً
فَالضَّيْفُ أَوْلَى بِالْعَطِيَّةِ [١٨]
بِرِ الْكُتَّابِ أَرْزَاقًا سَنِيَّةً
لِي عَلَى وَلِيِّكَ مِنْ بَقِيَّةِ
لِي لَوْ عَلِمْتَ بِهَارِدِيَّةِ
طِنَهَا أَبَتْ نَفْسُ أَيِّئِ
هَلْ إِنْ عَادَتَهُ رَدِيَّةِ
وَعَلَاكَ مِنْ أَوْفَى الرِّيَّةِ
أَوْ خِدْمَتِي أَوْ لِلْحَمِيَّةِ

نَفْسٌ لَمْ تَكُنْ كَعَيْسَى النَّبِيِّ
سِيكَ تَسُوقُ الرَّدَى إِلَى كُلِّ حَيٍّ

مَا كَانَ أَقْرَبَ يَا سَيِّئِ مِنْكَ مِنْ طَمَعِي
أَحْزَانٍ أَوْ تَسَلُّ إِيَّيَّ دَائِمُ الْجَزَعِ
أَوْ إِعْتِبَاطِي بِعَيْشٍ لَسْتُ فِيهِ مَعِي

عَلِيَّ بِبِاللَّهِ دَرْجِي
مُدَوِّرِ أَيْرُزَنْجِي

(١) البيتان في الخريدة ٩٧/٣.

(٢) الأبيات في الخريدة ٩٨/٣.

(٣) البيتان في الخريدة ٩٩/٣.

وَلَهُ^(١) [مجزوء الكامل]

مَاطَوَّالَ الْبَابِ الطَّيْنُ — لَأِنَّهُ شَيْءٌ يَزِينُهُ
لَكِنَّهُ رَأَمَ السُّدُخُو لَ فَلَـمَ تُطَاوِغُهُ قَرَوْنُهُ

❖ أبو حمزة عمارة بن أبي الحسن اليمني .

من أهل الجبال، ونزل زبيد تفقه بها، وهو من تهامة باليمن مدينة يقال لها (مرطان) من وادي وساع، وبعدها من مكة في مهب الجنوب أحد عشر يوماً من قحطان من أولاد الحكم بن سعد العشيرة، وجد أبيه زيدان بن أحمد أمر بصلبه الملك الناصر صلاح الدين في يوم السبت الثاني من شهر رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة، وعمل فيه تاج الدين

الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن البغدادي النحوي^(٢) [الطويل]

عَمَارَةٌ فِي الْإِسْلَامِ أَبْدَى خِيَانَةً وَبَايَعَ فِيهَا بَيْعَةً وَصَلِيَا
وَأَمْسَى شَرِيكَ الشَّرِكِ فِي بُغْضِ أَحْمَدِ فَأَضْبَحَ فِي حُبِّ الصَّلِيبِ صَلِيَا
وَكَانَ خَيْثَ الْمُلتَقِي إِنْ عَجَمْتَهُ تَجِدُ مِنْهُ عُوْدًا فِي النَّفَاقِ صَلِيَا [٢٠]

وسبب صلبه أنه كان من جهة الجماعة الذين نسب إليهم التدبير على السلطان بمكاتبة الإفرنج واستدعائهم إليه حتى يجلسوا ولدأ للعاخذ، وكانوا أدخلوا معهم رجلا من الأجناد ليس من أهل مصر، فحضر عند صلاح الدين، وأخبره بما جرى، فأحضرهم فلم ينكروا الأمر، ووقعت اتفاقات عجيبة في حق عمارة، من جعلتها أنه نسب إليه بيت من قصيدة وهو: ^(٣) [البسيط]

قَدْ كَانَ أَوَّلَ هَذَا الدِّينِ مِنْ رَجُلٍ سَعَى إِلَى أَنْ دَعَا دَعْوَةَ سَيِّدِ الأُمَمِ

(١) ترجمته في الخريدة ٣/ ١٠١. الديوان تحقيق عبد الرحمن الإرياني، والمعلمي، وله ترجمة وافية في وفيات الأعيان ١/ ٣٧٦ ط الميمنية، الروضتين ص ٢٢٤، السلوك في طبقات الملوك للجندي، الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق، تاريخ ثغر عدن، لباخرمة، مفرج الكروب لابن واصل الحموي، السلوك للمقريزي، والوافي بالوفيات للصفدي.

(٢) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٠٥.

(٣) النكت العصرية ١/ ٣٥٢، حياة الحيوان ٢/ ١١٩ ط الميمنية

فأفتى فقهاء مصر بقتله، وحرّضوا السلطان علي المثلة بمثله، ومنها أنه كان في النوبة التي لا يُقال عثرتها، ومنها أنه كان قد هجأ أميراً كبيراً فعد ذلك من كبائره، عفا الله عنه،

ومن شعره قوله من قصيدة: ^(١) [الكامل]

مَلِكٌ إِذَا قَابَلْتُ بِشَرِّ جَبِينِهِ فَارَقْتُهُ، وَالسِّبْرُ فَوْقَ جَبِينِي
وَإِذَا لَثَمْتُ يَمِينَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ أَبْوَابِهِ لَثَمَ الْمُلُوكُ يَمِينِي

ولّه من قصيدة في فخر الدين شمس الدولة تورانشاه: ^(٢) [البسيط]

لِي فِي الْقُدُودِ فِي لَثَمِ الْحُدُودِ فِي ضَمِّ النَّهْودِ لُبَّاتَاتٍ، وَأَوْطَارُ [٢١]
هَذَا اخْتِيَارِي فَوَافِقِي إِنْ رَضِيتَ بِهِ وَإِلَّا فَذَعْنِي، وَمَا أَهْوَى، وَأَخْتَارُ

ولّه في مصلوب بمصر يقال له (طُرْخَان) كأنه وصف حاله، وما آل إليه من

الصلب: ^(٣) [الوافر]

أَرَادَ عَلُوَّ مَرْتَبَةٍ وَقَدْرٍ فَأَضْبَحَ فَوْقَ جِدْعٍ، وَهُوَ عَالٍ
وَمَدَّ عَلِيَّ صَلِيبِ الْجِدْعِ مِنْهُ يَمِينًا لَا تَطْوُلُ إِلَى الشَّمَالِ

ولّه في الصالح ابن رزيك: ^(٤)

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَدْرَى بِمَا جِهَلَ الْوَرِي مِنْ الْفَضْلِ لَمْ تَنْفُقْ عَلَيْهِ الْفَضَائِلُ
لَئِنْ كَانَ مَنَّا قَابَ قَوْسٍ فَيَبِينَنَا فَرَأْسُخُ مِنْ إِجْلَالِهِ وَمَرَّاحِلُ

ولّه في هذا المعنى ^(٥) [الوافر]

أَزَالَ حِجَابَهُ عَنِّي وَعَيْنِي تَرَاهُ مِنْ الْجَلَالَةِ فِي الْحِجَابِ
وَقَرَّبَنِي تَفْضُّهُ وَلَكِنْ بَعُدَتْ مَهَابَةٌ عِنْدَ اقْتِرَابِي

(١) الخريدة ٣/ ١٠٦.

(٢) الخريدة ٣/ ١٠٧، الديوان ٦١٠.

(٣) البيتان في الخريدة ٣/ ١١٠، النكت العصرية ١/ ٤٦، لم يرد البيتان في الديوان.

(٤) البيتان في الخريدة ٣/ ١١٠ لم يرد البيتان في الديوان

(٥) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١١ لم ترد في الديوان

ومن شعره، وقد وصل رثولاً إلى مصر من مكة في ربيع الأول سنة خمسين وخمس

مائة في زمان الفاتر المصري. ^(١) [البسيط]

حَمْدًا يَقُومُ بِمَا أَوْلَتْ مِنَ النِّعَمِ
تَمَّتِ اللُّجْمُ مِنْهَا رُتْبَةَ الحُطْمِ [٢٢]
حَتَّى رَأَيْتُ إِمامَ العَصْرِ مِنْ أَمَمِ
وَفَدَا إِلَى كَعْبَةِ المَعْرُوفِ، وَالكَرَمِ
مَا سِرْتُ مِنْ حَرَمِ إِلَّا إِلَى حَرَمِ

الحَمْدُ للعِيسِ بَعْدَ العَزْمِ، وَالهَمَمِ
لَا أَجْحَدُ الحَقَّ عِنْدِي لِلرَّكَابِ يَدُ
قَرَبْنِ بَعْدَ مَزَارِ العِزِّ مِنْ نَظْرِي
وَرُحْتَ مِنْ كَعْبَةِ البَطْحَاءِ، وَالحَرَمِ
وَهَلْ دَرَى البَيْتُ أَنِّي بَعْدَ فَرَقْتِهِ

وَلَهُ فِي الصَّالِحِ ابْنِ رُزَيْكٍ ^(٢) [الطويل]

يَلُوحُ عَلَى الفُسْطَاطِ صَادِقُ بَشْرِهِ
عَلَى الأَرْضِ يَنْسَى ذِكْرَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ
فَتَجَنُّوا عَلَى مَجْدِ المَقَامِ وَفَخْرِهِ
فَكُلُّ امْرِئٍ يُزَجِّي عَلِي قَدْرِ قَدْرِهِ

دَعُوا كُلَّ بَرْقِ شِمْتُمْ غَيْرَ بَارِقِ
وَزُورُوا المَقَامَ الصَّالِحِي فَكُلُّ مَنْ
وَلَا تَجْعَلُوا مَقْصُودَ كُمْ طَلَبَ الغِنَى
وَلَكِنْ سَلُوا مِنْهُ العُلَا تَظْفَرُوا بِهَا

وَلَهُ بَعْدَ رَحِيلِهِ، وَقَدْ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا إِلَى صَاحِبِ اليَمَنِ فَاسْقَطَ عَنْهُ بِهِ مَالًا: ^(٣)

[الطويل]

أَضَافَتْ إِلَى عِزِّ الغِنَى شَرَفَ القَدْرِ
وَقَدْ فَسَدَتْ حَالِي فَأَصْلَحَنِي دَهْرِي
فَسَيَّرَ كُتُبًا، الكِتَابِ فِي أَمْرِي

لَقَدْ غَمَّرْتَنِي مِنْ فِدَاةِ مَوَاهِبُ
قَصَدْتُ الجَنَابَ الصَّالِحِي تَفَاوُلًا
وَلَمْ يَرْضَ لِي مَعْرُوفَهُ دُونَ جَاهِهِ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَادَ إِلَى مِصْرَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ، وَقَدْ سَعَى بِهِ إِلَيْهِ

يَسْتَعِظُهُ [٢٣]. [الكامل] ^(٤)

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٢ الديوان ٨٦٤.

(٢) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٤.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٧.

(٤) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٨.

فَاعْلَمْ، وَأَنْتَ بِمَا أُرِيدُ مَقَالََةً
أَنِّي حَسِدْتُ عَلَى كَرَامَتِكَ الَّتِي
وَبِدُونِ مَا أَسَدَيْتَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
رَاجِعَ جَيْمِلَ الرَّأْيِ فِي بِنظَرَةٍ
فَاللَّيْلُ إِنْ أَقْبَلْتَ صُبْحُ مُسْفِرٍ
بَدَأَتْ صَنَائِعُكَ الْجَمِيلَ وَمِثْلَهَا

وَلَهُ مِنْ مَرَائِيهِ فِيهِ^(١) [الطويل]

أَفِي أَهْلِ ذَا النَّادِي عَلَيَّمُ أَسْأَلُهُ
سَمِعْتُ حَدِيثًا أَحْسَدُ الصُّمَّ عِنْدَهُ
فَقَدْ رَابَنِي مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ أَنَّنِي
وَلِنِّي أَرَى فَرَقَ الْوُجُودِ كَأَنَّهُ
دَعُونِي فَمَا هَذَا أَوْ أَنْ بُكَائِهِ
وَلَا تُبَكِّيهِ وَنَنْدُبُ فَقَدَهُ
فِيَا لَيْتَ شِغْرِي بَعْدَ حُسْنِ فَعَالِهِ
أَيُكْرَمُ مَثْوَى صَفِيكُمُ وَعَرِيكُمُ

وَلَهُ فِيهِ^(٢) [الطويل]

تَنَكَّدَ بَعْدَ الصَّالِحِ الدَّهْرُ فَاغْتَدَتْ
أَيُجْدِبُ خَدْيِي مِنْ رَبِيعِ مَدَامِعِي

وَلَهُ فِي أَخِي الصَّالِحِ، وَهُوَ بَدْرُ بَنِ رَزِيكَ، وَقَدْ أَعْطَاهُ مَهْرًا^(٤) [الطويل]

مَنِّي، وَمَنْ كُلَّ التَّبَرُّةِ أَعْلَمُ
مِنْ أَجْلَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أُنْكَرُمُ
شَدَّ الرَّجَالُ الْحَادِثُونَ، وَالْحَمُّوَا
تُضْحِي عَوَاطِفُهَا تَسُخُّ، وَتَسْجُمُ
وَالصُّبْحُ إِنْ أَعْرَضْتَ لَيْلٌ مُظْلَمُ
بِأَجَلٍ مِنْ تِلْكَ الْبَدَايَةِ تَخْتِمُ

فَإِنِّي لِمَا بِي ذَاهِبُ اللَّبِّ ذَاهِلُهُ
وَيَذْهَلُ وَاعِيهِ، وَيُخْرَسُ قَائِلُهُ
لَدَى الدَّسْتِ مَنْصُوبًا، وَمَا فِيهِ كَافِلُهُ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُجُوهَ ثَوَاكِلُهُ
سَيَأْتِيكُمْ طَلُّ الْبُكَاءِ، وَوَابِلُهُ^(٣)
وَأَوْلَادُنَا أَيْتَامُهُ، وَأَرَامِلُهُ
وَقَدْ غَابَ عَنَّا مَا بِنَا الدَّهْرُ فَاعِلُهُ
فَيَسْكُنُ أُمَّ تُطْوَى بَيْنَ مَرَاجِلِهِ [٢٤]

مَحَاسِنُ أَيَّامِي وَهُنَّ عُيُوبُ
وَرَبِيعِي مِنْ نِعْمَى يَدَيْهِ خَصِيبُ

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١١٩ الديوان ٧٤.

(٢) الطل: بفتح الطاء المطر الصفا القطر الدائم. اللسان (طلل).

(٣) البيتان في الخريدة ٣/ ١٢٠.

(٤) البيتان في الخريدة ٣/ ١٢٥.

بَعَثَتْ بِطَرْفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفَ عَفْوُهُ
 حَكَى الْوَزْدَ حُسْنًا وَحُمْرَةً
 فَأَرْسَلَتْهُ فِي الْحُسْنِ، وَتَرَكَأَنِّي
 نَذَرْتُ رُكُوبَ الْبَرْقِ قَبْلَ وُصُولِهِ
 زَفَفْتُ الْقَوَافِي فِي عُلاكَ عَرَائِيسًا
 وَتَغْدُو الرِّيَاحُ الهَوَاجُ مِنْ خَلْفِهِ حَسْرَى
 وَتَاهَ فَلَمْ يَرْضَ الْعَقِيْقَ، وَلَا الْجُمْرَا
 أَطَالِبُ عِنْدَ النَّائِبَاتِ بِهِ، وَتَرَ
 فَوَيْتُ لَمَّا جَاءَنِي ذَلِكَ النَّذْرَا
 فَسَاقَ لَهَا الْإِحْسَانَ فِي مَهْدِهَا مُهْرَا

وَلَهُ فِي بَعْضِ الْأَكَابِرِ مِنْ آلِ رَزِيكٍ ^(١) [البيسط]

تَيَقَّنُوا أَنَّ قَلْبِي مِنْهُمْ يَجِبُ
 وَأَعْرَضُوا، وَوَجُوهُ الْوُدِّ مُقْبِلَةٌ
 وَلَوْ قَدَرْتُ لِأَسْلَانِي عُقُوفُهُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْإِعْرَاضُ عَنْ مَلِكٍ
 وَإِنْ تَكَدَّرَ صَافٍ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ
 فَاسْتَعْدَبُوا مِنْ عَذَابِي فَوْقَ مَا يَجِبُ
 وَلِلْمُكَلَّفِ قَلْبٌ لَيْسَ يَنْقَلِبُ
 وَكَمْ عُقُوقٍ سَلَّتْ أُمَّ بِهٍ، وَأَبُ
 فَسَوْفَ تُرْضِيهِمُ الْعُتْبَى إِذَا عَتَبُوا
 فَالْشَّمْسُ تُشْرِقُ أَحْيَانًا، وَتَخْتَجِبُ

وَلَهُ فِي الْكَامِلِ بْنِ شَاوِرٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ ^(٢) [الطويل]

إِذَا لَمْ يَسْأَلْكَ الزَّمَانُ فَحَارِبٍ
 فَقَدْ هَدَّ قَدَمًا عَرْشَ بَلْقَيْسٍ هُذْهُدُ
 إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَالِ عُمْرَكَ فَاحْتَرِزْ
 فَبَيْنَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ، وَالصُّبْحِ مَعْرَكَ
 وَمَا رَاعَنِي غَدْرُ الشَّبَابِ لِأَنِّي
 إِذَا كَانَ هَذَا الدَّرُّ مَعْدِنُهُ فَمِي
 وَيَبَاعِدُ إِذَا لَمْ تَتَنَفَّعْ بِالْأَقَارِبِ
 وَأَخْرَبَ فَارًا قَبْلَ ذَا سَدِّ مَارِبِ
 عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ وَاجِبِ
 يَكْرُ عَلَيْنَا جَيْشُهُ بِالْعَجَائِبِ
 أَنْسَتْ بِهَذَا الْخُلُقِ مِنْ كُلِّ صَاحِبِ
 فَصُونُوهُ عَنْ تَقْيِيلِ رَاحَةِ وَاهِبِ

وَلَهُ ^(٣) [الوافر]

مَضَى بَدْرٌ فَأَغْنَى عَنْهُ طَيٌّ بِمَا أَوْلَى مِنَ الْكَرَمِ الْجَزِيْلِ

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٢٥. النكت العصرية ١٢١.

(٢) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٢٨، الديوان ٢٣٩.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٣١.

وَقَدْ مَا كُنْتُ أَمْدَحُ لِلْعَطَايَا
لَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيَّ الشَّمْسُ لَمَّا

وَلَهُ فِي أَخِي شَاوِرٌ^(١) [المتقارب]

أَتَيْتُ إِلَى بَابِكَ الْمُرْتَجَى
فَقُلْتُ لِيَوَابِهِ سَائِلًا
فَقَالَ لَهُ أَرَاكَ كَثِيرَ الْكَلَامِ
وَالَا تَنْفُتُ سِبَالِ الْمَدِيحِ

وَلَهُ فِي الْكَامِلِ بْنِ شَاوِرٍ^(٢) [الطويل]
وَسَمْتٌ بِنُعْمَاكَ الرَّقَابِ تَبْرُعًا
وَأَنْسَيْتَنِي حَتَّى وَقَفْتُ مُذَكَّرًا
وَأَلْفَيْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ غَنِيمَةً
كَأَنِّي لَمْ أَخْذُكُمْ فِي مَوَاطِنِ
وَلَمْ أَغْشَ هَذَا الْبَابَ قَبْلُ فَلَمْ يَكُنْ
كَذَبْتُ عَلَيَّ نَفْسِي إِذَا قُمْتُ شَاكِرًا
وَقَالُوا تَجَمَّلُ لَا تُخِلُّ بِعَادَةٍ
وَهَلْ بَعْدَ عَبَّادَانَ يُعَلِّمُ قَرِيْبَةً

فَقَدْ أَضْبَحْتُ أَمْدَحُ لِلْسَّبِيلِ
عَدِمْتُ وَقَايَةَ الظُّلِّ الظَّلِيلِ

فَأَلْفَيْتُهُ مُغْلَقًا مُرْتَجَا^(٣)
أَيَغْلِقُ بَابَ النَّدَى، وَالْحِجَا
وَعِنْدِي مِنَ الدَّارِ أَنْ تَخْرُجَا [٢٦]
وَأَتْبَعْتُهَا بِسِبَالِ الْهَجَا^(٤)

وَأَجِيَادُ شِعْرِي مَا عَلَيْهِنَّ مَيْسَمٌ
بِنَفْسِي وَقَوْفًا حَقُّهُ لَكَ يَلْزَمُ
دُخُولِي مَعَ الْجَمِّ الْعَفِيرِ أَسَلَّمُ
أَصْرَحُ فِيهَا، وَالرَّجَالُ مُجْمَعٌ^(٥)
يُضَايِقُنِي فِيهِ الرَّجَالُ، وَتَرْحَمُ
فَلَيْسَ لِسَانَ الْحَالِ عَنِّي يُتْرَجَمُ
عُرِفَتْ بِهَا فَالْصَّبْرُ أُولَى، وَأَخْزَمُ
كَمَا قِيلَ أَوْ مِثْلُ ابْنِ شَاوِرٍ يُعَلِّمُ

وَلَهُ فِي أَخِي شَاوِرٍ، وَقَدْ رَكِبَ إِلَيْهِ فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ فِي مَنِيَةِ غَمْرُو: [الطويل]^(٦)

(١) الأبيات في الخريدة ٣ / ١٣١ .

(٢) مرتجى: الأولى: تعني المأمول، والثانية: الموصد. اللسان (رجا).

(٣) سبال: جمع سبلة وهي شعر اللحية، وتعني هنا التواعد، والتهديد: اللسان (سبل).

(٤) الأبيات في الخريدة ٣ / ١٣٠ .

(٥) تجمجم: جمجم: هو الكلام الذي لا يبين له معنى (جمجم).

(٦) الأبيات في الخريدة ٣ / ١٣٢ .

إِلَيْكَ إِشْتِيَاقٌ ضَاعَ فِي جَنْبِهِ صَبْرِي
رَكِبْتُ أَخَاكَ الْبَحْرَ شَوْقًا إِلَى الْبَحْرِ
مِنَ النَّاسِ عَمَّاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَمْرِ
فَعَلْتِ مَعِيَ فَاخْتَرْنَا أَشْرَفَ الذُّكْرِ
فَمُنِيَّةُ عَمْرِ مَرْكَزُ الْكَرَمِ الْغَمْرِ

وَلَمَّا دَنَا عَالِي رِكَابِكَ هَزَّنِي
وَحِينَ رَأَيْتُ الْبَرَّْ وَعَرًّا طَرِيقُهُ
سَيَسْأَلُنِي عِنْدَ الْقُدُومِ جَمَاعَةٌ
وَلَا بُدَّ أَنْ يَجْرِي الْحَدِيثُ بِذِكْرِ مَا
وَمَنْ يَتَجْعَ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَجَلَّتِي

وَلَهُ يَطْلُبُ مِنْ بَعْضِ الْأَكْبَابِ عِمَامَةً^(١) [الوافر]

بِحَامِلَةِ الْحَيَا وَهِيَ الْغَمَامَةُ
وَصَحَّحْتُ الْغَمَامَةَ بِالْعِمَامَةِ
إِذَا أُخْضِرْتُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَحُسْنُ الرَّقْمِ فَوْقَ الْحَدِّ شَامَةٌ
أَرَاهُ مِنَ التَّكْلِيفِ، وَالغَرَامَةُ
يَطُولُ قَامَةٌ، وَيُضَوِّنُ هَامَةٌ
فَقُلْ لِنَدَاكَ حَيٌّ عَلَى الْإِقَامَةِ

رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ بَعَثْتَ نَحْوِي
فَأَوْلْتُ الْحَيَا بِحَيَاكِ مِنِّي
فَأَنْفِذْ لِي بِأَطْوَلَ مِنْ حِسَابِي
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَجْهٌ تَقِيٌّ
وَلَا تَبْعَثْ بِقِيمَتِهَا فَإِنِّي
وَلَيْسَ الْقَضْدُ إِلَّا تَاجٌ فَخْرٍ
وَمَا هَذَا الْمَدِيحُ^(٢) سِوَى أَذَانِ

وَلَهُ فِي وَدَاعِ بَعْضِ الْأَكْبَابِ^(٣) [الوافر]

بِأَقْوَى سَاعِدِي، وَأَتَمَّ بَاعِ
فِيَا زَمَعَ الْقُلُوبِ مِنَ الزَّمَاعِ^(٤)
إِلَى ذَمِّ التَّفْسُرُقِ، وَالسُّوْدَاعِ
وَمَا فَقَدُ الْحَيَاةِ بِمُسْتَطَاعِ

تَنَاوَلْتَ الْمَكَارِمَ، وَالْمَسَاعِي
إِذَا سَارَتْ جِيَادُكَ، وَالْمَطَايَا
وَدَاعِ رِحَابِكَ السَّامِي دَعَانِي
سَتَفْقِدُ مِنْكَ أَنْفُسَنَا حَيَاةً

(١) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٣٣ .

(٢) الأصل: المدح، والصواب ما أثبتناه.

(٣) الأبيات في الخريدة ٣/ ١٣٦، الديوان ٦٧١ .

(٤) الزَّمَعُ: مرض يصيب الدواب في حوافرها، اللسان (زمع).

وَلَهُ فِي قِضَاةِ الزَّمَانِ ^(١) [٢٨] [مجزوء الرمل]

رُبَّ نَبِيٍّ الْحَكِيمِ السَّيِّئِ
هُدِمَتْ هَدَمَ الْبَيْتِ
أَخْرَبَ الْجَهَّالُ مِنْهَا
كُلَّ تَغْرِيرٍ وَثَنِيَّةِ
وَعَدَتْ دَنِيَّةُ الْحَكْمِ
مِنْ بِيَمٍ وَهِيَ دَنِيَّةِ

وَلَهُ فِي صَدِيقِ زَارِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ ^(٢) [السريع]

يَا سَيِّدًا سَاحَةً أَبْوَابِهِ
لِكُلِّ مَنْ لَادَ بِهَا قِبْلَتَهُ
قَدْ اسْتَتَبْتُ الطُّرْسَ فِي لَثْمِهِ
كَفَّكَ فَاسْتَوَدَعْتُهُ قِبْلَتَهُ
فَامْدُدْ إِلَيْهِ رَاحَةً لَمْ يَزَلْ
مَعْرُوفَهَا يُنْجِلُ مَنْ قِبْلَتَهُ

وَلَهُ فِي كَاتِبِ نَصْرَانِي يَدْعِي أَبَا الْفَضْلِ يَخْدُمُ فِي دَارِ الْكِبَاشِ ^(٣) [المتقارب]

رَأَيْتُ أَبَا النَّقْصِ ضَاقَتْ بِهِ
مَذَاهِبُهُ فِي الْيَمَاسِ الْمَعَاشِ
وَمِنْ حُبِّهِ فِي ذَوَاتِ الْقُرُونِ
عَدَا، وَهُوَ نَائِبُ دَارِ الْكِبَاشِ

وَلَهُ ^(٤) [الكامل]

إِنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنَّ حِسَّةَ أَضْلِهِ
تَحْمِيهِ مِنْ حُمْتِي وَمُرْدُعَا فِي
فَالَأَسَدُ مُفْتَرِسُ الْكِلَابِ إِذَا عَدَتْ
أَطْوَارُهَا، وَالْأَسَدُ غَيْرُ ضِعَافِ
دَعْنِي أَثْقَلُ بِالْهَجَاءِ لِحَامَتِهِ
إِنَّ الْبَغَالَ كَثِيرَةُ الْإِخْلَافِ
لَا تَأْمَنَنَّ أَبَا الرِّذَائِلِ بَعْدَهَا
وَإِحْدَرُ أَمَانَةَ سَارِقِ خَطَافِ [٢٩]
فَالْمُرْتَجِي عِنْدَ اللُّثَامِ أَمَانَةَ
كَالْمُرْتَجِي ثَمْرًا مِنَ الصَّفْصَافِ

وَلَهُ ^(٥) [الطويل]

(١) الخريدة ٣/١٣٧، الديوان ١٠٦.

(٢) الخريدة ٣/١٣٧.

(٣) الخريدة ٣/١٣٨، الديوان ٦٦٥.

(٤) الخريدة ٣/١٣٨، الديوان ٦٩٩ وقال يهجو ابن دخان.

(٥) الخريدة ٣/١٣٨.

وَقَائِلَةٌ مَالِي أَرَى الْجَوَّ مُظْلِمًا
فَقُلْتُ وَمِضْرٌ كَالْبِلَادِ، وَإِنْ يَكُنْ
لَقَدْ سَنِمَ الْإِسْلَامَ طُوْلَ حَيَاتِهِ
مَتَى تَقْبِضُ الْأَيَّامَ عَنَّا بِنَانَهُ
لَقَدْ تَرَكَ الْأَعْمَالَ صِغْرًا كَأَمَّا
فَصَدَّقَ كَلَامَ النَّاسِ فِيهِ، وَلَا تَقُلْ
وَلَهُ^(١) [الخفيف]

كُلَّمَا رُمْتَ سَلْمَهُ رَامَ حَرْبِي
أَجْرَبُ الْعِرْضِ يَشْتَقِي بِهَجَائِي
وَلَهُ^(٢) [البيسط]

يَا رَبِّ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا
وَلَا تَكِلْنَا إِلَى تَدْبِيرِ أَنْفُسِنَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ، وَقَدْ جَهَّزْتَ مِنْ أَمَلِي
وَلِلرَّجَاءِ ثَوَابٌ أَنْتَ تَعْلَمُهُ
وَلَهُ حِينَ قَصَدَ الْفِرْنَجِ أَرْضَ مِصْرٍ^(٣) [البيسط]

يَا رَبِّ إِنِّي أَرَى مِضْرًا قَدْ انْتَبَهَتْ
فَاجْعَلْ بِهَا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ بَاقِيَةً
وَهَبْ لَنَا حِرْزًا نَسْتَجِيرُ بِهِ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّالِحُ ابْنَ رَزِيكٍ يُرَغِّبُهُ فِي أَنْ يَعُودَ مُتَشَبِّعًا، وَيَأْخُذَ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ.^(٤)

(١) الخريدة ٣/ ١٣٩.

(٢) الخريدة ٣/ ١٤٠.

(٣) الخريدة ٣/ ١٤٠.

(٤) الخريدة ٣/ ١٤٠، الديوان ٢٣١، وانظر ديوان الصالح ابن رزيك ص ٥٨

قُلْ لِلْفَقِيهِ عُمَارَةَ يَا خَيْرَ مَنْ
 إِقْبَلَ نَصِيحَةَ مَنْ دَعَاكَ إِلَى الْهُدَى
 تَلَقَّ الْأُئِمَّةَ شَافِعِينَ، وَلَا تُثْرَى
 وَعَلِيٌّ أَنْ يَغْلُو مَحَلُّكَ فِي الْوَرَى
 وَقَبِلْتُ آلَافًا وَهُنَّ ثَلَاثَةٌ

فَأَجَابَهُ عُمَارَةُ عَنْهَا^(١) [الكامل]

يَا خَيْرَ أَمْلاكِ الزَّمَانِ نِصَابَا
 أَمَا إِذَا مَا أَفْسَدَتْ عُلَمَاؤُكُمْ
 وَأَتَى دَلِيلُ الْحَقِّ فِي أَقْوَاهِمُ
 فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى أَكْيَدِ مَوَدَّتِي

حَاشَاكَ مِنْ هَذَا الْخِطَابِ خِطَابَا
 مَعْمُورَ مُعْتَقِدِي وَصَارَ خَرَابَا [٣١]
 وَدَعَوْتُ فِكْرِي عِنْدَ ذَلِكَ أَجَابَا
 وَآمَنُ عَلَى وَسُدَّ هَذَا الْبَابَا

وَالْعَجَبُ مِنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ تَأَبَّى فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ عَنِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْقَوْمِ وَغَطَى الْقَدْرَ عَلَى
 بصره حتى أتى أو أن يتعصب لهم، ويعيد دولتهم فهلك.

♦ أبو بكر بن أحمد بن محمد العيذي اليمني الكاتب .

وزير صاحب عدن، حكى أن شابا من الإسكندرية يعرف بأحمد بن الأبي^(٢) عمل

أبياتا يبنى الداعي بعدن بظهور أولاده من جملتها^(٣) [الكامل]

كذُبالَةِ الْمِضْبَاحِ يَقْضِي قَطُّهَا عِنْدَ الْخُمُودِ لَهَا بِقُوَّةِ نَارِهِ^(٤)

(١) الخريدة ٣/ ١٤١، ديوان عمارة ٢٣٢.

(٢) الخريدة ٣/ ١٤٥. النكت العصرية ٥٤٢، ٦٤٧، ٥٥٤، معجم البلدان (أبين)، رحلة ابن المجاور

٤٦. ورجحنا رواية د. مصطفى جواد استناداً إلى تنمة الإكمال لابن الصابوني وذلك نسبة إلى عيد

الله بن سعد العشيرة بن مذحج، انظر أيضاً مستدرک الخريدة ٣/ ٣٦٩. نسبة إلى بلد بإفريقية

تدعى أبة.

(٣) الخريدة ٣/ ١٤٦.

(٤) القطب: بفتح القاف إدخال شيء أي جمعها وقتلها، القاموس المحيط ١/ ١١٨ / قطب.

فقال له العَيْدِي يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الْبَيْتِ تَوَاطُئَةً وَعَمَلٌ:
أَخَذَ مِنَ الْعُضْوِ الشَّرِيفِ قَصِي لُهُ الـ تَأْتِيرٌ فِيهِ بِمُقْتَضَى آثَارِهِ
وَبَعْدَهُ:

كَذْبَالَةِ الْمُضْبَاحِ يَقْضِي قَطُّهَا عِنْدَ الْخُمُودِ لَهَا بِقُوَّةِ نَارِهِ
وَمِنْ شِعْرِ الْعَيْدِي: (١)

تَحَدَّثَ سَارِي الرُّكْبِ عَنْكُمْ بِأُوبَةِ تَنْسَمَ أَنْفَاسَ الشَّرُورِ بِهَا الْقَلْبُ [٣٢]
فِيَا مَنَّةً لِلْعَيْشِ إِذْ أَدْنَتِ النَّوَى وَيَا حَبِّدَا مَا عَنْكُمْ حَدَّثَ الرُّكْبُ

ولد العَيْدِي بَأَبِينِ عَدْنِ، وَمِنْ أَخْبَارِهِ أَنَّ إِنْسَانًا يُقَالُ لَهُ أَبُو طَالِبِ بْنِ الطَّرَائِفِيِّ مَدَحَ
الدَّاعِي مُحَمَّدَ بْنَ سَبَأٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ بِقَصِيدَةٍ أَبِي الصَّلْتِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْأَفْضَلَ،
وَأَوْهَاهُ (٢) [الكَامِلُ]

نَسَخْتُ غَرَائِبُ مَدْحِكَ التَّشْبِيئَا وَكَفَى بِهِ غَزَلًا لَنَا وَنَسِيئَا (٣)
وَمِنْهَا:

وَأَنَا الْغَرِيبُ مَكَائُهُ وَيَبَائُهُ فَاجْعَلْ نَوَالَكَ فِي الْغَرِيبِ غَرِيبَا

ثُمَّ أَهْدَى الرَّشِيدُ بْنُ الزَّبِيرِ دِيْوَانَ أَبِي الصَّلْتِ إِلَى الدَّاعِي مُحَمَّدِ بْنِ سَبَأٍ، فَوَجَدَ
الْقَصِيدَةَ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَى الْأَدِيبِ أَبِي بَكْرٍ (بَعْدَنَ) كِتَابًا يَأْمُرُهُ فِيهِ بِتَسْيِيرِ الْقَصِيدَةِ إِلَيْهِ إِلَى
الْجِبَالِ، فَنَسَخَهَا الْأَدِيبُ بِخَطِّهِ، وَزَادَ فِي آخِرِهَا اعْتِذَارًا عَنِ ابْنِ الطَّرَائِفِيِّ، وَكَانَ قَدْ
مَاتَ قَوْلُهُ: (٤)

هَذِي صِفَاتُكَ يَا مَسْكِينُ، وَإِنْ غَدَا فِيمَنْ سِوَاكَ مَدِينُهَا مَعْصُوبَا
فَاغْفِرْ لِمُهْدِيهَا إِلَيْكَ فَإِنَّهُ قَدْ زَادَهَا بِشَرِيفِ ذِكْرِكَ طَيْبَا [٣٣]

(١) الخريدة ٣/١٤٧.

(٢) الخريدة ٣/١٥٤.

(٣) النسيب: التشبيب في المرأة بالشعر.

(٤) الخريدة ٣/١٥٥.

وَحَكَى الْفَقِيهَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَالٍ أذْكَرُ لَيْلَةَ، وَأَنَا أُمِّيهِ مَعَ
الْأَدِيبِ عَلِيِّ سَاحِلِ عَدَنَ، وَقَدْ تَشَاعَلْتُ عَنِ الْحَدِيثِ مَعَهُ فَسَأَلَنِي فِي أَيِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ
مُفَكِّرٌ فَأَنْشَدْتَهُ: ^(١) [الْبَسِيطُ]

وَأَنْظُرُ الْبَدْرَ مُرْتَا حَا لِرُؤْيَتِهِ وَإِنْ سَرَى دَمْعٌ أَجْفَانِي تَذْكُرُهُ

فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا قَلْتُ لِي فَأَنْشُدْ مُرْتَجَلًا: ^(٢) [الْبَسِيطُ]

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ بِالْإِسْحَاقِ كَنْدَرِيَّةٍ لِي مَنْ يَسْهَرُ اللَّيْلَ وَجَدَّأِي، وَأَسْهَرُهُ
لَعَلَّ عَيْنَ الَّذِي أَهْوَاهُ تَنْظُرُهُ الْأَحِظُّ النَّجْمُ تَذْكَارًا لِرُؤْيَتِهِ
وَأَنْظُرُ الْبَدْرَ مُرْتَا حَا لِرُؤْيَتِهِ وَإِنْ سَرَى دَمْعٌ أَجْفَانِي تَذْكُرُهُ

ثُمَّ سَمِعْتُ أَنْ بَصَرَ الْعَيْدِي كُفًّا، وَمِنْ شِغْرِهِ فِي الْأَمِيرَيْنِ وَلَدِي الدَّاعِي، وَيَخَاطَبُ
فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ يَاسِرًا وَهَذَا يَاسِرٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ شَمْسُ الدَّوْلَةِ. ^(٣) [الْكَامِلُ]

مَلَأَ النَّوَاطِرَ بِبَهْجَةٍ وَبِهَاءٍ أَفْتَقُ جَلَا فِي دَنْسِيهِ ^(٤) الْأَمْرَاءَ
وَمَقَامُ إِعْظَامٍ قَصَّتْ لِسُغُودِهِ الـ أَفْلَاكُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْعُظَمَاءَ
طَلَعَا طُلُوعَ النَّيْرَيْنِ وَجَاوَزَا فِي الْمَجْدِ مَطْلَعِيهَا سَنًا وَسَنَاءَ
مَلِكَانِ فِي السَّبْعِ السَّنِينَ، وَقَدْ عَلَا مَرْمَاهُمَا الشَّيْبَ الْكُهُولَ عِلَاءَ [٣٤]
يَتَبَارَيَانِ مَنَاقِبًا وَضَرَائِبًا بَلَّغَا بِهِمَا مِنْ مَفْخَرٍ مَا شَاءَ
فَمُحَمَّدٌ كَمُحَمَّدٍ فِي جُودِهِ وَأَبُو السُّعُودِ أَبُو السُّعُودِ سَخَاءَ
وَكِلَاهُمَا يَجْكِي الْمَكْرَمَ سُؤْدَدًا وَمَكَارِمًا أَنْسَى بِهِمَا الْكُرْمَاءَ
وَمَا أَثَرًا وَمَفَاخِرًا وَشَمَائِلًا وَتَوَاصَلًا وَفَضَائِلًا، وَإِبَاءَ
وَتَجَارِيًا طَلَقَ الرَّهَانَ وَبَرَّرَا سَبَقًا وَجَالَا فِي الرَّهَانِ سَوَاءَ

(١) الخريدة ٣/ ١٥٤.

(٢) الخريدة ٣/ ١٥٦.

(٣) الخريدة ٣/ ١٩١.

(٤) الدَّسْتُ: صدر البيت، القاموس المحيط ١/ ١٤٧ (دست).

وَسَرَى بِأَنْفَاسِ الرِّيَاضِ ثَنَاءً
لَيْلِ الحَوَادِثِ، والحِطُّوبِ أَضَاءً

فَكَفَّاهُمَا الإِغْضَاءَ، والإِزْضَاءَ
قَبَالَ مَا دَامَ الزَّمَانُ بَقَاءً
فِيهِ التَّهَانِي مَا اسْتَجَدَّ هَنَاءً

وَأَشْرَفِ أَرْضِ قُدْسَتْ وَيَلَادِ
فَقَدْ زَادَتْ الأَشْوَاقُ طُولَ ثِمَادِي
وَيَنْعَمُ فِيكُمْ بِالْغَرَامِ فُوَادِي [٣٥]
حُشَّاشَةٌ مُلْتَجِحٌ وَعُغْلَةٌ صَادِ
نَهَائِةٌ سُؤْلِي عِنْدَهَا وَمُرَادِي

كَرَمًا ثَنَى زُمَرَ الوفودِ إِلَيْهَمَا
إِنْ ضَنَّ هَامِي المَزْنَ جَادَا أَوْ دَجَا
مِنْهَا:

وَاسْتَنْجَدَا اتْرَبَ الرِّئَاسَةَ يَاسِرًا
فَلْيَبْقِيَا فِي ظِلِّ مَلِكٍ دَائِمِ الإِ
وَهَنَاءُهَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَمُلِّيَا

وَلَهُ^(١) [الطويل]

أَخْبَابَنَا بَيْنَ الصَّافَا وَجِيَادِ
لَعْنُ زَادَ طُولَ البُعْدِ مِنْكَ تَمَادِيًا
تَلَدُّ لَكُمْ طُولَ الصَّبَابَةِ مُهَجَّتِي
فَهَلْ لِلَّيَالِي عَطْفَةٌ تَشْتَفِي بِهَا
وَهَلْ تَسْمَحُ الأَيَّامُ بِالقُرْبِ إِنَّهُ

❖ سَلَّمَ بِن شَافِعِ الحَارِثِي^(٢) .

من أهل تهامة كتب إلي عمّو علي بن زيدان، وقد وفد إليه يستعينه في دية قتيل فوجده

مريضاً. ^(٣) [الوافر]

فَلَا طَلَعَتْ نُجُومُكَ يَا سَمَاءُ
وَلَا رَوَى الثَّرَى لِلشُّحْبِ مَاءُ
إِذَا أَوْدَى أَبُو الحَسَنِ العَفَاءُ

إِذَا أَوْدَى ابْنُ زَيْدَانَ عَلِيٌّ
وَلَا اشْتَمَلَ النِّسَاءُ عَلَى جَنِينِ
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنِيهَا جَمِيعًا

قال فأبل^(٤) من مرضه، وأعطاه ما سأله.

(١) الخريدة ٣/ ١٦٧ .

(٢) الخريدة ٣/ ٢٠٥، النكت العصرية ص ١٠ .

(٣) الخريدة ٣/ ٢٠٥ .

(٤) بَلَّ: شَفِي وَعُوفِي، القاموس. (بلل).

♦ ابن أبي الحفظ^(١)

صاحب مدينة الجرب، ومن شعره قوله^(٢) [السيط]
 أَنْتُمْ تَمْتَوْنَ رِيحًا أَنْ تَهَبَّ لَكُمْ مِنْ النَّسِيمِ وَلَوْ يَوْمِينَ تَتَّصِلُ
 فَجَاءَكُمْ مِثْلُ مَا عَادَ بِهِ هَيْلَتُ مِنَ الْعَقِيمِ الَّتِي عَادَ بِهَا هَيْلُوا
 أخوه:

♦ الخطاب بن أبي الحفظ^(٣)

ومن شعره قوله^(٤) [السريع]
 إِذَا بَلَغْتَ الْعِرْقَ فَازْبِعْ بِهِ مُعَرَّسَاتَ تَعْرِيسَةَ النَّازِلِ
 وَأَخْضُضْ سُلَيْمَانًا بِهَا خَيْرَ مَنْ يُعَلِّمُ مِنْ حَافٍ، وَمَنْ نَاعِلِ
 أَخِي وَمَوْلَايَ، وَمَنْ لَحْمُهُ لَحْمِي، وَمَنْ حَامِلُهُ حَامِلِي [٣٦]

♦ الوزير خلف بن أبي الظاهر الأموي^(٥).

وزير جياش بن نجاح صاحب زبيد، ومن شعره قوله^(٦) [الطويل]
 إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضِي لِعَيْرِي مُعَزَّةً فَلَسْتُ، وَإِنْ نَادَتْ إِلَى أُجِيبُهَا
 وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ كَرُوضَةَ جَنَّةٍ مِنَ الطَّيِّبِ لَمْ يَحْسُنْ مَعَ الذَّلِّ طِيبُهَا
 وَسِرْتُ إِلَى أَرْضٍ سِوَاهَا تُعَزِّي وَإِنْ كَانَ لَا يَعْوِي مِنَ الْجَذْبِ ذِيبُهَا
 ♦ مَحْمُودُ بْنُ زِيَادِ الْمَارِي^(٧).

(١) ترجمته في الخريدة ٢٠٦/٣ ورد اسمه: سليمان بن أبي الحفظ.

(٢) ٢٠٦/٣.

(٣) ترجمته في ٢٠٧/٣.

(٤) الخريدة ٢٠٧/٣.

(٥) الخريدة ٢٠٩/٣.

(٦) الخريدة ٢١٠/٣.

(٧) الخريدة ٢١١/٣، الوافي ٢٧٣/٢٥، تاريخ اليمن لعلمارة ٢٦٨-٢٧٤، الشعور بالعمور للصفدي

من مأرب مدينة السُّد، ومن شعره يمدح أبا السَّعود بن زريع. ^(١) [الكامل]
يَا نَاطِرِي قُلِّ لِي تَرَاهُ كَمَا هُوَ إِنِّي لِأَحْسَبُهُ تَقَمَّصَ لُؤْلُؤَةَ
مَا إِن بَصُرْتُ بِزَاخِرٍ فِي شَامِيخٍ حَتَّى رَأَيْتَكَ جَالِسًا فِي الدُّمْلُؤَةِ
وَلَهُ، وقد جلس لأنه هجا بعض سلاطين اليمن فكتب إلى بعض الملوك ^(٢) [البيسط]
أَسِفَّ إِن طَارَ أَوْ طِرَ إِن أَسَفَّ وَإِن لِأَنَّ الْغِنَى فَاقْسُ أَوْ يَقْسُ الْفَتَى فَلَن
وَلَدُهُ:

❖ عَلِيُّ بْنُ مَحْمُودٍ بْنِ زِيَادِ الْمَارِبِيِّ

ومن شعره قوله:

خَلَّتِ الرَّعَارُعُ مِنْ بَنِي الْمَسْعُودِ فَعُهُودُهُمْ فِيهَا كَغَيْرِ عُهُودِ
حَلَّتْ بِهَا آلُ الزَّرِيْعِ، وَإِنَّمَا حَلَّتْ أَسُودِي فِي مَكَانِ أَسُودِ [٣٧]

❖ السُّلْطَانُ زَكْرِيَّ بْنُ شَكِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرِيِّ ^(٣).

من بطن من خولان يقال لهم بنو بحر، ومن شعره قوله ^(٤) [الطويل]
عَظِيمٌ يَهُونُ الْأَعْظُمُونَ لِعِزِّهِ فَمَطْلَبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَظِيمُهُ
تَأَخَّرَ مَنْ جَارَاهُ فِي حَلْبَةِ الْعُلَا وَقَدَّمَهُ إِقْدَامُهُ وَقَدِيمُهُ
كُتَائِبُهُ قَبْلَ الْكُتَائِبِ كُتْبُهُ وَيُغْنِيكَ عَنِ بَطْشِ الْهَزْبِ نَسِيمُهُ
فَلَوْلَاهُ لَمْ تَثْبُتْ عَلَى الْحَمْدِ حَاؤُهُ وَلَا وَصَلْتَ يَوْمًا إِلَى الدَّالِ مِيمُهُ
تَمِيدُ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ، وَأَرْضُهُمْ إِذَا مَا سَرَتْ أَعْلَامُهُ وَعُلُومُهُ
يَتِيحُ لِعَافِيهِ كَرَائِمُ مَالِهِ وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُسْتَبَاحَ حَرِيمُهُ

(١) البيتان في الوافي ٢٥ / ٢٧٥، وفي الخريدة ٣ / ٢١٤.

(٢) البيت في الوافي ٢٥ / ٢٧٥ مع بيت آخر:

حتى تخلصني من قعر مظلمة فأنت آخر سهم كان في قرني

(٣) الخريدة ٣ / ٢١٨.

(٤) الخريدة ٣ / ٢٢٢.

تَشْكُكَ فِي إِكْرَامِهِ كُلُّ زَائِرٍ
وَيَسْأَلُ هَذَا جَارَهُ أَمْ حَمِيمُهُ
♦ الملكُ أبو الطَّامِي جِيَاش بن نَجَاح^(١).

صاحب زبيد له ديوان شعر وعدة مجلدات نثراً ونظماً وصنف كتاب (المفيد في أخبار
زبيد)، ومن شِعْرِهِ قَوْلُهُ^(٢) [الطويل]

وَيَحْسُدُنِي قَوْمِي، وَأَكْرِمُهُمْ فَهَلْ
وَلَوْ مِتُّ قَالُوا أَظْلَمَ الْجَوُّ بَعْدَهُ
وَأَعَاضَ الْحَيَاةِ الْهَطَّالَ مُذْ غَاصَ جُودُهُ

وَلَهُ [٣٨] [الطويل]^(٣)

إِذَا كَانَ خَلِيمُ الْمَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ
وَفِي الصَّفْحِ ضَعْفٌ، وَالْعُقُوبَةُ قُوَّةٌ
عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ أَبْقَى، وَأَزْوَجُ
إِذَا كُنْتَ تَغْفُو عَنْ كَفُورٍ، وَتَصْفَحُ

وَلَهُ، وَأَجَادَ فِيهِ^(٤) [الطويل]

كَثِيبٌ نَقَامٌ مِنْ فَوْقِهِ خُوطٌ بَانِيَةٌ
بِأَعْلَاهُ بَدْرٌ فَوْقَهُ لَيْلٌ سَاهِرٌ^(٥)

وَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَمِ الشَّاعِرُ^(٦) [الكامل]

يَأْيَهَا الْمَلِكُ الَّذِي خَرَّتْ لَهُ
أَتْرَى الَّذِي وَسِعَ الْخَلَائِقُ كُلَّهَا
غُلْبُ الْمُلُوكِ نَوَاقِسَ الْأَذْقَانِ^(٧)
يَا ابْنَ النَّصِيرِ يَضِيقُ عَنْ إِنْسَانِ

فَأَجَابَهُ جِيَاشُ بِقَوْلِهِ^(٨) [الكامل]

لَا، وَالَّذِي أَرْسَى الْجِبَالَ قَوَاعِدًا
ذِي الْعِزَّةِ الْبَاقِي وَكُلٌّ فَإِنْ

(١) ترجمته في الخريدة ٢٢٣/٣.

(٢) الخريدة ٢٢٣/٣.

(٣) الخريدة ٢٢٣/٣.

(٤) الخريدة ٢٢٤/٣.

(٥) الخوط: النبات الطري، القاموس المحيط ٣٥٩/٢ (خط).

(٦) الخريدة ٢٢٤/٣.

(٧) الغلب: بضم الغين، وتسكين اللام جمع أغلب وهم الشجعان، القاموس (غلب).

(٨) الخريدة ٢٢٤/٣.

مَا إِنْ يَضِيقُ بَرَحِينَكَ مَنْزِلٌ
وَلَهُ^(١) [الوافر]

تَذُوبٌ مِنَ الْحَيَا حَجَلًا بِلَحْظِي
أَهَابُكَ مِلءَ صَدْرِي إِذْ فُؤَادِي
وَلَهُ يَذُمُّ أَصْحَابَهُ^(٢) [الخفيف]

مَا إِنِّي نَظَرْتُ الرَّجَالَ إِذْ أَنَا أَلْقَى الْـ
لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ سَائِلٍ عَنِ صَلاَحِ
لي، ولا مِنْ مُقَصِّرٍ فِي سُؤَالِي
❖ الصَّلِيحِي الدَّاعِي عَلِي بن مُحَمَّد القَائِم بِالْيَمَنِ^(٣).

ومن شعره، وقيل لغيره على لسانه^(٤) [الكامل]
وَأَلْدُمِنَ قَرْعِ الْمَثَانِي عِنْدَهُ
فِي الْحَرْبِ الْجَمِّ يَا غُرَامَ، وَأَسْرِجِ^(٥)
خَيْلٌ بِأَقْصَى حَضْرَمَوْتَ أَسْدُهَا
وَلَهُ^(٦) [الكامل]

أَنْكَحْتُ بِنِضِّ الْهِنْدِ سُمْرَ رِمَاحِهِمْ
فَرُؤُوسُهُمْ عَوَضَ النَّشَارِ نِشَارُ
وَكَذَا الْعُلَلَا يُسْتَبَاحُ نِكَاحُهَا
إِلَّا بِحَيْثُ تُطَلَّقُ الْأَعْمَارُ
❖ عَمْرُو بنُ يَحْيَى بنُ أَبِي الْغَارَاتِ الْهَيْثَمِي^(٧).

(١) الخريدة ٣/ ٢٢٤.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٢٤.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٢٥.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٢٥.

(٥) أسرج جمع سرج وهو ما يشد على ظهر الداية. اللسان (مسرج). وعني بالبيت أنه عشقه للخيل، وإعدادها للحرب يفوق عشقه لسباع ترتيل القرآن.

(٦) الخريدة ٣/ ٢٢٥.

(٧) الخريدة ٣/ ٢٢٦.

شاعر الداعي علي بن محمد الصليحي، ومن شعره: ^(١) [الكامل]
 الحَزْمُ قَبْلَ العَزْمِ فَاحْزُمِ وَأَعْزُمِ وَإِذَا اسْتَبَانَ لَكَ الصَّوَابُ فَصَمِّمِ
 وَاسْتَعْمَلِ الرَّفْقَ الَّذِي هُوَ مَكْسَبٌ ذَكَرَ القُلُوبِ وَجِدًّا وَاحِمِلِ وَأُحْلِمِ
 وَأُحْرُسْ وَسُوسْ، وَأَشْجُعْ وَصِلْ وَأُعْدِلْ، وَأُتْصِفْ وَارْزَعْ وَاحْفَظْ
 وَإِذَا وَعَدْتَ فَعِدْ بِمَا تَقْدِرُ عَلَىٰ

❖ السلطان عَبْدَ اللَّهِ بنِ يَغْلَى الصَّلِيحِي ^(٢)

صاحب حصن خدد [٤٠]، ومن شعره قوله ^(٣) [الكامل]
 إِنَّ الَّذِي يَلْقَى الصَّنِيعَ بِجَحْدِهِ مِثْلُ الَّذِي يَلْقَى الإِلَهَ بِكُفْرِهِ
 وَمَتَى أَخْلَلْ بِوَأَجْبَاتِكَ شَاكِرٌ عَن قُدْرِهِ هُدِمَتْ مَبَانِي فُخْرِهِ
 إِنَّ الصَّنَائِعَ فِي الكِرَامِ وَدَائِعُ تَبْقَى وَلَوْ فَنِيَ الزَّمَانُ بِأَسْرِهِ

❖ القاضي العثماني ^(٤)

ومن شعره قوله من أبيات ^(٥) [الرميل]
 إِخْوَتِي هُبُّوا فَقَدْ هَبَّتْ لَنَا نَعْمَةُ الطَّيْرِ، وَأَنْفَاسُ الصَّبَا
 فَاصْرُقُوا الهَمَّ إِذَا ضَافَكُمْ وَخُذُوا مِن عَيْشِنَا مَا وَهَبَا
 ضَمَّ شَمْلَ الوُدِّ مِنَّا مَجْلِسٌ تَرَقُّصُ الأَرْكَانِ فِيهِ طَرَبَا
 كُلُّ سَمْعِ الكَفِّ لَوْ تَسْأَلُهُ كُلُّ مَا يَمْلِكُ جُودًا وَهَبَا
 مِنْهَا:

فِي بَهَائِلِ صَحْوَا أَوْ سَكِرُوا أَكْرَمُونَا، وَأَهَانُوا اللِّدْهَبَا

(١) الخريدة ٣/ ٢٢٦.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٢٩، الوافي ١٧/ ٦٧٦، تاريخ عمارة ص ١٥١.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٣٠، الأبيات في الوافي ١٧/ ٦٧٧.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٣١.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٣١.

❖ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْبُوقَا^(١)

وزر لجيَّاش ابن نجَّاح ثم للملوك من أولاده وهم الفاتك، والمنصور وعبد الواحد بنو جيَّاش، وشعره كثير باليمن موجود يُغْنَى به، ومن شِعْرِهِ قوله مطلع قصيدة: [٤١] [الخفيف] ^(٢)

عِنْدَ رَوْضِ الرَّبِيعِ لِي أَوْتَارُ تَقْتَضِيهَا الصَّهْبَاءُ، وَالْأَوْتَارُ

❖ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَقَامَةَ الْحَفَايِلِيِّ ^(٣) .

من قضاة زبيد، قتله ابن مهدي لما تغلب على اليمن سنة أربع وخمسين وخمسة، وكانت له دار لها بابان، وكان على أحد البابين مكتوب [المجتث]

بَابٌ إِلَى السَّعْدِ يُفْتَحُ، فَطَالِبُ الْعِلْمِ يُفْتَى، وَطَالِبُ الْمَالِ يُمْنَحُ

وَعَلَى الْبَابِ الْآخَرِ مَكْتُوبٌ: ^(٤) [المجتث]

بَابٌ عَلَى الشَّرِّ يُغْلَقُ، فَطَالِبُ الْعِلْمِ يُفْتَى، وَطَالِبُ الْمَالِ يُرْزَقُ

وَلَهُ مِنْ آيَاتِ ^(٥) [البيسط]

وَلَلْعُلَى نَحْوَكُمْ حَاجٌّ، وَأَوْطَارُ الْمُجْدِ عَنْكُمْ رِوَايَاتٌ، وَأَخْبَارُ

تَشْتَاقُكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا تَشْتَاقُكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا

فَحَيْثُ كُنْتُمْ فَفَغَرُ الْأَرْضِ مُبْتَسِمٌ فَحَيْثُ كُنْتُمْ فَفَغَرُ الْأَرْضِ مُبْتَسِمٌ

لِلَّهِ قَوْمٌ إِذَا حَلُّوا بِمَنْزِلَةٍ لِلَّهِ قَوْمٌ إِذَا حَلُّوا بِمَنْزِلَةٍ

لَا يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ لَا يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ

وَالْبَدْرُ مُذْ صِيغَ لَا يَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ وَالْبَدْرُ مُذْ صِيغَ لَا يَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ

(١) الخريدة ٣ / ٢٣٥ .

(٢) الخريدة ٣ / ٢٣٥ .

(٣) الخريدة ٣ / ٢٤٠ .

(٤) الخريدة ٣ / ٢٤١ .

(٥) الخريدة ٣ / ٢٤١ .

وَلَهُ^(١) [البسيط]

وَبُكْرَةَ مَا رَأَى الرَّائُونَ مُشَبِّهَهَا
عَمَّ وَظِلُّ وَرَوْضٌ مُوَيْقٌ وَهَوَى
غَنَّتْ لَهَا الطَّيْرُ الْحَانَأَ وَسَاعَدَهَا
فَقَدْ سَكِرَتْ، وَمَا الصَّهْبَاءُ دَائِرَةٌ
كَأَنَّهَا سُرِقَتْ سِرًّا مِنْ الزَّمَنِ
يَجْرِي مِنَ الرُّوحِ مَجْرَى الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ
رَقِصُ الْغُصُونِ عَلَى إِيقَاعِهَا الْحَسَنِ
فِيهَا، وَلَا تَغَمَّاتُ الْعُودِ فِي أُذُنِي
والده:

♦ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عِقَامَةَ^(٢).

ومن شعره: ^(٣) [الخفيف]

مَا هَذَا الْوَفَاءِ فِي النَّاسِ قَلًّا
أَتْرَاهُمْ جَفَوُهُ حَتَّى اسْتَقَلَّا

ومن ترسله يخاطب ابن عمه القاضي أبا حامد بن أبي عقامة، وقد جرى بينهما منافسات على الحكم^(٤)، سَلَّ عَنِّي قَوْمَكَ، وَنَفَسَكَ، وَيَوْمَكَ، وَأَمْسِكَ، تَجِدُنِي مَعْظَمًا فِي النَّفُوسِ، قَاعِدًا عَلَى قِمَمِ الرُّؤُوسِ.

♦ الْقَاضِي أَبُو الْعِزِّ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِقَامَةَ^(٥).

وهو ابن عم الحفائلي، ولي القضاء في الأعمال المصابقة لزييد، وكان أبوه القاضي أبو الفتوح واحد عصره ونسيج دهره [٤٣] في العلم، وصنف كتباً في المذهب، والخلاف، ومن شعر ابن العز قولته: ^(٦) [الكامل]

نَفْسِي إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ الْأَنْفَاسِ
لَوْلَا مُقَاسَاةُ الزَّمَانِ الْقَاسِي

(١) الخريدة ٣/٢٤٣.

(٢) الخريدة ٣/٢٤٥.

(٣) الخريدة ٣/٢٤٥.

(٤) الخريدة ٣/٢٤٥.

(٥) الخريدة ٣/٢٤٦.

(٦) الخريدة ٣/٢٤٨.

وَلَهُ^(١) [الطويل]

بِأَيِّ الْمَعَانِي مِنْ دِمَائِكَ أَكَلَفُ
وَقَدْ لَاحَ طُومَارٌ مِنَ النَّفْسِ أَكَلَفُ
أَصِخْ أَدْنَاً وَانظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى
مِنْهَا:

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلَقْنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

❖ الْقَاضِي: أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَقَامَةَ^(٢).

وهو أقدم عصرًا ممن ذكرناهم، كان فقيهاً شاعراً إماماً في العربية، واللغة قتله الملك
جياش بن نجاح صاحب زبيد، ومن شِعْرِهِ قوله، وقد سمع قول المعري: ^(٣)

إِذَا مَا ذَكَرْنَا أَدْمَاءَ وَفِعَالَهُ
وَتَزْوِجَ إِنْبِيهِ لِنَبِيِّهِ فِي الدُّنَا
عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْ أَصْلِ زُنْيَةٍ
وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ عُنْصُرِ الزُّنَا
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ: ^(٤) [٤٤]

لَعَمْرُكَ أَمَا فِيكَ فَالْقَوْلُ صَادِقٌ
وَتَكْذِبٌ فِي الْبَاقِينَ مَنْ شَطَّ أَوْ دَنَا
كَذَلِكَ إِقْرَارُ الْفَتَى لَا زِمَّ لَهُ
وَفِي غَيْرِهِ لَعْوُ كَذَا جَاءَ شَرُّنَا

❖ الْغُرُثُوقُ^(٥)

من الطارئين على تهامة.

ومن شعره قوله، وقد دخل المدرسة بزبيد، والفقيه بن الأبار يلقي الدرس، وقد
تضايقت المجالس لكثرة الطلبة فارتجل قوله يخاطب الفقيه^(٦) [المنسرح]

مَجْلِسُكَ الرَّخْبُ مَنْ يُزَاهِمُهُ
لَا يَسْعُ الْمَرْءُ فِيهِ مَقْعَدُهُ

(١) الخريدة ٣/٢٤٩.

(٢) الخريدة ٣/٢٥١، انظر النجوم الزاهرة ٥/٣٣٠.

(٣) الخريدة ٣/٢٥٢.

(٤) الخريدة ٣/٢٥٢.

(٥) الخريدة ٣/٢٥٤، النكت العصرية ٥٩٨.

(٦) الخريدة ٣/٢٥٦.

كُلُّ عَلَى قَدْرِهِ يَنَالُ فَذَا يَلْقُطُ مِنْهُ وَذَاكَ يَحْضُدُهُ
الْفَقِيه أَبُو الْعَبَّاسُ:

❖ أحمد ابن نجارة الحنفي^(١).

مبرز في علم الكلام، واللغة، والأدب، لكنه امتطى مركب الطرب وعرف بالاشتهار بالخلاعة، والاسهتار واجتاز ليلة، وهو سكران بدار القاضي أبي الفتوح ابن أبي عقامة، وكان فظاً في ذات الله تعالى، وابن نجارة يخلط في كلامه وهذيانه، وليس عند القاضي أحد من أعوانه، فصاح عليه القاضي إلى هذا الحد يا حمار، فوقف ابن نجارة وارتجل مخاطباً له. ^(٢) [الخفيف]

سَكَرَاتُ تَعْتَادُنِي وَحَمَارُ
فَمَلُومٌ مَنْ قَالَ إِنِّي مَلُومٌ
وَإِنْتِشَاءُ أَعْتَادُهُ وَنَعَارُ^(٣) [٤٥]
وَحِمَارٌ مَنْ قَالَ إِنِّي حِمَارٌ

❖ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِنْدِيِّ^(٤).

ذكره ابن الزبير في الجَنَانِ وقال: هو خاتم أدباء العصر بهذا المصر قال ومما أنشدني

لنفسه: ^(٥) [الكامل]

عَقَلُ الْفَتَى يَمُنُّ بِجَالِسِهِ الْفَتَى
وَالْعِلْمُ مِضْبَاحُ التَّقَى لَكِنَّهُ
فَأَجْعَلُ جَلِيسَكَ أَفْضَلَ الْجُلَسَاءِ
يَا صَاحِبَ مُقْتَبَسٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ

وَلَهُ^(٦) [الوافر]

لَثَمْتُ بِفِي التَّفْكَرِ وَجَنَّتِيهِ
فَسَأَلْتُ وَجَنَّتَاهُ دَمًا غَيْطًا^(٧)

(١) الخريدة ٣/ ٢٥٧.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٥٧.

(٣) النُّعَارُ: الصِّيَابُ. القاموس ٢/ ١٤٥ (نعر).

(٤) الخريدة ٣/ ٢٥٨.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٥٨.

(٦) الخريدة ٣/ ٢٥٨.

(٧) دم غييط: دم كثير، القاموس (غبط).

وَصَافِحْنِي خَيَالٍ مِنْهُ وَهَنَاءٌ

وَلَهُ فِي الْمَعْنَى^(١) [الرجز]

هَمَمْتُ أَنْ أَفَكِّرَ فِي حُسْنِهِ
وَأَشْعَرَ الْوَهْمُ إِلَى خَلْدِهِ

وَلَهُ^(٢) [الوافر]

وَكَأْسٌ مُدَامَةٌ فِي كَفِّ حَشْفٍ
حَكَتْ بِهَرَامٍ إِذْ نَزَلَ الثَّرِيَا

وَلَهُ^(٣) [الكامل]

أَقْصَيْتَنِي لَمَّا افْتَقَرْتُ وَلَمْ أَكُنْ
هَذَا الْمُتَلَثُّ ذُو ثَلَاثَةِ أَضْلُعٍ

وَلَهُ فِي أَرْمَدٍ^(٤) [السريع]

قُلْتُ لَهُ وَزِدْ بِخَدِّكَ ذَا
قُلْتُ فَمَنْ أَهْرَقَهُ فِيهِمَا
قُلْتُ فَمَا بُرْهَانُهُ قَالَ لِي

وَلَهُ، وَقَدْ أَجَادَ التَّشْبِيهَ^(٥) [السريع]

تَوَسَّدَ الْوَزْدُ، وَقَدْ مَالَ بِالْأُ
فَأَشْبَهَ الْبَذْرَ إِلَى جَنِّيهِ

فَخَطَّتُ فِي يَدَيْهِ يَدِي خُطُوطًا

فَخَرَّ مَغْشِيًّا لِفَرْطِ الْأَمِّ
فَانْصَبَّ الْحَدَّانِ مِنْهُ بِدَمٍ

رَخِيمِ الدَّلِّ مَلْثُوعِ الْكَلَامِ
يُسَايِرُ فِي الدُّجَى بَذْرَ الثَّمَامِ [٤٦]

أَزْجُوهُ مِنْكَ فَقَدْ عَلِمْتَ كَمَا لِي
لَا غَيْرَ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْأَشْكَالِ

فَقَالَ لَا بَلْ دَمٌ عُنْثَاقِي
قَالَ لِي مَرْهَفٌ أَحْدَاقِي
بَقِيَّةُ السِّدَمِ بَأَمَّا قَا

جَفَانٍ مِنْ عَيْنِيهِ إِغْفَاءً
سَحَابَةً فِي الْجَوِّ حَمْرَاءُ

(١) الخريدة ٢٥٨/٣

(٢) الخريدة ٢٥٩/٣

(٣) الخريدة ٢٥٩/٣

(٤) الخريدة ٢٥٩/٣

(٥) الخريدة ٢٦٠/٣

وَلَهُ^(١) [السريع]

وَعَايَةُ الْمَرْزُوقِ أَنْ يَحْضُدَا
إِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا لِيَنْجُو عَدَا

الْحَبِيرُ زَرْعٌ، وَالْفَتَى حَاصِدٌ
فَأَسْعَدُ الْعَالَمِ مَنْ قَدَّمَ الـ

❖ ابن مَكْرَمَانَ الشَّاعِرُ^(٢) .

من أهل جبال برع.

ومن شعره في مدح الأمير الشريف غانم بن يحيى بن حمزة السليمانى، وأثابه عليها [٤٧]

ألف دينار^(٣) [الخفيف]

وَقُوَادِي مُتَمِيمٍ مَتَّبِوُلُ
سَجَسِقِ أَثْبُتٌ جَعْدٌ وَخَدٌّ أَسِيلُ

مَا عَسَى أَنْ يُرِيدُ مِنِّي الْعُدُولُ
كَيْفَ صَبْرِي، وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنَ الـ

مِنْهَا: [الخفيف]

مَالَهُ مُذْ أَضَا فِينَا أَقُولُ
دُونَهُ فِي مَذَاقِهِ السَّلْسِيلُ

أَنْتِ يَا بَا الْوَهَّاسِ بَدْرٌ مَعَالِ
لَكَ خَلْقٌ كَأَنَّهُ عَرَفَ مِنْكَ

مِنْهَا:

رَضَ حَلِيفَ الْعُلَى فَأَنْتِ أَصِيلُ
أَجِدُ الْمَدْحَ وَإِسْعَافًا قَوْلُ
خَيْرٌ مَنْ يَسْأَلُ الْعَطَا فَيُنِيلُ

حَيْثُ مَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ مِنَ الْأَ
إِنْ تَجَوَّهَرْتَ فِي الْمَدِينِ فَإِنِّي
مِنْكُمْ يَخْسَنُ الصَّنِيعُ، وَأَنْتُمْ

(١) الخريدة ٣/ ٢٦٠ .

(٢) الخريدة ٣/ ٢٦١ .

(٣) الخريدة ٣/ ٢٦١ .

الْحَكَمِيُّونَ

❖ الشيخ أبو الحسين بن أبي الحسين^(١)

وأخوه:

❖ محمد بن الأعرج^(٢).

ومنهم:

❖ علي بن أبي الحسين^(٣)

وهو أشعرهم، ومنهم:

❖ القاضي أبو بكر اليافعي^(٤)

جليساً للملوك خصيصاً بملكي اليمن المنصور بن الفضل، والمتوج الداعي محمد بن

سبأ، ومن شعره قوله^(٥) [٤٨]

استودع الله الذي ودعَا
أسبَل من أجفانه أذمعا
وقال لي عند فراقِي له
ما أعظم البين، وما أوجعا

❖ نشوان بن سعيد^(٦).

من شعراء الجبال، ومن شعره قوله من أبيات في الفخر: ^(٧) [الكامل]

من أين يأتيني الفساد، وليس لي
لا في علوج الروم خال أزرق
نسب خيبت في الأعاجم يوجد
أبدأ، ولا في الحبش جد أسود

(١) الخريدة ٣/ ٢٦٤.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٦٤.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٦٤.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٦٥.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٦٦.

(٦) ترجمته في الخريدة ٣/ ٢٦٨، معجم الأدباء ١٩/ ٢١٧، إنباه الرواة ٣/ ٣٤٢.

(٧) الخريدة ٣/ ٢٧٠.

◆ عبد الله بن أبي الفتوح الحرّازي^(١)

ومن شعره قوله: ^(٢) [الطويل]

أنا لَتَكِ أَيَّامُ الزَّمَانِ المَطَالِبا
وَصَاعَتْ لَكَ الأَفلاكُ في دورِ أَنها
وَمِنْهُم:

◆ يحيى بن موسى^(٣).

قال: وأظنه الأهنوي، ومن شعره قول: ^(٤)

سَيُكْشَفُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ تَمْضِي
وَسَوْفَ يَقُودُها شُعْثُ النَّواصِي
أَبَتْ ظِلَّ المَعاقِلِ فاستعاضَتْ
بِهَ ظِلَّ القَساطِلِ^(٥)، والبنود

ومنهم السُّلَيْفُ^(٦) الحكمي، ومن شعره قوله: ^(٧) [٤٩]

أَحْمَائِمِ الأَثلاثِ مِنْ وادي الحِمَى
مَالي الغَداءَةَ، وما لَكُنَّ وَلِلبِكا
إِنَّ الحِمامَ إِذا تَغَنَّي شاقِني
أَنْتُنَّ هَيَّجَتُنَّ صَباباً مُغْرَمًا
جَزَعاً وَلَكِنْ لا أرى دَمْعاً هَمِي
وَيَزِيدُني شَوْقاً إلى ذاتِ اللَّمى

◆ السلطانُ حاتمُ بن أحمد بن عمران^(٨)

صاحب صنعاء، ومن شعره، وقد رآه الرَّشيد بن الزبير: ^(٩) [الطويل]

(١) الخريدة ٣/٢٧٣.

(٢) الخريدة ٣/٢٧٣ مع اختلاف الرواية.

(٣) الخريدة ٣/٢٧٤.

(٤) الخريدة ٣/٢٧٤.

(٥) القساطل: جمع قسطل وهو غبار المعارك: القاموس (قسطل).

(٦) الخريدة ٣/٢٧٥.

(٧) الخريدة ٣/٢٧٥.

(٨) الخريدة ٣/٢٧٦.

(٩) الأبيات في الخريدة ٣/٢٧٧.

تَرَكْتُ نَاسًا فِي غُضَارَةِ عَيْشِهِمْ وَأَمَّنْتُهُمْ مِنْ طَارِقِ الْحَدَنَانِ
وَكُنْتُ لَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا وَمَوْئِلًا وَأَصَلْتُ سَيْفِي دُونَهُمْ وَلِسَانِي
وَعَلَّمْتُهُمْ رَمِي الْعَدُوِّ فَكَلُّهُمْ تَعَمَّدَنِي دُونَ الْعِدَى فَرَمَانِي

❖ القاضي يحيى بن أحمد بن أبي يحيى^(١).

ومن شعره، وقد وهب الداعي محمد بن سبأ لابن سلمان ألف دينار، فارتجل ابن أبي

يحيى هذا (في) المجلس مخاطباً للداعي^(٢) [البسيط]

لَا فُخْرَ إِلَّا إِذَا أَقْبَلْتَ مُسْتَلِمًا كَفَّ الْمَكِينِ ظَهِيرِ الدِّينِ مَوْلَانَا
هِيَ الَّتِي تُهْبُ آفَاءً وَافِيَةً إِنْ كُنْتَ غِرًّا فَسَلْ عَنْهَا إِنْ سَلَّمَانَا

فقال الداعي: أنا أبو عبد الله أما ابن سلمان، فهو ابن عمي، ولكن تُسأل أنت عنها

ثم أمر له بألف دينار في الحال، وقتله أصحاب ابن مهدي [٥٠] في حِصْنِ الْمُجَمَّعَةِ:

❖ الْمُقَرَّرُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ^(٣).

ومن شعره قوله: ^(٤) [الكامل]

دَاعِيكُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يُجَابُ وَإِلَيْكُمْ الْقَفَرُ الْقَوَاءُ يُجَابُ^(٥)
أَنْتُمْ لِكُلِّ فَضْلَةٍ وَصَنِيعَةٍ رَبَّتْ بِأَعْنَاقِ الْوَرَى أَرْبَابُ
مَا دُونَ نَائِلِكُمْ مَطَالٌ يُتَّقَى أَبَدًا، وَلَا دُونَ الْوُجُوهِ حِجَابُ
لَسْنَا بِبَالِي بَعْدَ طَيْبِ أَصُولِكُمْ وَفُرُوعِكُمْ خَبَثَ الْوَرَى أَمْ طَابُوا

❖ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الرِّيمِيِّ^(٦).

(١) الخريدة ٣/ ٢٧٨.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٨٠.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٨١.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٨١.

(٥) القواء: الخالية، القاموس: ٤/ ٣٨١ (قوي).

(٦) الخريدة ٣/ ٢٨٢، معجم البلدان (ريمة).

وريمة من أعمال اليمن، ومن شعره: ^(١) [الكامل]

لَبَسَ الْبَهَاءَ بِسَعْيِكَ الْإِسْلَامُ وَتَجَمَّلْتَ بِفَعَالِكَ الْإِيَّامُ
فَتَّ الْمُلُوكَ فَضَائِلًا وَفَوَاضِلًا وَعَزَائِلًا عَزَّتْ فَلَيْسَ تُرَامُ
حَطَبُوا الْعَلَاءَ، وَقَدْ بَدَلْتَ صِدَاقَهَا فَنِكَاحَهَا إِلَّا عَلَيْكَ حَرَامُ
♦ الْقَاضِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ ^(٢).

ولي الحكم بعدن، ومن شعره قوله في الحداثة: ^(٣) [الكامل]
عَاطِ النَّدِيمِ زُجَاجَةً يَبْضَاءَ وَدَعِ الْعَدُولَ، وَالْفَيْهَ الْفَاءَ
بَكْرًا، وَقَدْ نُكِحْتَ بِفَضِّ خِتَامِهَا فَأَعْجَبَ بِهَا مَنْكُوحَةَ عَذْرَاءَ
♦ الْهَبْيَنِيِّ ^(٤).

من شعراء تهامة، شاعر علي بن مهدي الخارج بزبيد [٥١]
وأولاده من بعده، ومن شعره قوله من قصيدة: ^(٥) [الكامل]
أَخْبَارُ أَيَّامِ الْإِمَامِ فَوَاكِهَةٌ فَأَصْنَحُ بِسَمْعِكَ نَخْوَهَا، وَتَفَكَّهُ
سِيرُ الْإِمَامِ قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا فَرَجُّ الْقُلُوبِ وَرَوْضَةُ الْمُتَنَزَّرِ
أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ عَلَى الظَّمَا وَالذُّمِّنْ عَضْرُ الشَّبَابِ الْأَمْوَةِ
وَمِنْهُمْ:
♦ ابْنُ الْمُسَبِّحِ ^(٦).

الكاتب بزبيد لعبد النبي بن علي بن مهدي.
وَمِنْهُمْ:

(١) الخريدة ٣/ ٢٨٢.

(٢) الخريدة ٣/ ٢٨٣.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٨٣.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٨٤.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٨٧.

(٦) الخريدة ٣/ ٢٧٢.

❖ الفقيه الضجاعي^(١)

شيخ أعمى في أعمال زبيد
وَمِنْهُمْ:

❖ علي بن عزاز^(٢)

شاب ذكي من زبيد.
وَمِنْهُمْ:

❖ الفقيه أبو بكر المحيرى^(٣)

يعلم أولاده الأمير حسن ابن يحيى، وله فيه: ^(٤) [الكامل]

أَهْدَتْ إِلَيْكَ عَلَى الْبِعَادِ سَلَامَهَا مُسْتَضْحَبًا صَادَ الصَّلَاةِ وَلَا مَهَا
وَتَحَيَّرْتُكَ مِنَ الرِّيَّةِ مَلْجَأً نَفْسُ أَبْتٍ مَنْ لَا يَرَى إِكْرَامَهَا
منها: ^(٥)

تَاهَ الزَّمَانُ بِدَوْلَةِ الْحُسَيْنِ الَّذِي مَا زَالَ مُتَّظِرًا بِنَا أَيَّامَهَا
يَا عِزَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَهُمَا مَهَا وَلِسَانَهَا فِيمَا حَوَى وَكَلَامَهَا [٥٢]

(١) الخريدة ٣/ ٢٧٢ هو الفقيه الحنفي عبد الله الضجاعي، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٩.

(٢) الخريدة ٣/ وهو من تناء زبيد.

(٣) الخريدة ٣/ ٢٨٩.

(٤) الخريدة ٣/ ٢٨٩.

(٥) الخريدة ٣/ ٢٨٩.

نبذة:

في ذكر محاسن فضلاء مصر، وأعمالها وبلاد المغرب، وإيراد

ما لهم من النظم المطرب، والنثر المعجب

وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالذِّيارِ المِصرِيَّةِ لا مِتزاجِي بأهلِها، وابتهاجِي بفصلِها ومُقامِي فيها مدَّةً
أترِفُ على مَحاسِنِها، وأرتشفُ من عذِبا وآسِها، وأتحلِّي بعقودِ جِواهِرِها، وأتملِّي من
شعورِ زِواهِرِها.

ومِصرُ مرتعُ الفضلاء، ومربعُ النبلاء، ومطلعُ البُدورِ وموضعُ الصُّدورِ، وأهلِها
أذكِياؤُ أَزكِياؤُ، يبعِدُ من أقوالِهم العِي، والعياءُ، لا سِما في هذا الزَّمانِ المِذهبِ، والأوانِ
المِذهبِ وَقَبْلَ شُرُوعِي في ذِكرِ أعيانِ مِصرِ، وأحاسِنِها، ومزائِبِها فضلائِها، ومن ابنِها،
أقدمُ ذِكرٍ منْ جَمِيعِ أَفاضِلِ الذَّهرِ، وأمائلِ العَصْرِ، كالقطرةِ في تيارِ بحرِها، بل كالذرةِ في
أنوارِ فجرِها.

المولى الأجل، القاضي الأسعد، أبو علي:

♦ عبد الرحيم بن القاضي الأشرف أبي المجد، علي بن الحسن بن الحسن، بن
أحمد بن البيساني^(١).

واحد الزمان، العظيم الشأن^(٢)، رب القلم، والبيان [٥٣]، واللسن، واللسان،
والقريحة الوفادة، والبصيرة النقادة، والبديهة المعجزة، والبديعة المطرزة، والفضل الذي
ما سمع في الأوائل من لو عاش في زمانه لتعلق بغباره، أو جرى في مضماره.

فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع، وظهر نورها الساطع يخترع الأفكار،
ويفترع الأبيكار، ويطلع الأنوار، ويبعد الأزهار، وهو ضابط الملك بإزائه، ورباط

(١) ترجمته: الخريدة ١/ ٣٥ قسم مصر، معجم الأدباء ١٥٦٢، عبر الذهبي ٢٩٣/٤، وفيات
الأعيان ٣/ ١٥٨، النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦، الوافي ١٨/ ٣٣٥، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ ديوان
المذكور، تحقيق د. أحمد بدوي القاهرة ١٩٦١.

(٢) الشَّنان: الماء البارد وهي هنا كثير العطاء. مصدر سابق ٤/ ٢٤١ (شنان)

السلك بآلائه، إن شاء أنشا في يوم واحد بل في ساعة، ما لو وُزِنَ كان لأهل الصناعة خير بضاعة.

ابن قيس عند فصاحته، وابن قيس في مقام حصافته، ومن حاتم وعمرو في سباحته وحماسته، فضله بالأفضال جال، ونجم قبوله في أفق الإقبال عال، لا من في فعله، ولا مین في قوله، ولا خُلف في وعده، ولا بطء في رفده، الصادق الشيم، السابق بالكرم، ذو الوفاء، والمروءة، والصفاء، والفتوة، والبقاء، والصلاح، والندی، والسباح، منشرفات العلم وناشر راياته، وجلي غيابات الفضل، وتالي آياته، وهو من أولياء الله الذين خصوا بكراماته، وأخلصوا لولايته، قد [٥٤] وققه الله للخير كله، وفضل هذا العصر على الأعصار السالفة بفضله ونبله، وهو مع ما يتولاه من اشتغال المملكة الشاغلة، ومهامه المستغرقة في العاجله، لا يغفل عن الآجلة، ولا يفتر من المواظبة على نوافل صلواته، ونوافل صلواته، وحفظ أوراده، ووظائفه وبث أصفاده وعوارفه.

ويختم كل يوم من حفظه ختمة من القرآن المجيد، ويضيف إليه ما شاء من المزيد، وأنا أوثر أن أفرد بنظمه ونثره كتاباً فإنني أغار من ذكره، مع الذين هم كالثَّهَّاء في فلك شمس وذكائه، وكالثري عند ثرياً عمله وذكائه، فإنما تبدو النجوم إذا لم تبرز الشمس حاجبها، ولا يحجب نور الغزاة عند إشراقها كواكبها، وإنه لا يؤثر أيضاً إثبات ذلك. فأنا ممثلاً لأمر المطاع ملتزم له قانون الإتياع، وأضع أذني لأذنه، قابض عيني علي عينه، راكن بأملي إلى ركنه، قاطن برجائي في ظل منّه.

أفترض رضاه، ولا أعترض على ما يحكم به، ويراه، ولا أقيم إلا حيث يقيمني، ولا أسود إلا ما يسومني، ولا أعرف يداً ملكتني غير يده، ولا أتصدى إلا لما جعلني بصدده، وأسأل الله التوفيق، والثبات على هذا السبق [٥٥] وانتهاج جدده، وبي فيه مدائح منظومة ومثورة، ومقاصد معاهدها بفضله معمورة، وقصائد قلائدها على مجده

موفورة، ومن ذلك قولي من قصيدة فيه: ^(١) [الكامل]

كَمْ مِنْ مَنِيَّ ضَلَّتْ وَعَاوَدَتْ الْهُدَى
عَايِنْتُ طَوْرَ سَكِينَةٍ وَرَأَيْتُ شَمْسَ
وَلَقَيْتُ سَخْبَانَ الْبَلَاغَةِ سَاجِبًا
أَبْصَرْتُ قَسَا فِي الْفَصَاحَةِ مُعْجِزًا
بَحْرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خِضْمَةٌ
خَلْفَ الْفَصَاحَةِ، وَالْحَصَافَةِ
وَجَمِيعِ مَا فِي الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَبْحُرِ
فَعَقْتُ وَدُرُّ بَنَانِهِ
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ تَعَجَّلَ جَزِيئُهُ
يَجْرِي، وَلَا جَزِي الْحَسَامُ إِذَا مَضَى
نَابَتْ كِتَابَتُهُ مَنَابَ كَتِيئَةٍ
كَفَلْتُ كِفَايَتُهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
يَا أَوْحَدَ الْعَصْرِ الَّذِي مَدَّ الْوَرَى
يَا أَفْضَلَ الْفُصْحَاءِ بَلْ أَفْضَلَ الْآ
لَا زِلْتَ غَيْثَ مَكَارِمٍ وَيَقِيَتْ عَو

يَلْقَائِهِ حَتَّى غَلَبَتْ مَنَاضِلِي
سَسَ فُضِيلَةٍ، وَوَرَدَتْ بَحْرَ فَوَاضِلِي
بَيَانِهِ ذَيْلَ الْفَخَارِ لِيَوَائِلِي
فَعَرَفْتُ أَيَّ فِي فَهَاهَةِ بَاقِلِي
وَالسَّاحَةِ، وَالْحَمَاسَةِ، وَالتَّقَى، وَالنَّائِلِي
طَامِي الْعُبَابِ وَمَالَهُ مِنْ سَاجِلِي
وَبُحُورُهُ تُسَمِّي بِعَشْرِ أَنَامِلِي
يَجْلُو لَالٍ مِنْ بُحُورِ فَضَائِلِي
مَا كَانَ مِنْ أَجْلِ وَرِزْقِ أَجَلِي
حَدَاهُ بَلْ جَزِي الْقَضَاءِ النَّازِلِي
كَفَلْتُ بِهَزْمِ كِتَابِي وَجَحَافِلِي
أَكْرِمِ بِكَافٍ لِلْفَضَائِلِ حَافِلِي [٥٦]
فَضْلًا بِغَيْرِ مُشَابِهِ وَمُشَاكِلِي
بُلْغَاءِ مُنْفَرِدًا بِغَيْرِ مُسَاجِلِي
نَ أَكَارِمٍ وَسَلِمْتُ كَهْفَ أَفَاضِلِي

وَحَيْثُ أوردت من نظمي في مدحه، وشكر منحه، فلا بد من إيراد بعض رسائلتي التي خدمته بها، وتعلقت عنده بسببها، وأنا مورد رسالة جامعة صانعة كتبها في جواب مكاتبة له إليّ، وقد أهدى لي تسع مجلّدات من الكتب النفيسة تشتمل على أسفار أهل العصر الغربيين وآدابهم، وهو يني فيها على إعرابهم عن المعاني المتكررة، وإعجابهم فيها، وإعجازهم، وإعجابهم، فكُتبتُ جواباً.

(١) الأبيات في: ديوان العماد الأصفهاني.

وهذه الرسالة قد وفيتها حقها من التجنيس، والتطبيق، والترصيع، والمقابلة،
والموازنة، والتوشيح.

وقد ذكرت الجماعة التي أهدي إلي من شعرهم ومصنفاتهم، ما ظفر مدلج الإظام
بالسنا، ومخرج الإعدام بالغناء ومزعج الغرام من وصل حبيب المفارق بنجح المنى
ومخرج السقام من وصف طبيبه، وهي رسالة طويلة.

وَلَدَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ بَعْسَقْلَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ [٥٧] عَشْرِ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ
تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ سَابِعَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ
وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَوَدِّفَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ ثَامِنَ رَبِيعِ الْمَذْكُورِ بِالْقِرَافَةِ بِسَفْحِ الْمَقْطَمِ فِي
الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِسَارِيَةِ فِي تَرْبَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ:

أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجدد علي بن الحسن بن
الحسن بن أحمد ابن الفرغ بن أحمد البيساني اللخمي.

♦ الْقَاضِي الْمُؤْتَمَنُ بْنُ كَاسِيْبِيَوِيهِ الْكَاتِبُ^(١).

من صدور الكتاب بمضر الذين يثني عليهم الخنصر، ولم يزل في الدولة المصرية
مقدماً مصدراً، وبكر فضله خلف حجاب الصون مخدراً، ما أحسن أثر براعته خطأً،
وما ثول^(٢) براعته خطباً، وما أمكن خاطره المنير في سماء النظم لفلك المعاني قطبا، ولا
زالت عن مصر يبشر الدولة العباسية عبوسها وبدا كل يوم محل نعمها، ويقطع بؤسها،
كان ابن كاسيوييه وكاد يخفي ولو أنه في العلم سيوييه فأواه القاضي الفاضل [٥٨]
وغمرته منه الفواضل، وناضل عنه حين دون المناضل المناضل، وصيره الملك عز الدين

(١) ترجمته: الخريدة قسم مصر ١/٤٥-٥٦، ص ١١٨، المقفى الكبير ٣/٤٤٧، ورد اسمه: الحسن

بن إسماعيل بن كاسيوييه، قاضي عسقلان، أبو علي، القاضي المؤتمن السعيد جلال الملك،

الأشرف، ضياء الدين، وله مصنفات، وترجمته مطولة بالمقفى. توفي بدمشق سنة ٥٨٨هـ.

(٢) ثول: علا. مصدر سابق ٣/٣٤٤ (ثول).

فرخ شاه بن شاهنشاه^(١) بن أيوب وزيره، وهو سهل العبارة سلساً، مبتدع الاستعارة مختلساً، كتابته حلوة مغسولة من كلف الصنعة معسولة، وله نظم يناسب نشره سلاسة

ونهجاً، ومن ذلك قوله في عز الدين فرخشاه، وهو في الغزو من أبيات: ^(٢) [الكامل]

يَا سَيِّدَ الْأَمْلاكِ غَيْرِ مُدَافِعِ وَالكَامِلَ الْعِزُّ الَّذِي أَضْحَى لَهُ
وَالْمُتَمِّيَ مِنْهُمْ لِأَكْرَمِ مُتَمِّيِ فَضْلُ التَّفَرُّدِ بِالْكَمَالِ مُسَلِّمًا
وَسَمَتِ مَحَاسِنُكَ الزَّمَانَ فَلَمْ تَدَعِ وَوَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا مُوسِمًا
وَسَمَتِ فَجَاوَزَتِ السَّمَاءَ مَنَاقِبُ قَدْ خَلَفْتَ مِنْ خَلْفِهِنَّ الْأَنْجَمًا
ذَعَرَتْ مَهَابَتُكَ اللَّيُوثَ حَوَادِرًا وَوَنَّتْ عَزَائِمُكَ الْحَمِيسَ عَرْمَرَمًا
أَزْرَتْ خِلَالَكَ بِالْحُسَامِ إِذَا مَضَى عِنْدَ الضَّرِيَّةِ، وَالغَمَامِ إِذَا هَمَّا
وَشَفَعَتْ فَضْلَ بَرَاعَةِ بِشَجَاعَةِ جَعَلْتَ لَكَ النَّصْرَ الْمُعْجَلِ مَغْنَمًا
لَاغْرَوْا إِنْ جَرَّ الْجِيُوشُ مُقَدِّمًا مَنْ كَانَ مُدَّ شَهْدِ الْوَقَائِعِ مُقَدِّمًا
شَوْقِي إِلَى الْمَوْلَى، وَإِنْ قُرْبَ الْمَدَى لِلْقَائِمِ شَوْقٌ يَزِيدُ تَضَرُّمًا [٥٩]
مَارَاقَ عَيْشٍ بَعْدَ بَعْدِ رِكَابِهِ كَلًّا، وَلَا عَدِمَ الْجِنَانُ تَأَلَّمَا
قَسَمًا لَقَدْ هَجَرَ الْكَرَى جَفْنِي فَلَا يَعْتَاذُهُ حَتَّى يَعُودَ مُسَلِّمًا

وَلَهُ فِيهِ ^(٣): [الكامل]

لَا زِلْتَ مَنْصُورَ اللَّوَاءِ مُظْفَرًا وَالسَّعْدُ يَرْحَلُ إِنْ رَحَلْتَ، وَيَنْزِلُ
وَالنُّجُجُ مَقْرُونٌ بِقَضْدِكَ، وَإِنَّمَا وَالدَّهْرُ يَتَّبِعُ مَا تَقُولُ، وَيَفْعَلُ

(١) فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي: ابن أخي صلاح الدين الأيوبي، مولده بدمشق، ترجم له العماد في الخريدة - قسم الشام ١١٣/٢، الروضتين ٢١/٢، ٢٣، أخبار سنة ٥٧٧ هـ، الكامل في التاريخ ١١/١٨٥، الدارس ١/١٦٩، ٥٦١ هـ.

- بوري بن أيوب: وترجم له صاحب الخريدة - قسم الشام ١٣٤/٢.

(٢) الأبيات وردت في المقفى الكبير ٣/٤٤٨، والشرح أيضاً ورد في المقفى نقلاً عن الخريدة، ووردت عدة أبيات في النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة، ٢٦٤

(٣) وردت الأبيات ١، ٣، في النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٢٦٥

وَإِذَا قَفَلْتَ فَوَاجِهْتُكَ مِيَامِنُ
أَنْتَ الَّذِي جَاهَدْتَ عَن دِينِ الْهُدَى
فَلْيَهْنِكِ الْفَتْحُ الَّذِي سَبَقَتْ بِهِ
يَا مَنْ يَجْلِي كُلَّ حَطْبٍ مُعْضِلِ
أَحْرَزْتَ مِنْ فَضْلِ الْكَمَالِ خَصَائِصًا
فَانْسَلِمَ لِمَلِكٍ قَدْ حَفِظْتَ نِظَامَهُ
تَحْوِي مَقَالِيدَ الْبِلَادِ فَسَابِقُ
وذكره في ذيل الخريدة^(١):

❖ السَّيِّدُ عَلَمُ الرُّؤَسَاءِ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ رِفَاعَةَ^(٢)

من أهل مصر المعروف بكاتب الأمير ناصر الدولة.

قَالَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ عَنْهُ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ بَمِصْرٍ نِظْمًا وَنَثْرًا هَذَا، وَقَدْ جَمَعَ [٦٠] مِنْ

رَسَائِلِهِ عَشْرَ مُجَلَّدَاتٍ، وَمَنْ شِغْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْقَاضِي الْفَاضِلِ مِنْهَا: [المنسرح]
تَاللَّهِ مَا عَاشِقُ الدُّمَى عَاقِلٌ كَلًّا، وَلَا عَاذِلٌ لَهُ عَاذِلٌ
ذَا مُغْرَمٌ مِنْ غَمٍّ أَنْخَوْ حُرْقِي وَذَا مُطِيلٌ مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ
يَغْرُبُ عَن حُكْمِهِ يَظَلُّ هَا يَغْرُبُ مِنْ لُكْنَةٍ بِهِ بَاقِلٌ

وَلَهُ فِي الْقَطَائِفِ الْمَقْلُوعَةِ، وَالْمَحْشُوعَةِ [البسيط]

أَكَلُ الْقَطَائِفِ عَن شُرْبِ ابْنَةِ الْعِنَبِ أَهْلًا بِشُهْدِ غَدَا فِيهِ لَنَا خَلْفٌ
مُحَرَّمٌ مِنَ الْقَلْبِ تَشْفِي جِنَّةَ السَّغْبِ مِنْ كُلِّ مَلْفُوفَةٍ بَيْنَضَاءِ لِي أَجْدُ
مِنْ فِضَّةٍ، وَتَعَاوَيْدُ مِنَ الذَّهَبِ كَأَنَّ خُدُودَ ذَاتِ أَغْشِيَةِ

(١) النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٢٦٥

(٢) النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٢٦٦، حيث ورد اسمه: عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن

بن رفاعة المصري، السيد علم الرؤساء، أبو القاسم، كاتب الأمير ناصر الدولة، الخريدة

٥٦/١، توفي سنة ٥٩٣

وَلَهُ [مجزوء الكامل]

الصَّمْتُ سَمْتُ سَلَامَةٍ طَوْرٌ لِنَذْبٍ يَقْتَنِيهِ
عُرِفَ التَّنَكُّرُ لِلزَّمَانِ قَدَامٌ فِيهِ قَدَامٌ فِيهِ

وله في القطائف المقلّوه، والمحشوة أيضا^(١) [البسيط]

وَإِي الصَّيَامُ فَرَأَقْنَا قَطَائِفُهُ كَمَا تَسَنَّمَتِ الكُتُبَانُ مِنْ كَتَبِ
مَا بَيْنَ مَحْشُوءَةٍ صُفَّتِ^(٢) إِلَى آخِرِ خُمُرٍ مِنَ القَلِي تَشْفِي جِنَّةَ السَّعْبِ [٦١]
كَأَنَّهُنَّ حُرُورُ ذَاتِ أَغْشِيَةِ مِنْ فِضَّةٍ، وَتَعَاوِنُ ذَمِّ الدَّهَبِ

وَلَهُ فِي شَمْعَةٍ مُدَّهَبَةٍ [البسيط]

كَأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الهِنْدِ مُثْقَلَةٌ بِالْحِلْيِ تُجَلِي لِكَيْ تُهْدَى إِلَى النَّارِ

♦ السَّعِيدُ أَبُو القَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بن سِنَاءِ المَلِكِ مُحَمَّدِ بن هَبَةَ اللَّهِ بن
مُحَمَّدِ المِصْرِيِّ^(٣)

قال: كنت عند القاضي الفاضل في خيمته بمرج الدّهمية ثامن عشر ذي القعدة سنة
سبعين وخمس مائة، فأطلعني على قصيدة له كتبها إليه من مصر، وذكر أن سنه لم يبلغ

إلى عشرين، فأعجبت بنظمه، والقصيدة. ^(٤) [الطويل]

فِرَاقٌ قَصَى لِلْهَمِّ، وَالقَلْبِ بِالجَمْعِ وَهَجْرٌ تَوَلَّى صُلْحَ عَيْنِي مَعَ الدَّمْعِ
وَوَضِلُّ سَعَى فِي قَطْعِهِ مَنْ أَحْبَهُ وَلَا عَجَبًا قَدْ يَهْلِكُ النَّجْمُ بِالقَطْعِ

القصيدة، ووصل بعد ذلك إلى الشام في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس

مائة في خدمة القاضي الفاضل، وقد استكتبه، وله فيه: ^(٥) [الكامل]

(١) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٦ مع اختلاف في الرواية.

(٢) في الأصل: بيض، لا معنى لها، والتصحيح من النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ص ٢٦٦

(٣) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١/ ٦٤-١٠٠، وانظر ديوانه تحقيق د. حسين نصار.

(٤) الديوان ص ١٩٠.

(٥) الديوان ص ٣٢٨.

إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَانَا فَالْقَنَا
تَلْقَ الْأَلِيَّ تَجْنِيهِمْ نَمَرَ الْعَلِيَّ
لَا يَشْرَبُونَ سِوَى الدَّمَاءِ مُدَامَةً
فَإِذَا الْحُسَامُ بِمَعْرِكَ عَنِّي هُمْ
مُتَوَرِّعِينَ فَإِنْ بَدَتْ شَمْسُ الضُّحَى
مِنْهَا:

إِنِّي وَإِنْ أَضْبَحْتُ مِنْهُمْ إِيَّاهُمْ
أَهْوَى الْغَزَالَةَ، وَالْغَزَالَ وَرُبَّمَا
مِنْهَا:

وَهُنَاكَ عِنْدَ أَنْتَ عِنْدُ عِنْدَهُ
وَبَقِيَتْ مَا بَقِيَ الْبَقَاءِ فَإِنْ دَنَا
وَلَهُ فِيهِ^(١) [الطويل]

أَبَى أَنْ يَسُرَّ الْعَاشِقِينَ إِيَابُ
مَا الْعِشْقُ إِلَّا مَوْتُ جِسْمٍ إِذَا دَعَا
وَمَنْ صَحَّ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ قَلْبُهُ
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا رَوَعُوا بِفِرَاقِهِمْ
تَضَاعَفَ ضَعْفِي حِينَ شُدَّتْ قِيَابُهُمْ
عَبَرْنَا فَكُمْ مِنْ عَبْرَةٍ فِي رِحَابِهِمْ
مِنْهَا:

وَعَانِيَةَ لَمْ تَعُدْ عِشْرِينَ حَجَّةً
عَلَيْكَ ذُكَاةٌ فَاجْعَلِيهَا وَصَالَنَا

يَوْمَ الْهِيَاجِ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْقَنَا [٦٢]
قُضِبٌ يَلْدُهَا الْجَنِّي مِمَّنْ جَنَا
إِذْ يَنْشُقُونَ مِنَ الْأَسِنَّةِ سَوَسَنَا
حَلَعُوا نُفُوسَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْغِنَا
جَعَلُوا الْعَجَاجَ لَهَا رِذَاءً أَوْ كَنَا

لَيَرُونَ لِي خُلُقًا أَرْقًا، وَالْيَنَا
تَهْنَهُتْ نَفْسِي عِفَّةً، وَتَدِينَا

وَلِذَلِكَ أَضْحَى فَيْكَ أَوْلَى بَاهَسَا
مِنْهُ الْفَنَاءُ بَقِيَتْ أَوْ يَفْنَى الْفَنَاءُ

وَأَنْ يَرْدَعَ الْبَيْنَ الْمُنْشَتَّ عِتَابُ
فَإِنَّ نُفُوسَ الْعَاشِقِينَ جَوَابُ
رَأَى أَنْ رَأَى الْعَاشِقِينَ صَوَابُ
فَوَادًا حَمَاهُ عَنِ حِجَاهُ حِجَابُ [٦٣]
وَقَدْ زَادَ كَرْبِي حِينَ سَارَ رِحَابُ
تُدَالُ وَنَفْسٍ بِالْحَيْنِ تَذَابُ

أَقُولُ لَهَا قَوْلًا لَدَيْهِ نَوَابُ
لِأَنَّكَ فِي الْعِشْرِينَ وَهِيَ نِصَابُ

(١) الديوان ص ٢٠ مع اختلاف الرواية، ولم يرد البيت الخامس في الديوان.

وَمَا طَلَبِي إِلَّا قَبُولٌ وَقُبْلَةٌ

مِنْهَا:

تَذَكَّرْتُ دَهْرًا لَيْسَ يُنْسَى وَلَذَّةٌ
وَحَجَّيْتُ إِلَى حَانُوتِ رَاحٍ وَرَاقَةِ
وَإِفْرَاطُ حُبِّي لِلْعُجُوزِ الَّتِي غَدَتُ
تُعِيدُ شَبَابَ الْعَقْلِ ضَعْفًا وَكُسْرَةً
وَإِذَا قَتَلُوَهَا بِالْمَزَاجِ تَبَسَّ مَتَّ
وَمَنْ عَجِبَ أَنَا نَصِيرٌ بِشَرِيهَا

وَلَهُ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةِ [الطويل]

تَهَنَّ بِهَذَا الصَّوْمِ يَا خَيْرَ صَائِمٍ
وَمَنْ صَامَ عَنْ كُلِّ الْفَوَاحِشِ غَمْرَةً

وَلَهُ، وَقَدْ اقترح عليه أن يَدُمَّ الخال^(١) [السريع]

يَا مَنْ غَدَتُ تَحْتَالَ مِنْ خَالِهَا
كَأَنَّهَا خَدُّكَ تُفَاحَةً

وَلَهُ فِيهِ^(٢) [خلع البسيط]

لَا تُجْرِدُ دَمْعًا عَلَيَّ سُعَادٍ
زَهَتْ عَلَى قَوْمِهَا بِخَالٍ
وَمَا دَرَّتْ أَنَّ كُلَّ خَالٍ
إِنِّي لِأَخْتَصُّهُ بِبُغْضِي

وَلَا أَدْبِي إِلَّا رِضًا وَرِضَابٌ

وَلَمْ يُسَلِّ قَلْبِي عَنْ هَوَاهُ شَرَابٌ
وَكَعْبَةٌ لَهْوِي أَعْيَدُ وَكَعَابٌ
عَرُوسَاتِهَادَتْ، وَالْعُقُودُ جَنَابٌ
وَيُرْجَعُ مِنْهَا لِلْكَبِيرِ شَبَابٌ
كَشَارِبِهَا يَزْتَاخُ، وَهُوَ مُصَابٌ
شَيَاطِينُ تُرْذِي النَّاسَ وَهِيَ شِهَابٌ

إِلَى كُلِّ مَا يَهْوَى، وَيَا خَيْرَ صَائِمٍ [٦٤]
فَأَهْوَنُ شَيْءٍ هَجْرُهُ لِلْمَطَاعِمِ

وَخَالُهَا يَقْضِي بِتَهْجِينِهَا
وَخَالُهَا نُقْطَةٌ تَعْيِينِهَا

فَإِنْ هَجْرَانَهُمَا سَعَادَةٌ
أَكْسَبَهَا مِنْهُمْ زَهَادَةٌ
بِغَضَّتُهُ لِلظَّرِيفِ عَادَةٌ
لَمَّا تَحْيَلْتُهُ قُرَادَةٌ

(١) الديوان ٤٨٤ .

(٢) الديوان ٤٧٥، مع اختلاف طفيف في الألفاظ وخاصة البيت الثاني

وَلَهُ فِي قَوَائِدِ^(١) [السريع]

لِي صَاحِبٍ أَقْوَدُ مِنْ صَاحِبِ
لَوْ شَاءَ مِنْ رِقَّةِ أَلْفَاظِهِ
يَكْفِينِكَ مِنْهُ أَنَّهُ رَبُّمَا قَا

وَلَهُ^(٢) [مخلع البسيط]

وَعَادَةٌ عِنْدَهَا وَعَادَةٌ
إِنْ قَامَ أَيَّرِي بِهَا جُنُونَا

وَلَهُ^(٣) [مخلع البسيط]

وَشَاعِرٌ كَاتِبٌ أَدِيبٌ
قُلْتُ لَهُ، وَالْفُضُولُ دَاءٌ
لَمْ صِرْتَ تَبْغِي وَصِرْتَ تَبْغُوا

وَلَهُ^(٤) [البسيط]

لَا أَضْرَفُ الْوَجْهَ عَنِ إِنْسَانٍ غَانِيَةٍ
وَلَا أُرِيدُ لِقَوَادِمُ مَسَاعِدَةٍ

وَمَنْ قَوْلِهِ^(٥) [الطويل]

بِعَيْنِكَ فَاحْمِلْ لِي إِلَى الصُّدْغِ قُبْلَةً
وَإِنْ شَوْشَ الْمَاءِ النَّسِيمُ فَخَلَّهَا

حُلُوُ التَّائِي حَسَنُ الْإِغْتِيَالِ
أَلْفَ مَا بَيْنَ الْهُدَى، وَالضَّلَالِ
دَلِيلُ الْمَهْجُورِ طَيْفَ الْحَيَالِ

صَارَتْ لَهَا سُنَّةٌ وَعَادَةٌ [٦٥]
جَعَلْتُ سَأَقِينَهَا قِلَادَةَ

مُنْتَظَمُ الْعَقْلِ، وَالْقِيَّاسِ
وَهُوَ كَمَا قِيلَ كَالْعُطَّاسِ
قَالَ مِنَ الْعِشْقِ لِلْجِنَّاسِ

وَلَسْتُ أَضْرِفُ عَنْهَا وَجْهَ إِنْسَانِي
إِنَّ الشَّيْبَةَ مِنْ أَعْوَانِ أَعْوَانِي

فَخَذَكَ مَاءً فِيهِ صُدْغُكَ زَوْرُقُ
فَعَسَى إِنَّهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ تَغْرُقُ

(١) الديوان ٤٨٠ مع اختلاف الرواية، حيث ورد في الديوان: وقال في صديق مُصْلِح.

(٢) لم ترد الأبيات في الديوان.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان.

(٤) لم يرد البيتان في الديوان.

(٥) الديوان ٤٢٠ مع اختلاف الرواية، حيث ورد بعينك بدل بحقك.

وَقَالَ^(١) [المتقارب]

أَنَّاخَ بِهَا الْبَارِقُ الْمُطِيرُ
وَمَرَّ بِهَا النَّسِيمُ يَخْطُرُ
مِنْهَا^(٢)

مَتَى جَاءَ مِنْ دَمْعِهِ زَائِرُ
تَلَقَّاهُ مِنْ زَهْرِهَا مَحْجَرُ [٦٦]
وَلَهُ^(٣) [البيسط]

يَا عَاطِلَ الْجِيدِ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهِ
عَطَّلْتَ فِيكَ الْحَشَا إِلَّا مِنْ الْحَزَنِ
فَهَلْ لِحَيْدِكَ فِي عَقْدِ بِلَاثَمَنِ
فِي سِلِّكَ جِسْمِي دَرُّ الدَّمْعِ مُنْتَظَمُ
وَمَا النَّسِيمُ بِمُخْشَى عَلَى غُضُنِ
لَا تَخْشَ مِنِّي فِلَإِي كَالنَّسِيمِ ضَنْيَ

وَلَهُ فِي بُسْتَانِهِ^(٤) [الكامل]

يَأْيُهَا الْبُسْتَانُ إِنْ حَصَلَتْ لِي
مَنْ صِرَتْ تَحْمُورًا بِكَأْسِ مُكَاسِهِ
لَأُجْلِيَنَّكَ مِنْ بَهَاءِ جِينِهِ
وَلَا خُلَعَنَّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْفَاسِهِ

وَلَهُ فِي جَارِيَةٍ فِي خَدِّهَا مَا سُورَةُ^(٥) [الطويل]

بِنَفْسِي فَتَاةٌ يَطْتَبُ الْغُضُنُ إِنْ مَشَتْ
إِلَى قَدِّهَا الْمَيَّاسُ مِنْ عَبْدِ عَبْدِهَا
وَلِي جَسَدٌ مَازَالَ مَأْسُورَ صَدِّهَا
إِلَى أَنْ حَكَى فِي السُّقْمِ مَأْسُورَ خَدِّهَا
أَشْبَهُ ذَلِكَ الْحَدَّ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ
وَسَابُورَةُ الْمَأْسُورِ طَابِعُ نَدِّهَا

وَلَهُ يَشْكُرُهُ عَلَى عِيَادَتِهِ لَهُ فِي مَرَضِهِ مِنْهَا^(٦) [البيسط]

يَأْيُهَا الْفَاضِلُ الصَّدِيقُ مَنْطِقَهُ
إِنِّي عَتَيْتُكَ، وَالْمَقْصُودُ قَدْ فَهِمًا

(١) الديوان ١٣٨ .

(٢) الديوان ١٣٨ .

(٣) الديوان ٤٥٣ .

(٤) الديوان ٥٧٠ .

(٥) الديوان ٣٨٢ مع اختلاف الرواية .

(٦) الديوان ٢٧٧ .

أَعَدَّتْ لِلْعَبْدِ مَا جِئْتَ عَائِدَهُ
تَرَكْتَهُمْ لِي حُسَّادًا عَلَى سَقَمِي
فَقُلْتُ مَا بِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ
تَفَضَّلْ مِنْكَ أَعْلَى بَيْنَهُمْ قِيَمِي
هَبْ لِي مِنَ الْقَوْلِ مَا أَتْنِي عَلَيْكَ بِهِ
شُكْرِي لِتُعَمَّاكَ دِينَ لِي أَدِينُ بِهِ

وَلَهُ^(١) [الطويل]

عَثَرْتُ وَلَكِنْ فِي ذُبُولِ دُمُوعِي
وَكَادَ فُؤَادِي أَنْ يَطِيرَ صَبَابَةً

وَلَهُ^(٢) [مجزوء الكامل]

عَبْدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ أَعْرَفُهُ
يَخْلُو بِهِ فَيَوَدُّ مِنْ كَلْفِ
وَلَقَدْ يَكُونُ النَّيْكَ بَيْنَهُمَا

رُوحًا، وَأَهْلَكَتَ مِنْ حُسَّادِهِ أُمَّمَا
وَكَمَّ تَمَنَّوَالِي الْأَدْوَاءَ، وَالسَّقَمَا [٦٧]
لَا تَسْلَمُوا إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ قَدْ سَلِمَا
وَمَنْنَةٌ مِنْكَ أَعْلَتْنِي هُمْ قَمَمَا
أَوْ كُفَّ كَفُّكَ عَنِّي أَنْ تُسْبَلَ الدُّيَا
وَالكُفْرُ عِنْدِي أَنْ لَا أَشْكُرَ النِّعَمَا

وَقُمْتُ وَلَكِنْ عَنِّي لَذِيذِ هُجُوعِي
لِقَائِنَصَّةٍ لَوْلَا فِخَاخُ ضُلُوعِي

مَا زَالَ مِنْكَ صِنَانِهِ صَائِكَ
لَوْ أَنَّ حِجْرَاسَتِي لَأَتَيْكَ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ النَّايِكَ

♦ القَاضِي شَرَفُ الدِّينِ الأَسْعَدُ أَبُو المَكَارِمِ أَسْعَدُ بْنُ الخَطِيرِ مَهْدَبُ بْنُ أَبِي
المَلِيحِ زَكْرِيَا^(٣)

(١) البيتان في الديوان مع اختلاف الرواية ص ٤١٥.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان.

(٣) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١/ ١٠٠-١١٣، ٢/ ١٣٤ إنباه الرواة ١/ ٢٣١، معجم الأدباء ٦٣٥، بغية الطلب ٣/ ٢٨، وفيات الأعيان ١/ ٢١٠، الوافي ٩/ ١٩، النجوم الزاهرة ٦/ ١٧٨، الشذرات ٥/ ٢٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٥، البداية، والنهاية ١٣/ ٥٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨٥، المقفى الكبير ٢/ ٨٣، وترجمته مطولة في معجم الأدباء، والمقفى الكبير، دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٨٨٦، وسماه المقرئ في المقفى: أسعد بن مهذب بن مينا بن أبي المليلح زكريا بن قدامة بن أبي مليلح مينا القاضي الأسعد، شرف الدين أبو المكارم، ابن الخطير أبي سعيد، المعروف بابن ممتي، وله عشرات المصنفات، والكتب، مسالك الأبصار ١٢/ ٥٨، وله ترجمة مطولة في =

أحد الكتاب في الديوان الفاضلي ذو الفضل الجلي، والسعد العلي، ومن مآتي شعره

يصف الخليج يوم فتحه بمضر. [٦٨] ^(١) [الوافر]

وَلَكِنْ فِيهِ لِلرَّائِي مَسْرَةٌ
رَأَيْتُ بِهِ الصَّغَارَ تُحْيِدُ عَوْمًا

وَلَهُ فِي غُلَامٍ نَحْوِي ^(٢) [السريع]

وَأَهَيْفُ أَخَذْتُ لِي نَحْوَهُ
عَلَامَةُ التَّائِيثِ فِي لَفْظِهِ

وَلَهُ فِي غُلَامٍ حَيَّاطٍ ^(٣) [مجزوء الوافر]

وَحَيَّاطٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ
أَسِيلُ الحَاكِدِ أَحْمَرُهُ

وَقَدْ أَمْسَيْتُ ذَا سَقَمٍ
وَأَحْسُدُ مِنْهُ ذَلِكَ الحَايِطُ

وَلَهُ يَصِفُ البَقَّ ^(٤) [الطويل]

يَكَادُ بِقَرَصِ البَقِّ يُتْلَفُ مُهَجَّتِي
وَمِنْ أَعْجَبِ الأَشْيَاءِ فِي البَقِّ أَنَّهُ

=قلائد الجمان لابن الشعار ١/٣٦٩، النجوم الزاهرة في حلې مصر والقاهرة ٢٦٩ عنوان
المرقصات ٦٩، بدائع البدائة ١٥٢، ١٥، ٢٢٠، توفي بحلب سنة ٦٠٦هـ.

(١) الأبيات في المقفى ٥/٢ وقلائد الجمان ١/٣٧١، والنجوم الزاهرة في حلې مصر والقاهرة ٢٧٠.
(٢) البيان في المقفى الكبير ٢/٨٦، وفيات الأعيان ١/٢١١، النجوم الزاهرة في حلې مصر والقاهرة
٢٧٠، الخريدة ١/١٠١.

(٣) الأبيات في الخريدة ١/١٠١.

(٤) قلائد الجمان ١/٣٧١، النجوم الزاهرة في حلې مصر والقاهرة ٢٧٠، الخريدة ١/١٠١، الوفيات
٦٨/١ الشذرات ٥/٢٠.

وَلَهٌ^(١) [البسيط]

أَرَأَيْتُمْ كَحَبَابِ الْكَأْسِ مُنْتَظِمًا فَمَا أَرَى جَمْعَكُمْ إِلَّا عَلَى قَدَحٍ [٦٩]

وَلَهٌ [الطويل]

لَقَدْ مَرَّ بِي فِي مَضَرٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ هُمَا فِي مُحْيَا الدَّهْرِ كَالسَّخْرِ فِي الطَّرْفِ
وَمَا فِيهِمَا، وَاللَّهُ غَيْبٌ، وَإِنَّمَا تَوَلَاهُمَا عَجَبٌ فَذَا بَا مِنْ الظَّرْفِ

❖، والدة الخطير^(٢) ابن مماتي

متولي ديوان الجيش للملك الناصر، وهو وجماعته كانوا نصارى فأسلموا، ومن

شعره قوله [البسيط]

إِذَا انْبَرَّتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ تَحْسُبُهَا شَهَابَ لَيْلٍ رَمَى فِي الْكَأْسِ شَيْطَانَا

ولأبي الطاهر بن مكنسة في المعنى: [المنسرح]

إِبْرِيْقُنَا عَاكِفٌ عَلَى قَدَحٍ كَأَنَّهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَلَدَا

أَوْ عَائِدٌ مِنْ بَنِي الْمَجُوسِ إِذَا تَوَهُمَ الْكَأْسِ شُغْلَةً سَجْدَا

وَقَالَ الْخَطِيرُ أَيْضًا فِي السَّرِّ^(٣) [البسيط]

وَأَكْتُمُ السَّرَّ حَتَّى عَنْ إِعَادَتِهِ إِلَى السَّرِّ بِهِ عَنْ غَيْرِ إِنْسَانِ

وَذَاكَ أَنَّ لِسَانِي لَيْسَ يَعْلَمُهُ سَمْعِي بِسَرِّ الَّذِي قَدْ كَانَ نَاجَانِي

وَلَهٌ [السريع]

لَوْ كَانَتْ الْأَمْرَاضُ مَحْمُولَةً يَحْمِلُهَا الْعَبْدُ عَنِ الْمَوْلَى

حَمَلْتُ عَنْ جِسْمِكَ كُلَّ الْأَذَى وَكَانَ جِسْمِي بِالضَّنَانِ أُولَى [٧٠]

(١) النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٧٠، الخريدة ١/١٠٢، مسالك الأبصار ١٢/٦٠.

(٢) ترجمته في خريدة القصر - قسم مصر ١/١١٣-١١٧، وفيات الأعيان ١/٢١١، ٢١٢ النجوم

الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٨، معجم الأدباء ٦/١٠٠، أصله من نصارى أسيوط، مات

سنة ٥٧٧هـ، واسمه: الخطير مهذب بن زكريا المعروف بابن مماتي.

(٣) البيتان في وفيات الأعيان ١/٢١١، والنجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٨.

وَلَهُ فِي الْعِدَارِ^(١) [السريع]

وشادنٍ لمَّابداً مُقْبِلاً
سَبَّحْتَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِيهِ
ومذرايتُ التَّمَلُّبِ فِي خَدِّهِ
أَيَقْنَتُ أَنْ الشَّهَدَ فِي فِيهِ

◆ شَرَفَ الدِّينَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الْحُسَيْنِ النَّسَّابِ بْنِ أَحْمَدِ النَّسَّابِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَّابِ
بِابْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَانِي الْحُسَيْنِيِّ^(٢)

النسابة نقيب مصر في الأيام المصرية، ومن شعره قوله من قصيدة^(٣) [المتقارب]
مَلِيكَ سَمَوْتُ إِلَى مَدْحِهِ فَلَمْ أَرِ لِلْعَقْلِ فِيهِ مَجَّالاً
وقال لي الشعر كيف السبب — يُلُّ إِلَى مَنْ عَلَى كُلِّ مَلِكٍ تَعَالَا

◆، والدّه الشَّريْفُ القَاضِي سَنَاءُ الْمُلْكِ أَبُو الْبَرَكَاتِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ^(٤)
موصلي الأصل مصري الدَّار، هاجر إليها، ومن شعره من أبيات^(٥) [الطويل]

(١) البيتان في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٩.

(٢) ترجمة في الخريدة قسم مصر ١١٧/١-١١٩، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٢، لسان الميزان ٥/٧٤.

(٣) وسلسلة نسبه: له العديد من المؤلفات، توفي سنة ٥٨٨هـ، ويعرف بالمازنداني.

(٤) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١٩٩/١ المقفى الكبير ٢/٨٠، إنباه الرواة ١/٢٣٠ وانظر لسان
الميزان ترجمة ابنه ٥/٧٤، وسلسلة نسبه: أسعد بن علي بن معمر بن أبي القاسم بن عمر بن علي
بن أبي هاشم الحسين النسابة بن أحمد النسابة بن علي النسابة بن إبراهيم بن محمد بن الحسن
الجواني الحسيني، وقد ترجم له المقرئ في المقفى الكبير ٢/٨٠: قال تاج الرملي النسابة على ما
نقلته من خط الحافظ أبي الحجاج يوسف الأسدي: كان أسعد هذا النسابة الذي بمصر وأبوه نقلا
من واد (...) على طرف بجاية فأقاما يعملان الجلال، والخلال مدة ثم صارا إلى مصر ونقيها
أبو إبراهيم الموسوي فاتخذوا دكاناً وكانا بزقاق القناديل يعملان فيها وأبو يحيى الوركاني صار
يحدث على كرسي الجسر، تحسن له رأي إنه أدعى الشرف وأدعى نسباً في بني عبید أصحاب مصر
ويبلغ ذلك الناظر وهو ابن أبي عقيل أحد الأقارب فأحضره وقال له: ما الذي بلغني عنك، فأقر
بالدعوى وعززه ونفاه إلى الإسكندرية في خبر مطول حيث ذهب إلى الشام، والحجاز وبغداد ثم
عاد إلى القاهرة وصار نقيباً للأشراف هو وابنه.

(٥) البيتان الأولان في المقفى ٢/٨١، والخريدة قسم مصر ١/١٢٠.

وَمَنْ يَهْوَا دِرَاكَ الْمَعَالِي فَإِنَّهُ يُعَدُّ الْمَنَائِمَ مِنْ مَلَايِسِهِ طُهُرَا
قَرِيحُ الرَّزَايَا، وَالْقَنَا يَقْرِعُ الْقَنَا خَطِيرُ الْعَطَايَا يَسْتَقِيلُ الْحَدَّ أَحْطَرَا [٧١]

♦ إدريس بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١).

وَصَلَ مَعَ خَالِ الشَّرِيفِ الْمَجِيدِ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ، وَمِنْ شِعْرِهِ مَا كَتَبَهُ إِلَيَّ مِنْ أَيْبَاتٍ: [مجزوء الكامل]

جَاءَ الشُّبَّاءُ، وَلَيْسَ لِي مِنْ سَبْعَةِ غَيْرِ الْعَجُوزِ
النَّاسُ فِي نِعَمٍ بِجُودِ دِكْ دُوْمَهُمَا نِعَمَ أَبْرُويزِ
إِنْعَمَ بِأَنْعَمِكَ أَعْطَاهُ مَا شِئْتِ فِي قَوْلٍ وَجِيْزِ

♦ الشَّريْفُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِيِّ الطَّرَابِلُسِيِّ^(٢).

كَانَ بِمِصْرَ فِي عَهْدِ أَفْضَلِهَا، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ أَيْبَاتٍ فِي الشَّيْبِ [الخفيف]
مَسَحَتْ صِبْغَةَ الشُّبَابِ يَدَ الْهُ مَّ فَأَبَدَتْ فَضُولَ ذَاكَ الْخِضَابِ
وَإِذَا كَانَ ضَائِرِي جِلْمُ ذِي الشَّيْبِ فَيَا وَخَشْتِي لِجَهْلِ الشُّبَابِ
وَلَهُ [الوافر]

جَزَى اللَّهُ الْخَطُوبَ جَزَاءَ خَيْرٍ وَإِنْ أَسْرَفْنَا فِي جُودِي وَظَلَمِي [٧٢]

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٩٠، ٢٠١، ٢١٢.

(٢) ترجمته في الخريدة قسم مصر ١/ ١٢١-١٤٤، المقفى الكبير ٧/ ٩٦ حيث ذكر أنه حسني وهو غلط واضح، وسلسلة نسبه: محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن المبارك بن محمد بن أسلم بن علي بن الحسن بن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن المتوفى بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق، مجمع الآداب ٢/ ١/ ٥١٣ ت ٨٣٣، وله ديوان شعر.

كَشَفْنَ ظَهَائِرَ الْإِنْخَوَانِ حَتَّى

وَلَهُ^(١) [الطويل]

أَخْبَابُنَا لَوْ سِرْتُمْ سِيرَةَ الْهَوَى
عَيْتُمْ، وَمَا ذَنْبِي سِوَى الْبُعْدِ عَنْكُمْ
فَلَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الْفِرَاقِ وَعَنْبِكُمْ

وله [الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ يَلْقَى بِبَابِكَ غَيْظًا
وَوُجُوهًا تَعْصُ مِنْ دُونِنَا الطَّرْفَ
لَيْتَهُمْ إِذْ حُمُوكَ مِنْ كُفْفَةِ الْإِذْ

تَسَاوَى فِيهِمْ ظَنِّي وَعِلْمِي

لَكُنْتُمْ لِقَلْبِي مِثْلَ مَا لَكُمْ قَلْبِي
وَإِنِّي لِأَهْوَاكُم عَلَى الْبُعْدِ، وَالْقُرْبِ
وَلَا تَجْعَلُوا ذَنْبَ الْمَقَادِيرِ مِنْ ذَنْبِي

أَمَلًا خَائِبًا وَسَعْيًا مُضَاعَا
كَمَا قَابَلْتُ عَيْونُ شُعَاعَا
نِنَا أَوْصَلُوا إِلَيْكَ الرَّقَاعَا

وَلَهُ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ مِنْ أَيَّامِ نَكْبَتِهِ، وَهُوَ لِأَزْمِ دَارِهِ [المنسرح]

أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ كَيْفَ أَخْرَجْتَهُ
فَأَطَّلَعَ الْغَيْمَ فِي مَدَارِعِهِ
وَأَزْجَرَ الرَّعْدُ فِيهِ يَنْدُبُنِي

وَقَوْلُهُ [البيسط]

تَجَلَّوْا عَلَيْكَ التَّهَانِي كُلَّ سَائِرَةٍ
لِلْمَاءِ رِقَّتْهَا وَلِلْخَمْرِ نَشْوَتُهَا

وَلَهُ فِي مَرِيضٍ [الهمزج]

أَمَّا لَوْ أَنَّ إِعْرَاضِي
نَقَلْتُ الدَّاءَ مِنْ جِسْمِكَ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ [البيسط]

وَصَاحِبٍ مِثْلُ حِمَى الرَّبْعِ أَرْقَهَا

يَدًا سَيَقَتْ إِلَيْهَا عَزْمَةُ الطَّلَبِ [٧٣]
فَابْنُ الْغَمَامَةِ فِيهَا وَابْنَةُ الْعِنَبِ

لَا تَمْزُجَنَّ عَنِّي حُكْمِي
مُخْتَارًا إِلَى جِسْمِي

مُغْوَى بِذِمِّي مِنْهُ الْمَنْطِقُ الْحَطْلُ

(١) الأبيات في المقفى الكبير ٧/٩٨.

دَمِي وَكَوَأَنِّي أَرْمِيهِ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ لَكَفَّ الْمُخْطِي الشَّلْلُ
 ♦ الأَعَزَّ أَبُو الضُّتُوحِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قَلَاقِسِ
 الإسْكَندَرِيِّ^(١).

مات بعيداب عند رجوعه من اليمن ولم يبلغ عمره ثلاثين سنة، توفي سنة خمس أو ست
 وستين وخسمائة رحمه الله تعالى، ومن شعره^(٢) [البسيط]

يَا تَعْلَبَ الصُّبْحِ لَا سِرْحَانَ أَوْلَهُ صَدَّ الثَّرِيًّا فَقَدْ صَادَفَتْ عُنُقُودَا
 وَلَهُ يَدُومُ بَادِيَهْنَجًا^(٣) [الكامل]

لَكَ بَاذْهَنْجٍ كَالْكَنْبِ لَكَ نَفْسٌ يُصَاعِدُ زَفْرَةَ الْخُرْقِ
 مَاتَ النَّسِيمُ بِهِ فَاجْمَعْنَا نَبْكِي عَلَيْهِ بِأَذْمَعِ الْعَرَقِ [٧٤]
 وَلَهُ^(٤) [السريع]

قَالَ، وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ يُدْخِلُ الْـ فَيْشَلَةَ^(٥) السَّوْدَاءَ، وَالْبَيْضَا
 هَذَا طِبَاقٌ أَنَا مُغْرَى بِهِ وَفَاضَ بِالْحُجَّةِ لِي فَيَضَا
 قُلْتُ أَحْسَنْتَ أَنَا غَافِلٌ وَتَقَبَّأْتُ شَاعِرَةً أَيضَا

وَ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٦) [المتقارب]
 فَيَا عَبْلَةَ السَّاقِ لَا أَشْتَكِي إِلَيْكَ سِوَى وَجْدِي الْعَنْتَرِي

قَالَ العِمَادُ قَالَ لِي ابْنُ سِنَاءِ الْمَلِكِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَدْ عَلِمْتَ هَذَا الْمَعْنَى لَمَّا نَزَلَ
 صَلاَحُ الدِّينِ عَلَيَّ بِزَاعَةِ وَقُلْتُ^(٧): [الرجز]

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٤٥، ١٦٥، ١٦٦، وانظر ديوانه تحقيق سهام الفريح ط دار
 السلاسل بالكويت.

(٢) الديوان ٣٩٧ مع اختلاف الرواية.

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع.

(٥) الفيشلة: الحشفة رأس آلة الإنسان، القاموس (فشل).

(٦) الديوان ٤٣٤.

(٧) ديوان ابن سناء الملك

سَاءَ صَبَاحُ الْمُنِيرِ
بُرَاعَةٌ يَا عَبْلَةَ

وَلابنِ قَلَاقِسٍ^(١) [المنسرح]

أَرَقَصَهَا مُطْرِبُ الْأَغَارِيدِ
وَدَبَّ حَمْرُ السَّرَى بِأَذْرَعِهَا

وَلَهُ فِي ذَمِّ زَامِرٍ^(٢) [الوافر]

تَعِبْتَ، وَمَا أَتَيْتَ لَنَا بِشَيْءٍ
فَلَا تُكْهِرْ عَلَيْنَا فِي مُحَالٍ

وَلَهُ فِي ذَمِّ مُغَنِّيٍّ^(٣) [المتقارب]

يُنَافِرُ إِنْقَاعَهُ صَوْتَهُ
وَيَتَّبِعُهُ زَامِرٌ مِثْلَهُ

وَإِنْ قَامَ مَا يَبْتَنِّزُ أَرَقَصَا

وَلَهُ^(٤) [السريع]

قَبَّلْتُهُ يَوْمَ مَا وَقَابَلْتُهُ
فَقَالَ هَذَا هَذَا دُرٌّ جَمَّةٌ

وَقَالَ^(٥) [المتقارب]

فَهَمْتُ عَنِ الْبَارِقِ الْمُنْطَرِ

بِمِثْلِ هَذَا الْعَسْكَرِ
جِئْنَا بِطَعْنِ عَنَتْرِي

فَأَسْتَرَفَتْ هَذِهِ الْأَمَالِيدِ^(٦)
فَهِيَ عَرَايِيدُ فِي عَرَايِيدِ

فَكَيْفَ يَكُونُ سَاعَةً تَسْتَرِيحُ [٧٥]
بِزَمْرِكَ صَحَّ إِنَّ الزَّمْرَ رِيحُ

فَهَذَا يَزِيدُ وَذَا يُنْقِصُ
بَلِيغٌ لَهُ نَفْسٌ أَوْ قِصٌّ^(٧)

فَكُلُّهُ إِلَى بَيْنِهِ يَرْقُصُ

بِخَاطِرِي فِي وَضْفِهِ ذِي خَطَرُ
فَقُلْتُ فِي ثَغْرِكَ هَذَا الدَّرُزُ

حَدِيثًا بِبَالِكَ لَمْ يَخْطُرِ

(١) الديوان ٢٢٤.

(٢) الأماليد: جمع ملد. وهو المرأة الناعمة مصدر سابق ١/ ٣٣٩/ (ملد).

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع.

(٤) الديوان ١٦٢.

(٥) أوقص: مكسور. مصدر سابق ١/ ٣٢١ (وقص).

(٦) الديوان ٤٣٣.

(٧) الديوان ٤٣٤.

تَقُولُ سَهْرَتْ فَأَجِرِ الدَّمُوعَ

وَقَالَ^(١) [الكامل]

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الحِمَامَةُ طَوْقَهَا
فَكَانَهَا الأَنْهَارُ مِنْهُ سُلافاً

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٢) [٧٦]: [البيط]

أَلْحِقْ بِنَفْسِجِ فَجْرِي وَزِدْتِي شَفَقِي
قَدْ عَطَّلَ الأَفُقُ مِنْ أَسْمَاطِ أَنْجُمِهِ
قُمْ هَاتِ جَامَكَ شَمْساً عِنْدَ مُضْطَبِحِ
وَأَقْسِمِ لِكُلِّ زَمَانٍ مَا يَلِيقُ بِهِ
هَبِّ النَّسِيمِ وَهَبِّ الرِّيمِ فَاشْتَرِكَا
وَاشْتَرَقَصْتَنِي كَاشْتَرَقَاصِ حَامِلِهَا
وَبِتُّ بِالكَاسِ أَعْنَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
كَمْ وَرَدَّتْ وَجَنَاتُ الصَّرْفِ مِنْ قَدَحِ
يَسْعَى بِهَا رَشْأً عَيْنَاهُ مُذْ رَفَقَتْ
حَبَابُهَا، وَأَحَادِيثِي وَمَبْسُومُهُ
حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ بِسُورَتِهَا
رَكِبْتُ فِيهِ بِحَاراً مِنْ عَجَائِبِهَا
لَمْ أَسْتَرِقْ بِمَنَامِي وَضَلَّ طَيْفُهُمْ

وَالَا فَإِنَّكَ لَمْ تَسْهَرِ

وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيَشِهِ الطَّاوُوسِ
وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدَّنَانِ كُؤُوسِ

كَأفُورَةُ الصُّبْحِ فَتَتْ مِسْكَةَ الأَفُقِ
فَاعْقِدْ بِخَمْرِكَ فِينَا حِلْيَةَ الأَفُقِ
وَخَلِّ كَأَسْكَ نَجْماً عِنْدَ مُغْتَبِقِ
فَإِنَّ لِلزَّنْدِ طَيْباً لَيْسَ لِلعُنُقِ
فِي نَكْهَةِ مَنْ نَسِيمِ الرُّوضَةِ العَبِقِ
مُخَضَّرَةُ الوُزُقِ فِي مُخَضَّرَةِ الوُزُقِ
فَالْحَمْرُ مِنْ عَسْجِدِ، وَالمَاءُ مِنْ وَرَقِ
فَتَحَتْ بِالمَزْجِ مَا يَغْلُوهُ مِنْ حَدَقِ
لَمْ يَبْقِ فِيَّ، وَلَا فِيهَا سِوَى الرَّمَقِ
ثَلَاثَةٌ كُلُّهَا مِنْ لَوْلِي نَسَقِ
مَا أَخَذَ النَّوْمُ مِنْ أَجْفَانِ ذِي أَرْقِ
أَنِّي سَلِمْتُ وَلَمْ أَشْعُرْ مِنَ العَرَقِ
فَمَا لَهُ صَارَ مَقْطُوعاً عَلَى السَّرَقِ

مسلوخ من شعر أبي محمد بن سنان الخفاجي حيث يقول: [البيط]

وَإِنْ رَقَدْتُمْ فَطَرَفِي دَائِمُ الأَرَقِ [٧٧]

إِذَا سَلَيْتُمْ قَلْبِي دَائِمُ العَلَقِ

(١) الديوان ١٦٢ .

(٢) الديوان ١٩٩ .

سَرَقْتُ بِالنُّومِ وَضَلًّا مِنْ خِيَالِكُمْ فَصَارَ نَوْمِي مَقْطُوعًا عَلَى السَّرِقِ
 وَمِنْ قَصِيدَةِ ابْنِ قَلَاقِسَ^(١) [البسيط]
 فِي الْهِنْدِ قَدْ قِيلَ أَسْيَافُ الْحَدِيدِ وَلَوْ لَا هِنْدُ مَا قِيلَ أَسْيَافٌ مِنَ الْحَدِيقِ

◆ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ خَلْفِ الْأُمَوِيِّ^(٢).

لا شك أنه من ساكني صقلية، هو حدقة العِلْمِ النَّاطِرَةُ، وحادقة الأدب النَّاضِرَةُ،
 وبينه وبين ابن قلاقس مكاتبات ومجاوبات منها ما كتبه إلى ابن قلاقس من أبيات منها
 [الوافر]:

أَيَا شَمْسَ الْجَلَالِ عَلَى اقْتِصَادِ وَيَا بَذَرَ الْكَمَالِ عَلَى اتِّقَادِ
 وَيَا مَنْ يُلْقِي الْأَشْعَارَ مَنْ قَدْ أَبَادَ الْدَهْرَ مِنْ أَزْمَانِ عَادِ
 لَقَدْ أَضْبَحْتَ لِي خِلًّا صَفِيًّا وَحُبُّكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي فُؤَادِي
 وَلَوْ حَكَمْتُ فِيمَا أَشْتَهِيهِ لَمَافَارَقْتُكُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ

◆ نَشْؤُ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ مُفْرَجِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ النُّجُمِ الْمِصْرِيِّ^(٣).

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مَدْحِ الْجَهَّارِ^(٤) [المنسرح]
 يَا غَائِبًا صَيْرَ الْجِهَّارَةَ، وَالـ جَزَاءَ غَيْبًا عَلَيْهِ يُعْتَمَدُ
 مَدَحْتُ مِنْ حَيْثُ مَا دَمَحْتُ وَهَلْ يُمَدِّحُ إِلَّا بِهِذِهِ الْأَسْدُ [٧٨]

(١) الديوان ص ٢٠٠.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١٦٦/١.

(٣) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١٦٨/١ وفي الوافي بالوفيات ٢٢/٢١٥: علي بن مفرج الأمير

نشؤ الدولة الملك المعروف بابن المنجم، أبو الحسن المعري الأصل، المصري الدار، والوفاء. وانظر

الخريدة - قسم المغرب ٣٤٥، البدر السافر ٢٠٥، النجوم الزاهرة ٦/٥٦، حسن المحاضرة

١/٥٦٥، وله أخبار متفرقة في وفيات الأعيان وبدائع البدائه، انظر الفهارس، النجوم الزاهرة في

حلي مصر والقاهرة ٣٤٥، مسالك الأبصار ١٢/١١٧ توفي سنة ٦١٦هـ.

(٤) الأبيات لم ترد في الوافي بالوفيات ٢٢/٢١٥.

ووصل إلى الشام مع الملك المعظم شمس الدولة تورانشاه بن أيوب من اليمن، ومن

شعره أيضاً في الخطاب^(١) [الطويل]

وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبِيَاضَ لِقُبْحِهِ
وَأَقْبَحُ مِنْهُ حِينَ يَظْهَرُ نَاصِلُهُ
وَلَكِنَّهُ مَاتَ الشَّبَابُ فَسُخِّمَتْ
عَلَى الرَّسْمِ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْهِ مَنَازِلُهُ

وأمره شمس الدولة أن يعمل قصيدة، وهو بتياء عند منصرفه من اليمن إلى أخيه

الملك الناصر صلاح الدين وهي: [الطويل]

وَلَمَّا كَادَتْ مُدَّةُ الْبَيْنِ بَيْنَنَا
وَنَازَعَنِي قَلْبٌ إِلَى الشَّامِ نَازِعُ
رَكِبْتُ إِشْتِيَاقِي مُوضِعاً حِينَ شَاقَنِي
هُوَ يَسَاكِينُهَا لَمْ تَسْغِنِي الْمَوَاضِعُ
فَهَلْ لِأَخِي بَلْ مَالِكِي عِلْمٌ أَنَّنِي
إِلَيْهِ، وَإِنْ طَالَ التَّرَدُّدُ رَاجِعُ
وَإِنِّي بِيَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ لِقَائِهِ
مُلْكِي عَلَى عِظَمِ الْمَرْيَةِ سَامِعُ
فَرَيْتُ إِلَيْهِ اللَّيْلَ، وَهُوَ غِيَاهِبُ
وَجِئْتُ إِلَيْهِ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَاقِعُ
وَلَيْتُهُ لَأَدْعَانِي مُسَارِعاً
بِنَفْسِي وَمَالِي، وَالْمَشُوقُ مُسَارِعُ
فِيَا بَرْقَ طَالِعِهِ بِأَنِّي وَاصِلُ
وَلَمْ يَنْتَقِ إِلَّا دُونَ عِشْرِينَ لَيْلَةً
لَدَى مَلِكٍ تَعْنُو الْمُلُوكُ لَهُ إِذَا
وَتَضَطَّرِبُ الدُّنْيَا لَيْتَ جِيوشِهِ
أَيَا رَافِعاً فَوْقَ السَّمَاءِ لِمَجْدِنَا
كَتَبْتُ، وَأَشْوَاقِي إِلَيْكَ بِيَعْضِهَا
وَلَمْ أَجِدْ فِي الْفِرْطَاسِ مِنْ أَجْلِ ضَيْقِهِ
وَلَمْ أَبْعَثِ الشُّكُوى أَمَامَ لِقَاءِنَا
وَمَا الْمَلِكُ إِلَّا رَاحَةٌ أَنْتَ زَنْدُهَا

(١) لم ترد الأبيات في الوافي بالوفيات، ولا في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٦.

قَالَ مؤلفه سمعته يتحدى بهذا البيت، ويتبجح، ويتفاضل بوزنه، ويترجح [الطويل] ولو كان هذا مَوْضِعَ العَتَبِ لاشتفى فُوادي وَلَكِنْ لِلعِتَابِ مَوَاضِعُ

قَالَ مؤلفه وكنت حاضراً عند الملك الناصر عند وصول الكتاب إليه وهذه القصيدة فيه، فألقاه إني لأقف على قوافيه، فعملت في جوابها على الارتجال قصيدة طويلة واتفق ذلك عند نزولنا بمرج بوقبيس على مصاف المواصله، والحلبتين في العشر الأول من

شوال سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، ومطلع القصيدة^(١) [الطويل]

تَأْتَقُ بَرْقٌ مِنْ تِهَامَةَ لَامِعُ يُبَشِّرُ أَنَّ اللَّهَ لِلشَّمْلِ جَامِعُ [٨٠]
يُحَاكِي خُفُوقَ القَلْبِ مِنِّي خُفُوقَهُ فَهَلْ رَاعَهُ مِثْلِي مِنَ الدُّنْيِ رَائِعُ

منها:

أَيَا بَرْقُ هَلْ أودَعْتَ مِمَّنْ أُجِبُهُ سَنَا بِشْرِهِ النَّامِي فَنُورَكَ سَاطِعُ
لَقَدْ كَانَ قَلْبِي لِلْفِرَاقِ وَدَيْعَةً وَقَدْ آنَ وَضلاً أَنْ تُرَدَّ الودَائِعُ

♦ الفقيه البليغ ابو عمران موسى بن علي السخاوي^(٢)

من أعمال الغربية، مسكنه الإسكندرية، ومن شعره قوله من أبيات^(٣) [الكامل]
وَلَرُبَّ مُوحِشَةٍ قَطَعْتُ وَمُؤْنِسِي طِرْفُ أَعْرُ وَكَوَكَبُ عَرَّارُ
حَتَّى اسْتَجَاشَ عَلَى نَجَاشِي الدُّجَى مِنْ قَيْصَرِي السَّدْفَةِ الإسْفَارُ^(٤)

منها^(٥):

وَأَنِّي بِزِيِّ التُّرْكِ يَخْطُرُ فِي قَبَا والشُّهْبُ حَوْلَ جِيوشِهِ أَرْزَارُ
هَذَا هُوَ الحَبْرُ اليَقِينُ فَإِنْ تُرِدْ عَلِمَا فَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الأَخْبَارُ

(١) ديوان العماد الأصفهاني ص

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٧٠-١٧٣، ٢/ ١١٣.

(٣) الأبيات في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٧٠.

(٤) السدفة: الستر.

(٥) البيتان في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٧٠.

قَالَ السخاوي ترد، وتزد كلاهما يؤدي المعنى، وكان الممدوح أوقع بعرب الصعيد،

ومن جملتهم بطن من جُهينة، وله من قصيدة في القاضي الفاضل رحمه الله^(١): [الكامل]

وَلَوْ أَنِّي سَلَّمْتُ أَمْرِي لِلَّذِي يُعْطِي، وَيَمْنَعُ لَمْ يَضِقْ بِي مَذْهَبُ [٨١]

وَلَيْتَ مِنْ رِقِّ الْمَطَامِعِ مُعْتَقاً حُرّاً، وَلَا أُعْيِي عَالِي الْمَكْسَبِ

لَكِنَّهَا الْأَمَالَ تَسَحَّرُ بِأَلْتِي وَتَصُدُّهُ عَنِ فِعْلٍ مَا هُوَ أَوْجَبُ

وتوفي البليغ بمصر فجاءة ودفن يوم الأربعاء ثالث ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين

وخمسة مائة رحمه الله تعالى.

♦ أَمَلِكِ الصَّالِحِ أَبُو الْغَارَاتِ طَلَّاحُ بْنُ رَزِيكٍ^(٢).

- (١) لم يرد البيتان في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٠ علماً بأن القصيدة مذكورة ٣١ بيتاً.
(٢) ترجمته في: أخبار مصر لابن ميسر ٢ / ٩٤-٩٧، والنكت العصرية ١ / ٣٢ وما بعدها، والمنازل، والديار لابن منقذ ١ / ١٥٤، والاعتبار، له ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٣، وخريدة القصر (قسم مصر) ١ / ١٧٣-١٨٥، والكامل في التاريخ ١١ / ١٧٤، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٧٠-٧٢، ٩٠، ١٢٢، وكتاب الروضتين ١ / ٣١١، ٣١٦، ووفيات الأعيان ٢ / ٥٢٦-٥٣٠، وأخبار الدول المنقطعة ٨٥، ١٠٨-١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٣ / ٣٨، ٣٩، وبدائع البدائه ١٨٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٩٢، ومرآة الزمان ٨ / ١٤٦، ونهاية الأرب ٢٨ / ٣٢٤-٣٢٨، والدر المطلبوب (من كنز الدرر) ١٦، والعبر ٤ / ١٦٠، ودول الإسلام ٢ / ٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٧-٣٩٩ رقم ٣٧٢، والمشتبه في الرجال ١ / ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٩، و عقود الجمان للزرکشي (مخطوط) ١ / ورقة ١٤١ ب، والوافي بالوفيات ١٦ / ٥٠٣-٥٠٦ رقم ٥٥٢، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٦٣، والمغرب في حُلَى المغرب ٢١٧-٢٢٣، والبدائية، والنهاية ١٢ / ٢٤٣، ٢٤٤، ومرآة الجنان ٣ / ٣١١، ٣١٢، والانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ١ / ٥٦ و ٢ / ٤٥، والكواكب الدرية ١٥٩، والجواهر الثمين ١ / ٢٦٥، ٢٦٦، وتبصير المتبته ٢ / ٢٤٣، ونخفة الأحياب للسخاوي ٧٤، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٠، وحسن المحاضرة ٢ / ٢٠٥-٢١٥، وتمعناظ الحنفا ٣ / ٢٤٦، والمواعظ، والاعتبار ٢ / ٢٩٣، وتاريخ ابن سباط ١ / ١١٢، وشذرات الذهب ٤ / ١٧٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١ / ٢٣١، ومعجم الأنساب، والأسرات، الحاكمة ١٥٠، وأخبار الدول ٢ / ٢٤٨، ٢٤٩، وأعيان الشيعة ٣٦ / ٣٢٨-٣٣٥، والأعلام ٣٢ / ٣٢٩، ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٥ / ٤١ و «رُزِيك»: بضم الراء، وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف. ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ١٧٣-١٨٥، وانظر ديوانه تحقيق محمد بن هادي الأميني، ط النجف ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

سُلطان مَصْر في زَمَان الفاتر، وأول زَمَان العاضد.

وَلَهُ قَصَائِدُ كَثِيرَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ، وَيُقَالُ إِنَّ الْمَهْدَبَ بْنَ الزَّبِيرِ كَانَ يَنْظُمُ لَهُ، وَإِنَّ الْجَلِيسَ بْنَ الْجَبَابِ كَانَ يَعِينُهُ.

وَلَهُ دِيْوَانٌ كَبِيرٌ مَلِكٌ سَنَةٌ تِسْعٌ، وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَفَتْكَ بِهِ فِي دَهْلِيْزِ الْقَصْرِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَتْ مَدَّةُ وِلَايَتِهِ ثَمَانِ سِنِينَ، وَمِنْ جَيِّدِ الشَّعْرِ الْمَعْرِيِّ إِلَيْهِ قَصِيدَتُهُ الطَّائِيَّةُ الَّتِي كَتَبَهَا إِلَى مَزِيدِ الدَّوْلَةِ بْنِ مُنْقِذٍ فِي جَوَابِ طَائِيَّةِ كَتَبَهَا إِلَيْهِ وَكِلَاهُمَا بَدَأَ الْمَعْرِيُّ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

لَمِنْ جَيْرَةٍ سَمَوِ النَّوَالِ فَلَمْ يَنْطِقِ

فَأَمَّا قَصِيدَةُ ابْنِ رُزَيْكٍ، ذَكَرَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ فَضَلَاءِ نَادِيهِ [٨٢] وَنِبَلَاءِ أَيْدِيهِ، قَدِ

عُنُوا بِتَصْحِيحِهَا، وَتَنْقِيحِهَا، وَتَنْقِيحِهَا، وَمَطَّلَعِهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَهِيَ: ^(١) [الطويل]

هِيَ الْبَدْرُ لَكِنَّ الثُّرَيَّا هَا قُرْطُ
مَشَتْ وَعَلَيْهَا لِلْغَمَامِ طَلَائِلُ
فَمَا اخْضَرَّ ثَرْبُ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَتْمَا
وَلَا طَابَ نَشْرُ الرَّوْضِ إِلَّا لِأَنَّهُ
وَلَا طَارَ ذَكَرُ الظَّنْبِيِّ إِلَّا، وَقَدِ غَدَا
مِنْ الْبَيْضِ مِثْلُ الصُّبْحِ مَا لِلظَّلَامِ فِي
إِلَى الْعُرْبِ الْأَمْحَاضِ يُعْزَى قَبِيلُهَا
وَلَمَّا غَدَتْ فَالْعَاجُ زَيْنَ صَدْرَهَا
وَأُرْسِلَ فَوْقَ الْحَدِّ صِدْعٌ مُكَلَّلُ
وَمِنْ أَنْجُمِ الْجَوَازِ فِي نَحْرِهَا سِمْطُ
تَظَلُّ، وَمِنْ نَسْجِ الرَّيِّعِ لَهَا بُسْطُ
عَلَيْهِ إِذَا زَارَتْ بِأَقْدَامِهَا تَخْطُو
يَجْرُ عَلَيْهِ مِنْ جَلَابِيئِهَا مِرْطُ
يَضْرُ كَمَا صَدَّتْ، وَيَعْطُو كَمَا تَعْطُو
مَحَاسِنُهَا لَوْلَا ذَوَائِبُهَا قِسْطُ
وَقَدِ صَمَّمَهَا فِي الْحُسْنِ مَعَ يُوسُفَ سِبْطُ
بِحَقِّينِ ^(٢) مِنْهَا قَدْ أَجَادَهُمَا الْخِرْطُ
كَمَا أَرْسَلَتْ فِي الرَّوْضِ حَيَاتُهُ الرُّقْطُ

(١) الديوان ص ٨٤، النجوم الزاهرة، ٣١٤/٥، وفيات الأعيان ٢٣٨/١، البداية، والنهاية

١٢/٢٤٤ الوافي ٥/٢١٤، الخريدة ١/١٧٦. قسم مصر

(٢) في الأصل: بخمير منه لا معنى له، والتصويب في الخريدة ١/١٧٦.

مِنْهَا^(١).

أَخْبَابَنَا بِالشَّامِ عَفْتُمْ جَوَارِنَا
وَأَنَا أَنَاسٌ لَيْسَ يَبْرُحُ جَارِنَا

وَمِنْ شِعْرِ الصَّالِحِ قَوْلُهُ فِي الْغَزْلِ^(٢) [٨٣]: [الكامل]

وَمُهَفَّهَفٍ تَمِلُ الْقَوَامِ سَرَتْ إِلَى
مَاضِي اللَّحَاطِ كَأَنَّمَا سُلَّتْ يَدِي
النَّاسُ طَوْعُ يَدِي، وَأَمْرِي نَافِذٌ
فَاعْجَبْ لِسُلْطَانٍ يَعُمُّ بَعْدَلَهُ
قَدْ قُلْتُ إِذْ كَتَبَ الْعِدَارُ بِخَدِهِ
مَا الشَّعْرُ لَاحِ بِعَارِضِيهِ، وَإِنَّمَا
وَاللَّهِ لَوْلَا إِسْمُ الْفِرَارِ، وَإِنَّهُ

وَلَهُ مِنْ أَيْبَاتٍ^(٣) [الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤَيَّدًا
وَكَمْ جَاهِلٍ قَدْ زَادَهُ الْجِلْمُ عِزَّةً
فَأُورِدْتُهُ مِنْ رَاحَتِي مَوْرِدَ النَّدَى
وَجَاهَرَ فَاسْتَدْرَجْتَهُ وَدَفَعْتُهُ
عَسَى هُوَ أَنْ يَضْحُوَ مِنَ الْجَهْلِ أَوْ يُرَى
فَلَا يَغْتَرِّبِي بَعْدَهَا ذُو جَهَالَةٍ

(١) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٢) الديوان ص ١٧٤ مع اختلاف في رواية الأبيات، خريدة القصر ١/ ١٧٧، وفيات الأعيان ٢٣٨/١، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧، الوافي ٥/ ٢١٣.

(٣) الديوان ص ٧٢، خطط المقرئ ٤/ ٨٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٠٨، الخريدة قسم مصر ١٧٨/١.

وَلَهُ فِي مَمْلُوكٍ لَهُ رَأَى يَوْمَ الْعِيدِ، وَقَدْ لَبَسَ الْجَدِيدَ^(١) [٨٤]: [الكامل]

لَبِسَ الْحَدِيدَ فَرَادَ فِي إِعْجَابِهِ بَدْرٌ تَطَّلُ الشَّمْسُ مِنْ حُجَابِهِ^(٢)
لَا مَطْمَعٌ فِي أَنْ يَرِقَّ وَقَلْبُهُ أَفْسَى عَلَى الْعُشَّاقِ مِنْ جِلْبَابِهِ
قَدْ كَانَ يُغْنِيهِ سُيُوفٌ لِحَاطِهِ عَنْ حَمْدِ صَارِمِهِ لِيَوْمِ ضَرَابِهِ
لَوْ جَادَ لِي فَوْقَ اللَّثَامِ بِقَبْلَةِ لَشَفَى مَرَارَ الصَّبِّ مِنْ أَوْصَابِهِ
رَوَيْتُ ظَامِئَةَ الرَّمَاحِ مِنَ الْعِدَا وَقَنْعْتُ مِنْ ظَمَأٍ يَبْرُدُ مِنْ رِضَابِهِ^(٣)
وَيَسْرُنِي لَوْ أَنْزَيْ فِي أُسْرِهِ أَبْدَاءً، وَيَغْدُبُ لِي الِيمَّ عِدَابِهِ^(٤)

وَلَهُ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَا قَالَهُ فِي الْغَزْلِ^(٥) [المتقارب]

وَأَخْوَرَ كَالْغُضْنِ فِي قَدِّهِ حَكَاهُ غَزَالُ الْفَلَا إِذْرَنَا
شَرِبْتُ الشَّلَافَةَ مِنْ رِيقِهِ وَسَقَيْتُهُ الرِّاحَ حَتَّى انشَى
قَبَاتٌ ضَجِيعِي إِلَى أَنْ يَهَى مِنْ الصُّبْحِ لِلنَّاطِرِينَ السَّنَا
وَوَدَّعَنِي وَلِسَانَ الدُّمُوعِ يُعَبِّرُ عَنْ وَجْدِهِ مُعَلِنَا
وَلِي لَأَمْلُ أَنْ الزَّمَانَ يَرَى فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَنَا

وَلَهُ فِي شَيْئِي، وَهُوَ مَرْكَبٌ يَجَاهِدُ بِهِ فِي الْبَحْرِ^(٦)

وَأَدْهَمَ بَدَّ الرِّيحِ سَبْقًا، وَقَدْ عَدَا عَلِي الْقَصْدِ مِنْهُ وَهِيَ نَكْبَا حَرْفُ
أَرَاهُ يَظْهَرُ الْبَحْرِ، وَالشُّوْطُ ضَيْقُ يَجُولُ كَمَا جَالِ الْجَوَادُ، وَيَحْرِفُ [٨٥]

(١) الديوان ص ٥٧، خريدة القصر - قسم مصر ١ / ١٨٠.

(٢) في الأصل: الجديد لا معنى لها.

(٣) رواية البيت تختلف عما ورد في الخريدة حيث ورد:

رَوَيْتُ ظَامِئَةَ الرَّمَاحِ مِنَ الْعِدَا وَضَنْيْتُ مِنْ ظَمَأٍ لِبَرْدِ شَرَابِهِ

(٤) لم يرد البيت في الخريدة.

(٥) لم ترد هذه الأبيات في الديوان.

(٦) لم ترد هذه الأبيات في الديوان، ولا الخريدة.

أَشْبَهُهُ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ جَارِيًا
يَطْرَفُ كَحَيْلٍ بَيْنَ أَجْفَانِهِ قَدَى
وَمِنْ حَوْلِهِ تِلْكَ الْمَقَاذِفُ تُقْدَفُ
فَأَهْدَابُهُ تَعْلُو سِرَاعًا، وَتَطْرِفُ

وَلَهُ فِي غِلَامٍ سَابِقٍ عَلَى حَصَانٍ أَشْقَرٍ^(١) [الطويل]

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِلْسَّبَاقِ تَبَادَرَتْ
عَلَى أَشْقَرٍ شَبِهُ اللَّهَبِ تَوْقُدًا
خَيُْولٌ، وَمِنْ أَهْوَاهُ يُقْدِمُهَا سَبَقًا
وَلَوْنًا، فَقُلْنَا الْبَدْرُ قَدْ رَكِبَ الْبَرَقَا

وَلَهُ فِي نَاعُورَةٍ^(٢) [مجزوء الرمل]

رُبَّ نَاعُورَةٍ كَزَمِ
تَشْتَكِي الْوَجْدَ بِصَوْتِ
مَالِهَا الدَّهْرَ وَقُوفِ
لَمْ تُبْنِ مِنْهُ حُرُوفِ
فَهِيَ تَبْكِي، وَتَطُوفِ
ضَلَّ مَنْ تَهَوَّاهُ عَنْهَا

وَكَتَبَ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْكَرَمِ الْمُحْسَنِ ابْنِ أَبِي الْمَضَاءِ بَدْمَشَقَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ

وَخَمْسَ مِائَةٍ. ^(٣) [البيسط]

أَحْبَابِ قَلْبِي إِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ
وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ أَنْ لَكُمْ
فَلِإِنَّكُمْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ سَكَّانُ
صُدُورِنَا عَوَّضَ الْأَوْطَانِ أَوْطَانُ
دَارٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا بِالْوَدِّ جِيرَانُ
عَنَا وَشَخْصُكُمْ لِلْعَيْنِ إِنْسَانُ [٨٦]

وَلَهُ^(٤) [الكامل]

وَإِذَا تَشَبَّ النَّارَ بَيْنَ أَضَالِعِي
فَأَنَا الْغَرِيقُ بَلِ الْغَرِيقُ أَمُوتُ فِي
قَابَلْتُهُمَا مِنْ أَدْمُعِي بِسُيُولِ
هَذَا وَذَا كَذْبَالَةَ الْقَنْدِيلِ

(١) الديوان ص ١٠٤، خريدة القصر ١/ ١٨٢.

(٢) لم ترد الأبيات في الديوان، ولا الخريدة.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان، وردت في الخريدة ١/ ١٨٢.

(٤) الديوان ص ١٣١، الخريدة ١/ ١٨٢.

وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ عِنْدَهُ يَوْمًا بَيْتَ كَانٍ، وَكَانَ مِنْ نِظْمِ عَوَامِ بَغْدَادَ وَهُوَ^(١)
النَّارُ بَيْنَ ضُلُوعِي وَأَنَا غَرِيْقٌ بِدَمْعِي
كَأَنِّي فِتْلَةُ قِنْدِيلٍ أَمْوْتُ غَرِيْقٌ وَحَرِيْقٌ

فَأَنشَدَ ابْنَ الْجَبَابِ أَبُو الْمُعَالِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَلِيسِ^(٢) فِي الْمَعْنَى^(٣) [الكَامِل]
هَلْ عَاذِرٌ إِنْ رُمْتُ خَلَعَ عِذَارِي فِي شَمِّ سَالِفَةٍ وَلَكُثْمِ عِذَارِ
تَتَأَلَّفُ الْأَضْدَادُ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ ذَاتَ نُضَارِ
فَلَهُ مِنَ الزَّفَرَاتِ لَفْحُ صَوَاعِقِي تُرْدِي وَبِالْعَبْرَاتِ سَحْحُ بِحَارِ
كَذُّبَالَةِ الْقِنْدِيلِ قُدِّرَ هُلُكُهَا مَابَيْنَ مَاءٍ فِي الزُّجَاجِ وَنَارِ

وَقَالَ الْمَهْدَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْمَعْنَى^(٤) [الطَوِيل]
كَأَنِّي، وَقَدْ فَاصَتْ سُيُورٌ مَدَامِعِي فَشَبَّتْ حَرِيْقًا بِالْحَشَا، وَالتَّرَائِبِ
ذُبَالَةَ قِنْدِيلٍ تَعُومُ بِمَائِهَا وَتُشْعِلُ فِيهَا النَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ [٨٧]

◆ الْمُهْدَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ^(٥)

[الطَوِيل]
فِيَا شَاعِرٌ قَالَ أَلْفَ قَصِيْدَةٍ وَلَكِنَّهَا مِنْ بَيْنِهِ لَيْسَ تَبْرَحُ
لِيَهْنِكَ لَا هُنَيْتُ أَنْ قَصَائِدِي مَعَ النَّجْمِ أَسْرِي أَوْ مَعَ الرِّيحِ تَسْرَحُ

◆ وَلَا بِي الْمُهَنْدُ^(٦)

[الكَامِل]
العَيْشُ كَأْسٌ مُدَامَةٌ وَرُضَابٌ مِنْ تُغْرِ أَيْفَ فَاتِنٍ لِلْأَلْبَابِ

(١) الديوان ص ١٣٠، الخريدة ١/١٨٢.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/١٨٩-٢٠٠.

(٣) الأبيات في الخريدة ١/١٨٣.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/٢٠٤-٢٢٥.

(٥) ورد البيتان في

(٦) لم ترد الأبيات في الخريدة.

قَدْ شَرِبْتُهَا وَكَأْسًا ثَالِثًا مِنْ سِخْرِ
مَابَيْنَ وَرْدِ الْخُدُودِ تُخَفِّئُ أَسِرَ الـ
رَجَفَتِيهِ بِغَيْرِ شَرَابِ
عِذَارٍ وَنَرْجِسِ الْأَهْنَادِ

❖ الأَمِيرُ أَبُو الْمُهَنْدِ هُوَ حُسَامُ بْنُ قِضَّةَ^(١) بْنِ مُبَارَكِ الْعَقِيلِيِّ^(٢)

ابن بنت أخت الصّالِحِ ابنِ رزِيكٍ، وكانَ المُقَدِّمَ على عسْكَرِهِ ولقبه عز الدين.
ورد دمشق سنة إحدى وسبعين وخمس مائة ودخل في هذه السنة العراق وذكره ابن
الزبير في الجنان، ومن شعره قوله^(٣):

دَعِ الْمَلَامَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالسَّالِي
وَسَائِلِي الْخَيْلَ عَنْ عَزْمِي وَعَنْ هَمِّي
وَلَا أَمِينُ إِلَى أَقْوَالِ عُذَالِي
وَعَنْ فِعَالِي وَيَنْدِي لِللَّوْرِ مَالِي

❖ القَاضِي جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ هبة الله بن عبد الله بن كامل^(٤).

[٨٨] كان داعي الدعوة بمصر وقاضي القضاة ولقبه فخر الأمان صلبه صلاح الدين
مع عمارة الشاعر وغيره في رمضان سنة تسع وستين وخمس مائة، ومن شعره في غلام
رَقَاءٍ^(٥) [مخلع البسيط]

يَا رَأْفِيًّا خَرَقَ كُلَّ نَوْبٍ
عَسَى بِكَفِّ الْوِصَالِ تَرْفُو
وَيَا رَشَّاحُ حُبُّهُ اعْتِقَادِي
مَا مَزَّقَ الْهَجْرُ مِنْ فُؤَادِي
أخوة:

(١) له ترجمة في ثنايا الخريدة وهو حسام بن قصة بن مبارك العقيلي ابن بنت أخت الصالح ابن
رزيك.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/١٨٦، ٢٠٨، النكت العصرية ص ١٠٩.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة في ترجمته.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/١٨٦، الروضتين ١/٢٢٤، العبر ٤/٢٠٩، الشذرات
٤/٢٣٥، النجوم الزاهرة في حلى القاهرة ٣٠٣.

(٥) البيتان في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٠٣. منسوبان حسب رواية ابن سعيد لابن
القابلة السبتي

♦ أبو الوفا صادق بن كامل^(١).

وله كتاب في القاضي الفاضل وسمه (بأجناس التجنيس)، ومن شعره فيه قوله

[المنسرح]

فَوَقَّ سَهْمًا مِنْ لَحْظِهِ وَرَمَى أَصَابَ فِي مُهْجَتِي بِهِ وَزَمَا
فَقَالَ هَاكَ اللَّمِّي تَدَاوِي بِهِ فَذُقْتُ مِنْ رَشْفِي أَلَّيَا أَلَمَا
وَهِنْتُ مِنْ جَنِّهِ وَهِنْتُ وَقَدْ حَمَلْتُ هَمًّا أُجْرِي الدُّمُوعَ هَمَا

♦ القاضي الأجل الأثير أبو طاهر محمد بن ذي الرئاستين محمد بن بنان^(٢).

(١) لم ترد ترجمته في الخريدة - قسم مصر.

(٢) ترجمته: هو محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري، أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب، كاتب المليح، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة، ٢٥٩، الوافي ١/ ٢٨١، فوات الوفيات ٢/ ٣١٩، العبر ٤/ ٢٩٤، النجوم ٦/ ١٥٩، الشذرات ٤/ ٣٢٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، صب الأعشى ١/ ٩٦، مولده سنة ٥٠٧هـ ووفاته ٥٩٦هـ له عدة مصنفات وهو شاعر، ولي النظر بمصر. وورد في النجوم الزاهرة في حلى مصر، والقاهرة: من الخريدة، ولم يرد له ذكر في الخريدة المطبوعة ثم قال: وذكره في الذيل بهذا الوصف بعينه، وكرر ما أنشده له، وزاد في الذيل: فما أنشد له قوله من قصيدة في السلطان صلاح الدين عند غزوة في الفرنج وعوده من فتح برج أيلة وغزو غزة وعسقلان: [البسيط]

مَا كُلُّ مَنْ سَارَ يَبْغِي مَعْنَا غِنَا كَذَا تُعَاوِدُ أَسَادَ الشَّرَى الْأَجْمَا
وَيُجْرِرُ النَّصْرَ مَنْ كَانَتْ عَزَائِمُهُ تُرَى نُجُومًا، وَإِنْ قَالَ الْعِدَى هَمًّا
عَزَائِمٌ بَهْرَتْ بَدَأَ وَمُحْتَمًا وَأَرْصَتِ اللَّهُ إِعْلَانًا وَمُكْتَمًا
لَمْ تَبْقَ فِي نَعْرِ نَعْرِ يَمَّمْتُ شَنبَا وَلَا بِهَارِنِ حُضْنِ حَاوَلْتُ شَمًّا

وقوله: [الرجز]

وَجَفَنَةِ رَجِيَّةِ الْأَكْنَافِ بَعِيدَةَ الْأَزْجَاءِ، وَالْأَطْرَافِ
أَضْحَى لَهَا الْوَجُودُ كَالْغِلَافِ

وقوله من قصيدة صلاحية: [الكامل]

عَنْ نُورِ فِعْلِكَ تُسْفَرُ الْأَيَّامُ وَيَشْكُرُ سَعْيِكَ يَنْطِقُ الْإِسْلَامُ
أَمَا وَقَدْ جَرَّدَتْ عَزْمًا دُونَهُ فَلْيِرْقِصْ الْخَطِيئِي، وَالضُّصَامُ

وهذه الأشعار لم ترد عندنا هنا في الذيل، لعل هناك نسخة أخرى، والله أعلم.

له شعر كالسحر، ونثر كنظم الدر، ومن شعره يصف منارة على جبل [الطويل]
 وَشَاهِقَةٌ حَاصَتْ حَشَا الْجَوِّ مُرْتَقَى يُشِيرُ إِلَى تَهْرِ الْكَوَكِبِ مِنْ عَلِ
 مَحَاسِنُهَا شَتَّى وَلَكِنْ أُخْصَّهَا وَأَثَرُهَا ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ [٨٩]
 جَدَاوِلُ تَجْرِي بِاللَّجَيْنِ فَتَارَةٌ تَسْحُ، وَأَخْدَاتُ تُرَيْنُ مَوْتَلِي

فعمل هبة الله^(١) بن وزير فيها اتجالا^(٢) [المنسرح]
 مَغَارَةٌ غَارَتِ النُّجُومُ عَلَى عَلُوْهَا فَوْقَ مُرْتَقَى زُحَلِ
 كَأَنَّهَا فِي سُموْهَا حَسَدَتْ قَدَرَ الْأَيْسِرِ الْأَجَلِّ فِي الدُّوَلِ
 ❖ النُّفَيْسِ بْنِ الْقَطْرَسِيِّ^(٣)

فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الأوائل، والأدب، ومن شعره قوله: [البيسط]
 يُسَّرُّ بِالْعَيْنِ أَقْوَامٌ لَهُمْ سَعَةٌ مِنْ الثَّرَاءِ، وَأَمَّا الْمُقْتَرُونَ فَلَا
 هَلْ سَرْنِي وَثِيَابِي فِيهِ قَوْمٌ سَبَا أَوْرَاقِنِي وَعَلَى رَأْسِي بِهِ ابْنُ جَلَا
 يعني قوم سبأ مزقناهم كلُّ مُزَّقٍ، وابنُ جَلَا ماله عمامة.
 ❖ الْأَمِيرِ جَعْفَرِ بْنِ شَمْسِ الْخَلِيفَةِ^(٤)

(١) هبة الله بن وزير بن مقلد المصري، النجيب، أبو المكارم، الخريدة ٢/ ١٤٣، المغرب ص ،
 بدائع البدائه ١٣٨.

(٢) لم يرد البيتان في ترجمته بالخريدة ٢/ ١٤٣.

(٣) هو أحمد القطرسي النفيس المترجم في وفيات الأعيان ١/ ١٦٤، وله الخط المنسوب، وديوان
 شعر وعدد من المصنفات انظر الوافي ١١/ ١٤٣، وفيات الأعيان ١/ ٣٦٢، العبر ٥/ ٨٩، فوات
 الوفيات ١/ ١٩٩ حسن المحاضرة ١/ ٢٧١، الشذرات ٥/ ١٠٠، معجم المؤلفين ٣/ ١٤٩،
 الوفيات ١/ ١١٣ النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٢٩، الروضتين ٢/ ٢٢٤، المرقصات
 ٦٩ الغصون اليانعة ٢٢. مسالك الأبصار ١٢/ ١/ ١٩.

(٤) جعفر شمس الخلافة: هو جعفر بن محمد بن مختار، الأمير مجد الملك أبو الفضل بن شمس
 الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القوصي الشاعر، الأديب، ولد سنة ٥٤٣هـ، وتوفي سنة
 ٦٢٢هـ.

كتب إلى الأمير عز الدين فرخان شاه من قصيدة منها^(١): [مجزوء الرجز]

يَا وَاحِدَ النَّاسِ وَلَا يُنْكِرُ قَوْلِي بَشْرُ
مَا دُمْتُ مِنْكَ آخِذًا بِذِمَّةٍ لَا أَحْقِرُ
وَكَأَنَّ مِنْ جَاهِكَ لِي مُفَاضَّةٌ وَمَغْفِرُ
فَلْتَدُمِ الْغَارَاتُ إِن شَاءَتْ عَلَيَّ الْغَيْرُ [٩٠]
فَمَا أَبَالِي بَعْدَهَا قَلَّ الْعِدَا أَمْ كَثُرُ
أَوْ لَا يَلِيئُنْ جَانِبِي حَتَّى يَلِيئَ الْحَجَرُ

♦ الْوَجِيه أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْوَجِيه أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
أَحْمَدَ^(٢).

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي ابْنِ أَبِي حُصَيْنَةَ الْأَحْدَبِ^(٣) [الخفيف]

يَا أَخِي كَيْفَ غَيَّرْتَنَا اللَّيَالِي وَأَحَالَتْ مَا بَيْنَنَا بِالْمَحَالِ
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَصَافِي خَلِيلًا فَيَرَانِي فِي وَدِّهِ ذَا إِخْتِلَالِ
رَعْمُوا أَنِّي أَتَيْتُ بِهِجْوِي مُعْرِبٌ فِيكَ نَمَقْتُهُ بِسُخْرِ حَلَالِ
كَذَّبُوا إِنَّمَا وَصَفْتُ الَّذِي حُزُّ تٌ مِنَ النَّيْلِ، وَالسَّنَا، وَالْكَمَالِ
لَا تَطْلُنَنَّ حَدْبَةَ الظُّهْرِ عَيْبًا فَهِيَ لِلْحُسِّ مِنْ صِفَاتِ الْهِلَالِ
وَكَذَلِكَ الْقِسِيُّ مُحْدُودِبَاتٌ مِنَ الطُّبَا، وَالْعَوَالِي
وَدُنَا فِي الْقَضَاةِ وَهِيَ كَمَا تَعْلَمُ كَأَنْتَ مَوْسُومَةٌ بِالْجَمَالِ

(١) لم ترد هذه الأبيات في الخريدة المطبوعة.

(٢) ترجمته: هو علي بن يحيى، القاضي الوجيه أبو الحسن، المعروف بابن الذروي، شاعر مجيد توفي سنة ٥٧٩، ترجمته: الخريدة- قسم مصر ١/١٨٧، بدائع البدائه (الفهرس) الوافي ٢٢/٣١٢، الروضتين ١/١٥٦، ٢٠٩، ٢٢١٨، ٦/١٤، ٣٦، ٨٢، ١٢٥ المغرب- قسم القاهرة ٣٣٣، فوات الوفيات ٣/١١٣، عقود الجمان للزركشي ٢٣٤ب، حسن المحاضرة ١/٥٦٥، ٤١٦/٢، النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٣٣٣، مسالك الأبصار ١٢/٦ النجوم ٥٩/٦.

(٣) الأبيات في النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٣٣٣ الخريدة ١/١٨٧، الروضتين ٢/٢٧.

لَقَدْ دُومَ الْجَمَالَ أَيُّ جَمَالٍ
 سِرٌّ يُلْفِي وَمُخْلَبُ الرَّئِبَالِ
 وَهُوَ رَبُّ الْقَوَامِ، وَالْأَعْتِدَالِ
 شِئْتَ مِنَ الْفَضْلِ أَوْ مِنَ الْأَفْضَالِ
 مِنْكَ أَوْ مَوْجَةَ بَيْخَرِ نِوَالِ
 لَوْ غَدَتْ حِلْيَةٌ لِكُلِّ الرَّجَالِ
 ضَعِ لِقَيْلٍ مِنَ الْوُشَاةِ وَقَالَ
 فَعَسَى أَنْ تَزُورَنِي فِي الْحَيَالِ

وَإِذَا مَا عَلَى السَّنَامِ فِيهِ
 وَأَرَى الْإِنْجِنَاءَ فِي مَسْرِ الْكَا
 وَأَبُو الْغُضَنِ أَنْتَ لَا شَكَّ فِيهِ
 كَوْنُ اللَّهِ حَذْبَةً فِيكَ إِنْ
 فَأَنْتَ رِبْوَةٌ عَلَى طُودِ حُلْمِ
 مَا رَأَتْهَا النِّسَاءُ إِلَّا تَمَّتْ
 عُذِي إِلَى وَدَّتَا الْقَدِيمِ، وَلَا تُنْ
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْهَجْرِ بُدُّ

وَلَهُ فِي الْمَهْدَبِ جَعْفَرُ الشَّاعِرِ أَبُو الْقَاسِمِ ^(١) [الكامل]

فَالشَّيْخُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَهْدَبٌ
 تَأْتِي عَلَى يَدِهِ الرَّبَابُ وَزَيْنَبُ

لَا تَنْعَتُوا تَسْرِي الْمَهْدَبَ جَعْفَرًا
 طَوْرًا يُغْنِي بِالرَّبَابِ، وَتَارَةً

وَلَهُ فِي الرَّقِيبِ ^(٢) [الكامل]

قَمَرٌ تَطَّلَعَ فَوْقَ غُضَنِ كَثِيبِ
 مَا زَارَنِي إِلَّا بِطَيْفِ رَقِيبِ

نَفْسِي الْفِدَا لِمَنْ حَكَاهُ مَلَا حَةً
 أَلْفَ الرَّقِيبِ فَلَوْ أَلَمْ خَيَالُهُ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْقَاضِي الْفَاضِلِ ^(٣) [مجزوء الكامل]

وَلَيْسَتْ سُقْمِي أَصْفَرًا
 عَاشِقِينَ مُشَاهِرًا

أَجْرِي بَتَ دَمْعِي أَحْمَرًا
 وَرَجَعْتُ لِلْعُدَالِ بَيْنَ أَلْمِ

(١) البيتان في النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٣٣٥ مع اختلاف الرواية، وهما في المهذب

جعفر المعروف بشلعلع، ولم يردا في الخريدة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

مِنْهَا^(١) [مجزوء الكامل]

وَأَرَى الْخُرُوجَ الْمُبَهَّمَاتِ
مَيْتُ الْفِرَاقِ مُنَجَّمٌ
وَأَعْنُ يُغْدُبُ مِرْشَقًا

جَرَتْ فُوَادِي مُضْمَرًا [٩٢]
رَصَدَ الْبُدُورَ سَائِرًا
فِي حِينٍ يَمْلُحُ مِنْظَرًا

مِنْهَا:

أَنْسَيْتَ جَعْفَرُ عِنْدَمَا
فِي كَفِّهِ قَلْمٌ شَرِيكَ
مَآئِوَرِ الظَّلْمَاءِ غَيْرِ

أَجْرَتْ يَمِينُكَ جَعْفَرًا
بِهِ الْقَضَاءُ مَقْدَرًا
رَبِيعِيَّةٍ أَوْ بُدْرًا

❖ أبو القبائل عشير البياح^(٢)

من أهل مصر له في بعض الأكاير، وقد اشترى مملوكاً اسمه ياقوت [الوافر]
يَقُولُونَ اشْتَرَى وَثَابَ عَبْدًا
يُكَلِّلُ لَمِيَّتِهِ مَعَ الْغَوَانِي
لِثَلِّلِ هَذَا

عَلَامَاتُ الْخَنَاطِ تُرَى عَلَيْهِ
وَيَهْرُزُ حِينَ يَمْشِي مِنْكِبِيهِ
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

❖ ابن زين الحداد^(٣)

يعرف بالأمر تاج الملك أصله من المغرب، وهو يتردد رؤسولا، ومن شعره

[الخفيف]

ذَاتُ دَلٍّ يُدْنِيكَ مِنْهُ إِسْتِيعَاً
شَجَرٌ فِي الرَّيَاضِ نَدَاهُ طَلٌّ

(١) لم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة.

(٢) هو عشير بن علي بن أحمد بن الفتح الشامي الجيلي، المزارع، أبو القبائل الوقاد بمصر، سمع عليه بعض الفقهاء بمصر، المقفى ١/ ٤٩٠، ٦/ ٢٥٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٧٢ وفي التكملة لوفيات النقلة مولده سنة ٤٨٢هـ، وتوفي أيام التشريق سنة ٥٨٤هـ ونسبه إلى جبلة ببلاد الشام أصلاً، وقيل مات وعمره ١٠٢ سنة النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨، والوقاد: لمن يقوم على أمر الحمامات.

(٣) لم نقف له على ترجمه.

لا يَمَلُّ الحَدِيثَ مِنْهَا مُعَادَاً كَنَسِيمِ الرِّيَاضِ لَيْسَ يُمَلُّ [٩٣]
يَنْطَوِي جَفْنَهَا عَلَى سَيْفِ سِحْرِ تُعْمَدُ المُرْهَفَاتُ حَيْثُ يُسَلُّ
كُلُّ عَتَبٍ سَمِعْتَ مِنِّي وَمِنْهَا فَهَوُ مِنْهَا دَلٌّ وَمَنِّي دُلُّ

وهذا ينحو نحو الذي قال، وهو أحسن ما سمعته في المعنى [الكامل]
وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْزِ قَتْلَ المُسْلِمِ المُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يَمْلِكْ، وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ المَحَادَثُ أَنَّهُمْ لَمْ تُوجِزِ
شَرَطُ العُقُولِ وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطَمَّئِنِّ وَغَفْلَةُ المُسْتَوْفِزِ

♦ المهدب أبو المحاسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن المهلب قاضي
البهنسة^(١).

ومن شعره [المنسرح]
صَرَفْتُ إِنْ سَلَّمْتُ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ، وَإِنِّي أَغْرِبُ الحَرْفَا
وَلَيْتَ لِي خَصْلَتَيْنِ مَعْرِفَةً وَعُجْمَةً يَمْنَعَانِي الصَّرْفَا

وذلك أنه تولى قضاء القاهرة صدر الدين ابن درباس الماراني الكردي، فصرف
المصريين، وولى مكائهم العجم ومعارفه فإلى هذا يشير رحمه الله تعالى.

♦ القاضي الجليسي أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبي
السعدي التميمي^(٢)

جليس صاحب مضر، مات في سنة [٩٤] إحدى وستين وخمس مائة، وقد أناف على

(١) تاريخ الإسلام ٤٥ / ٣١٣.

(٢) ترجمته في الخريدة ١ / ١٨٩ - ٢٠٠ وأماكن متفرقة، قسم مصر، وفيات الأعيان ١ / ١٦٣،
٧ / ٢٢٣، الوافي ١٨ / ٤٧٣، فوات الوفيات ٢ / ٣٣٢، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة
٢٥٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥ / ٢٩٢، ٣٧١، حسن المحاضرة ١ / ٥٦٣ الكواكب
السايرة لابن الزيات ١٧٨، أخبار مصر لابن ميسر ١٥٢، النكت العصرية ص ٤٣، الزركشي
١٧٨، مسالك الأبصار ١٢ / ٢٣، ١٢، البداية، والنهاية ١٢ / ٢٥١ بدائع البداهة ١٣٣، المنازل،
والديار ١٨٢ - ١٠٠.

السبعين، ومن شعره قوله^(١) [الطويل]

تَحْيُضُ دِمَاءَ، وَالسُّيُوفُ ذُكُورُ
تَأَجَّجُ نَارًا، وَالْأَكْفُ بُحُورُ

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ السُّيُوفَ لَدَيْهِمْ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَتَّهَا فِي أَكْفِهِمْ

وله^(٢) [المنسرح]

مَنْ شَفَّنِي حُبُّهُ، وَتَيَّمَنِي
فَأَحْمَرَّ مِنْ خَجَلَةٍ فَكَذَّبَنِي

حَيَّا بِتَفَاحَةٍ مُحَضَّصِيَّةٍ
فَقُلْتُ مَا إِنْ رَأَيْتُ مُشَبَّهًا

وله وكتب بها إلى الرشيد بن الزبير في معنى خاله الموفق ابن الجلال أبي الحجاج

يوسف بن محمد كاتب الإنشاء^(٣) [المتقارب]

فَأَنْتَ حَقِيقٌ بِأَنْ تَسْمَعَهُ
قَلِيلِ الْجَدَى فِي أَوَانِ الدَّعَةِ
وَإِنْ صَفَعُوهُ صُفِعْنَا مَعَهُ

تَسْمَعُ مَقَالِي يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ
بَلَيْنًا بِذِي نَسَبٍ شَابِكِ
وَإِذَا نَالَهُ الْخَيْرُ لَمْ تَرْجُهُ

وله^(٤) [الوافر]

فَنَوْمُ الْمَارِقِينَ بِهَا غِرَارُ
عَلَى قَوْمٍ، وَيَغْمُرُهَا اغْتِفَارُ [٩٥]

سُيُوفُكَ لَا يُفْلُ لَهَُا غِرَارُ
يُجْرِدُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ سُخْطُ

وله كتبها إلى الوزير ابن رزك في مرضه يشكو طبيباً يقال له ابن سيريه على سبيل

المداعبة^(٥) [الوافر]

(١) البيتان في الوافي ١٨ / ٤٧٤، وفي فوات الوفيات ٢ / ٣٣٣ النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٢٥٩، الخريدة ١ / ١٩٠، عنوان المرقصات ٦٤، مسالك الأبصار ١٢ / ١٢، الدواداري ٥٩٢، فوات الوفيات / ٥٧٧، البداية، والنهاية ١٢ / ٢٥١.

(٢) البيتان في الوافي ١٨ / ٤٧٤، وفوات الوفيات ٢ / ٣٣٣، والنجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٢٥٧.

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٣.

(٤) البيتان وردا في الخريدة ١ / ١٩١.

(٥) الأبيات في الوافي ١٨ / ٤٧٤، وفوات الوفيات ٢ / ٣٣٣، الخريدة ١ / ١٩٢.

مِنَ السُّقْمِ الْمُلْحِ بِعَسْكَرِينَ
يُفَرِّقُ بَيْنَ عَافِيَتِي وَبَيْنِي
فَرَدَّهَا الشَّبَابَ بِنُسْخَتَيْنِ
حَكَاهُ عَنِ سِنَانِ أَوْ حُنَيْنِ
فَصَيَّرَهَا بِحَزْقِ نَوْبَتَيْنِ

وَأَضْلُ بِلَيْتِي مَنْ قَدْ عَزَانِي
طَيْبٌ طَيْبٌ كَغُرَابِ بَيْنِ
أَتَى الْحُمَى، وَقَدْ شَاخَتْ وَيَاخَتْ
وَدَبَّرَهَا بِتَذْبِيرِ لَطِيفِ
وَكَانَتْ نَوِيَّةً فِي كُلِّ يَوْمِ

وَكَتَبَ إِلَى الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكٍ، وَقَدْ أَعِيدَ إِلَى الْوِزَارَةِ هُوَ الْوَزِيرُ الْكَافِي، وَالْوَزِيرُ الْكَامِلُ، وَالْمَلِكُ الَّذِي يَلْقَى بِذِكْرِهِ الْكُتَاتِبُ، وَيَهْزَمُ بِاسْمِهِ الْجَحَافِلُ، وَمَنْ جَدَّدَ رَسُومَ

الْمَمْلُوكَةِ، وَقَدْ كَادَ يَخْفِيهَا دَثُورُهَا وَعَادَ بِهِ إِلَيْهَا ضِيَائُهَا وَنُورُهَا. ^(١) [الطويل]

فَأَظْهَرَهَا حَتَّى أَقْرُ كُفُورَهَا
وَمَا كَانَ يُرْجَى بَعْثُهَا وَنُشُورَهَا
وَهَذَا الْأَوَانُ قُرُوءُهَا وَطَهُورُهَا
وَيُخْلَعُهَا مَرْدُودَةٌ مُسْتَعِيرُهَا
أَشَارَ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ مُشِيرُهَا

وَقَدْ خَفِيَتْ مِنْ قَبْلِهِ مُعْجِزَاتُهَا
أَعَدَّتْ إِلَى جِسْمِ الْوَرَارَةِ رُوحَةَ
أَقَامَتْ زَمَانًا عِنْدَ غَيْرِكَ ظَامِيًا
مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يَخِيَا بِهَا مُسْتَحِقُّهَا
إِذَا خَطَبَ الْحُسْنََاءَ مَنْ لَيْسَ كُفُورُهَا

وَلَهُ، وَقَدْ جَمَعَ ثَمَانِ تَشْبِيهَاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ^(٢) [الطويل]

تَفَرَّقَ مِنْ حُسْنٍ عَلَى الْخَلْقِ مُؤْنَقَا
وَلَيْلًا وَصُبْحًا فَوْقَ غُضَنِ عَلَى نَقَا

(بدا) فَأَرَانَا مَنظَرًا جَامِعًا لِمَا
أَقَاحًا وَرَاحًا نَحْتُ وَزِدٍ وَتَرْجِسِ

وَلَهُ ^(٣) [الخفيف]

مُرْهَقَاتِ جُفُونُهُنَّ الْجُفُونُ
وَعُيُونٍ قَدْ فَاصَّ مِنْهَا عُيُونُ

رُبَّ بَيْضٍ سَلَّلْنَ بِاللَّخْطِ بَيْضًا
وَأُخْدُودٍ لِلدَّمْعِ فِيهَا أُخْدُودُ

(١) الأبيات في الخريدة ١/١٩٣.

(٢) ورد البيتان في الخريدة ١/١٩٨.

(٣) البيتان في الوافي ١٨/٤٧٥، وفوات الوفيات ٢/٣٣٤، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٥٥، الخريدة ١/١٩٤، فوات الوفيات ١/٥٧٨.

وَلَهُ فِي غُلَامٍ تُرْكِيٍّ^(١) [السريع]
ظَبْيِي مِّنَ الْأَثْرَاكِ أَجْفَانُهُ
سَيَّانٌ مِنْهُ أَنْ رَمَى أَوْرَنَا
يَا، وَيَحْ أَعْدَائِكَ مَا هَاهُمْ
لَا تَفْرُقُوا صَوْلَةَ نَشَّابِهِ
وَحَاذِرُوا أَسْهُمَ أَجْفَانِهِ

وَلَهُ فِي النَّرْجِسِ^(٢) [الكامل]

وَفَدَّ الرَّيْنُ عَلَى الْعُيُونِ بِنَرْجِسٍ
عَلَقْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ أَبْصَارُنَا
يُدْنِي، وَيؤْنِسُ مَنْ جَفَّاهُ حَلِيلُهُ
فَارَضَ الرِّيَاضَ بِزُورَةٍ يَلْهُو بِهَا

وَلَهُ^(٣) [الخفيف]

حَبَّذَا مَيْعَةُ الشَّبَابِ الَّذِي يُغِي
إِذْ بَدَاتِ الْخُمْارُ أُمَّتَّعُ لَيْلِي
وَالْغَوَانِي لَا عَنُ وَصَالِي غَوَانٍ

وَلَهُ يَصِفُ الْحَمْرَ^(٤) [الطويل]

مُعْتَمَّةٌ قَدْ طَالَ فِي الدَّنِّ حَبْسُهَا
وَقَدْ أَشْبَهَتْ نَارَ الْحَلِيلِ لِأَثْمِهَا

يَسْطُو عَلَى الرَّامِحِ، وَالنَّابِلِ
لَيْسَ مِنَ السَّهْمَيْنِ مِنْ وَائِلِ
مِنْ غُضْنٍ فَوْقَ نَقَا هَائِلِ
فَرُبَّ سَهْمٍ لَيْسَ بِالْقَاتِلِ
فَسِخْرُ ذَا النَّابِلِ مِنْ بَابِلِ

يحكي العيون فقد حياها نفسها [٩٧]
شغفا إذ الأشياء تالف جنسها
كم منة في أنسه لم أنسها^(٣)
واحثث على حدق الحدائق عكسها

ذُرُّ فِي حُبِّهَا الْحَلِيعِ الْعِدَارِ
وَبِدَاتِ الْخُمْارِ أَهْمُو هَارِي
وَالْجَوَارِي إِلَى جَوَارِي جَوَارِي

وَلَمْ يَدْعُهَا شُرَاهِبًا بِنَتْ عَامِهَا
حَكَّتْهُ لَنَا فِي بَرْدِهَا وَسَلَامِهَا

(١) الأبيات في الخريدة ١/ ١٩٥.

(٢) الأبيات في الخريدة ١/ ١٩٥.

(٣) رواية البيت في الخريدة: يلي، ويؤنس..

(٤) الأبيات في الوافي ١٨ / ٤٧٥، وفوات الوفيات ٢ / ٣٣٤.

(٥) البيتان في الخريدة ١/ ١٩٨.

وَلَهُ وَكُتِبَ بِهَا إِلَى بِنِ الزُّبَيْرِ^(١) [الخفيف]
تُرْوَةٌ الْمَكْرُمَاتِ بَعْدَكَ فَقَرَّةٌ
بِكَ تُجَلَى إِذَا حَلَلْتَ الدِّيَابِجِي
أَذْنَبَ الدَّهْرُ فِي مَسِيرِكَ ذَنْبًا

وَلَهُ فِي صِفَةِ كِتَابِ^(٢) [٩٨]: [الخفيف]
قُلْتُ إِذْ رَاعَنِي فُنُونًا وَعُجْبًا
وَتَوَهَّمْتُهُ أُنَى عَنِ فُؤَادِ
فَبَدَا ضَاحِكًا الْمَعَانِي إِلَى الْأَ

وَلَهُ مَعَ طَيْبِ أَهْدَاةِ^(٣) [المتقارب]
بَعَثْتُ عِشَاءً إِلَى سَيِّدِي
هَدِيَّةً كُلَّ صَاحِبِ الْإِخَاءِ
فَجُذِبَ بِالْقَبُولِ، وَأَيُّقِنُ بِأَنْ

وَلَهُ يَصِفُ خَيْلًا^(٤) [الطويل]

جَنَائِبُ إِنْ قِينَتْ فَأَسَدٌ، وَإِنْ عَدَتْ
أَثَارَتْ بِأَكْنَافِ الْمَصَلَّى عَجَاجَةً

وَلَهُ يَهْجُو زَيْنِدَ^(٥) [الطويل]

وَكَمَّ فِي زَيْنِدٍ مِنْ فِقِيهِ مُصَدَّرٍ
إِذَا أَذَابَ جِسْمِي مِنْ حَرُورِ بِلَادِهِمْ

وَمَحَلُّ الْعُلَى بَعْدَكَ قَفْرٌ
وَمَمْرُ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَمُرُو
لَيْسَ مِنْهُ سِوَى إِيَابِكَ عُذْرٌ

إِنَّ هَذَا مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرُ
لَمْ يُرْعَهُ لِحَادِثِ الْبَيْنِ ذِكْرُ
لَفَاطِ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ تُغْرُ

بِمَا هُوَ مِنْ خُلُقِهِ مُقْتَبَسٌ
جَرَى مِنْهُ وَذَكَ جَزِي النَّفْسِ
لَقَرَطِ الْحَيَاءِ أَتَتْ فِي الْفَلَسِ

بِأَبْطَاهَا فَهِيَ الصُّبَا، وَالْجَنَائِبُ
دَجَتْ وَبَدَتْ لِلْبَيْضِ فِيهَا كَوَاكِبُ

وَفِي صَدْرِهِ بَخْرٌ مِنَ الْجَهْلِ مُزِيدُ
عَكَفْتُ عَلَى أَشْعَارِهِمْ أَتَبَرَّدُ

(١) الأبيات في الوفيات لابن خلكان ١/١٦٣.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٣) الأبيات في الخريدة ١/١٩٨، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٥٦.

(٤) البيتان في الخريدة ١/١٩٨.

(٥) البيتان في الخريدة ١/١٩٨.

وَلَهُ فِي صَبِي اسْمِهِ وَهَيْبٌ كَانَ يَمِيلُ إِلَى النَّصَارَى ^(١) [الوافر]
وَهَيْبٌ لَقَدْ آتَيْتَ مِنَ الْمَخَازِي مَأْمَ يَأْتِ مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ [٩٩]
وَلَهُ ^(٢):

يَقْظَانُ مُلْتَهَبُ النَّدَا فَكَأَنَّهُ مُغْرَى بِإِتْلَافِ النَّصَارِ مُسَلِّطُ
يُعْطِي، وَيَأْخُذُ مُسْرِعًا وَمَوَاصِلًا فَكَأَنَّهُ يُنْبِلِي الْحِسَابَ، وَيَلْقُظُ
وَلَهُ ^(٣) [مخلع البسيط]

لَا تَمْتَنِعْ فَمَا تُخَالَا مَا مِثْلُ هَذَا الْجَمَالِ يُلْغَى
أَنْتَ ذَكِيٌّ وَفِيكَ ظَرْفٌ حَاشَاكَ أَنْ لَا تَكُونَنَّ بَغَا
وَلَهُ يَهْجُوا أَنْفًا كَبِيرًا ^(٤) [الرجز]

أَنْفُ الشَّرِيفِ دُونَهُ الْأَنْفُ جَلٌّ فَمَا تَحْذُهُ الْأَوْصَافُ
كَأَنَّهَا الدُّنْيَا لَهُ غِلَافُ

وَلَهُ فِيهِ ^(٥) [الخفيف]
قَدْ رَأَيْنَا مِنَ الْجَبَالِ صُنُوفًا مَا رَأَيْنَا فِيهَا كَأَنْفٍ سَعِيدِ
لَكَ أَنْفٌ إِذَا مَلَأَتْ بِهِ النَّا رَعْدًا لَا تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدِ

وَلَهُ ^(٦) [الكامل]
يَارُبُّ مُسْمِعَةَ لِبَعْضِ مَعَارِفِي مُجَانَّةٍ لَا تَسْنَأُ النَّيْكَا
فَرِيَّةٌ فِي لَوْنِهَا وَغِنَائِهَا تَحَذَّتْ غُصُونُ قُرُونِهِ أَيَّكَا [١٠٠]

(١) لم يرد البيت في الخريدة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٤) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٥) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٦) لم ترد الأبيات في الخريدة.

وَلَهُ^(١) [مخلع البسيط]

قَالُوا فَلَنَا عَلَى مَا
يُجْلُوا بِسُودِ أَسْوِ

وَلَهُ^(٢) [البسيط]

قُلْ لِمَنْ قَدْ مَحَضْتَهُ خَالِصِ الْوُ
يَا جِيئاً يُرْضِي جَمِيعَ الْمُحِبِّينَ
قَدْ تَرَكْنَا مَا فِي السَّرَاوِيلِ لِلنَّا
وَقِنَعْنَا بِمَنْظَرٍ يُطْفِئُ الْوَجْدَ
مَا أَحَبُّ الْوِصَالِ إِلَّا هَذَا

هَذَا عكس قول الآخر [السريع]

وَلَا يَشْتَقِي الْعَاشِقُ مِمَّا بِهِ

وَلَهُ فِي غِلَامٍ تَمَامٌ^(٣) [السريع]

تَمْتَمَةٌ تَمَّ غَرَامِي بِهَا
وَوَفْرَةٌ هَمَّي بِهَا وَافِرٌ

وَلَهُ فِي ذَمِّ أَنْفٍ كَبِيرٍ^(٤) [١٠١]: [البسيط]

عَلَيْكَ لَا لَكَ أَنْفٌ ظَلَّ مُشْتَرِقاً
فَلَا تُقَلِّ خَلْقَةَ اللَّهِ إِزْدَرَيْتُ بِهَا

وَلَهُ فِيهِ^(٥) [مجزوء الرجز]

نَرَاهُ مِنْ فَرْطِ عَجْبَةٍ
ذَائِعَةً قُلْتُ يُشْبِهُ

ذُفْلَمٌ يُجْزِي عَلَى قَدْرِ حُبِّي
وَلَا يَشْتَبِي بِعَذْلِ وَعَتَبِ
سِ مَبَاحاً مَا بَيْنَ بَذْلِ وَتَهَبِ
وَلَفْظٌ يُلْهِي الْفُؤَادَ، وَيُضِي
فِي قَلْبِي أَحْبُّكُمْ لَا بِزُبِّي

بِالضَّمِّ، وَالتَّقْيِيلِ حَتَّى يَنِينِكَ

وَعَارِضٌ عَرَّضَنِي لِلشُّقَامِ
وَحَاجِبٌ حَجَّبَ عَنِّي الْمَلَامَ

حَتَّى غَدَا بِنُجُومِ الْأَفْقِ مُلْتَصِقاً
فَقَدْ يُعَادُ بِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَا

(١) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٣) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٤) لم ترد الأبيات في الخريدة.

(٥) لم تر الأبيات في الخريدة.

عُجُوجِي عَلَى عَزِينِيهِ
لَا يَعْمَلُ الْمُعْوَلُ فِيهِ وَلَا
كَأَنَّهُ السَّدُّ الَّذِي يَبْنِيْنَا
وَلَهُ فِيهِ ^(١) [السريع]

وَرُبَّ أَنْفٍ لِصَدِيقٍ لَنَا
لَيْسَ عَنِ الْعَرْشِ لَهُ حَاجِبٌ
تَحْدِيدُهُ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ
كَأَنَّهُ دَعْوَةٌ مَظْلُومٍ

❖ القَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢).

يعرف بابن أبي اليابس الديباجي العثماني وجدّه لأبيه محمد الديباج من ولد عثمان بن
عفان رضي الله عنه، ومن شعره في الشيب [الطويل]

رَأَيْتُ مَشِيبَ الْمَرْءِ يَعْقُبُهُ الْهُدَى
فَهَذَا مَشِيبِي أَيْنَ آثَارُ خَشْيَتِي
وَيَكْسُوهُ أَثْوَابَ النَّبَاهَةِ، وَالْفَضْلِ
وَأَيْنَ أَمَارَاتُ السَّعَادَةِ، وَالْوَصْلِ
توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

❖ الْمُؤَفَّقُ أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلَّالِ ^(٣)

(١) نسبة إلى عوج بن معناق الذي تقول الأساطير إنه كان يلتقط السمك من البحر بيده، ويرفعه إلى
الأعلى، ويشويه على أشعة الشمس، وهذا من خزعبلات التوراة المنحولة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) ترجمته: المقتفى الكبير ٤/ ٤١٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٦، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، مولده
سنة ٤٨٤هـ ووفاته سنة ٥٧٢هـ، ترجمته عند الذهبي مطولة، النجوم الزاهرة في حلى مصر
والقاهرة ٢٤١، مسالك الأبصار ١٢/ ١٤١، الوافي ٢/ ٣٥٥.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٣٥-٢٣٧، وقد أورد ابن خلكان ٢٢٣ ثلاثة أبيات له ذكر
أنها من كتاب ذيل الخريدة وهي:

وَعَزَّالٍ نَارٌ وَجَتِيهِ
وَأَذَكَّتِ النَّيْرَانَ فِي كَبْدِي
وَلَهُ طَرْفٌ لَوَاحِظُهُ
نَصْرَتِ شَوْقِي عَلَى جَلْدِي
فَدَفَّتْ عَيْنِي سَوَالِفُهُ
فَتَوَارَتْ مِنْهُ بِالزَّرْدِ =

صاحب الديوان بمصر في الإنشاء أضر في آخر عمره، وتوفي بعد ملك الملك الناصر بمصر بثلاث أو أربع سنين ذكره ابن الزبير في الجنان^(١).

وَمِنْ شِعْرِهِ^(٢) [مجزوء الكامل]

وَأَغْنَنَّ سَيْفٌ لِحَاظِهِ
فَضَحَ الصَّوَارِمَ، وَاللِّدَا^(٣)
عَجِبَ الْوَرَى لِمَا حِينِ
وَبَقَاءِ جِسْمِي نَاحِلًا
يَقْرِي الْحَسَامَ بِحَدِّهِ
نِ بَقْدِهِ وَبِقَدِّهِ
تُ، وَقَدْ مُنِنْتُ بِبُعْدِهِ
يَضَلِّي بِوَقْدِهِ صَدَّةً
فِي نَارِ صَفْحَةِ خَدِّهِ
كَبَاءِ عَنِّي خَالَهُ

وَلَهُ فِي شَمْعَةٍ^(٤) [الكامل]

وَصَحِيفَةٍ بَيْنَاءٍ تَطْلُعُ فِي الدُّجَى
شَابَتْ ذَوَائِبُهَا أَوَانَ شَبَابِهَا
كَالْعَيْنِ فِي طَبَقَاتِهَا وَدُمُوعِهَا
صُبْحًا، وَتَشْفِي النَّاطِرِينَ بِدَائِبِهَا
وَأَسْوَدَ مَفْرُقُهَا أَوَانَ فِنَائِبِهَا
وَسَوَادِهَا وَيَبَاضِهَا وَضِيَائِبِهَا [١٠٣]

❖ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ^(٥).

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ^(٦) [المنسرح]

= سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٥، نكت الهميان ٣١٤، مرآة الجنان ٣/٣٧٩، حسن المحاضرة
١/٣٢٤ شذرات الذهب ٤/٢١١، وفيات الأعيان ٢/٤٠٧، العبر ٤/١٩٤ النجوم الزاهرة في
حلى مصر والقاهرة ٢٦١.

(١) اسم الكتاب (جنان الجنان ورياض الأذهان).

(٢) الأبيات في الخريدة ١/٢٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩/٣٢٤، النجوم الزاهرة في حلى مصر
والقاهرة ٢٦١.

(٣) اللدان: اللين.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٩/٣٢٤، الخريدة ١/٢٣٦، وفيات الأعيان ٧/٢٢٢. النجوم الزاهرة في حلى
مصر والقاهرة ٢٦٢ مع اختلاف في الرواية.

(٥) ترجمته في الخريدة ١/٢٣٧، دون أي تفصيل سوى ذكر اسمه.

(٦) الأبيات في الخريدة ١/٢٣٧، مع اختلاف الرواية.

وَأَهَيْفُ كَالْقَضِيبِ مُعْتَدِلٌ
أَمَرَ بِالشَّمْسِ، وَالظَّلَامِ فَهَلْ
سُمِّيَ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، وَهُوَ عَلَى
فَذَاكَ يَحْيَى وَذَا يُمِيتُ صَنَا
مُحَكَّمٌ فِي النَّفُوسِ يَمْلِكُهَا
يَتَلَقَّفُ السَّحَرَ وَسَحْرُ نَاطِرِهِ

وَلَهُ فِي ذِمِّ الْعِدَارِ^(١) [مخلع البسيط]
إِنْقَعِ غَلِيلَ الْأَسَى بِدَمْعِ
مَحَا اسْمِكَ الشُّعْرُ مِنْ خَدِّهِ
مَا دَبَّ فِي عَارِضِيكَ حَتَّى
وَوَزْدُ خَدِّكَ طَالَ قَدِ
فَلَا عَدِمْنَا اللَّحَى فَإِنَّا

بَاتَ بِرَوْضِ الْجَمَالِ مَغْرُوسَا
تَجْتَمِعُ الشَّمْسُ، وَالْحَنَادِيسَا
ضِدَّ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا عَيْسَى
صَبًّا عَلِيلًا لَدَيْهِ لَا يُوسَى
مُلْكُ سُليَانَ عَرْشَ بَلْقَيْسَا
كَأَنَّ مَا لَحَظَهُ عَصَا مُوسَى

تُقْرِحُ أَسْرَابَهُ الْجَفُونَا
وَرَأَيْتُ فِي صَاحِبِهَا شُجُونَا
بَذَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ الْمُصُونَا
مَنْعَتَ مَنْ تَهَبُّهُ الْعِيُونَا
بِهَانِرُوضِ الْفَتَى الْحُرُونَا

ومن قوله هو لمحمد بن هاني المغربي^(٢): [١٠٤] [الطويل]

وَلَمَّا أَشَاعَ الْحُبُّ فِي النَّاسِ مِلَّةٌ
حَلَا الْحُسْنَ لِلْعُشَاقِ وَجْهَكَ قَبْلَهُ
وَقَادَ قُلُوبًا كَيْفَ شَاءَ، وَأَلْبَابَا
وَصَوَّرَ فِيهَا مِنْ عِدَارِيكَ مِحْرَابَا

♦ الشَّرِيفُ الْأَخْفَشُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيُّ^(٣).

الشاعر بمصر، ومن شعره في غلام اسمه محمد [الطويل]
عَزَالَ كَجِيلِ الطَّرْفِ أَحْوَرٌ مُفْلَجٌ
لَهُ إِسْمٌ مَتَى مَا شِئْتَ كَشَفَ عِيُوبَهُ
تَدَرَّعَ جِلْبَابَ الْمَلَّاحَةِ وَاکْتَسَى
كَمَا يَكْشِفُ الصُّبْحُ الْمُبْلَجُ حِنْدِسَا

(١) الأبيات في الخريدة ٢٣٧/١ مع اختلاف الرواية ولم يرد البيت الرابع في الخريدة.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) ترجمته في الخريدة- قسم مصر ١/٢٣٨-٢٤٢، معجم الأدباء ص ٤٠١، بغية الوعاة ٢/٢٠٢،

٣٨٩، المزهر ٢/٤٥٤، الوافي ٢٢/١٦٥.

مُدَامَ وَحُورُكُمْ مِسْكٌ وَدُمِيَّةٌ فَهَذَا اسْمُ ظَنِّي جَلَّ أَنْ يَتَقَيَّسَا
وَلَهُ فِي وَلَدِ نَقِيبِ الْعَلَوِيِّينَ بِمِصْرَ الْمَلْقَبِ بِأَنْسِ الدَّوْلَةِ^(١)، وَكَانَ مُقَدِّمًا عَلَى الشُّعْرَاءِ
لِلنَّسِيبِ، وَشِعْرُهُ نَازِلٌ^(٢) [الطويل]

سَمَتَ بَيِّنَ أَنْسِ الدَّوْلَةِ الرَّتْبُ التِّي
يُحَاوِلُ قَوْلَ الشُّعْرِ غَايَةَ جَهْدِهِ
فَكَمَ قَائِلٍ لَمَّا ذَكَرْتُ إِتْسَابَهُ
فَقُلْتُ هُمْ أَقْوَى دَلِيلٍ أُقِيمُهُ
وَلَهُ فِي الْعِدَارِ^(٣) [الخفيف]

وَكَأَنَّ الْعِدَارَ فِي مُمْرَةِ الْخَدِّ
عَلَى حُسْنِ خَدِّكَ الْمُنْعَوَاتِ
فَعَلَى أَكْرَمَةِ مِنَ الْيَاقُوتِ
[١٠٥] صَوْلَجَانُ مِنَ الزَّبْرَجِدِ مَعْطُوبُ

مَا أَحْسَنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَوْلَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَدَّ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مَرَّتَيْنِ كَمَا حَكَى عَنْ ابْنِ
الْعَمِيدِ اسْتِثْقَلَهُ وَقَوْلُ أَبِي تَمَامٍ^(٤) [الطويل]

جَوَادُ أُمَّتِي أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ، وَالْوَرَى
مَعِي وَمَتَى مَا لَمْتُه لُمْتُ طَيْبِ
فَقَالَ تَكَرَّرُ أَمْدَحُهُ ثَقُلَ رُوحَ هَذَا الْبَيْتِ وَقَابَلَ الْمَدْحَ بِاللُّومِ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَابَلَ
بِالْهَجَاءِ وَهَذَا نَظْرٌ دَقِيقٌ.

♦ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي [إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَفْضَلٍ]^(٥) الْأَزْدِيُّ
الْأَنْدَلُسِيُّ^(٦)

وَمَوْضِعُهُ شُعْرَاءُ الْأَنْدَلُسِ، وَتَوَفَّى فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكَ، قِيلَ سَنَةَ سِتِينَ،

(١) أنس الدولة: هو

(٢) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٣٩.

(٣) البيتان في الخريدة ١/ ٢٤٠.

(٤) ورد البيت في الخريدة ١/ ٢٤٠ مع اختلاف الرواية حيث كانت الكلمة الأخيرة. وحدي.

(٥) ما بين حاصرتين بياض بالأصل.

(٦) محمد بن هانئ الأندلسي: ترجمته في: الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٤٨-٢٨١.

ومن شعره قوله في مغنية راقصة^(١) [الكامل]

وَأَطِيفَةٌ فِي الرَّقْصِ تَعْطِفُ قَدَّهَا
تَحْتَصُّ بِالْحَرَكَاتِ مِنْهَا سُرْعَةً
خَفَّتْ فَلَوْ رَفَضَتْ بِأَعْلَى جُتَّةٍ

وَلَهُ^(٢) [الوافر]

وَأَغْيَدَ خَدَّهُ يَنْدَى فَيَجْرِي
صَفَا مَاءِ الشُّبَابِ بِوَجْتِيهِ

لابن هانئ^(٣) [الوافر]

يَا لَائِمِي فِي قَمَرِيَّتْ لَهُ سَاجِدًا
لَكَ دَيْنٌ وَلِنَاسٍ غَيْرُهُ
فَكَمَا لِلشَّمْسِ قَوْمٌ سَجَدُوا

وَلَهُ فِي الْعِذَارِ^(٤) [الطويل]

وَأَسْمَرَ ذَنْبِي لِلْعَوَاذِلِ حُبُّهُ
عُدِلْتُ عَلَى حُبِّي لَهُ حِينَ قَبِلْتُ
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الْحَاجِبِينَ الَّذِي لَهُ

وَلَهُ^(٥) [الكامل]

وَمُعَذِّرِ أَجْفَانُهُ وَعِذَارُهُ
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِصَارِمٍ مِنْ نَرْجَسٍ

(١) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٥١/١.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٥١/١.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٦٧/١.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ولا في الخريدة. قسم مصر المطبوع.

(٥) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ولا في الخريدة قسم مصر.

وَلَهُ^(١) [الكامل]

قُمْ فَاسْقِنِي فَالْغَرْبُ يَطْوِي لَيْلَهُ
شَفَقًا عَلاهُ مِنَ الْمِزَاجِ كَوَاكِبُ

وَمِنْ قَوْلِهِ^(٢) [الطويل]

وَشَبَّ بِمَاءِ الرَّاحِ مَاءٌ مُدَامَةٌ
جَلَاهَا عَجُوزًا عَاطِلًا فَتَحَفَّرَتْ

وَلَهُ^(٣) [الكامل]

وَمُهْفَهْفٍ أَبْدَى الشَّبَابِ بِخَدِّهِ
تَتَلَهَّبُ الصَّهْبَاءُ فِي وَجَنَاتِهِ
حَتَّى إِذَا مَلَأَ الزُّجَاجَةَ خَدُّهُ
خَالَ الزُّجَاجَةَ أَفْعَمَتْ بِمُدَامَةٍ

وَلَهُ^(٤) [السريع]

يَأْيُهَا الْبَدْرُ الَّذِي تُغْرُهُ
قُمْ فَاسْقِنِي بِالْكَأْسِ إِنْ أَمْكَنْتِ
أَمَا تَرَى النُّجْمَ الَّذِي كَانَ كَالدُّ
وَالْفَجْرُ فِي رَوْضِ الدُّجَى جَدُولٌ

وقال، ويروى لابن حسان^(٥) [الكامل]

نَسِيمُ الصَّبَاحِ لِأَعْيُنِ النُّدْمَاءِ
وَاسْتَوْجَبَتْ غِلَالَةُ الظَّلْمَاءِ [١٠٨]

(١) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ولا في الخريدة قسم مصر.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ٢٥٩/١.

(٣) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ٢٧٠/١.

(٤) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ورد ثلاثة أبيات بالخريدة ٢٧٩/١ عدا الأول.

(٥) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، ورد بيتان الثاني، والثالث بالخريدة ٢٨١/١.

بَيْنَ الْحَدَائِقِ مِشِيَّةَ الْخَيْلَاءِ
مَرَحًا فَيَعْتُرُّ فِي غَدِيرِ الْمَاءِ

وَمَشَى النَّسِيمُ يَجْرُ فَضْلَ رِدَائِهِ
نَشْوَانَ يَعْبَثُ بِالْغُصُونِ، وَيَنْشِي

وَلَهُ^(١) [الطويل]

لِكُلِّ دَنِيٍّ فِي الرَّجَالِ وَضَمِيْعٍ
أَنَافَتْ بِهِ عَلَيَاؤُهُ بِصَمِيْعٍ
وَيُجْرَمُ مِنْهُ الرَّيُّ كُلُّ رَفِيْعٍ

وَقَائِلَةٌ مَالِي أَرَى الْحِطَّ وَافِرًا
فَقُلْتُ لَهَا لَا يُنْجِفُ الدَّهْرُ مَا جَدَا
يَضِيْقُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ مُنْخَفِضَ الشَّرَى

وَلَهُ^(٢) [الرملي]

وَسَوَى ذَلِكَ فَعَنِّي يُنْصَفُ
وَصَدِيقِي كُلُّ مَنْ لَا أَعْرِفُ

كُلُّ مَنْ أَعْرِفُهُ يَظْلُمُنِي
فَعَدَايَ كُلُّ مَنْ أَعْرِفُهُ

وَلَهُ فِي الْحَالِ^(٣) [الكامل]

خَالًا يَرِقُّ نَضَارَةً وَجَمَالًا
فِي وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ فَسُمِّي خَالًا

يَانَاظِرًا فِي خَدِّ أَغْيَدِ مَائِسٍ
سَكَنَ الْفُوَادَ وَحَلَّ بَعْضَ سَوَادِهِ

وَلَهُ فِي كَبِيرِ الْأَنْفِ^(٤) [الكامل]

فَلَأَنْفِهِ فِي الدَّارِ بَيَّتَتْ نَانَ
فَكَأَنَّهُ أَنْفٌ بِلَا إِنْسَانَ [١٠٩]

أَعْجَبَ بِمَنْ إِنْ حَلَّ فِي بَيْتِ لَه
وَتَكَادُ تُخْفِيهِ ضَخَامَةُ أَنْفِهِ

♦ أبو التقي صالح بن الخال^(٥)

كتبَ إلى ابن هانئ هذا من أبيات^(٦) [البيسيط]

(١) لم ترد الأبيات في الديوان المطبوع، وردت في الخريدة ١/ ٢٧٢.

(٢) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ١/ ٢٧٥.

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ١/ ٢٧٨.

(٤) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع، وردا في الخريدة ١/ ٢٨٠.

(٥) ترجمته في جريدة القصر - قسم مصر ١/ ٢٨٣-٢٨٥.

(٦) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٨٣.

أَمْسَيْتَ بَدْرَ نُجُومِ الشُّعْرِ أَجْمَعُ مُذْ
فَاجْنَحْ لِدُرْوَةِ سِلْوٍ مُنْخَنِ وَصَبَّأْ
لَا تَرْجُ لِي فِي تَلَا فِي مُهَجَّتِي سَبِيًّا

ابن جوشن^(١) كتب إلى ابن هانئ أيضاً^(٢)

تَتَوَجَّ هَامُ الْمَجْدِ مِنْكَ بِتَاجِهِ
وَلَوْلَاكَ لَمْ يَلْمُ بِبَعْضِ إِيْتِهَاجِهِ

♦ الشَّريْف أَبُو مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بْنِ الشَّريْفِ الْجَلِيسِ^(٣)

كتب إلى ابن هانئ أيضاً^(٤) [المجتث]

أَهْدَيْتَ لِي مِنْكَ شِعْرًا
فَلَسْتُ أَذْرِي بِمَاذَا
لَأَنَّ رِفْدِي إِذَا مَا
وَأَنَّ شُكْرَكَ فَضْلٌ
عَلَيَّ كَمَا مَزِيدٌ

كَمَا تَحَلَّيْتُ عُودُ
أَجَازِيكَ عَمَّا تَجُودُ
أَجَزَلْتُ شَيْءٌ يَبِينُ
مَعَ الزَّمَانِ خُلُودُ
وَمَا عَلَيْنِكَ مَزِيدُ

♦ أَبُو الْغَمْرِ الْأَسْنَاوِي^(٥)

ومن شعره يرثي أبا التقي صالح رحمه الله تعالى^(٦) [الطويل]
سَقَى اللَّهُ إِنْسَانَ أَجَاوِدَ الْمُنَزَّ مِنْ آسِي
فَأَوْفَتْ لَهُ حُزْنَ كِرَامٍ مَعَاشِيرِ
عَلَى مَنْ حَوَاهُ دَمْعُ كُلِّ أَدِيبِ
بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ

(١) ابن جوشن: له ذكر في الخريدة دون أي شرح ٢٨٢/١.

(٢) البيت في الخريدة ٢٨٢/١.

(٣) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢٨٢/١.

(٤) الأبيات في الخريدة ٢٨٢/١.

(٥) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢٨٥/١، ١٥٨/٢، ١٦١-١٩٠، واسمه: محمد بن علي

الهاشمي، الطالع السعيد ٣١٥، توفي سنة ٥٤٤هـ، حسن المحاضرة ٣٢٤/١.

(٦) لم يرد البيتان في الخريدة.

❖ حَيْدَرَهُ بِنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِي الرِّبْعِيِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الضَّيْفِ^(١).

كَانَ فِي حُدُودِ خَمْسِ مِائَةٍ، كَانَ مِنْ دَعَاةِ الخُلَفَاءِ المِصْرِيِّينَ، وَمِنْ شَعْرِهِ^(٢) [الكامل]
هَزَّتْ كَثِيْبًا بِالقَوَامِ مَهِيْلًا وَتَنَّتْ قَضِيْبًا فَوْقَهُ مَجْدُولا
وَرَنَّتْ بِمِقْلَةٍ جُوْدِرِ هَارُوتَهَا بِالسَّحْرِ يَنْفُثُ بُكْرَةً، وَأَصِيْلًا
مِنْهَا:

مَنْ دَمَّ أَيَّامَ الفِرَاقِ فَإِنِّي صَبْرًا عَلَى يَوْمِ الفِرَاقِ جَمِيْلًا
إِذْ وَدَعْتُ فَلْتَمَثُّ نَغْرًا أَشْنَبًا وَرَشَفْتُ رِيْقًا بَارِدًا مَعْسُولا^(٣)
وَلَهُ^(٤) [مجزوء الكامل]

يَا لَيْلَةَ عُمَرَ الزَّمَانُ بِطُوهَا مِثْلَ القَلَامَةِ
يَنْزِي عَلَي ظَلَامِهَا وَعِزَامِهَا تَنْزِي العِمَامَةِ
حَتَّى كَأَنَّ نَهَارَهَا يَبْدُو بِهِ فَجْرُ القِيَامَةِ

وَلَهُ فِيهِ^(٥) [١١١] [المنسرح]
أَرْقَ عَيْنِي شَادِنٌ أَهْيَفُ وَيَهْجِرُهُ فَالزَّفَادُ مُحْتَطَفُ
وَاللَّيْلُ مِنْ طُولِهِ كَدَائِرَةٌ لَيْسَ هَهَا أَوْلُ، وَلَا طَرْفُ

وَلَهُ فِي طُولِ النِّهَارِ وَقِصْرِ اللَّيْلِ^(٦) [الكامل]
طَالَ النَّهَارُ عَلَى المِجَبِّ كَأَنَّهُ يَوْمُ الحِسَابِ بِأَخْرِ الدَّهْرِ
وَكَأَنَّ لَيْلَتَهُ، وَقَدْ طَلَعَتْ لَهُ عَقْدُ العِشْيَاءِ مَعَ الفَجْرِ

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١ / ٢٨٥ - ٢٩٣، المقفى الكبير ٣ / ٧١٤، ابن سعيد النجوم

الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٧، الأعلام للزركلي ٢ / ٣٣٠.

(٢) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٣٧ مع اختلاف الرواية، الخريدة ١ / ٢٨٦.

(٣) أشنب: رقيق، بارد، القاموس (شنب).

(٤) الأبيات في المقفى الكبير ٣ / ٧١٤، ولم ترد في الخريدة.

(٥) ورد البيتان في الخريدة ١ / ٢٩١.

(٦) البيتان في المقفى الكبير ٣ / ٧١٤، والخريدة ١ / ١٩١.

وَلَهُ فِي أَمْرٍ التَّحَى ^(١) [الخفيف]

كُنْتَ جَبَّأً فِي الْمُرْدِ حَتَّى إِذَا
مِثْلَ سَطْرِ الْعُنْوَانِ يَبْدُو، وَيَطْوَى

وَلَهُ فِي عَوَادِ عَمَلِهِ فِي الْمَنَامِ ^(٢) [المنسرح]

وَمُسْمِعٍ مُبْدِعٍ بِصَنْعَتِهِ
حَرَكَ عُرُودًا كَالرَّغْدِ مُقْتَرِنَا
تَرَى قُوَاهُ فِي نَفْسٍ سَامِعِهِ

وَلَهُ يَصِفُ فِرْسًا ^(٣) [الكامل]

كَمْ سَابِحٍ أَعْدَدْتُهُ فَوَجَدْتُهُ
لَمْ يَزِمِ قَطُّ بِطَرْفِهِ فِي غَايَةِ

وَلَهُ فِيهِ ^(٤) [الرملي]

كَمْ جَوَادٍ يَسْبِقُ الْوَهْمَ فَمَا
رَاهَنْتُ أَطْرَافَهُ أَلْحَاطَهُ

وَلَهُ ^(٥) [الرملي]

قَمَرٌ لَاتٌ عَلَيْهِ مُطْرَقًا
وَعَلَيْهِ صَنْعَةٌ مِنْ حُسْنِهِ
يَضْحَكُ الْقَلْبُ إِذَا عَايَنْتَهُ
طَرْفُهُ جَنَّةٌ عَذْنٍ أَزْلَقَتْ

عُدَّتْ جَاءَ الْمَمَاتُ، وَالتَّعْذِيرُ
مِنْهُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ سُطُورُ

يُرِيكَ مِنْ فَضْلِ حِسِّهِ عَجَبًا
بِالْبَرْقِ مِنْ كَفِّهِ إِذْ أَضْرَبَا
فِيكَتْسِي كُلِّ مِفْصَلٍ طَرْبَا

عِنْدَ الْكَرِيمَةِ، وَهُوَ نَسْرٌ طَائِرٌ
إِلَّا وَسَابِقَةٌ إِلَيْهَا الْحَافِرُ

يَقْتَفِيهِ الْوَهْمُ إِلَّا تَبَعَا
ثُمَّ جَاءَ غَايَةَ الْبَيْنِ مَعَا

لَا زَوْرِدِيًّا دَقِينًا الْحَاشِيَةَ
فَهِيَ فِي كُلِّ فُرَادٍ سَارِيَةَ
وَلَكَمْ عَيْنٌ عَلَيْهِ بَاكِئَةٌ
وَيَخْدِيهِ جَحِيمٌ صَالِيَةٌ

(١) البيتان في الخريدة ١/ ٢٩٢.

(٢) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٩٢.

(٣) البيتان في النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٣٣٨، والخريدة ١/ ٢٩٢.

(٤) البيتان في الخريدة ١/ ٢٩٢.

(٥) الأبيات في الخريدة ١/ ٢٩٣.

نَمْنَمَ الْأَضْدَاغِ فِيهَا طُرُورًا
شَبَّهَتْهُ الْعَيْنُ لَمَّا أَنْ بَدَا
أَوْ قَضِيًّا فَوْقَ سَوَسِنَةٍ
كُتِبَتْ فِي ذَهَبٍ فِي غَالِيَةٍ
رَوْضَةَ ذَاتِ قُطُوفٍ دَانِيَةٍ
أَوْ هِلَالًا فِي سَمَاءٍ صَاحِبَةٍ

وَلَهُ^(١) [السريع]

أَذَنَ قَلْبِي بِأَلْهَوِي شَادِنُ
أَلْبَسَهُ الْحُسْنَ رِدَاءً لَكُهُ
غَرَسْتُ فِي وَجَنَّتِيهِ وَزَدَةٌ
فَخَافَ أَنْ أَقْطِفَهَا خَفِيَةً
فَمَرَّ فِي مَيْدَانِهِ مُسْرِعًا
أَيَقْظُهُ مِنْ طَرْفِهِ النَّاعِسِ
نَفْسِي فِدَا الْقَمَرِ اللَّابِسِ
مِنْ نَظْرَةِ الْمُسْتَرْقِ الْحَالِسِ [١١٣]
بِقُبْلَةٍ، وَالْفَرَسِ لِلْفَارِسِ
يَا لَيْتَنِي فَارِسُ ذَا الْفَارِسِ

♦ الْقَاضِي الرَّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢)

الخصم الزاخر، والبحر العباب ذكرته في الخريدة، وأخاه المهذب قتله شاور ظلماً لميله إلى أسد الدين شيركوه رحمه الله في سنة ثلاث وسبعين كان أسود الجلدة، وسيد البلدة، وأحد عصره في علم الهندسة، والرياضيات، والعلوم الشرعية، والآداب الشعرية.

(١) الأبيات في الخريدة ٢٩٣/١.

(٢) ترجمته في جريدة القصر - قسم مصر ٢٠٠١-٢٠٣ وأماكن متفرقة، الوافي ٧/٢٢٠ الطالع السعيد ٩٨/١، وفيات الأعيان ١٦٠/١ واسمه الكامل: أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن، المقفى الكبير ١/٥٣٣، له ترجمة مطولة بالمقفى، كان أحد دعاة الفاطميين، قتل سنة ٥٦٢هـ أو التي بعدها معجم الأدباء ٣٩٩، وطبع له كتاب الذخائر، والتحف بالكويت، تحقيق صلاح الدين المنجد معجم السفر ٤٧ رقم ١٥٤ وقال عنه ياقوت: مات سنة ٥٦٢هـ مخنوقاً، وكان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً ناشياً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب، والموسيقى، والنجوم متفنناً، له تصانيف: كتاب منية الأملعي ومنية المدعي، كتاب المقامات كتاب جنان الجنان وروضة الأذهان في أربع مجلدات، يشتمل على شعر شعراء مصر، ومن طراً عليهم، كتاب الهدايا، والطرف، كتاب شفاء الغلة في سمت القبلة، كتاب رسائله نحو خمسين رسالة، كتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة، والنص في المقفى منقول من ذيل الخريدة.

وَمَا أَنشَدَنِي لَهُ الْأَمِيرُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ^(١) أَبُو الْفَوَارِسِ مَرْهَفُ بْنُ أَسَامَةَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ

سَمِعَهَا مِنْهُ^(٢) [البسيط]

جَلَّتْ لَدَيَّ الرَّزَايَا بَلْ جَلَّتْ هِمَمِي
غَيْرِي يُغَيِّرُهُ عَنْ حُسْنِ شَيْمَتِهِ
لَوْ كَانَتِ النَّارُ لِلْيَاقُوتِ مُحْرِقَةً
لَا تُغَرِّزَنِّي بِأَطْمَارِي وَقِيمَتِهَا
وَلَا تَظُنُّ خَفَاءَ النَّجْمِ عَنْ صِغَرِ
وَلَأَخِيهِ الْقَاضِي الْمَهْدَبِ:

❖ أَبِي مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الزَّبِيرِ^(٣)

[١١٤]، وَهُوَ أَشْعَرُ مِنَ الرَّشِيدِ تُوْفِي قَبْلَ أَخِيهِ، وَالرَّشِيدُ أَعْلَمُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ

يَمْدَحُ الْعَاضِدَ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٤) [الطويل]

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَكَرَهُ
لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ تَلْقَوْنَ عِثْرِي
إِذَا مَا إِمَامُ الْعَصْرِ لَاحَ لِنَاطِيرِ
قَرِيبَانَ لِأَيِّ الْمَنْزَلِ فِي الذِّكْرِ
مَعَا وَكِتَابُ اللَّهِ فِي مَوْرِدِ الْحَشْرِ
فَوَالْعَصْرِ إِنَّ الْجَاحِدِينَ لَفِي خُسْرِ

(١) في الأصل: الدين، والتصويب من وفيات الأعيان ١/١٦٢

(٢) الأبيات في المقفى الكبير ١/٥٣٦، والنص في المقفى منقول من ذيل الخريدة، ولم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة، وورد في وفيات الأعيان ١/١٦٢ نقلاً عن ذيل الخريدة.

(٣) ترجمته في المقفى الكبير ٣/٣٤٦، فوات الوفيات ١/٣٣٧ وفيات الأعيان ١/١٦١ الوافي ١٢/١٣١ الخريدة - قسم مصر ١/٢٠٤ الروضتين ١/١٤٧، الطالع السعيد ١٠٠، طبقات الداودي ١/١٣٥، حسن المحاضرة ١/٢٤٢ الشذرات ٤/١٩٧ معجم الأدباء ٩٤١ توفي سنة ٥٦١ هـ بمصر، و ترجمته في معجم الأدباء مطوله، وكان مختصاً بالصالح ابن رزيك، وقيل إن معظم ديوان الصالح إنما هو من عمل المهذب هذا، وصنف كتاب الأنساب وهو كتاب كبير أكثر من عشرين مجلداً، وكل مجلد عشرون كراساً، حدًا حدو البلاذري

(٤) الأبيات في المقفى الكبير ٣/٣٤٧، ولم ترد في الخريدة.

♦ الشَّريفُ النَّسَّابُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدِ الْحُسَيْنِيِّ النَّحْوِيِّ النَّقِيبِ الْجَوَانِيِّ^(١)

نسابة مصر، وعلامة العصر، ذكرته، ووالده في الخريدة، ومن جملة ما كتبه إلي، وأنا

بالشام سنة ست وسبعين وخمس مائة^(٢) [مجزوء الكامل]

أَعِمَّادَ دِينَ مُحَمَّدٍ ذَا الْفَضْلِ، وَالْأَمْرِ الْمُطَاعِ
يَأْمَنُ سَمَوْتُ بِمَدْحِهِ وَيَبْهَ إِزْتِفَاعِي وَأَنْتِفَاعِي
وَعَلَى مَحَبَّتِهِ التِّي هِيَ عُمْرِي جَبَلْتُ طِبَاعِي
فُقِّتَ الْبَرِّيَّةَ فِي الْفَعَا لِي فِي الْمَقَالِ فِي السَّامِعِ
وَمَلَكْتُ مِنْ حُلَلِ الْكِرَا مِ أَجَلِّ مَا يُخَوِّنُهُ سَاعِي
فَالنَّاسُ فِيكَ ثَلَاثَةٌ دَاعٍ وَمُسْمِعٍ، وَوَاعِي [١١٥]

وَمِنْ شعراء مصر المتقدمين على هذا العصر أبو عبد الله:

♦ مُحَمَّدُ ابْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِالتَّارِيخِ^(٣).

له من قصيدة:

حَنَيْتُ جَوَارِحُهُ عَلَى جَمْرِ الْعَصَا لَأَرَأَى بَرَقًا أَضَاءَ بِذِي الْأَصَا
فَاشْتَمَّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا رُوحَ الصَّبَا فَفَضَى حُقُوقَ الشُّوقِ فِيهِ بِأَنْ قَضَا

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/١١٧، المقفى الكبير ٥/٣٠٦، الوافي ٢/٢٠٢، لسان الميزان

٧٤ التكملة لوفيات النقلة ١/١٧٧، وسلسلة نسبه: محمد بن أسعد بن علي بن المعمر بن عمر بن

علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني.. النسابة -

الحسيني العبيدلي، الجواني، المالكي، مولده سنة ٥٢٥هـ، ولي نقابة الأشراف بمصر، له عشرات

المؤلفات، وترجمته مطولة بالمقفى، توفي سنة ٥٩٨هـ.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة.

(٣) ترجمته في خريدة القصر - قسم مصر ٢/٥٩، الوافي بالوفيات ٢/٢٢٠، المحمدون من الشعراء

١٧٥، المغرب في حلى المغرب، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١٣، وورد اسمه في

الوافي: محمد بن إسماعيل، المقفى ٥/٥٧١ ولم ترد هذه الأبيات في الخريدة، ولا الوافي، ولكن

وردت في المقفى ٥/٥٧١.

أَلِفَ الشَّرَى فَكَانَ نَجْمًا ثَابِتًا صَدَعَ الدُّجَا مِنْهُ وَبَرَقًا أَوْمَضًا
وَاللَّيْلُ قَدْ أَسْرَى، وَالْحَمَّ ثَوْبَهُ وَالصُّبْحُ يَنْسُجُ مِنْهُ خَيْطًا أَبِي ضَا

❖ مَاجِدُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ حَدِيدِ الْوَرَاقِ بِالْمَحَلَةِ^(١)

له قصيدة نظمها سنة تسع وخمس مائة، وله [الكامل]
يَسْعَى بِكَاسَاتِ الْعُقَارِ مُهْفَهْفٌ خَنِثُ الشَّمَائِلِ حِينَ دَارَ عِدَارُهُ
وَيَمِينُ مَنْ بَرَقَ النَّعِيمِ وَسُكْرِهِ كَالْغُضَنِ لَمَّا أَثْقَلْتَهُ ثِمَارُهُ
وَيَكَادُ يُضَعِّفُهُ خَضْرُهُ عَنِ رَذْفِهِ وَيَمِيسُ لَوْلَا شِدَّةُ زُنَارُهُ

❖ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاهِرِيُّ^(٢)

[الكامل]
أَلِفَ الشُّهَادَ فَجَفَنُهُ لَنْ يَغْمُضَا لَمَّا اسْتَقَلَّ الرَّكْبُ عَنِ وَاوِي الْعَصَا
وَاهَا عَلَى مَا قَدْ مَضَى مِنْ لَذَّةٍ لَوْ كَانَ يَرْجِعُ بِالْإِسَامَا قَدْ مَضَى

أنشد له العماد في ذيل الخريدة^(٣): [الرملة]
وَبَغَيْرِ الْجُودِ لَا تَرْقَى الْعُلَى مَنْ يُسَامِي بِسِوَاهُ يَتَّعَبُ
لَا يَنَالُ الْمَجْدُ إِلَّا مَنْ غَدَا جُودُهُ بَيْنَ الْوَرَى يُتْتَهَبُ

❖ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ وَزِيرِ بْنِ مُقَلَّدِ الْمِصْرِيِّ أَبُو الْمَكَارِمِ^(٤).

لقيته [١١٦] بمصر سنة ثلاث وسبعين، وأوردته في كتاب الخريدة له من قصيدة في

(١) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر

(٢) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٠، وورد:
أنشد له العماد في الخريدة ولم يرد البيتان في الخريدة.

(٣) البيتان لم يردا في الأصل، وردا في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ص ٣٤٠ منقولان من
ذيل الخريدة الذي لم يصلنا في نسخة أخرى على ما يبدو.

(٤) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١٤٣/٢، بدائع البدائنه ١٣٨ النجوم الزاهرة في حلى مصر
والقاهرة ٣٤٠، النجيب بن وزير المصري.

مكتبة الدكتور د. د. الواسطي

القاضي الفاضل رحمه الله تعالى^(١) [الوافر]

قِسُّ وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ^(٢)

لَهُ نَظْمٌ وَتَنْشُرُ الْبَسَانَا عُدَّةٌ

يَرَاعَتْهُ الْبَرَاعَةُ فِي الْعُلُومِ

يَلِيغُ أَظْهَرَتْ لِلْخَلْقِ عَنْهُ

لِدَفْعِ مَضَرَّةِ الْخَطْبِ الْجَسِيمِ

كَتَائِبُ كُتِبَ خَلَقَتْ جِيُوشًا

وَلَهُ^(٣) [البيسط]

عَنِ الْمَدِيحِ فَلَيْسَ مِنْهُ تَسْبِيحٌ

لَمْ يُرْضِنِي الْمُرْتَضِي يَوْمًا بِجَائِزَةٍ

مِنَ الْمَرَاوِحِ يَا تَيْنَا سِوَى الرَّيْحِ

مَرَاوِحُ أَنْتُمْ قُلْتُمْ أَبُوهُ فَهَلْ

ثم عدت إلى مصر في سنة ست وسبعين فطلبتة فأخبرت بوفاته.

❖ المَهْدَبُ جَعْفَرُ بْنُ مَفْضَلِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِشَلْعَلِ^(٤).

مصري من شعراء الخريدة نظمه كالعقد المجزع، والشوي الملمع، والإكليل المرصع.

كَتَبَ إِلَى بِمِصْرَ فِي سَعْبَانَ سَنَةِ سِتْ وَسَبْعِينَ يَسْتَأْذِنُ فِي الدِّخُولِ عَلَيَّ^(٥) [الوافر]

بِيَابِكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْعِمَادُ أَدْنِبُ سَاقَهُ مِنْكَ الْوِدَادُ

أَتَاكَ بِهِ تَوَشَّلَهُ لِتَأْسُوا بِقُرْبِ مِنْكَ مَا جَرَحَ الْبِعَادُ [١١٧]

فَإِنْ تَأْذَنُ لَهُ فِي أَنْ يُنَاجِي بِبُغْيَتِهِ فَقَدْ حَصَلَ الْمُرَادُ

❖ الْقَاضِي الْمُؤْتَمَنُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسِيْبِيَوِيهِ^(٦).

(١) لم ترد الأبيات في ترجمته في الخريدة - قسم مصر المطبوع: بل في ذيل الخريدة كما ذكر صاحب

النجوم الزاهرة

(٢) قس: هو قس بن ساعدة الإيادي، وقيس بن الخطيم الشاعر.

(٣) لم ترد الأبيات في ترجمته في الخريدة - قسم مصر المطبوع، ولا في النجوم الزاهرة في حلي مصر

والقاهرة ٣٤، ولا في الوافي ١١/١٠٨.

(٤) ترجمته في الخريدة ١/١٨٨، ٢/١٢٤-١٣١، بدائع البدائه ١٣٩، المقفى الكبير ٣/٦٥ واسمه

الكامل: جعفر بن المفضل بن زيد بن خلف بن محمد بن أبي حامد العباسي القرشي.

(٥) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم مصر المطبوع، وردت في المقفى ٣/٦٥.

(٦) ترجمته في خريدة القصر - قسم مصر ١/٥٤-٥٦، ٦٢، ابن ميسر ٩٥ النجوم الزاهرة في حلي

مصر والقاهرة ٢٦٤ صبح الأعشى ١/٩٦

من أجلاء الكتاب بمصر، وأسلسهم براعة، وأسهلهم عبارة، ألفاظه كالماء الزلال في دقته، ومعانيه كالسحر الحلال في دقته.

وقد أوردت اسمه في الخريدة وصيرته قلب القصيدة، ومن جملة نظمه ما أتحفني به سيّدنا الفاضل لا حرم الله ذوي الفضل فواضله بمصر، كتاب ورد منه إليه، وهو يشكو الشام، ويصف متاعه، ويشرح مصاعبه، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين، والمؤتمن بن كاسيويه بالشام كاتب الملك معز الدين فرخشاه من جملة أبيات الكتاب^(١)

[الطويل]

وَمُسْتَطَلِّحِ كَيْفَ الْمَقَامِ مَعَ النَّوَى
يَرُوعُ قُلُوبَ النَّائِمِينَ بِهَجْعَةٍ
يَلُوحُ عَلَى الْأَرْجَامِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
مَسَاحِبُ قَدْ أَثْرَنَ فِي جَنَابَتِهَا
إِذَا اخْتَجَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَبَرَّجَتْ
فَهُنَّ عَلَى سَمْتِ الشَّرَائِعِ شُرْعُ

وَهَلْ رَاحَةٌ بِالشَّامِ تُعْزِي عَلَى الْبُعْدِ
كَشَيْشِ الْأَفَاعِي أَوْ زَيْتٍ مِنَ الْأُسْدِ
مَسَارِبُ لِلْحَيَاتِ بَيْنَ الصَّفَا الصَّلْدِ
فَهُنَّ عَلَيْهَا كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
كَمَا انْصَلَّتِ السَّيْفَ الصَّقِيلُ مِنَ الْغَمْدِ
كَمَا أَشْرَعَتْ لِلطَّعْنِ سُمْرُ الْقَنَا الْمُلْدِ

[١١٨] مِنْهَا:

وَيَغْتَرُّ عَنْ عَضْلِ شِدَادِ صَلَابِهَا
فَنَحْنُ مَدَى أَيَّامِنَا فِي تَنْقُلِ

كَمَا أَزْهَفَتْ زُرْقُ الْمَبَاضِ لِلْفَضْدِ
تُبَاعِدُنَا بِالْكَرَّةِ عَنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ

(١) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٦٥ نقلاً عن ذيل الخريدة، ولم يرد عند صاحب النجوم الزاهرة سوى البيت الأول وزاد الأبيات التالية:

وَمُسْتَطَلِّحِ ..

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْمَقِيمَ بِأَرْضِهِ
لَنَا كُلَّ يَوْمٍ رِخْلَةٌ بَعْدَ رِخْلَةٍ
فَإِنْ قَاتَ بَرْدٌ يُجْمَدُ الْمَاءَ لَمْ يَفُتْ
فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالٍ عَنِ الشَّامِ سَائِلًا
وَأَحْسَبُ أَنَّا لَوْ يُقَوْمُ سَيْرُنَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي عَنَاءٍ وَفِي جُهْدِ
وَلَيْسَ لَنَا قَضْدٌ إِلَى مَنْهَجِ قَضْدِ
سُمُومٍ هَجِيرٍ لَفُحُّهُ مُضْرَمُ الْوَقْدِ
خَفِيًّا فَإِنِّي قَدْ بَيَّنْتُكَ مَا عِنْدِي
بِلا أَوْدٍ فِيهِ بَلَّغْنَا إِلَى السُّدِّ

❖ **الْوَجِيه أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الذَّرْوِيِّ**^(١)

قال العماد أنشدني لنفسه بمصر في الأمير سيف الدولة أبي الميمون مبارك بن كامل بن منقذ صاحب زييد.

وقد اعتقله الملك الناصر بمصر، وأخرج كتبه وعرضها للبيع وذلك في شعبان سنة

سبع وسبعين من جملة أبيات^(٢) [الخفيف]

قُلْتُ لِلأَوْلِيَاءِ لَمَّا شَهَرْتُمْ كُتِبَ أَيْبَعَهَا عَلَيْهِمْ شَدِيدُ
مَنْ غَدَا صَدْرُهُ خِزَانَةَ عِلْمٍ هَلْ يُيَالِي بِمَا حَوَتْهُ الْجُلُودُ

❖ **أَبُو الْمُعَالِيِ ابْنِ كَلِيبٍ**^(٣) .

من أهل مصر من شعره^(٤) [السريع]

بِأَبِي أَعْيَدُ عُلُقْتُهُ كَأَنَّهُ مِنْ غُصْنِ رَطْبِ
سَلَوْتُ لَمَّا نِكْتُهُ وَاجِدًا كَأَنَّ حُبِّي كَأَنَّ فِي رُبِّي

❖ **الأديب عبد المنعم بن صالح بن محمد بن أحمد التيمي النحوي**^(٥) .

وفد إلى العسكر المنصور الناصري بموقف الجهاد على مرج عكا سنة ست وثمانين

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ١٨٧، وترجم له الصفدي بالوافي بالوفيات ٢٢/ ٣١٢: علي بن يحيى القاضي الوجيه أبو الحسن المعروف بابن الذروي، شاعر مجيد، توفي سنة ٥٧٠هـ، وانظر بدائع البدائه (الفهرس) الروضتين ١/ ١٥٦، ٢٠٩، ٢١٨، ٢/ ٦، ١٤، ٢٧، ٣٦، ٨٢، المغرب في حلل المغرب ٣٣٣، فوات الوفيات ٣/ ١١٣، عقوق لجمان للزركشي ٢٣٤، تبصير المتبته ٥٧٤، حسن المحاضرة ١/ ٦٥٦، ٢/ ٤١٦.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

(٣) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر المطبوع، ورد له شعر في النجوم الزاهرة في حلل مصر والقاهرة ٣٣٢، وأنه البزار أبو المعالي بن كليب.

(٤) البيتان وردا في النجوم الزاهرة في حلل مصر والقاهرة ٣٣٢. مع اختلاف الرواية.

(٥) قلائد الجمان: القرشي، الإسكندري النحوي، الأديب المكبي، ٤/ ١٢٧، الوافي بالوفيات ١٩، ٢١٩، التكملة للمنزدي ٣/ ٤١١، بغية الوعاة ٢/ ١١٥ توفي سنة ٦٣٣هـ ومولده سنة ٥٤٧ بمصر علامة ديار مصر بالنحو، ولم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر.

وخمس مائة ومدح الملك الناصر بمدائح واستشهد بها منائح [١١٩] وعاد، وقد صحت

له مباحج المناجح، وأهدى إلي هذه القصيدة

هُوَ الْحُبُّ أَضْنَى ذَا النَّهْيِ فَاغْتَدَى صَبًّا وَلَا غَرَّ وَأَنْ تَنْهَلَ أَدْمُعُهُ صَبًّا

وذكرها [الطويل]

❖ على بن مُحَمَّد السَّخَاوِي^(١).

عرض له قاضي الإسكندرية على الملك الناصر قصيدة في سنة ست وثمانين وخمس مائة بالمعسكر بظاهر ثغر عكا، وأثنى على فضله وفهمه، وأدبه وعلمه وهي طويلة جداً،

ومنها: [البسيط]

فِيوَسْفُ يُوَسْفُ فِي الْمَأْتِرَاتِ، وَأَيُّ سَامُ بْنُ أَيُّوبُ بْنُ يَعْقُوبِ
حَقِيقَةُ الْمُلْكِ أَلَا فِيهِ تَسْمِيَةٌ شَتَّانَ مَا بَيْنَ تَحْقِيقِ، وَتَلْقِيبِ

❖ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْقَطْرَسِيِّ^(٢).

(١) على بن محمد السخاوي: أبو الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني المصري السخاوي المقرئ، مولده سنة ٥٥٨هـ ووفاته سنة ٦٤٣هـ، له شرح المفصل للزنجشري أربع مجلدات. وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات، وله خطب وأشعار، انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٩٦٣، إنباه الرواة ٣١١/٢، طبقات السبكي ١٢٦/٥ ذيل الروضتين ١٧٧، مرآة الزمان ٧٥٨، غاية النهاية ٥٦٨/١، خزانة الأدب ٥٢٩/٢، عبر الذهبي ١٧٨/٥، وفيات الأعيان ٣/٣٤٠، الشذرات ٢٢٢/٥، النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦، طبقات المفسرين ٢٥، حس المحاضرة ١٥٣/١، البداية، والنهاية ١٧٠/١٣، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢، الإسنوي ٦٨/٢، ابن قاضي شهبة ١٨٨، مرآة الجنان ١١٠/٤، قلائد الجمان ١٩/٤، وله ترجمة مطولة.

يَارَاحِلًا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبَعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقْيَاكَ يَنْتَقِي
مَا أَنْصَفْتُكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَامِيَةٌ وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

ولم يرد هذان البيتان في ذيل الخريدة هذا.

(٢) النفيس القطرسي: أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم بن قطرس الفقيه الأديب المتكلم نفيس الدين، أبو العباس، اللخمي، المغربي الأصل، المصري، المالكي، الشاعر الفقيه توفي بقوص سنة ٦٠٣هـ، وترجمته مطولة في المقفى الكبير ٤٨٦/١، وفيات الأعيان ١/١٦٤، الوافي ٧/٧٢، التكملة لوفيات النقلة ١٠٢/٢، ولم ترد له ترجمة في الخريدة، =

من الفقهاء بمصر، وقد رأيت المولى القاضي يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من

مصر إليه [السريع]

هَوَاكَ لَوْلَا عَذْلُ الْعَاذِلِ جَنَّةٌ مَشْغُوفٍ بِهِ ذَاهِلٌ

◆ عَبْدَ الْمَنَعْمِ بْنِ النَّطْرُونِيِّ (١).

من أهل الإسكندرية، ورد كتاب الأسعد بن ممتي إلينا بدمشق في جمادى الآخرة سنة

اثنين [١٢٠] وثمانين يقول وصل من الإسكندرية شاعر معروف بابن النطروني عبد

المنعم، ومن شعره [المتقارب]

إِذَا زَادَتْ الصَّوْبُ أَوْزَارُهَا غَدَا، وَهُوَ يَجْمَلُ أَوْزَارَهَا

وذكرها، وله [الكامل]

وَلَعَبْرَتِي فِي كَشْفِ ذَلِكَ عِبْرَةٌ مَا كَانَ حَادِثُهُ حَدِيثًا يُفْتَرَى

◆ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبَرَقِيِّ الْقَوْصِيِّ (٢)

[الوافر]

رَمَانِي الدَّهْرُ مِنْهُ بِكُلِّ سَهْمٍ وَفَرَّقَ بَيْنَ أَحْبَابِي وَبَيْنِي (٣)

=ويبدو أنها سقطت من القسم المصري، وورد أشعار منقولة من الخريدة في وفيات الأعيان ١٦٤/١ وورد في وفيات الأعيان: وذكره العماد أيضاً في كتاب السيل فقال: كان من الفقهاء بمصر، وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه، ونقلت من ديوانه أيضاً: يا راحلاً، ولم يرد هذا النص في ذيل الخريدة هذا، وذكر الصفدي في الوافي: وأورد له العماد في ذيل الخريدة.

(١) هو عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن أبو الفضل القرشي البدري، المالكي النطروني الإسكندري زار بغداد ومدح الناصر لدين الله العباسي الخليفة وهو فقيه مالكي، شاعر، توفي سنة ٦٠٣هـ، الوافي ١٩/٢٢٠، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٥٨، الغصون اليانعة ٨٩، قلائد الجمان ٤/١٢١، الكامل في التاريخ ١٢/٢٥٨، فوات الوفيات ٢/٤٠٥، ولم ترد له ترجمة، وذكر في الخريدة - قسم مصر المطبوع.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢/٩٨، معجم الأدياء ١٤/٦٣، وذكر وفاته ٥٢٢هـ، الطالع السعيد ٣١٩، بغية الوعاة ٣٤٤.

(٣) البيتان في الخريدة - قسم مصر ١/٩٨، وورد بيت ثالث في نفس الخريدة، زيادة.

فَفِي قَلْبِي حَرَارَةٌ كُلُّ قَلْبٍ وَفِي عَيْنِي مَدَامِعُ كُلِّ عَيْنٍ

♦ القاضي الجليسي عبد العزيز بن الحباب^(١)

[الكامل]

قَدْ أَهْمَكْتُ كُلَّ الْأُمُورِ فَمَا يُغْنِي لِمُضْلِحِهِ، وَلَا يُغْنِي
بَسَادٍ مُخْتَلَفِينَ مَا هَلُمَّا إِلَّا فَسَادًا مُؤَرِيًا مَغْنِيًا
نَاتِي فَيَكْتُبُ ذَا، وَيَكْشِطُ ذَا

♦ أبو المشرف الدجرجاوي^(٢).

من عمل إخميم له^(٣) [البسيط]

قَاضٍ إِذَا انْفَصَلَ الْحِصَامَانِ رَدَّهُمَا إِلَى الْخِصَامِ بِحُكْمٍ غَيْرِ مُنْفِصِلٍ
يُيَدِي الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا جَهْرًا، وَيَقْبَلُ سِرًّا بَعْرَةَ الْجَمَلِ [١٢١]

♦ ابن بشير^(٤)

[مجزوء الكامل]

غَنَّى وَلِلْإِقْعَاعِ قَبْلُ يَيَّانٍ مَنْطِقُهُ يَيَّانُ
وَكَاثِمًا يَأْتِيهِ فَمُّ وَقَضِيئُهُ فِيهَا لِسَانُ

(١) ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١٨٩/١ - ٢٠، ٤٧/٢، الروضتين ١/١٤١، النكت العصرية ٥٩٥، فوات الوفيات ٢/٣٣٣، النجوم الزاهرة ٥/٢٩٢، ٥/٣٧١، حسن المحاضرة ١/٣٢٤، ولم ترد هذه الأبيات في الخريدة.

(٢) الخريدة - قسم مصر ٦٦/٢، الدجرجاوي له ترجمة في بغية الطلب ١٠/٤٦٢٤، معجم البلدان (دجرجا)، الرسالة المصرية (ضمن نوادر المخطوطات ص ٥٢).

(٣) البيتان في الخريدة - قسم مصر ٦٦/٢، وضمن أربعة أبيات في بغية الطلب ١٠/٤٦٢٤، وورد البيتان أيضاً في الرسالة المصرية (ضمن نوادر المخطوطات ص ٥٢).

(٤) له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، والبيتان في المغرب في حلى المغرب ١/٤٤٧ منسوبان لأبي جعفر الكاتب اللمائي.

♦ الموفق أبو الحجاج يوسف بن محمد^(١) .

صاحب ديوان الإنشاء بمصر .

توفي في أول ملك الملك الناصر رحمه الله، من شعره^(٢) [المديد]
وَعَزَّالٍ نَارٌ وَجَنَّتِيهِ
أَذْكَتِ النَّيْرَانَ فِي كَيْدِي
وَأَلَّهُ طَرْفٌ لَوَاحِظُهُ
نَصَرْتُ شَوْقِي عَلَى جُلْدِي
فَرَقْتُ طَرْفِي سَوَالِفُهُ
فَتَوَارَتْ مِنْهُ بِالزَّرْدِ

♦ على بن حيدرَة العقبلي المصري^(٣) .

من شعره^(٤) [الطويل]
كَأَنَّ الثُّرَيَّا وَلِهَلَالِ أَمَامَهَا
يَدٌ مَدَّهَا رَامَ إِلَى قَوْسِ عَسْجِدِ
♦ أبو الفتح بن قتادة^(٥) .

من شعره في المكربل^(٦) [مجزوء الرجز]

مَا نَالَ خَلْقٌ فِي الْهَجَا مَا نَالَهُ الْمَكْرِبَلُ

(١) الموفق أبو الحجاج: يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال، الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة الحافظ العبيدي، توفي سنة ٥٦٦ هـ انظر ترجمته في الخريدة - قسم مصر ١/ ٢٣٥، نكت الهميان ٣١٤، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، شذرات الذهب ٤/ ٢١٩، أحسن المحاضرة ٣٢٤، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩، النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٢٦١ .

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٣ نقلاً عن كتاب السيل، والذيل للخريدة الذي هو كتابنا هذا، ولم ترد هذه الأبيات في قسم الخريدة المطبوع.

(٣) ترجمته: الخريدة - قسم مصر ٢/ ٦٢، خطط المقرئ ٢/ ١٦٣، له ترجمة مطولة في اليتيمية، فوات الوفيات ٢/ ٧٢، الوافي بالوفيات، المغرب في حل المغرب نشر تلكوست ٥٢ ترجمة مطولة.

(٤) البيت في الخريدة ٢/ ٦٣ .

(٥) منصور بن إبراهيم بن قتادة الأنصاري المعدل ترجمته في الخريدة - قسم مصر ٢/ ٢٢٨، المغرب في حل المغرب، النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٣١٦ .

(٦) الأبيات في الخريدة - قسم مصر ٢/ ٢٢٩ مع بعض الاختلاف في الرواية، وانظر ترجمة المكربل في الوافي ١٢/ ٣٠، واسمه: الحسن بن سعيد، أبو علي العسقلاني المعروف بالمكربل، والأبيات في النجوم الزاهرة في حل مصر والقاهرة ٣١٦ أيضاً.

كُلُّ الْهَجَاءِ آخِرٌ
لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ
وَمَا يَأْتِيهِ
مِنْ عِزِّهِ، وَيَعْمَلُ

وَلَهُ فِيهِ^(١) [١٢٢]: [الكامل]

مَاتَ الْهَجَاءُ وَعَاشَ عِزُّ الْعَالِمِ
وَجُنُودُهُ: لَا مَرْحَبًا بِالْقَادِمِ
مَا تَسْمَعُونَ صَجِيجَ مَالِكٍ مُغْلِنًا

♦ أبو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ مَقْدَامِ الْمَحَلِيِّ^(٢) .

من شعره^(٣) [الطويل]

وَلَكِنُّ لَدَلِّي طُؤْلُ الْمَقَامِ بِيَلْدَةٍ
فَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي مِنَ الْحَجِّ فَرَضَهُ
لَدَى مَلِكٍ يُنْبِي عَلَيْهِ الْمُهَاجِرُ
وَأَخْرُمِنْ طَيْبِ الْمَقَامِ يُجَاوِرُ

وَلَهُ^(٤) [المتقارب]

إِذَا كُنْتَ فِي اللَّيْلِ تَحْشِي الرَّقِيبِ
وَكَانَ النَّهَارُ لَنَا فَاضِحًا
إِذَا أَنْتَ كَالْقَمَرِ الْمُسْرِقِ
فَبِاللَّهِ قُلْ لِي مَتَى نَلْتَقِي؟

♦ السَّدِيدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَرَامٍ^(٥) .

له في سكين^(٦) [المجتث]

(١) الأبيات في النجوم الزاهرة في حلې مصر والقاهرة ٣١٦، النجوم الزاهرة في حلې مصر والقاهرة

لابن تغري بردي ٢/٢٢٩، والبيت الأول في الوافي ١٢/٣٠.

(٢) رضي الدولة بن مقدم بن ظفر المحلي، أبو سليمان، ترجمته في الخريدة ٢/٤٥، تجريد الوافي لابن حجر الورقة ١٢٧، وله ترجمة مطولة في الخريدة، الوافي بالوفيات ١٣/٤٩٥، معجم البلدان (المحلة).

(٣) البيتان في الخريدة ٢/٤٦.

(٤) البيتان في الخريدة ٢/٤٦.

(٥) علي بن أحمد بن عرام بن أحمد الربعي الأسواني، السديد، أبو الحسن، ترجمته في الخريدة ٢/١٦٥، الوافي بالوفيات ٢٠/٣٦٥، حسن المحاضرة ١/٣٢٥، توفي سنة ٥٨٠، الطالع السعيد ١٩٨ له ترجمة مطولة، حسن المحاضرة ١/٣٢٥.

(٦) البيتان في الخريدة ٢/١٧٢.

مِنَ الطُّبَّاءِ، وَالرَّمَّاحِ
يَا صَاحِبَ الْأَزْوَاحِ

إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَمْضَى
فَالْحُبُّ أَفْقَدُ مِنِّي

وَلَهُ^(١) [المتقارب]

فَمَا السَّيْفُ، وَالْأَسْمَرُ الذَّابِلُ
تُعَلِّمُ مِنْ سِخْرِهَا بَابِلُ

إِذَا مَلَكَتْنِي كَفَّ الْفَتَى
وَأَفْتَكُ مِنْ عِيُونِ التِّي

♦ مَسْعُودُ الدَّوْلَةِ النُّحُوي^(٢) .

وَمِنْ شِعْرِهِ^(٣) [١٢٣] [الخفيف]

كُحِلَّتْ كُلُّ مُقَلَّةٍ بِسِنَانِ
مَا سَمِعْنَاهُ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي
حُسْنُهُ فِي الرَّقَابِ لَا فِي الثَّانِي^(٤)

مَا أَطَاقُوا تَأْمُلَ الْجَيْشِ حَتَّى
غَنَّتِ الْبَيْضُ فِي طُلَاهِمُ غِنَاءِ
هُوَ صَرَبٌ مِنَ السَّرِيحِيِّ لَكِنْ

♦ أَبُو الْعَزِّ مُصْطَفَى بْنُ طَرْخَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّعْدِيِّ الْمِصْرِيِّ^(٥) .

مِنْ شِعْرِهِ^(٦) [مجزوء الكامل]

قَلْبِي بِزَوْرَتِهَا صَلاَحَةٌ

وَبِمُهْجَتِي مَنْ أَعْدَمَتْ

(١) البيتان في الخريدة ١٨٣/٢ .

(٢) خلف بن طَارْتَكُ ترجمته في الخريدة ٥١/٢ بغية الوعاة ٢٤٢، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١١، الوافي بالوفيات ٣٦٨/١٣ .

(٣) لم ترد الأبيات في الخريدة ٥١/٢، بل وردت في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣١١، والوافي بالوفيات ٣٦٨/١٣ .

(٤) السريحي: نسبة إلى المغني سريح المشهور .

(٥) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ورد في النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٧ حيث ذكر أنه نقل ذلك من ذيل الخريدة، وأنشد له من قصيدة يمدح بها السلطان صلاح الدين سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمرج عكا [الخفيف] .

مَلِكٌ مِنْ عَرَامِهِ بِالْعَالِي
فَاتِكُ، وَالْحُسَامُ فِيهِ نُبُوٌ
كَفُّهُ كُلَّ سَاعَةٍ فِي عَرَامِهِ
مُسْفِرٌ، وَالسَّحَابُ فِيهِ جَهَامُهُ

(٦) لم ترد الأبيات في الخريدة المطبوعة، ولا الأبيات التي بعدها .

ولهبة الله بن وزير فيها^(١) [المنسرح]
مَنَارَةٌ غَنَارَتِ النَّجُومِ عَلَى
كَأَنَّهَا فِي سُموهَا حَسَدَتْ

عُلُوهَا فَوْقَ مُرْتَقَى زُحَلِ
قَدَرَ الْأَثِيرِ الْأَجَلِّ فِي الدُّوَلِ

وَقَالَ ابن بنان في سَاعَاتِ بالدَّارِ النَّاصِرِيَةِ [الطويل]

وقائِلَةٌ فِي حُسْنِ وَضْعِي مُذَكِّرٌ
تُفِيدُ، وَلَيْسَ الْعِلْمُ مِنْ شَأْنِ مِثْلِهَا
تَقُولُ فَيَسْتَغْنِي عَنِ السَّمْعِ نَاطِرٌ
مُؤَنَّثَةٌ بِكُرٍّ إِذَا هِيَ أَذْنَتْ
مُسَهَّدَةٌ تَدْعُو النَّيَامَ إِلَى الْهُدَى
لَقَدْ أَصْبَحَتْ تَخْتَالُ بِالنَّاصِرِ الَّذِي
بِمَنْ دَبَّرَ الْأَفْلَاكَ فِي حَرَكَاتِهَا
وَتُنْبِي، وَلَيْسَ النَّطْقُ مِنْ أَدْوَانِهَا
يَرَاهَا فَلَا يَعْبَأُ بِفَهْمِ لُغَاتِهَا
بِفَرْضِ فَلَيْسَ الْإِذْنُ غَيْرُ صَلَاتِهَا
فَذِكْرُهُمْ لِلَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
يُرَوِّعُ أَسَدَ الْغَابِ فِي أَجْمَاتِهَا

وَقَالَ فِي جَفْنَةٍ مِنْ أَيْبَاتِ [١٢٥]: [الرجز]

وَجَفْنَةٌ رَجِيَّةٌ الْأَكْنَافِ
بِعَيْدَةِ الْأَرْجَاءِ، وَالْأَطْرَافِ

أَضْحَى لَهَا الْوُجُودُ كَالْغِلَافِ

❖ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَكِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيِّ
الزَّهْرِيِّ^(٢).

له في مجلس جدّه الإمام الصّدر صدر الإسلام أبي الطاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف
الزهرري، وقد ازدحم الناس على الصّدر، وذكر أن لهذا الإمام أحمد بن بنت صدر

الإسلام ابن عوف في الجنك [الكامل]

تُوجِي أَنَامِلُهَا إِلَيْهِ بِحُسْنِهَا
فَكَأَنَّ جِلْدَ الْعِجْلِ صَيْرَ جِلْدَهُ
وَخِيَا تُتْرَجُّهُ لَنَا أَوْتَارُهُ
فَأَصَلَ كُلَّ الْعَالِيْنَ خَوَارُهُ

وَقَالَ [مجزوء الكامل]

(١) البيتان في المقفى ١٥٦/٧.

(٢) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ورد له ترجمة مقتضبة بالمقفى الكبير ٧٣٦/١.

وَطَفَّادُزُّ عَلَى حَالَاوَةٍ وَ
 فِي رِضْصَاهَا لِي شِيدَّةٌ
 فِي وَجْهَةٍ سَاخَفَرُوفِي
 وَطَفَّادُزُّ عَلَى حَالَاوَةٍ وَ
 فِي رِضْصَاهَا لِي شِيدَّةٌ
 فِي وَجْهَةٍ سَاخَفَرُوفِي

وَقَالَ [المنسرح]

وَمُسْرِيفٍ فِي الصُّدُودِ مُذْرَمَقَتْ
 دَنَا هِلَالًا وَلَا حَبْدُرُذُجِي
 وَمُسْرِيفٍ فِي الصُّدُودِ مُذْرَمَقَتْ
 دَنَا هِلَالًا وَلَا حَبْدُرُذُجِي

وَقَالَ [بجزوء الكامل]

هَرِمَ الزَّمَانُ فَأَضَبَحْتُ
 نَبَذَ الكِرَامَ فَكَفُّهُ
 هَرِمَ الزَّمَانُ فَأَضَبَحْتُ
 نَبَذَ الكِرَامَ فَكَفُّهُ

❖ القاضي الأجل الأثير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بنان بن ذي
 الرياستين^(١).

من شعره يصف مغارة على جبل مُطلة على القرافة^(٢) [الطويل]

وَسَاهِقَةٌ حَاصَتْ حَشَا الْجَوِّ وَانْشَتْ
 مَحَاسِنُهَا شَتَّى وَلَكِنْ أَحْصَاهَا
 جَدَاوِلُ تَجْرِي بِاللَّجَيْنِ فَتَارَةٌ
 تُشِيرُ إِلَى زُهْرِ الكَوَاكِبِ مِنْ عَلِي
 وَأَثَرَهَا ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ^(٣)
 تَسْحُحُ، وَأَجْدَاثُ تُرِينِي مَسُوئِلِي

(١) لم يرد له ترجمة في الخريدة، قسم مصر، ورد له في الوافي ١/ ٢٨١، فوات الوفيات ٣/ ٢٥٩،
 شذرات الذهب ٤/ ٣٢٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥، المقفى ٧/ ١٥٤، وورد اسمه محمد بن
 محمد بن محمد بن محمد بن بنان مولده سنة ٥٠٧هـ، ووفاته سنة ٥٩٦هـ، وترجمته بالمقفى مطولة،
 العبر للذهبي ٤/ ٢٩٤ مختصر الديبشي ١/ ١٢٢، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٢٥٩،
 المغرب في حلى المغرب ٢٥٩.

(٢) البيتان في المقفى ٧/ ١٥٦.

(٣) البيت لم يرد في مخطوطتنا، ورد في مخطوطة المجمع العلمي العراقي، انظر مجلة معهد المخطوطات
 ٢٧/ ١/ ١٥٨، مقال د. هلال ناجي.

يَتَزَاحَمُونَ عَلَى الصُّدُورِ
وَلَقَلَّمَا تُغْنِيهِ الْبَقَا
رِ وَحَيْثُ كَانَ الصَّذْرُ صَذْرًا
عِ إِذَا الرَّقَاعُ بِهَا اسْتَقْرُوا

وَقَالَ [الكامل]

يَا لَيْلَةَ فِيهَا جَمَعْتُ جَمِيعَ مَا
وَالْبَذْرُ يَمْزُحُ لِي بِغُرَّةِ فَجْرِهَا
فِي الدَّهْرِ مِنْ لَذَاتِهِ وَنَعِيمِهِ
شَفَقَ الدُّجَى مُنْكَلَلًا بِنُجُومِهِ [١٢٦]

وَقَالَ [الطويل]

أَتَتْ بِنَقَابٍ أَسْوَدَ فَوْقَ زَاهِرٍ
فَأَثَرُ فِيهِ رِقَّةٌ مِنْ صِبَاغِهِ
كَذَا الْبَذْرِ لَا يَنْفُكُ يَسْرِي مَعَ الدُّجَى
فَصَارَ لَهَا وَرْدُ الخُدُودِ بِنَفْسَجَا

وَقَالَ وقد حمل هدية إلى بعض الأكابر [المتقارب]

حَمَلْتُ قَلِيلًا بِحُكْمِ الْوِدَادِ
وَلَوْ سَاعَدَتْ قُدْرَتِي هِمَّتِي
وَالْقَلْبُ مِنْ خَجَلَةٍ قَدْ وَجَبَ
لَقَضَيْتُ مِنْ حَقِّكُمْ مَا وَجَبَ

وَقَالَ السُّلْطَانُ تَمِيمُ بْنُ الْمُعْزِ بْنِ بَادِيسٍ مَلِكُ الْقَيْرَوَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١) [الكامل]
فَكَرَّتْ فِي نَارِ الْجَحِيمِ وَحَرَّهَا
يَا، وَيَلْتَا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِي
فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ خَيْرَ وَسِيلَتِي
يَوْمَ الْمَعَادِ شَهَادَةُ الْإِخْلَاصِ

◆ وَكُتِبَ: أَبُو طَاهِرٍ يَحْيَى بْنُ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ (٢).

تولى المهديّة بعد وفاة أبيه تميم وعمره حينئذ ثلاث، وأربعون سنة، مولده يوم الجمعة

(١) ترجمته في الخريدة - قسم المغرب ١/ ١٥٢، وورد البيتان في الخريدة، ورد في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٤، وفيات الأعيان ١/ ٣٠٤، الحلة السراء ٢/ ٢١، البيان المغرب ١/ ٢٩٨، تاريخ ابن خلدون ٦/ ٤٢٧، أعمال الأعلام ٣/ ٧٣، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤، ٢٢٨، ٣٦١ عرضاً، والبيتان في الوافي ١٠/ ٤١٦.

(٢) ترجمة يحيى بن تميم بن المعز بك بن باديس الحميري الصنهاجي في وفيات الأعيان ٦/ ٢١١، تاريخ ابن خلدون ٦/ ١٦٠، البيان المغرب ١٠/ ٣٠٤، مرآة الجنان ٣/ ١٩٨، انظر المكتبة الصقلية لأماري، وترجمته مطوله في وفيات الأعيان، مولده سنة ٤٩٧ هـ، ووفاته سنة ٥٠٩ هـ، ولم ترد الأبيات في أي من المصادر التي ترجمت له.

لأربع بقين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين، وأربعمائة، وتوفي ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وخمس مائة، ومن شِعْرِهِ. [١٢٧]: [الوافر]

بِمِثْلِي يَفْخَرُ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ وَيَزْهُو التَّاجُ فَخْرًا، وَالسَّرِيرُ
لَأَنِّي لَمْ أَزَلْ مَلِكًا مُطَاعًا يَذِلُّ لِعِزِّي الْأَسَدُ الْهَضُورُ
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مَعْدَلَةً وَفَضْلًا وَأَنْعَشْتُ الْفَقِيرَ فَلَا فَقِيرُ
عَزَوْتُ الرُّومَ فِي شَرْقٍ وَعَرْبٍ وَسَيَّفِي نَحْوَهُمْ أَبَدًا يَسِيرُ

❖ وَوَلَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ (١)

تولى بعد وفاة أبيه، وتوفي يوم الثلاثاء السابع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مائة وكانت مدة عمره خمس وثلاثون سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام لأن مولده بالمهدية يوم الأحد منتصف صفر سنة تسع وسبعين، وأربع مائة، ومن شِعْرِهِ يَفْتَخِرُ (٢) [الكامل]

نَحْنُ النُّجُومُ بَنُو النُّجُومِ وَجَدْنَا قَمَرَ السَّمَاءِ أَبُو النُّجُومِ تَمِيمُ
وَالشَّمْسُ جَدَّتْنَا فَمَنْ ذَا مِثْلُنَا مُتَوَاصِلِينَ كَرِيمَةً وَكَرِيمُ

❖ وَوَلَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ (٣)

ولي بعد وفاة أبيه في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مائة، وأخذت منه البلاد في سنة ثلاث، وأربعين وخمس مائة أخذها روجار الإفرنج صاحب صقلية، ومن

(١) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، الوافي بالوفيات ٢٢/٣٠٨، الكامل في التاريخ ٣٠٢/٨، نظم الجمان ٢٤، وفيات الأعيان ٦/٢١٦، البيان المغرب ١/٣٠٦، تاريخ ابن الوردي ٢٨/٢، عيون التواريخ ١٢/١٢٨، أعمال الأعمال ٨١، تاريخ ابن خلدون ٦/٣٢٩.

(٢) لم يرد البيتان في الوافي، والمصادر التي ترجمت له.

(٣) الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد، الأمير أبو يحيى، من أصحاب إفريقية انظر ترجمته في الوافي ١٢/١١٩، العبر ٤/١٩، وترجمته مطولة في الوافي.

شعره^(١). [١٢٨] [الطويل]

أَقُولُ لَهُ، وَالشُّوقُ يُعَلِّقُ مُهْجَتِي
تَجَافَيْتَ عَنِّي فِي الْهَوَى، وَتَرَكَتَنِي
وَبَيْنَ ضُلُوعِي لِلْفِرَاقِ هَيْبُ
فَلَيْسَ لِقَلْبِي فِي رِضَاكَ نَصِيبُ

وَقَالَ الْأَمِيرُ بَادِيسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ^(٢) [الكامل]

فَارَقْتُ عِرْقَ فَنَاعَتِي وَعَفَّافِي
وَذُلْتُ فِي اللَّفْيَا يَوْمِ كَرِيهَةٍ
وَعَلِيٍّ مِنْ عَلَقِ النَّجِيعِ غَلَائِلُ
إِنْ كَانَ لِي إِلَّا الْمَعَالِي مَطْلَبُ
وَحَبَسْتُ مَعْرُوفِي عَنِ الْأَضْيَافِ
وَالْحَيْلُ تَعْتُرُ فِي الْقَنَا الرَّعَافِ
حُمْرٌ يُصَبِّغُهَا ظُبَا أَسْيَافِ
أَغْنِي بِهَا وَمَحَاسِنُ الْأَوْصَافِ

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَطِيِّ الْمَالِطِيِّ^(٣) يُرِثِي تَمِيمَ ابْنَ الْمُعْزِ، وَيَهْنِئُ

ولده يحيى بالملك: [الطويل]

سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا ضَمَّ أَفْضَلَ مَفْقُودِ
مَضَى فَائِزًا بِالْمُلْكِ أَفْضَلَ، وَالِدِ
لَقَدْ طَابَتِ الدُّنْيَا بِأَعْلَى مُؤَيِّدِ
أَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى أُعِيدَتْ فَأَقْبَلْتُ
يُعَزِّي بِهِ فِي النَّاسِ أَفْضَلَ مَوْجُودِ
وَشَرَّفَ هَذَا الْمُلْكَ أَكْرَمَ مَوْلُودِ
كَمَا فَازَتْ الْأُخْرَى بِأَظْهَرِ مَوْوُدِ
بِمُلْكِ سُلَيْمَانَ وَفُقْدَانِ دَاوُدِ

♦ ابْنُ حَمْدِيسِ الصَّقَلِيِّ السَّرْقُوسِيِّ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
حَمْدِيسِ^(٤).

توفي بالمهدية سنة سبعمائة وعشرين وخمسة مائة [١٢٩].

(١) لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت له.

(٢) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ولا المغرب.

(٣) لم يرد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر، ولا قسم المغرب.

(٤) ترجمته في مقدمة ديوانه ط، وتحقيق د. إحسان عباس ص ٢، الخريدة - القسم الأندلسي، وانظر

مقدمة الديوان ومصادر ترجمته ص ٢٧.

♦ أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت^(١).

أصله من جزيرة الأندلس وبها تأدب وسافر إلى مصر، وأقام بها ومدح الأفضل وحبسه لأمر نغم عليه، وخرج ورجع إلى المهديّة إلى آخر عمره، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة وقيل: بل في محرم سنة تسع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى.
وقال القاضي أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق بن أخت الفقيه المازري، وكان قاضياً وزيراً وكاتباً للسُلطان الحسن ابن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بالمهدية.

له يُعزي عبد العزيز بن الحكيم بن الصلت عن أبيه رحمه الله. [الكامل]
عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَأَنْتَ نَجْمٌ أَرْوَمَةٌ فِي أَوْجِ أَفْلَاكِ الْعُلَى إِشْرَاقُهُ
لَا تَجْزَعَنَّ لِمَوْتِ شَيْخِكَ إِنَّهُ بِالْعَالَمِ الْعُلُويِّ أَنْ لِحَاقُهُ
قَدْ حَازَ غَايَاتِ الْمَعَالِي فَانْتَهَى وَالْبَدْرُ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مَحَاقُهُ

وقال إبراهيم بن محمد المصري^(٢) لقبه التمام من قصيدة في علي بن يحيى بن تميم بالمهدية. ^(٣) [الخفيف]

كَمْ أَجُوبُ الْبِلَادِ فِي طَلَبِ الْعِزِّ وَعَزْمِي إِذَا دَعَانِي أُجِنِبُ [١٣٠]

(١) أمية بن أبي الصلت الداني: الشاعر الأندلسي الأصل، تولى قضاء الصعيد بمصر، وإخيم في زمن الأفضل الجهمالي، وكان يحفظ كتاب سيبويه، وله ديوان شعر، وكان نحوياً أديباً، وله الرسالة المصرية نشرها عبد السلام هارون في نوادر المخطوطات، وله ديوان شعر منشور ببغداد، انظر ترجمته في الطالع السعيد ٢٢٠، بغية الوعاة ٣٥٣، وله كتاب الحديقة ذكر فيه عدداً من الشعراء، وانظر الخريدة قسم مصر ٤١/٢، ٦٦، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٥، المقفى ٢/٢٩٧، الوافي ٩/٤٠٢، معجم الأدباء ٧/٥٢، وفيات الأعيان ١/٢٤٣، الخريدة - قسم المغرب ١/٩١، عيون الإنباء ٥٠١، مولده سنة ٤٦٠ هـ، ووفاته سنة ٥٢٩ هـ قال عنه العماد في الخريدة: كان أوحده زمانه وأفضل أقرانه متبحراً في العلوم، ومن مصنفاته: الحديقة على أسلوب يتيمة الدهر، الرسالة المصرية، تقويم الدهر في المنطق، رسالة الإسطرلاب.

(٢) الخريدة - قسم مصر ٢/١٠٩، إبراهيم بن علي التمام المصري، النجوم الزاهرة في حلى مصر والقاهرة ٣٤٢.

(٣) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم مصر.

خَيْرِ النَّيْلِ أَنِّي فِي جَنَابِ
وَعِنَائِي عَنْهُ بَيْنِي وَعَلِيَّ
لِي مِنْهُ جَنَى وَمَرْعَى خَصِيبُ
فَهُوَ غَيْثٌ عَلَى الْعُقَاةِ سَكُوبُ

وَقَالَ الْفُنْدُقِيُّ الْمَهْدَوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (١) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى ابْنِ تَمِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى [الكامل]

طَرَقَتْ سُلَيْمَى، وَالْمَرَارُ بَعِيدُ
وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
وَكَأَنَّهَا نَجْمُ الثَّرَيَّارِ رَاحَةٌ
فَوْشَى بِمَسْرَاهَا وَنَمَّ بِزُورِهَا
وَاللَّيْلُ مَضْرُوبُ الرُّوَاقِ مَدِيدُ
مَلِكٍ، وَأَسْرَابُ النُّجُومِ جُنُودُ
قَدْ كَلَّلْتَ بِالْدُرِّ أَوْ عُنُقُودِ
مِسْكَ تَضَوَّعَ بِالنَّسِيمِ وَعُودُ

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَضَالٍ الْمَجَامِعِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ (٢) [السريع]

لَأَعْذَرَ لِلصَّبِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ
كَأَنَّهُ خَدَّهُ إِذْ بَدَا
يَخْلَعُ فِي ذَاكَ الْعِذَارِ الْعِذَارُ
لَيْلٌ تَبَدَّدَا طَالِعَا فِي تَهَارِ
صَاحَ بِهِ ضَوْءُ صِيَاحِ فَحَازَ (٣)
كَأَنَّهُ جُنْحُ ظَلَامٍ وَقَدْ

(١) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم مصر.

(٢) هو علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر القيرواني، توفي ببغداد سنة ٤٧٩ هـ، وله ترجمة مطولة في الوافي ٢١/٣٨١، الخريدة - قسم المغرب ١/٦٧، المنتظم لابن الجوزي ٩/٣٣، نزهة الألباء ٣٦١، الخريدة - قسم المغرب ١/٢٨٧، ١٤٤م ٣٦٥، معجم الأدباء ١٤/٩٠ الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، إنباه الرواة ٢/٢٩٩، سير أعلام النبلاء ٨/٥٢٨، تلخيص ابن مکتوم ١٤٦، مرآة الجنان ٣/١٣٢، لسان الميزان ٤/٤٩ البداية، والنهاية ١٢/١٣٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٧٧، بغية الوعاة ٢/١٨٣، طبقات المفسرين ٢٤، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٧٧، كشف الظنون ٢/١١٧٤، هدية العارفين ١/٢٩٣ شذرات الذهب ٣/٣٦٣، إيضاح المكنون (انظر الفهارس)، وكان يعرف بالقيرواني الفرزدقي، زار غزنة ولقي قبولاً، وصنف مصنفات عديدة مذكورة في معجم الأدباء، وإنباه الرواة.

(٣) الأبيات في الوافي بالوفيات ٢١/٣٨٢ مع اختلاف رواية البيت الأخير، الخريدة - قسم المغرب ١/٢٨٨، معجم الأدباء ١٤/٩٤.

♦ ابنُ الزُّقَاقِ من بلنسية^(١).

توفي في حدود سنة ثلاثين وخمس مائة، وهو شاب رحمه الله تعالى.

♦ أبو بكر بن الصائغ^(٢)

المعروف بابن باجة الفيلسوف من غرناطة.

توفي في حدود سنة ثلاثين وخمس مائة عفى الله عنه من شِعْرِهِ^(٣) [الطويل]
حَلِيلِي لَا، وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي الشَّمَائِلُ صَاحٍ
وَالْإِفْسَالِي وَلَمْ أَشْهَدِ الْوَعَى أَيْتُ كَأَنِّي مُتَقَلُّ بِجِرَاحٍ

♦ أبو بكر اليكبي^(٤).

(١) ابن الزقاق البلنسي علي بن عطية، أبو الحسن، له ترجمة في الخريدة - قسم المغرب ٣ / ٥٦٤، وقد نشر ديوانه د. إحسان عباس.

(٢) أبو بكر بن الصائغ: ويعرف بابن باجه، كان عالماً بالأدب، والنحو، ونظر في كلام الحكماء، ونسبه الفتح بن خاقان إلى الزندقه، بغية الوعاة ١ / ٤٧٥، وله ترجمة وافية في قلائد العقيان، الخريدة قسم المغرب ٢ / ٣٣٢.

(٣) البيتان وردا في الخريدة - قسم المغرب ٢ / ٣٣٣.

(٤) أبو بكر اليكبي: يحيى بن سهل اليكبي، هجاء المغرب، ذكر عنه أنه رومي العصر، حطيفة الدهر، لا تجيد قريحته إلا في الهجاء، المغرب في حلى المغرب ٢ / ٢٦٦، زاد المسافر لابن صفوان ٧٧، بغية الملتمس ٤٨٨، المغرب ١٢٥، معجم البلدان (فاس)، نفع الطيب ٢ / ١٣٩، ٢٣٢، الخريدة - قسم المغرب ٣ / ٥٨٠.

وقد ورد في المغرب في حلى المغرب: ومن ذيل الخريدة: توفي سنة ٥٦٠هـ، ومن شعره قوله:

تَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ لِنَبَأَةٍ تُصَمُّمُهَا الْأَذَانُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
بِمُرْسِيَّةٍ قَاضِي تَجَاوَزَ حَدَّهُ وَأَخْطَأَ وَجْهَ الرُّشْدِ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ
يَطَالِبُهُ الْأَيْتَامُ فِي جُلِّ مَا لَهُمْ وَيَطْلُبُهُ فِي حَقِّهِ كُلُّ مَسْجِدٍ
فَمَا يَبِيضُ كَفَاكَ بِالْعَدْلِ لَمْ تَزَلْ تُسَوِّدُهُ بِالْجُودِ كَفُؤِ ابْنِ أَسْوَدٍ

وقوله:

وَلَا تَهَبْ كُلَّ قَاسٍ بِهِ وَإِنْ تَقُلْ فِيهِ خَيْرًا حَوْلَ الدَّرَقَةِ
وَالْعَنَةُ شَيْخًا وَكَهْلًا إِنْ مَرَزْتَ بِهِ طِفْلًا وَلَوْ أَلْفَيْتَهُ عُلْقَنَةَ

♦ حَكِيمُ الزَّمَانِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ النِّعَمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَانَ الْغَسَّانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَيَّانِيِّ^(١).

وهو صاحب البديع البعيد، والتوشيح، والتوسيع، والتوضيح، والتصريح، والتجنيس، والتطبيق [١٣١]، والتلفيق، والتقريب، والتعريب، والتعريب، وهو مقيم بدمشق في سنة ست وثمانين وخمسة.

من شعره في وصف الملك الناصر في كتاب منادح المهادح [الوافر]
يَعَايِنُ، وَهُوَ يَغْتَمِضُ الْمُعَمَّى وَيَسْبِقُ، وَهُوَ يَيْكِي الْجَوَادَا
تَوَقَّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ذَكَاءً كَأَنَّ بِكُلِّ جَارِحَةٍ فُؤَادَا

وَقَالَ مَحْيُوِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّقَلِيُّ [الكامل]
أَتَرَى السَّحَابَ الْجَوْنَ يَأْتِي مُشَوَّقَا يَيْكِي النَّوَى، وَيَعَاتِبُ التَّفْرِيقَا
فَالْبُرُقُ يَلْمَعُ فِي حَشَاهُ كَأَنَّهُ قَلْبُ الْمُحِبِّ تَلْهَبًا وَخُفُوقَا

(١) هو عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن خضر بن مالك بن حسان، أبو الفضل، حكيم الزمان، الغساني، الجلياني، الأندلسي، وجليانة من عمل وادي آشى، كان أديباً فاضلاً طيباً حاذقاً، له معرفة بعلوم الباطن، مولده سنة ٥٣١هـ ووفاته سنة ٦٠٢هـ بدمشق، وانظر ترجمته في عيون الأنباء ٣/ ٢٥٩، تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٧٤، التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٥٢، صلة الصلة ١٥، الذيل، والتكملة ٥/ ٥٧، المقتضب من تحفة القادِم ٩٠، تحفة القادِم ١٢٨، قلائد الجمان ٤/ ١٢٧، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٦، نفع الطيب ٢/ ٦١٤، ٦٣٥، فوات الوفيات ٢/ ٤٠٧، معجم البلدان (جليانته)، وفيات الأعيان ٣/ ١٢٣، وطبع من كتبه ديوان المبرشات، والقدسيات جمع، وتحقيق عبد الجليل عبد المهدي عمان ١٩٨٩، وديوان الحكم حقه عبد الله على ثقفان بجامعة الرياض ولم يطبع، وترجمته بالوافي ١٩/ ٢٢٤ مطولة، وله عشرات المصنفات، والكتب، وله ترجمة جيدة في الغُصون الياض ص ١٠٤، وله ترجمة في تاريخ حلب لابن العديم، وتاج المعاجم، وتاريخ بغداد لابن الدبشي ولابن النجار، وذكر أن له كتاب (نهج الوضاعة لأولي الخلاعة) وديوان شعره في معهد المخطوطات بالقاهرة نقلاً عن مكتبة أحمد الثالث بالأستانة، كتب سنة ٨٩٧هـ، وقطعة منه تحت عنوان (ديوان الحكيم ومعادن الكلم) مصورة عن المتحف البريطاني.

من أهل يكة حصن بسوق الأندلس كثير الهجاء [١٣٢] توفي في حدود سنة ستين وخمس مائة، وقد عمر عفا الله عنه.

❖ ابن البتي

من أهل أبدة من الأندلس، توفي بعد سنة أربعين وخمس مائة، اجتمع، وهو حدث السن مع ابن صارة، وهو شيخ فامتحنه ابن صارة وقال أجز [الكامل]

هَذَا الْجَوْ فِيهَا عَاشِقٌ حَلَّ الرِّبْعِ، وَوَشِيهَا الْأَزْهَارُ

ففكر ابن اليكي^(١) فرآه قد استوعب وصف الأرض فقال^(٢):

وَكَأَنَّ هَذَا الْجَوْ فِيهَا عَاشِقٌ قَدْ شَفَّهَ التَّغْدِيبُ، وَالْإِضْرَارُ

فَإِذَا شَكَافَ الْبَرْقُ قَلْبَ خَافِقٍ وَإِذَا بَكَى قَدُمُوعُهُ الْأَمْطَارُ

فَلِفْرِطٍ ذُلٌّ ذَا وَعِزَّةٍ هَذِهِ تَبْكِي السَّمَاءَ، وَيُسْمُ الثُّورُ

❖ مَسْرُورُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ الْفُضْلِيِّ^(٣).

من قرية على باب زبيد يقال لها فشال، له من قصيدة [الكامل]

أَيْنَ الْمُجِيرُ مِنَ الظُّبَاءِ الْعَيْنِ كَحَلَّتْ فُتُورَ جُفُونِهَا بِفُتُونِ

وَسَلَّلْنَ مِنَ الْحَاطِظِينَ صَوَارِمًا عَمْدًا لِقَتْلِ الْعَاشِقِ الْمُسْكِينِ

❖ الْأَدِيبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ^(٤).

كاتب علي بن حاتم صاحب صنعاء، توفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة بصنعاء،

من [١٣٣] شعره. [البيط]

إِقْنَعْ بِمَيْسُورِ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ

لَا تَأْمَنَنَّ، وَإِنْ طَالَتْ مُسَالِمَةٌ لَيْسَ الزَّمَانُ بِمَأْمُونٍ عَلَى أَحَدٍ

(١) في الأصل: البتي لا معنى لها.

(٢) لم ترد الأبيات في ترجمته في الخريدة - قسم المغرب ٣/ ٥٨٠.

(٣) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم الشام، ولا غيره من المصادر المتاحة.

(٤) لم ترد له ترجمة في الخريدة - قسم الشام، ولا غيره من المصادر المتاحة.

◆ أبو علي المكي الأديب العمراني هو محمد بن علي بن أحمد بن هرون^(١).

مات سنة [نيف^(٢)] وعشرين وخمس مائة قال ابنه أبو الحسن علي بن محمد: هجا

شبل الدولة، والذي فقال^(٣) [الطويل]

رَأَيْتُ الْفَتَى الْمَكِّيَّ أَسْوَدَ حَالِكَا
فَشَبَّهْتُهُ، وَالثَّوْبُ يَغْشَاهُ أَيْضَا
طَوِيلًا نَحِيفًا يَابِسَ الْكَفَّ، وَالْبَدَنُ
كَمَخْرَاثٍ تُنُورِ تَلَطَّخَ بِاللَّبَنِ

فَأَجَابَهُ، وَالِدِي^(٤) [الطويل]

أَيَا شِبْلُ لَا تَهْجُ السَّوَادَ فَإِنِّي
وَلَا تَهْجُونِي بِالتَّحْوَلِ فَإِنِّي
رَأَيْتُ سَوَادَ الْعَيْنِ أَكْرَمَ فِي الْبَدَنِ
كَبَازٍ، وَإِنَّ الدُّبَّ يُوصَفُ بِالسَّمَنِ

◆ الرَّشِيدُ وَطَوَاطُ الْكَاتِبِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمْرِيِّ^(٥).

استشهد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ تَقِي الدِّينِ عَمْرُ بْنُ شَاهِنْشَاهِ بْنِ أَيُوبَ^(٦) [١٣٤] مِنْ شِعْرِهِ [الخفيف]

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/١٧٩، معجم الأدباء ١٨/٢٦٣، بغية الوعاة ٨٤.

(٢) ما بين حاصرتين بياض في الأصل، والزيادة من الوافي ٤/١٧٩.

(٣) شبل الدولة أبو مقاتل عطية البكري، انظر ترجمته في الوافي ٤/١٧٩، وورد البيتان.

(٤) البيتان وردا في الوافي ٤/١٧٩.

(٥) الرشيد الوطواط: هو محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد

الرحمن البلخي المعروف بالوطواط، أديب، كاتب، شاعر، ولد ببلخ، وتوفي بخوارزم سنة ٥٧٣هـ

معجم الأدباء ١٩/٢٩-٣٦، شرح شواهد التلخيص ١/٢٤٤، بغية الوعاة ٢٢٦ كشف الظنون

٤/١٧٧، إيضاح المكنون ١/٣٧٨، ٢/١٩٧، معجم المؤلفين ترجمة ١٥٦٢٤، له من التصانيف:

حدائق السحر في دقائق الشعر، أشعاره ورسائله بالعربي.

(٦) عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المظفر تقي الدين، نور الدولة، صاحب حماة، ابن أخي

السلطان صلاح الدين الأيوبي، توفي سنة ٥٨٧هـ، وترجمته في: الخريدة - قسم الشام ٨٠، الفتح

القسبي ٥٦٦، سيرة صلاح الدين ١٩١، التكملة لوفيات النقلة ١/١٥٩، زبدة الحلب ٣/١٢١،

الروضتين ٢/١٩٤، وفيات الأعيان ٣/٤٥٦، الأعلام الخطيرة ٣/٤٥٣، مفرج الكروب

٢/٣٧٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠٣، مرآة الجنان ٣/٤٣٣، طبقات السبكي ٧/٢٤٢، البداية،

والنهاية ١٢/٣٤٦، تاريخ ابن الفرات ج ٤/٤ ق ٤٧/٢ السلوك ١/١٠٧، النجوم الزاهرة =

نَزَلَ الشَّيْبُ بِي وَقَلْبِي يَقْلَاهُ وَعَيْنَيَّ تَوَدَّانِ لَا تَرَاهُ
ثُمَّ أَضْبَحْتُ خَائِفاً مِنْ فِرَاقِ الشَّيْبِ أَبْكِي أَنْ لَا يَحِلَّ سِوَاهُ

♦ الْمَلِكُ مُعِزُّ الدِّينِ فَرخِشَاهُ بِنِ شَاهِنْشَاهِ بِنِ أَيُوبِ بِنِ أَخِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ^(١).

قال العماد الكاتب: أنشدني لنفسه في قصير على رأسه كُمة طويلة [السريع]
رَأَيْتُ فِعْلَ الدِّينِ أَعْجُوبَةً لَا كَشَفَ اللهُ لَهُ عُمَّةً
فَنِضْفُهُ الْوَاحِدُ فِي خُفِّهِ وَنِضْفُهُ الْآخِرُ فِي الْكُمَّةِ

♦ تَاجُ الْمُلُوكِ بُورِي بِنِ أَيُوبِ^(٢).

أخو الملك الناصر صلاح الدين، كان شاباً شهياً جواداً شجاعاً كريماً ما للدنيا في
عينيه وقع، استشهد على باب حلب في شهر ربيع الأول سنة وسبعين وخمس مائة له
شعر كثير منه في مراثية أخيه الملك المعظم توران شاه بن أيوب، وقد توفي سنة اثنتين

وسبعين من قصيدة [الكامل]

يَا لِرَجَالِ لِنَكْبَةٍ قَدْ أَوْهَنْتِ جِلْدَ الْجَلِيدِ وَحُسْنَ صَنِيرِ الصَّابِرِ
طَرَقَتْ فِتَاءَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ فَائْتَنِي مِنْ بَعْدِ بَهْجَتِهِ كَرْبَعِ دَائِرِ
وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ مِنْذُ عَرَفْتُهَا تَرْمِي أَكْبَارَ أَهْلِهَا بِكَبَائِرِ [١٣٥]

♦ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ نُورِ الدِّينِ^(٣).

= ١١٣/٦، شفاء القلوب ٢٣٤، الدارس ٢١٦/١، القلائد الجوهريّة ١٨٧، شذرات الذهب

٢٨٩/٤، ترويح القلوب ٤٩، الوافي ٢٢/٤٨٤.

(١) فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب:

(٢) بوري بن أيوب بن شاذي بن مروان، أخو صلاح الدين الأيوبي، كان أديباً فاضلاً توفي بحلب

سنة ٥٧٩هـ، وعمره ثلاث وعشرون سنة، انظر الوافي بالوفيات ١٠/٣٢٠، وفيات الأعيان

١/٢٩٠، مرآة الزمان ٨/٣٨٧ تاريخ ابن القلانسي ٢١٩.

(٣) الملك الأفضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو الحسن علي كان أكبر

أولاد أبيه، وإليه كانت ولاية العهد، مولده سنة ٥٦٥هـ، وتوفي سنة ٦٢٢هـ، انظر ترجمته في

وفيات الأعيان ٣/٤١٩، ذيل الروضتين ١٤٥ مرآة الزمان ٦٣٧، الكامل في التاريخ ١٢/٤٢٨،

السلوك ١/١/٢١٦، عبر الذهبي ٥/٩١، شذرات الذهب ٥/١٠١.

من شعره رحمه الله تعالى [الكامل]

أُمْنِيَّتِي أَنِّي أَرَاكَ فَإِنْ يُعِشْ
عَمَّا أَوْمَلَهُ قُدُومَ مَنِيَّتِي
فَلَكَ الْبَقَاءُ وَفِي الْقِيَامَةِ نَلْتَقِي
بَعْدَ التَّفَرُّقِ، وَالنَّوَافِي الْجَنَّةِ

♦ ابن أبي الحوافر، وهو عثمان بن هبة الله المتطبب^(١).

مدح صلاح الدين بعده قصائد، وله إلى العماد من قصيدة [مخلع البسيط]
حَلَّ مِنَ الْعَيْنِ فِي السَّوَادِ وَفِي الشُّوَيْدَا مِنْ الْفُؤَادِ
ظَبِّي مِنَ التُّرْكِ فِي قِبَاءِ كَالْبَذْرِ فِي حُلَّةِ الْحِدَادِ

♦ أحمد بن نجا اليميني^(٢).

من أهل دمشق له في صلاح الدين قصائد، منها: [الكامل]
أَمْوَارِ يَاضَ النَّيْرَيْنِ، وَقَدْ سَرَتْ
عَرَفَ الْبَنْفَسَجَ وَابْتَدَا الْمَنْشُورُ
حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْمَنَى مِنْ يَوْمِهِمْ
وَطَوَى النَّهَارَ وَنُورَهُ الدَّيْجُورُ
نَزَلُوا بِوَادِ بَسْطُهُ لِضُيُوفِهِمْ
ذَهَبَ بَرْقٌ وَلَوْلُؤُ مَنَشُورُ

♦ النشو بن نفاذه هو أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المبارك ابن الحسن بن
نفاذه السلمي^(٣).

له شعر مليح كثير له من قصيدة في الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله. ^(٤) [١٣٦]

(١) هو عثمان بن هبة الله بن أبي الفتح احمد بن عقيل بن محمد، البعلبكي الأصل، الدمشقي العدل،
الطبيب، ابن أبي الحوافر، رئيس الأطباء بالديار المصرية، ولد سنة ٥٤٦هـ، وتوفي سنة ٦١٩هـ،
انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/٥١٥ عيون الإنباء ٢/١١٩، التكملة للمنذري ٣/١٨٨٣،
أعيان العصر ٢/١٣٨.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

(٣) ترجمته: الأديب البارع بدر الدين نشو الدولة السلمي الدمشقي، الشاعر، توفي سنة ٦٠١هـ، وله
ستون سنة، الوافي بالوفيات ٧/٣٩، الخريدة قسم الشام ١/٣٢٩ فوات الوفيات ١/٨٦،
الروضتين ٢/١١، ٢٠٩، الغصون اليانعة ٢٦ حيث ذكر أن شعره مدون، ظفرت به عند شخص
لا يسمح بإعارته، ولا مطالعته، فحفظت منه هذه الأبيات ...

(٤) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم الشام حيث ترجمته

[الخفيف]

سَفَرَتْ عَنْ جَبِينِهَا الْوَصَّاحِ فَأَرْتَنَا فِي اللَّيْلِ ضُوءَ الصَّبَاحِ
أَبَدَتِ الشَّمْسُ فِي الظَّلَامِ فَقَالَ النَّا سُسُ سُبْحَانَ فَالِقِ الإِضْبَاحِ

منها:

جَمَعَتْ عِنْدِي الصَّبَابَةَ لَمَّا جُمِعَتْ عِنْدَهَا صِفَاتُ المِلاحِ
مُقَلَّةُ الطَّبِي سَالِفُ الدَّيْمِ قَدْ الـ غُضِنَ خَدُ الشَّقِيقِ ثَغْرُ الأَقَاحِ

♦ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الحَسَنِ النَّابِلِسِيِّ (١).

من برز في الشعر في عصره بدمشق. قال العماد الكاتب لقيته بدمشق في عيد الفطر سنة تسع وسبعين، وهو شاب، ومن شعره، وقد رأى ضوء القمر على دجلة بديهاً.

[الخفيف]

بَهَرَ العَيْنَ سَاطِعٌ مِّنَ سَنَا البَدَنِ رِ عَلى سَيفِ دِجَلَةَ المُمَشُوقِ
كَبُطُونِ الحَيَّاتِ أَوْ كَطْهُورِ السَّابِرَاتِ أَوْ حَوَاشِي البُرُوقِ

وَلَهُ فِي الثَّلْجِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ [البسيط]

أَنْظُرْ إِلَى الجَوِّ مَا أَهْبَى مَلَابِسَهُ وَقَدْ تَغَايَرَ فِيهِ الثَّلْجُ، وَالزَّهْرُ
تَخَالَفَا فِي حَقِيقِ الوَصْفِ وَاتَّفَقَا لِلنَّاطِرِينَ فَكُلُّ رَائِقٍ نَضْرُ
فَالثَّلْجُ كَالزَّهْرِ لَوْلَا الزَّهْرُ مُنْتَظَمٌ وَالزَّهْرُ كَالثَّلْجِ لَوْلَا الثَّلْجُ مُنْتَشِرٌ [١٣٧]

♦ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الخَضْرِيِّ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ العَامِرِيِّ (٢).

شاب أصله من كفر عامر من جبة الزبداني من أعمال دمشق قال العماد طلبت شيئاً

(١) ترجمته: عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المبرج (مدلويه) الوافي ١٨/١٢٣، وفيات الأعيان ٥/٢٦٦، ٧/١٨٧، فوات الوفيات ٢/٢٧٥ المنهل الصافي ٢/٢٨٨، قلائد الجمان لابن الشعار ٣/٢٧١، المنهل الصافي ٧/١٦٦، توفي سنة ٦١٩هـ، ومولده سنة ٥٥٣هـ، وديوان شعره في مجلدين.

(٢) عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر بن أحمد بن صالح العامري المدعو بالبديع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/٤٠٤، قلائد الجمان ٤/١٣٧.

من شعره سنة ثمانين وخمس مائة فكتب لي، وذكر شيئاً من شعره فَمِنْهُ [الخفيف]
 بَعْضُ هَذَا الصُّدُودِ، وَالْإِعْرَاضِ يَمْنَعُ الْجَفْنَ لَذَّةَ الْإِغْتِمَاضِ
 أَمْرَضَ الْجِسْمَ حُبُّ مَرَضِي صِحَاحِ وَيَلَائِي مِنَ الصَّحَاحِ الْمَرَاضِ

مِنْهَا:

عَرَضِي أَنْ أَرَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ طُولَ دَهْرِي يَا مُتَّهِي أَعْرَاضِي
 أَنْتَ خَصْمٌ، وَأَنْتَ قَاضٍ فِيَا ضَيْعَةٌ مَن خَصَّهُ الْإِلَهُ الْقَاضِي
 أَتَقَاضَاكَ كُلَّ يَوْمٍ بِوَعْدِ طَالَ مُطْلِي بِهِ وَطَالَ التَّقَاضِي

♦ الْقَاضِي مُهَذَّبُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النِّقَارِ الدَّمَشْقِيِّ (١).

توفي بها، وهو شيخ كبير سنة ثمان وستين وخمس مائة، وله شعر منه (٢) [الكامل]
 يَا صَاحِ مَالِكَ لَا تَزَالُ مُوَهَّأً تُعْطِي الصَّبَابَةَ مِنْكَ فَضْلَ عِنَانِهَا
 يَا لِلرِّيَاضِ إِلَى دُمُوعِكَ حَاجَةٌ قَد نَابَ صَوْبُ الْغَيْثِ عَنْ هَمَلَانِهَا

♦ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ
 عَلِي الْقُرَشِيِّ (٣).

من أهل دمشق شاب فاضل كان أبوه وجده وجد أبيه قضاة دمشق، وتولى قضاء
 دمشق سنة اثنين وسبعين وخمس مائة، سنة واحدة مع شرف الدين بن عصرون فلما ألزم

(١) هو عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحق بن النقار، له ترجمة في تهذيب
 تاريخ دمشق لبدران ٢٧٧/٧، الخريدة - قسم الشام ٣١٤/١، النجوم الزاهرة ٦٥/٦ توفي سنة
 ٥٦٨هـ - ٥٦٩هـ، كان كاتب الإنشاء بدمشق، وله خط حسن، جيد الإنشاء صاحب نظم ونثر.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة، وردت في تهذيب تاريخ دمشق ٢٧٧/٧.

(٣) محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن
 بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، أبو المعالي، محيي
 الدين، ابن زكي الدين الدمشقي الفقيه الشافعي، له النظم المליح، والخطب، والرسائل، قاضي
 دمشق، وأجداده قضاة دمشق، له عند السلطان صلاح الدين حُظوة. ترجمته في الوافي ٤/١٦٩،
 طبقات السبكي ٤/٨٩، عبر الذهبي ٤/٢٠٧، شذرات الذهب ٤/٣٣٧، وفيات الأعيان
 ٤/٢٢٩، مولده سنة ٥٥٠هـ، ووفاته سنة ٥٩٨هـ.

باليابسة استعفى، وولاه الملك الناصر قضاء حلب عند تملكه لها في سنة تسع وسبعين وخمسةائة قلت كتب ونحن علي محاصرة الكرك إلى القاضي الفاضل هذه الأبيات، ووصلت إليه في ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وخمس مائة، وكان قد وصل مع عسكر مصر. [المنسرح]

بُشْرَايَ هَذَا سَيِّدِي أَقْبَلَا
بُشْرَايَ هَذَا سَيِّدِي قَدْ دَنَا
بُشْرَايَ قَدْ أَقْبَلَ مَوْلَايَ بَلْ
أَهْلًا بِهِ مِنْ قَادِمِ حَلِي الْمَلِكُ
أَهْلًا بِهِ مِنْ زَائِرِ عَاوَدِ السُّعْدُ
أَهْلًا بِهِ مِنْ وَافِدِ رُوعِي الْ-
مَوْلَى بِهِ أَخْصَبَ رُبْعُ الْعُلَا
مَوْلَى بِهِ أَشْرَقَ صُبْحُ الْهُدَى
مَوْلَى غُلَا الْجَهْلُ بِهِ قَدْ هَوَى

♦ علي بن مُحَمَّد المدنتائي البعلبكي^(١).

ومدنتا من قرى بعلبك قلت لما تأخرت ببعلبك في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسةائة دخل إلي شاب يشهد سياه فإن نظرتة على الفطرة، وذكر لي أنه معلم بها، وأهدى إلي من

نظمه في ثالث ذي الحجة [مخلع البسيط]

يَا مُعْرِضًا مَالَهُ وَدَادُ
قَدْ دَقَّ سُفْمًا وَذَابَ جِسْمًا
بَعْدَتْ هَجْرًا فَلَا وَصَالَ
لَسْتُ أَلْوَمُ الْعِدَا اغْتِدَاءُ

مَرِيضُكَ الْيَوْمَ مَا يُعَادُ
وَمَلَّةَ الْفَرْشِ، وَالْوَهَادُ
وَلَا سُؤَالَ، وَلَا افْتِقَادُ
لِأَجْلِ حُبِّيكَ أَنْ يُعَادُوا

(١) لم ترد ترجمة في خريدة مصر، ولا الشام، ولم ترد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

♦ الأَمِيرُ أَبُو طَيْمُومٍ مَرْجُحُ بْنُ الأَمِيرِ رِيْشَةَ بْنِ لَاحِقِ بْنِ النَّبَا بْنِ هَرْمَاسِ بْنِ سَنَانَ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَلِيَانَ بْنِ رَاشِدٍ^(١).

ووصل النسبة إلى كلب بن وبرة.

كتب إلى الملك الناصر على مرج الصفر^(٢) في رابع عشر شوال سنة أربع وسبعين

وخمس مائة. [المنسرح]

يَا مَالِكَ الأَمْرِي صَبِيَّةٌ
فَإفْلِحْ بِبَرْدِ النَّوَالِ غَلَّتَهُمْ
يَزْتَقِبُونَ الَّذِي أَعُوذُ بِهِ
فَإِنْ تُقِرَّ قَدَحَهُمْ بِمَا قَصَدُوا
وَإِنْ أَتَى العُذْرُ دُونَ وَغَدِيهِمْ
أَنْتَ الجَوَادُ الَّذِي يُجُودُ إِذَا
وَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ خَدَمٌ
مِنْ حُرْقَةِ الأَنْتِظَارِ قَدْ وَقَدُوا [١٤٠]
وَأَخِيهِمْ بِالْجُدِيِّ فَقَدْ حَمَدُوا^(٣)
فَكُلُّهُمْ شَاخِصٌ وَمُرْتَصِدٌ
مِنْكَ، وَمَا أَمَلُوا فَقَدْ سَعَدُوا
فَاللُّومُ لِلْحَظِّ لَا لِمَنْ يَعِدُوا
ضَنْتَ عِمَادِ الحَيَا بِمَا تَجِدُ
دَنُوا بِهَذَا الزَّمَانِ أَوْ بَعِدُوا

♦ أَبُو الغَنَائِمِ مَيْسَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْسَرٍ^(٤).

غلام عبد المحسن الصوري.

قال مؤيد الدولة أسامة بن مرشد أنشدني المهذب علي بن مسهر الشاعر بالموصل سنة

ست وعشرين، وذكر أنه لقي أبا الغنائم بن ميسر بصُور فأنشده لنفسه [الكامل]
عَايَنْتُ فِي المِرَاةِ شَيْبِي ضَاحِكًا
وَوَدَدْتُ أَنْ بَيَاضَهُ فِي مُقَلَّتِي
فَلَقَيْتُ مَبْسِمَهُ بِدَمْعِ فَايِضٍ
أَسْفَاءً، وَأَنَّ سَوَادَهُ فِي عَارِضِي

♦ المُوَيْدُ بْنُ عَسَاكِرٍ

(١) لم ترد ترجمة في خريدة مصر، ولا الشام، ولم ترد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) مرج الصفر: جنوب دمشق اليوم بحوالي ٣٠ كم.

(٣) الجددي: النوال، والعطية، اللسان (جدا).

(٤) لم نقف له على ترجمة، لكن البيتين نسبا في تاريخ إربل ١ / ١٥٥ إلى العين زربي.

من أهل دمشق، وهو أبو الفضل بن إسماعيل ابن عثمان بن عساكر^(١) من كُتَّاب الملك الأفضل، شاب:

خَاطِرُهُ لِنَارِ الدُّكَا شَابٍ وَرُبَّ فَضِيلَةٍ لِلْفَضْلِ رَابٍ [١٤١]

قد قرّبه الملك الأفضل، وأفضل عليه، وأحسن إليه قلتُ أنشدني لنفسه بمضر

[السيط]

لَمَّا سَطَرْتَ عَلَى عَاجِي وَجُتِّيهِ أَقْلَامَ عَارِضِهِ بِالْمِنْشِكِ لَامَيْنِ
بَدَتْ مَحَاسِنُهُ، وَالْبَدْرُ فِي غَسَقِي فَكَانَ أَهْبَى بِلَا شَكِّ، وَلَا مَيْنِ
إِنْ كَانَ فِي اللَّيْلِ يَبْدُو طَالِعًا قَمَرٌ فَوَجْهُهُ قَمَرٌ مَابَيْنَ لَيْلَيْنِ

♦ المَهْدُبُ أَبُو مَنْصُورٍ عَيْسَى بْنُ سَعْدَانَ^(٢)

من أهل حلب قلتُ: ألفتَه بمصر في الدولة الناصرية، ومن شِعْرِهِ [السريع]
أَحْبَابَنَا بِالشَّامِ لَا صَادِرٌ يُخْبِرُنَا عَنكُمْ، وَلَا وَارِدٌ
عَاوَدْتُمْ الْبَيْنَ فَلَا دَارُكُمْ تَدُونُوا، وَلَا طَيْفُكُمْ عَائِدٌ

♦ الْأَصْمَعِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاهِلِيِّ^(٣).

من أهل دمشق أناف على التسعين، توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وخمس مائة بقرية

جوبر من الغوطة، وله يد في الأدب مبسّوطة، ومن شعره في ولده [الوافر]
وَطَالَ عَلَيْهِ مَوْتِي فَهَوَ يَغْدُو لِيَقْتُلْنِي، وَيَجْهَدُ كُلَّ جَهْدِي
فَإِنْ يَبْقَى فَلَا يَبْقَى سَيِّقِي يُمَشِّعِلُ أَوْ يُمَزِبِلُ أَوْ يُكْدِي [١٤٢]

قلتُ ولقيت ابنه هذا، وهو أبو محمد عبد المنعم^(٤) بدمشق في سنة أربع وسبعين، وقد

رفع قصة إلى الملك الناصر يستميحه وفيها بيتان من نظمه وهما [الكامل]

(١) لم نقف له على ترجمة.

(٢) عيسى بن سعدان الحلبي، ترجمته بغية الطلب ٤٢٤.

(٣) لم نقف له على ترجمة.

(٤) عبد المنعم بن علي بن الحسين الباهلي:

يَا مَا جِدَا عَمَّ الْوَرَى نَعْمَاؤُهُ وَسَمَا عَلَى قَدْرِ السَّمَاءِ عُلَاؤُهُ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ صَحَّتْ فِرَاسَةٌ، وَالِدِي وَدَعَاؤُهُ

وَأَثَدَنِي وَلَدَهُ لِنَفْسِهِ فِي وَزْنِ أَبِياتِ، وَالِدِهِ مِنْ قَصِيدَةِ فِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ

رَحِمَهُ اللهُ [الوافر]

صَلَاحِ الدِّينِ دُمْتَ عَلَى مَجْدٍ وَسَعْدُكَ زَائِدٌ عَنْ كُلِّ سَعْدٍ
وَمُلْكُكَ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي وَأَمْرُكَ لَا يُقَابِلُهُ بِرَدٍّ
أَنْابُنُ الْأَضْمَعِيِّ الشَّيْخِ حَقًّا وَمَنْ أَمْسَى رَمِيماً نَحَتْ لَحْدٍ
وَفِي غَدَا تَقُولُ وَذَلِكَ مِنْهُ مَقَالَ كَانَ هَزْلاً غَيْرَ جَدِّ
فَإِنْ يَبْقَى، وَلَا يَبْقَى سَبِيْقِي يُمَشِّعِلُ أَوْ يُمَزِبِلُ أَوْ يُكْدِي
وَقَدْ وَجَلَّالُ مُلْكِكَ صَارَ حَقًّا كَلَامُ أَبِي وَذَلِكَ لِشُؤْمِ جَدِّي
وَصِرْتُ مِنْ إِحْتِيَاجِي فِي جَحِيمٍ مُسَعَّرَةٌ وَسَعْيِي لَيْسَ يُجْدِي
وَمِنْ شُؤْمِي زَمَانِي قَدْ زَمَانِي لِنَقْصِ الْحِظِّ بِالْحُضْمِ الْأَلَدِّ [١٤٣]
بِأَعْلَقِي بِي مِنَ الْحَمَى مُرَابٍ بِصَيْدٍ مِنْ مُحَلَّلِ عَقْدِي بِنْدِي

♦ الأديب شمس الدين أبو الحسن علي بن ثروان بن الحسن الكندي^(١)

وأصله من الخابور قال مؤلفه لقيته بدمشق في أيام نور الدين كهلاً، بادي الوقار، شديد القول، بعيد من اللغو، شديد الحول في اللغة، والنحو، وتوفي بدمشق في حدود سنة خمس وستين وخمس مائة، ومن شعره^(٢) [البسيط]

(١) شمس الدين أبو الحسن، علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي، ولد سنة ٥٠٠هـ، أصله من الخابور، وقدم بغداد، وقرأ على الجواليقي، وكان يكتب خطأ مليحاً، توفي بدمشق سنة ٥٦٥هـ، ترجمته في الخريدة، قسم الشام ١/ ٣١٠، الشذرات ٤/ ٢١٦، معجم الأدباء ١٢/ ٢٧٥، بغية الوعاة ٣٣١، ٢/ ١٥٢، إنباه الرواة ٢/ ٢٣٥، ذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٠٠، الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٣١ الوافي ٢٠/ ٤٦٦.

(٢) لم يرد البيتان في الخريدة قسم الشام ترجمته، وردا في الوافي ٢٠/ ٤٦٧.

دَرَّتْ عَلَيْكَ غَوَادِي الْمُنْزَنِ يَا دَارُ وَلَا عَفَّتْ فِيكَ آيَاتُ وَأَنْبَارُ
دَعَا مَنْ لَعِبَتْ أَيْدِي الْغَرَامِ بِهِ وَسَاعَدَتْهَا صَبَابَاتُ، وَأَذْكَارُ

♦ عَالِمُ الزَّمَانِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ غِيَاضِ الْكُفْرِ طَابِي النَّحْوِيِّ^(١).

طاف الآفاق، وأقام بمصر مدةً ومَرَّ إلى العِراق، وإلى خِراسان وعَادَ إلى الشَّام ومات

بشيزر، ومن شِعْرِهِ [البسيط]

الْجَدُّ فِي حَدِّ مَاضِي الْحَدِّ بَتَّارُ وَالْحَزْمُ فِي حَزْمِ أَقْتَابِ، وَأَنْوَارِ

الحافظ أبو مُحَمَّد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الدمشقي الحنفي^(٢) مدرِّس بالدرسة
الصادقية، توفي في صفر سنة أربع وستين وخمسة مائة بها. قَلْتُ أَنشدني له القاضي شمس

الدين قاضي العسكر [١٤٤] رحمه الله تعالى. [مجزوء الكامل]

قَالَ الْعَوَاذِلُ مَا إِسْمٌ مَنْ أَضْنَى فُوَادَكَ قُلْتُ أَحْمَدُ
قَالُوا أَحْمَدُهُ، وَقَدْ أَضْنَى فُوَا دَكَ قُلْتُ أَحْمَدُ

♦ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبُو طَاهِرِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَدِيبٍ^(٤).

توفي بدمشق في سنة أربع وستين وخمس مائة، ومن شِعْرِهِ:

الْهَجْرُ بَعْدَ الْوَضْلِ مُرٌّ مُؤَلِّمٌ وَالْوَضْلُ يَا أُسُو، وَالْمَلَامَةُ تَكْلِيمٌ
وَأَلْدُ مَا نَجَى مَشُوقٌ شَمُّهُ عِطْرًا مِنْ أَرْضِ الْأَجْبَةِ تَقْدَمُ

♦ وَحَيْشُ الشَّاعِرِ

(١) عالم الزمان: سلامة بن غياض بن أحمد أبو الخير الكفر طابي النحوي، له رسالة في الحض على تعلم العربية، التذكرة في النحو في عشرة مجلدات، قدم بغداد سنة ٥٢٦هـ، وقرأ الأدب بمصر، مات سنة ٥٣٣هـ، بغية الوعاة ١/ ٥٩٤.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم الشام ١/ ٢٨٢، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/ ٢٩٧ شذرات الذهب وفيات ٥٦٤هـ، وانظر سير أعلام النبلاء ج ١٧/ ١٨٣ خط، رحل في طلب العلم، والحديث، والفقهاء إلى بغداد وهمدان وأصبهان، تولى التدريس بالمدرسة الصادقية

(٣) البيت في الخريدة - قسم الشام ١/ ٢٨٣.

(٤) لم نقف له على ترجمة.

من دمشق هو أبو الوحش سبع بن خلف الأسدي الدمشقي^(١).

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي مَلِكِ النَّحَاةِ أَبِي نَزَارٍ، وَقَدْ عَضَ الْقَطُّ يَدَهُ فَمَرَضَ. ^(٢) [المتقارب]
عَتَيْتُ عَلَى قِطِّ مَلِكِ النَّحَاةِ وَقُلْتُ أَتَيْتُ بِغَيْرِ الصَّوَابِ
جَرَحْتَ يَدًا خُلِقْتَ لِلنَّادَا وَبَذَلَ الرَّغَابِ وَصَرَبِ الرَّقَابِ
فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّتَا الْقِطَاطُ خُلِقْنَا أَعَادِي الْكِلَابِ

◆ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ^(٣).

قَالَ جَامِعُهُ أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ بِمَرْجٍ ^(٤) حِينَهُ فِي أَيَّامِ الْمُحَرَّمِ [١٤٥] سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ

مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبْعِ تَشْبِيهَاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى [الطويل]

بَرَزْنَا لِتَوْدِيْعِ فَكَمْ مِنْ شَقَائِقِ خَصَّصْنَا بِهَارًا مِنْ عُيُونِ، وَأَنْفُسِ
وَعُضْنِ كَكَثِيْبٍ يَجْمَلُ الشَّمْسَ، جَمِيْعًا سَقَى وَرَدًا بِلَوْلُؤِ نَرْجِسِ
وَحَاوَلْ تَقْبِيْلِي فَلَوْلَا مَدَامِعِي لِأَحْرَقَ ذَاكَ الْجَمْعُ حَرًّا تَنْفِيْسِي

وهو مؤدب الملك الظاهر شهاب الدين غازي بن الملك الناصر، توفي بدمشق ليلة

الأحد العشرين من رجب سنة ثمانين وخمس مائة رحمه الله تعالى.

◆ الْأَدِيبُ حَمَّادُ بْنُ مَنْصُورِ الْبِزَاعِيِّ^(٥).

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١٢/١٥، سبع بن خلف بن محمد، أبو الوحش الأسدي، المعروف
بوحيش، مات في عاشر رجب سنة ٥٧٩هـ، خريدة القصر قسم شعراء الشام ١/٢٤٢
الروضتين: ١/٢٣٧.

(٢) لم ترد الأبيات في الخريدة - قسم الشام، ولا أي مصدر آخر حسب ما توفر لدينا من مصادر.

(٣) محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي، أبو الرُّجَاءِ، أحد أعيان حلب المشهورين بعلم

الأدب، توفي سنة ٥٨٠هـ، الوافي بالوفيات ٢/٣٢٧ معجم الأدباء ٦/٤٧٧، بغية الوعاة ٣٠.

(٤) مرج حينة: غرب دمشق حوالي ٤٥ كم بالقرب من جبل الشيخ.

(٥) ترجمته في بغية الطلب ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩١٦، ٤٥٦٦، ٤٥٧٨، الخريدة - قسم الشام

٢/١٣٠ النجوم الزاهرة وفيات سنة ٥٦٥هـ ص ٣٨٣، وورد اسمه في البغية: حماد بن منصور بن

حماد بن خليفة بن علي، أبو الثناء، كان شاعراً مجيداً عارفاً بالقرآن وعلوم اللغة، حسن الحظ مولده

سنة ٥١٨هـ، وتوفي سنة ٥٨٠هـ، وترجمته مطولة، وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات =

توفي سنة ثمانين وخمس مائة بحلب قال جامعہ، وأنشدني لنفسه^(١) [الكامل]
قَالُوا أَتَهَوَّانَا فَقُلْتُ سَرِيْعَا قَدْ حَانَ ذَاكَ فَهَلْ آتَيْتُ بَدِيْعَا
مَا كُنْتُ أَوْلَ مَنْ أَجَابَ فُرُوَادَةَ دَاعِي هَوَاكُم سَامِعَا وَمُطِيْعَا

❖ أبو الفوارس محمد بن أبي الفرج النحوي^(٢).

ابن أخت حماد البزاعي شاب ذكي له شعر.

❖ أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل بن أبي الحسن الحلبي^(٣) النقاش .

[١٤٦]، ومن شعره [الطويل]
أَجْبُكَ لَا تَجْزَعُ لِشَيْبٍ، وَلَا تُقْلُ حُرْمَتُ شَبَابِي فَاخْتَرَمْتُ مَاءَ رُبِّي
فَمَا نَقَصَ الْإِنْسَانَ مِنْ رَوْقِ الصَّبَا فَقَدْ زِيدَ فِي عَقْلِهِ، وَالتَّجَارِبِ

وَقَالَ فِي الصَّفِيِّ أَبِي الْفَتْحِ نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَابِضِ بَدْمَشْقٍ مِنْ أَيْبَاتِ [الكامل]
وَمَنْ الْعَجَائِبِ أَنْ أُرَاعَ وَنَاصِرِي نَضْرُ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْوَزِيرُ الْأَكْبَرُ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ مِنْ أَيْبَاتِ [الطويل]
لَيْنٌ جَفَّ عُودِي فِي حَدَائِقِ فَضْلِكُمْ فَإِنَّ لِسَانِي بِالثَّنَاءِ رَطِيْبُ

❖ الشريف ابن زهرة الحسيني هو محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة^(٤).

قال جماعة تأملت تأليفه المسمى (بالإيجاز في الألغاز) فأثبت ما نسبته إلى نفسه فمن

= ١٣/١٤٨: حماد بن منصور البزاعي الخراط، ليس في وقتنا هذا مثله رقة شعر وسلاسة نظم،
وسهولة عبارة ولفظ.

(١) لم يرد البيتان في الخريدة

(٢) ترجمته: بغية الطلب ٤٥٧٨.

(٣) ترجمته في بغية الطلب (١١٤٢) ٤٥٦٣، ولم يذكر مولده، ولا وفاته.

(٤) الشريف ابن زهرة الحسيني: محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة بن الحسن بن الحسن بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد الحارثي بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن إسحاق أبو محمد المؤمن بن جعفر الصادق.... الحسيني، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٥ / ٢٦٢، إيضاح المكنون ١ / ٢٢٥، هدية العارفين ١ / ٤٥٧، معجم المؤلفين ترجمة: ٨٠٩٤.

ذلك قوله في اسم إياس:

فِي هَوَى ظَنِّي بِهِ وَلَعِي
لَمْ إِنْ شِئْتِ أَوْ فَدَعِ

أَنَا بَيْنَ إِيَّاسَ، وَالطَّمَعِ
إِسْمُهُ تَضَحِيْفُ أَوَّلِ مَا

وَقَالَ فِي اسْمِ يَعْقُوبَ [السريع]

مِنْ بَعْدِ عَكْسٍ فَهُوَ ضِدُّ الرَّشَادِ
يَا سَائِلِي فَهُوَ حَيَاةُ الْعِبَادِ

بَعْضُ اسْمٍ مِنْ أَهْوَاهُ تَضَحِيْفُهُ
وَبَعْضُهُ إِنْ أَنْتِ صَحَفْتَهُ

وَقَالَ فِي قِرَاقُوشَ ^(١) [الرجز]

سَبَا فُؤَادِي وَبِخَالِ خَدِّهِ
كَانَ نَصِيبَ الْعَيْنِ عِنْدَ صَدِّهِ
فَهُوَ نَصِيبُ الْقَلْبِ عِنْدَ بُغْدِهِ

يَا سَائِلِي عَنْ اسْمٍ مِنْ بَقْدِهِ
إِنَّ اسْمَهُ إِذَا أَعْطَسْتَ نَصَفُهُ
وَنَضَفُهُ الْآخِرَ إِنْ عَطَسْتَهُ

♦ الأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَاجِّ بْنِ عَائِشَةَ الصَّنَهَاجِي ^(٢).

وفد إلى دمشق سنة خمسين، وتسعين وخمس مائة وخرج إلى الحج وعاد قال العبادُ

جامعه أنشدني: [البيسط]

فَالْعَيْنُ بِالطَّبَعِ تَهْوَى كُلَّ وَضَاحِ
عَقْلٌ يَطْلُ يُنَاغِي كُلَّ مِضْبَاحِ

لَا تَحْسَبُوا نَظْرِي فِي وَجْهِهِ شَغَفًا
أَمَا تَرَى الطُّفْلَ نَشْوًا حِينَ لَيْسَ لَهُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ: [الوافر]

بِنَقْشِ اللَّيْلِ فِي طِرْسِ النَّهَارِ
لَا تَقْلُ مِنْهُمَا خَطَّ الْعِدَارِ

أَرَى فِي وَجْتِيكَ كِتَابَ حُسْنِ
أَعْرَبِي صَفْحَةً مِنْ بَعْدِ أُخْرَى

وَقَالَ:

بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَالْوَعْدُ الَّذِي وَعِدَا

رَأَسَلْتَهَا أَيَّنَ مَا أَكْذَتَ مِنْ حَلْفِ

(١) قِرَاقُوشُ: مَمْلُوكٌ أَوْكَلَ لَهُ بِنَاءَ قَلْعَةِ الْقَاهِرَةِ، كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، نَسَجَتْ حَوْلَهُ الْأَقَاوِيلَ الْكَاذِبَةَ

بِالظُّلْمِ.

(٢) لَمْ نَقْفَ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

وَأَيْنَ عَهْدِكُمْ أَنْ لَا مُصَارَمَةَ
رَدَّتْ تَقُولُ نَعَمْ هَذَا، وَإِنَّ لَهُ
وَالشَّيْبُ وَاشِرٍ قَدْ وَافَى بِعَارِضِهِ
مَا ائْتَدَّ عُمْرُ، وَأَعْطَانِي عَلَيْهِ يَدًا
عَلَيَّ أَنْ أُولِيَ الْوَأَشِي بِهِ بَعْدًا
وَاللَّهِ لَا لَأَحْظَنَهُ مُفْلَتِي أَبَدًا

❖ صَفِيِّ الدِّينِ نَصْرِ بْنِ الْعَاصِ النَّائِبِ السُّلْطَانِي^(١).

مِنْ شَعْرِهِ [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]
لَمَّابَدَ، وَالْحُسَيْنِ قَدْ أَعَا
وَعَدَا الْوَشَاءَ بِأَسْرِهِمْ
نَادَيْتُهُمْ إِسْتَغْفِرُوا
طَاهُ أَكْثَرَ مَا يَرُومُ
بَعْضُ لِبَعْضٍ يَلُومُ
فَإِذَا جَمَعْتَهُمْ حُسُومُ

وَقَالَ بَيِّنْتُ مُفْرَدٌ [الْكَامِلِ]
مَنْ كَانَ صَارِمُهُ يَخْفَقُ أَوْ طَفَا
رَاحَتْ عَوَاذِلُ عَاشِقِيهِ بِلَاقَا

وَقَالَ [مَجْزُوءُ الرَّجْزِ]
بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا
إِنَّمَا قَدْ دَحِي بِمِثْلِ
مَلِيحِ الْحَرَكَاتِ
خَدِيدِكَ وَهَسَاتِ

❖ الْأَمِيرِ مَكِينِ الدَّوْلَةِ أَبُو الْغَنَائِمِ حَمِيدِ بْنِ أَبِي الْفِيَاضِ بْنِ مَلِكِ ابْنِ مَنقَذٍ^(٢).

من بني عم مؤيد الدولة أسامة مات بحلب سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بعد
الزلزلة [قرأت بخط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب في كتابه الذي
وسمه بذيل الخريدة وسيل الجريدة قال: الأمير مكين الدولة أبو الغنائم حميد بن أبي
الفياض بن مالك بن منقذ من بني عم مؤيد الدولة: ذكره الفقيه ابن رواح الشاعر

(١) لم نقف له على ترجمة.

(٢) حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم، أبو الغنائم،
مكين الدولة، ولد بشيزر سنة ٤٩١ هـ، وانتقل إلى دمشق، وكتب في العسكر، وكان يحفظ القرآن،
وله شعر، توفي سنة ٥٦٤ هـ بحلب، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/٢٠٢، معجم الأدباء
١١/١٦٦، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٦٣، أعيان الشيعة ٢٨/٦٢ رقم ٥٨٦٣، بغية الطلب
٢٩٧٥ حيث ذكر أنه شاعر فارس.

وقال: إنه مات بحلب بعد الزلزلة سنة ثمان وخمسين وخمسة قال: وأنشدني لنفسه
بيتين قالهما في أهله حيث وقعت قلعة شيزر بالزلزلة عليهم وهما:

من سره أن يرى من دهره عجباً فليأتنا وظلام الليل مسدول
يرى الأحبة صرعى، والديار على عروشها ونطاق المجد محلول

قال: وله إلى مؤيد الدولة أسامة:

بنو منقذٍ عقد المكارم، والعثلى وأنت على التحقق واسطة العقد
فغيرك نال السعي بالسعد وادعاً وأنت امرؤ بالسعي ضرب إلى السعد
أحبابنا عز اللقاء، وما أرى تمادي هذا البين يفضي إلى جدّ
إذا قلت قد آن التداني تجددت خطوب من الأيام تحكم بالبعد
ولست ألوم الدهر فيما أصابني لأن التناهي كان مني على عمد
وبعدك مجد الدين أعظم خطة لقيت، وما حال المفارق للمجد
ولو قيل لي اختر ما تشاء من المنى لما كان لي في غير رؤياك من قصد
وقوله:

يقولون لو كان الهوى منه صادقاً لأصبح مغرا بالفراق وذمه
ولولا احتجاجي بالفرق، والنوى لما فزت يوم السوداع بلثمة
وقوله:

ولم أنس يوم البين حسن اعتذاره إليّ وشكواه صروف زمانه
وأودعني نار الأسى بيبانه وودعني خوف العدا بيبانه

هكذا رأيته بخط العماد الكاتب حميد بن أبي الفياض بن مالك، وأبو الفياض كنيته

مالك] (١)

(١) ما بين حاصرتين من الجزء المفقود من ذيل الخريدة كما هو مدون عند ابن العديم في بغية الطلب

♦ الأَمِيرُ شَمْسُ الدَّوْلَةِ أَبُو الحَارِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرشِدِ بْنِ أَخِي مؤيد الدولة^(٢).

أرسله صلاح الدين في البحر سنة اثنين وسبعين وخمس مائة إلى الفرنج له خط حسن، ورواء ولسن، وَمِنْ شِعْرِهِ فِي الوَازِرِ الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكِ فِي زَمَانِهِ [الخفيف]

يَا أَمِيرَ الجُيُوشِ عَظْفًا عَلَى مَنْ هَجَرْتَهُ الأَقْطَارُ، والأَوْطَارُ
وَعَدَا مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ فِي ذُلِّ وَضُرِّ تَعَاْفُهِ الأَخْرَارُ
كَيْفَ تَرْضَى لِي الخُمُولَ مَعَا لِيكَ وَلِي حُرْمَتَانِ ضَيْفٌ وَجَارُ
فَإِذَا مَا سَأَلْتِ لِي فَجَنَاحِي لَمْ يُصِبهُ مِنَ الزَّمَانِ إِنْ كَسَارُ
فَأَبَقَ وَإِسْلَمَ مَدَى اللَّيَالِي يَهْنَأُ بِعُلاكَ الصِّيَامُ، والإِفْطَارُ

♦ الأَمِيرُ دُخْرُ الدَّوْلَةِ أَبُو المَتَوَجِّ مَقْلَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنقَدِ عَمِّ مؤيد الدولة
قال ابن الزبير في الجنان كان قد هاجر إلى مصر، وأقام بساحة ملكها المتعرب المنعوت بالأفضل في أمنع حجاب، وأعلى محل، وكان له جماعة من أهل الأدب منهم ابن صالح عزيز الدولة، وابن عبدان البغدادي، دخل عليه بعض الأصدقاء في علته التي مات فيها فسأله عن حاله فأنشده متمثلاً يصف علته. [١٥٠] [بجزوء الوافر]

عَدِمْتُ مَوَدَّةَ خَلْفَتُ أُرْفَعُهَا، وَتَنَخَّرِقُ
إِذَا رَقَعْتُ نَاحِيَةَ وَهَتْ أُخْرَى كَذَا الخَلْقُ

وربما هو باستماع قينة بمضر فعز ذلك على الأفضل لميله عن عشرته وهواه عنه بما لا يقاس بأدنى ما يكون بحضرته، فأقسم عليه لا عاد إلى القينة فحضر معهم يوماً وهي

(١) التكملة من كتاب بغية الطلب ٢٩٧٦، حيث نقل النص من كتابنا هذه المسمى عند ابن العديم ذيل الخريدة، وسيل الجريدة.

(٢) ترجمته: عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، أبو الحارث شمس الدولة الشيزري، رسول السلطان صلاح الدين لبغداد، ومراكش، مولده سنة ٥٢٠هـ، الوافي بالوفيات ٢٥١/١٨ الجواهر المضية ٣٩٦/٢.

حاضرة، وهو لا يلتفت إليها فغنت [مجزوء الوافر]

سَبَا قَلْبِي، وَمَا اكْتَرْنَا وَلَوْ ذَاقَ الْهَوَى لَرَثَى
وَيَجْلِسُ لَا يُكَلِّمُنِي فَقَدْ وَحَيَاتِهِ حَيْثَا

فقام لوقته إجلالاً لها وعاد إلى عادته معها، وهو يقول فيها [الطويل]
وَدَاعِيَةَ لِلْحُسْنِ تَدْعُو بِصَوْتِهَا هَوَى كُلِّ قَلْبٍ مُدْنِيًا غَيْرَ نَازِحٍ
إِذَا مَا شَرِبْنَا الرَّاحَ صِرْفًا وَغَرَّدَتْ أَنْزَلَتْ هَيْبَ النَّارِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
يُجَيِّلُ لِي فِي الْكَأْسِ جُودُ بَنٍ مُنْقِدٍ وَفَضْلُ أَبِي غَيْدَانَ وَمَجْدُ بَنٍ صَالِحٍ
أَقُولُ لَهُمْ، وَالْكَأْسُ يُشْرِقُ نُورُهَا شُعَاعًا كَمِثْلِ النَّارِ فِي كَفِّ قَادِحِ
خُذُوا الذِّةَ الْأَيَّامَ قَبْلَ أَنْصِرَامِهَا فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ

❖ الأَمِيرُ نَجْمُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرَشَدِ بْنِ مَنقَدٍ^(١).

قال العماد رأيتَه بدمشق سنة اثنين وسبعين وخمسمائة عند أخيه [١٥١] مؤيد الدولة،

ووصل الخبر في ربيع الآخر سنة ثلث وسبعين إلى مضر بأنه قد توفي رحمه الله تعالى.

❖ تَاجُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَقْلَدِ بْنِ مَنقَدٍ^(٢).

صاحب شيزر توفي سنة اثنين وخمسين في هدم شيزر بالزلزلة وهلك أولاده معه،

وهو آخر من ختم به ولاية بني منقذ في شيزر رحمه الله تعالى.

❖ أَبُو المَيْمُونِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَبَارِكُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مَقْلَدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ مَنقَدٍ^(٣)

صاحب زييد نيابة عن الملك المعظم شمس الدولة بوران شاه بن أيوب ذو فضل،

(١) ترجمته في بغية الطلب ١٤٦.

(٢) ترجمته المطولة في الوافي ٨٨/٢٥، وفيات الأعيان ٤/١٤٤، تكملة المنذري ١/١٩٠ الروضتين لأبي شامة ٢/٢٥، تلخيص مجمع الأدب ١/٣٣٧، تاريخ الإسلام وفيات (٥٨١-٥٩٠)، تاريخ ابن قاضي شهبة سنة ٥٨٩، السلوك المقريري ١/١/١٠٥، النجوم الزاهرة ٦/٧٩، توفي سنة ٥٨٩.

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ٤/١٤٤، النجوم الزاهرة ٦/٧٩، الروضتين له ذكر في مواضع متعددة، توفي بالقاهرة سنة ٥٨٩ هـ وولاه بشيزر سنة ٥٢٦ هـ.

وأدب، وأريحية وكرم، وقد جمع بين الشرف، والعلم، ومن شِعْرِهِ^(١). [الطويل]
 وَهَيْفَا مَا زَالَتْ عَسَاكِرُ حُسْنِهَا يُغَيِّرُ عَلَى الْعُشَّاقِ غَارَةَ نَائِرِ
 هَا فِي إِحْمَرَارِ الْحَدِّ خَالَ زُمُرِدٍ بِهِ خُضْرَةٌ شَفَافَةٌ لِلنَّوَاطِرِ
 فَقُلْتُ لَهَا مَاذَا النَّجِيعُ الَّذِي أَرَى وَهَلْ صَيَّغَ خَالَ قَبْلَهُ مِنْ جَوَاهِرِ
 فَقَالَتْ، وَقَدْ لَاحَ الْحَيَاءُ بِوَجْهِهَا وَجَالَتْ جُيُوشُ السَّخْرِ بَيْنَ الْمَحَاجِرِ
 سَفَكَتِ دِمَاءً وَاشْتَقَّقَتْ مَرَائِرًا فَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ دَمٍ وَمَرَائِرِ [١٥٢]

♦ المَهْدَبُ أَبُو الصَّرَجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى بْنِ الدَّهَّانِ المَوْصِلِيِّ^(٢).
 مدرس الشافعية بحمص توفي بحمص في سنة اثنين وثمانين وخمس مائة، ووجدت
 بخط بعض الفضلاء أن وفاته سنة إحدى وثمانين.

♦ الْحَكِيمُ الْأَدِيبُ أَبُو الْحَكَمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُظْفَرِ الطَّبِيبِ^(٣).
 من أهل المغرب توفي ليلة الأربعاء رابع ذي القعدة من سنة تسع، وأربعين وخمس
 مائة.

الفقيه أبو علي الحسن بن نصر الضرير الحتمي الشافعي.
 والحمة ضيعة من أعمال شاتان بديار بكر قال جامعها وصف لي العلم الشاتاني.
 وقال فقيهه: فرضي شاعر توفي سنة خمسين وخمس مائة، وكان قد سافر إلى أقصى
 خراسان في طلب العلم ولقي بها الأفاضل رحمه الله تعالى.

(١) لم نقف على هذه الأبيات في المصادر المتوفرة التي اطلعنا عليها.
 (٢) عبد الله بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان الجزري الموصلية، ويعرف بالحمصي انظر ترجمته
 في: تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٩٢، خريدة القصر - قسم الشام ٢/ ٢٧٩، إنباه الرواة ٢/ ١٠٣،
 وفيات الأعيان ٣/ ٥٧، الروضتين ٢/ ٦٧ ط مصر ١٢٨٧ الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧، مرآة الجنان
 ٣/ ٤٢٢، طبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٤٤٠، طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٢٠، البداية،
 والنهاية ١٢/ ٣١٧ شذرات الذهب ٤/ ٢٧٠.

(٣) الأعلام للزركلي ٤/ ١٩٨، وبهامشه ومصادره، وفيه أنه ولد سنة ٤٨٦ هـ.

♦ الأستأذ أبو مُحَمَّد عبد الله بن خلف الكفر طابي المعروف بسطيح^(١).
 قَالَ جَامِعُهُ أَنَشِدُنِي جَمَالَ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوَاحَةَ لَسْطِيحٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ
 الأَدَب. [١٥٣] [الوافر]

سَلَامٌ لَا عَالِيَ دَارِ الدُّبَابِ وَلَا عَصْرِ الشُّبَابِ، وَلَا الشُّبَابِ
 سَأَذْكَرُ نِعْمَةً طَوَّقَتْ نِيهَا كَتَطَوَّنِي قِ الحَمَائِمِ فِي الرَّقَابِ
 ♦ السَّابِقُ المُقَرَّرُ أَبُو الِئْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الخَضِرِ المُعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي مَهْزُولٍ^(٢).
 سبق ذكره في كتاب الخريدة.

♦ الشَّيْخُ أَبُو الفَضْلِ يَحْيَى بْنُ نَزَارٍ بْنُ سَعِيدِ المُنْبِجِيِّ^(٣).
 كَانَ مِنْ أَعْيَانِ البَلَاغَةِ بِبَغْدَادَ، وَوَلَدَهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ صَدِيقِي الصَّادِقِ
 قَدْ ضَرَبَ لُوْدَهُ بِالصَّفَا فِي صَمِيمِ سَرِيِّ السُّرَادِقِ.

وَصَلَ إِلَى القَاهِرَةِ، وَأَنَا بِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَأَنَشِدُنِي لُوَالِدِهِ مِنْ
 قَصِيدَةٍ فِي نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِي^(٤) [السريع]

يَا عَجَباً مِنْ طَمَعِ العَاذِلِ فِي نَقْلِ مَا عَزَّ عَلَى النَّاقِلِ
 يَطْمَعُ أَنْ أَسْمَعَ تَفْنِينَهُ فِي رَشَاكَ كَالْقَمَرِ الكَامِلِ
 مُهْفَهَفِ أَغْيَدَ زَادَ الهَوَى عِدَارَهُ لِلسَّدَنَفِ النَّاحِلِ
 يَمْوُجُ بِخَرِّ الحُسْنِ فِي خَدِّهِ فَيَقْدِفُ مِنَ العَنَبِ فِي السَّاحِلِ

(١) عبد الله بن خلف: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩، ٢٤٩.

(٢) محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم أبو الئمن المهزول التنوخي، المعروف بالسابق، كان شاعراً
 محموداً مليح القول، وله مصنفات، الوافي ٣/٣٩، فوات الوفيات ٢/٢٤٢، وترجمته بالوافي
 مطولة.

(٣) يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي أبو الفضل، انظر ترجمته في الوافي ٢٨/٣٤١ المنتظم ١٨/١٣٧،
 معجم الأدباء ٦/٢٨٣٢، وفيات الأعيان ٦/٢٤٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٣٩، توفي
 سنة ٥٥٤هـ.

(٤) الأبيات وردت في الوافي برواية مغايرة.

♦ ابن عميرة الحمصي هو أبو الحسن علي بن حامد بن سلطان بن علي بن ابي طالب بن عبيد الطائي^(١).

قال جامعه دخل إلى دمشق [١٤٥] في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، وقد أناف على الثمانين فسألته عن مولده فقال سنة تسعين.

وأنشدني لنفسه كل ما يعصر منه العقار، ويقصر عنه الأشعار، وقد ذكرته في

الجزيدة، وهو عند ذكر الشعراء رأس الخريدة فمن ذلك قوله^(٢) [السريع]
رُدُّوا عَلَيَّ عَيْنِي لَدَيْكَ الْكَرَى لَعَلَّهَا فِي النَّوْمِ تَلْقَاكُمْ
وَجَدُّوا عَهْدًا تَفَكُّوْ بِهِ أَسْرَاكُمْ مِنْ قَبْلِ مَسْرَاكُمْ
إِذَا رَجَعْتُمْ مِنْ طَرِيقِ الْقَلَى مِنْ أَيِّ بَابٍ أَتَلَقَّاكُمْ

وَقَالَ مِنْ أَيْبَاتِ [الكامل]

لَيْسَ الْحَسِيبُ بِمَنْعِ غَرَضِ امْرِئٍ عَنْهُ، وَإِنْ لَجَّ الْوَرَى بِعَتَابِهِ
لَكِنْ إِذَا شَابَتْ نَوَاصِي مَالِهِ شَبَّتْ بِلَيْلِ الْهَجْرِ نَارُ عَدَابِهِ
وَإِذَا الْغَنَى أَلْقَى إِلَيْهِ عِنَانَهُ كَهَلَا فِكُلِّ الْعُمْرِ شَنْعُ شَبَابِهِ

وَقَالَ فِي أَمْرٍ أَرْمَدٍ: [المنسرح]

قُلْتُ لَهُ مَا زِحًا، وَقَدْ ظَهَرْتَ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ حُمْرَةُ الرَّمَدِ
ذُقْ حَرَّ تَكْمِيدِهَا فَكَمْ كَبِيدٍ فَتَقْتَهَا مِنْ حَرَارَةِ الْكَبِيدِ

وَلَهُ فِيهِ [١٥٥]:

قَالُوا بَدَا فِي عَيْنِهِ رَمَدٌ فَاسْتَبَدَّتْ وَصَبًا مِنَ الدَّعْجِ
فَأَجَبْتُهُمْ مِنْ كُنْزٍ مَا سَفَكْتُ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْمَهْجِ

وَقَالَ فِيهِ [الطويل]

(١) ترجمته في الوافي ٢٠ / ٤٨٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٣٥ حيث ذهب إلى مصر رسولاً عن ظهير الدين أتابك دمشق، توفي بحمص سنة ٥٤٦هـ.

(٢) الأبيات في الوافي ٢٠ / ٤٨٥.

وَلَمَّا اِكْتَسَتْ عَيْنَاهُ صِبْغَةَ خَدِّهِ وَحَالَ الْقَدَا مِنْ بَيْنِ أَجْفَانِهِ الرُّمْدِ
حَكَّتْ نَرْجَسًا ضَلَّ النَّدَى فِي جُفُونِهِ وَقَارَنَ وَزْدًا فَاِكْتَسَى مُهْمَرَةَ الْوَزْدِ

وَتُوْفِي بِحَمَصِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

❖ ثَابِتُ بْنُ حَمْدِ بْنِ بَكَارِ الْحَرَائِي الْمَتَطِيبِ

من أهل الأدب، والفضل.

قَالَ جَامِعُهُ وَلَمَّا رُحْنَا عَلَى نِصْبِيَيْنِ^(١) مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَجَدْنَاهُ سَاكِنًا بِمَدِينَةِ دَارَا^(٢)
وَسَيَّرَ إِلَيْهِ كِتَابًا سَمَّاهُ (زُبْدَةُ الْأَحْمَاضِ فِي حِلْيَةِ الرِّيَاضِ). بِخَطِّهِ فَنَقَلْتُ مِنْهُ لَهُ [الْكَامِلُ]
كَتَبَ الرَّيْبُوعُ عَلَى صَحَائِفِ وَزْدِهِ خَطًّا مُذَابُ التَّيْرِ حَشْوُ سَطُورِهِ
وَمَرَّتْ أَكْفُ الرِّيْحِ أَخْلَافَ الْحَيَا فَجَرَى بِدُرِّ الْقَطْرِ دَرُّ شَطُورِهِ
وَأَذَاعَ نَشْرُ الرُّوْضِ أَنْفَاسَ الصَّبَا وَيَدَا الَّذِي أَخْفَاهُ مِنْ سُتُورِهِ
وَفُتِّقَتْ أَكْثَامَ الْبَهَارِ وَجُلَّلَتْ شَمْسُ الضُّحَى الْأَزْرَارَ عَنِ مَثُورِهِ
لَمَّا تَأَلَّقَ عَضْبُ وَامِضِ مُنْرِيقِ وَلَى الْفِجَاجِ بِلَمْعِهِ وَهَدِيرِهِ [١٥٦]
سَرَدَتْ مَخَافَةٌ فَتَكَهٍ كَفُّ الصَّبَا دِرْعَا مُفَضَّضَةً لِمَاءِ غَدِيرِهِ
وَسَرَى النَّسِيمُ بِطَيْبِهِ فَكَأَنَّمَا خُلِقَ بِنُ أَيُّوبَ سَرَى لَيْسِيرِهِ

❖ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَارِدِي

كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ مَارِدِينَ^(٣) قَصَدَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ بِدِمَشْقَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثِ

وَسَبْعِينَ وَمُدْحَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا: [الطويل]

يَرَهَا كِسْرَى بِنُ سَاسَانَ يَسْجُدِ تَسَنَّمُ عَدْلًا سَيْرَةَ عُمَيْرِيَّةٍ مَتَى
لَدَى سَرَفٍ إِلَّا بِسَمَالٍ مُبَدَّدِ عَلِيمٌ بِأَنَّ الْحَمْدَ غَيْرُ مُجْمَعِ
دَلِيلٌ لِرَاجِيهِ عَلَى نُجْحِ مَقْصِدِ تَوَاضَعُهُ لِهَذَا إِذْ جَلَّ قَدْرُهُ

(١) نصيبين: بلدة شمال سورية اليوم على الحدود التركية.

(٢) دارا: بلدة شمال سورية اليوم في تركيا.

(٣) ماردين: بلدة اليوم في جنوب تركيا لها تاريخ مشهور.

♦ رَمَضَانَ بْنِ صَاعِدِ بْنِ أَحْمَدِ الْقُرَشِيِّ^(١).

مولده بهاردين، وينعت بضياء الدين الضيرير الأمدي الدار، والمنشأ شاب من أهل الأدب مكفوف البصر كافي البصيرة عديم النظير، والنظر، إن غاض قلب عينه، فقد فاضت عين قلبه، أو كبا طرف طرفه، فقد جرى قارح قريحته، (بطرائف تفوق الأفق لمائع شهبه^(٢)) وفد إلى دمشق آخر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وحضرت إنشاده قصيدتين للملك الناصر في دفعتين. (وأثبت منها ما فيه روح وروح، وضوعت عرصه كتابي الفيحاء من عطره مما له فوح، فالقصيدة الأولى من نظمه قصد بها أسلوب أبي نواس في كلمته:

أجاره بيتينا أبوك غيورُ

وما تعرض لمعارضة...

منها^(٣) [١٥٧]: [الطويل]

وَقَائِلَةٌ، وَالْعَيْسُ يُرْحَلُ لِلْسُرَى أَمَّا دُونَ نَضْرِ الْمَدْجَاءِ مَصِيرُ
فَقُلْتُ هَا، وَالْعَيْنُ تَسْبُقُ دَمْعَهَا مَقَالَ أَنِّي بِالرَّحِيلِ جَدِيرُ
إِلَى مَلِكٍ لَمْ يُنْتِجِ الدَّهْرُ مِثْلَهُ وَيُعَمَّرُ مِنْ بَعْدِ الدُّهُورِ دُهُورُ

ولما وصلت إلى مصر في النوبة الثانية سافر هذا الشاعر إلى مصر وعمل في القاضي الفاضل قصيدة غينية، وأنشدنيها في سنة سبع وسبعين وخمس مائة في شهر رمضان منها: [الكامل]

أَنْحُوا بَعْدَهُمْ عَلَيَّ فَرَاغُوا أَنِّي لِمَشْغُولِ الْغَرَامِ فَرَاغُ

(١) رمضان بن صاعد بن أحمد بن علي، أبو الفضل بن أبي الفتح، الضيرير القرشي الأمدي، يلقب بالضياء، شاعر محسن عالم بالطب، والعربية، واللغة، والحساب، والمنطق، روى ابن العديم في ترجمته، وذكره في كتاب (السيول، والذيل) الذي ذيل به كتاب الخريدة توفي سنة ٦٠١ هـ بآمد. ترجم له ابن العديم في البغية ٣٦٩٠ نقلاً عن كتاب السيل، والذيل.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة عن الأصل، من نص ذيل الخريدة الذي نقله ابن العديم.

(٣) الأبيات في بغية الطلب ٣٦٩٢.

تُرْدِي وَلِذَاغِ الْهَوَى لِيَذَاغُ
شَرَكُ حَبَائِلُ خَتْلِهِ الْأَصْدَاغُ

لَحَظَ الْعِيُونَ السُّودِ وَسَمُّ أَسَاوِدِ
وَالْحَالُ فِي الْحَدِّ الْمُوَرَّدِ لِلنُّهَى
والدُّهُ:

❖ أبو المعالي بن أحمد بن علي الكاتب

مولده بطرابلس توفي سنة تسع وستين بآمد قال مؤلفه أنشدني رمضان ولده قال

كتب إلي، والدي، وأنا بحلب [الكامل]
يَا أَيُّهَا الْوَلَدُ الْمَهْدَبُ دَعْوَةٌ
أَفْدِيكَ مِنْ وَلَدٍ لَنَا مُتَطَلِّبِ
الأديب أبو القاسم بن اللبودي

أربع وسبعين وخمس مائة ذكره رمضان بن صاعد، وذكر أنه قرأ عليه، وأنشدني له

من أبيات [الرجز]

فَوَهْنُ عَظْمِي هَانَ فِي إِعْظَامِهِ
كَلَامُهُ يَنْزِي مِنْ كَلَامِهِ
تَقْوِيمُ رُوحِ الْحَطِّ مِنْ قَوَامِهِ
مَنَاهُ أَنْ يَرَاهُ فِي مَنَامِهِ
قَدْ أَقْفَرَتْ رَامَةٌ مِنْ أَرَامِهِ
إِنْ خَفَّ جِسْمِي خَيْفَةَ إِحْتِرَامِهِ
سَلَا ضَمِيرِي هَلْ سَلَا عَنْ ضَامِرِ
مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ غَيْرُ عَادِلِ
لَمَّا جَفَا جَفَا الْكَرَى جُفُونِ مَنْ
سَقَتْ عَمَامَاتُ الرَّيِّعِ مَرْبَعَا
❖ مَحْمُودُ بْنُ كَمْسَكِينَ الْأَعْرَابِي (١).

الأمير المجاهد كان أبوه صاحب نصيبين كان كبير القدر عند حسام الدين تمرتاش،
وله فضل كثير توفي سنة ستين قال: لما كان رسولا بحصن كيفا، وقد بعثوا له عنم

ضعافا من أبيات [الخفيف]

حَرَكَاتٌ تَحْكِي الْحَيَالَ فَلَوْ هَبَ
نَسِينِمٌ لِأَذْنَتِ بِالرَّجِيلِ

(١) لم نقف له على ترجمة.

❖ مَادِحِ الرَّحْمَنِ الدِّيَارُ بَكْرِي ابْنِ عَفِيفِ الدِّينِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَابَا^(١)
 قُلْتُ أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ بِدَمَشَقٍ فِي الْعَشْرِ الْأَخْرَمِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَتَسْعِينَ وَخَمْسِ
 مِائَةِ [١٥٩]: [الخفيف]

دَعَّ خِدَاعًا يُغْرِيكَ فِيهِ الْغُرُورُ وَتَفَكَّرْ فِيمَا إِلَيْهِ تَصِيرُ
 فَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَخَيْرُ الْفَوْرِ زِخَيْرٌ، وَهُوَ الْمَحَلُّ النَّصِيرُ
 أَيَّ عَيْشٍ يَلْذُ لِلْمَرْءِ، وَالْآ خَرُّ قَبْرٌ وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرُ
 وَقِيَامٌ مِنْ بَعْدِهِ وَحِسَابٌ وَصِرَاطٌ وَجَنَّةٌ وَسَاعِيرُ
 إِنَّ قَوْمًا قَدْ هَدَدُوا بِجَحِيمِ وَيَوْمِ أَهْوَالِهِ تَسْتَطِيرُ
 جَدِيرٌ أَنْ يَهْجُرُوا الْغُمُضُ، وَاللَّذ ةُ، وَالْأَمْنُ فَالْحَيَاةُ غُرُورُ
 أَجْمِيلٌ لِعَاقِلٍ أَنْ يُلَاقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْجَزَاءِ، وَهُوَ فَقِيرُ

❖ الشَّرِيفُ شَرَفُ الدِّينِ الْأَشْرَفِ بْنِ الْأَعْزَبِ بْنِ هَاشِمِ الْحَسَنِيِّ^(٢) الرَّمْلِيُّ

(١) تلخيص مجمع الآداب ٥ / ٢٣ ط. الهند ١٣٥٤هـ، وقد ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٦ / ٧٤٦: نصر الله بن بابا بن إبراهيم، أبو الفتح البكري التيمي، الملقب بمادح الرحمن ولد بديار بكر ودخل بغداد وقرأ على ابن العصار وابن الأنباري، ورائ ابن التعاودي والحيص بيص والأبله العراقي ثم سافر إلى الشام وسكن دمشق إلى أن توفي سنة ٦٠٩هـ، وله ترجمة في تاريخ ابن الفرات ٥ / ١ / ١٣٤، ذيل الروضتين لأبي شامة ٨١، التكملة بوفيات النقلة ٢ / ٢٤٩، تلخيص مجمع الآداب ٤ / ٣١٢ رقم ٣٨٩٨.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ١٨٧٧-١٨٧٨، الوافي بالوفيات ١٠ / ٣٧٣ نكت الهميان له ترجمة، جيدة لسان الميزان ١ / ٤٤٩ أعيان الشيعة ١٢ / ٤٠٣، وسلسلة نسبه: الأعزب بن هاشم... توفي بحلب سنة ٦١٠هـ، الحافظ النسابة، الشاعر، ومولده ٤٨٢هـ، وله عشرات المصنفات، وقد ورد في بغية الطلب: نقلت من خط العماد أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في كتاب السيل والذيل الذي ذيل به خريدة القصر وأجاز لنا ذلك عنه جماعة منهم: أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي قال: الشريف شرف الدين الأشرف ابن الأعزب بن هاشم الحسن بن محمد بن أبي جعفر بالناقلة النسابة المقيم بحمصن كيف مولده بحمران بين مكة والمدينة وقد سافر إلى بلاد المغرب والمشرق والأندلس وصقلية ومصر وأذربيجان وغيرها، حضر عندي بالخيمة عى آمد في خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسةائة ورأيت مفوها منطقيا، ورأيت بسياء الشباب فسألت عن سنه، فقال: أريت على الخمسين.

المعروف بالناقلة النسابة المقيم بحصن كيفا، وهو أبو الأعز الأشرف بن الأعز بن هاشم بن القاسم بن أبي الفضل أحمد بن أبي البركات سعد الله بن أبي طالب الأزرق بن أبي جعفر الأدرع بن الأمير عبيد الله ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

مولده بِحَرَآن، وقد سافر بلاد المغرب، والمشرق، والأندلس وصقلية ومصر وأذربيجان وغيزها قُلْتُ حضر عندي بالخيمة على آمد في خامس المحرم سنة تسع وسبعين [١٦٠] وخمس مائة ورأيتهُ مُفَوَّهًا وسألته عن سنَّه فقال: أربيت على الخمسين،

وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ وَصِيَّةً لَوْلَدِهِ^(١) [البيسط]

بُنَيِّ بَارِكْ فِيكَ اللهُ مِنْ وَلَدِ
تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَإِنِغِ الْحَيْرَ مُجْتَهِدًا

وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ [المنسرح]
أَكْتُمُ سِرَّ الصَّديقِ مِنْ شَرَفِ الوُ
ولا يَرَانِي أَجِيلُ سِرِّهُمَا
يَنْصَرِفُ الْخَلُّ عَنْ مُحَافِظَتِي

♦ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّايغِ الْجَزْرِي^(٢).

منجم فيلسوف نحوي لغوي طبيب شاعر يضرب العود.

وكان في آخر عمره سمع به فخر الدين قرا أرسلان ابن داود بن أرتق، فاستدعاه من الجزيرة وجعله ندياً له، وولاه المارستان بحصن كيفا، وتوفي في سنة سبعين وخمس

مائة، ومن شِعْرِهِ [الكامل]

وَأَغْرُ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ صُبْحُهُ
حَمْرًا مِثْلَ النَّارِ فِي التَّشْبِيهِ
طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا بِمَشْرِقِ وَجْهِهِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَفَلَتْ بِمَغْرِبِ فِيهِ [١٦١]

(١) البيتان في بغية الطلب ١٨٨٤.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

♦ الرَّئِيسُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْكُرْدِيِّ الْجَزْرِيِّ^(١).

قُلْتُ أَنشَدَنِي بَعْضُ الْأَدْبَاءِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَضَرَهُ وَشَعْرَهُ يَسْمَعُ عَلَيْهِ بِمَنْزِلِهِ بِالْجَزِيرَةِ سَنَةَ

ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَقَالَ: أَنشَدَنِي قَاضِي الْعَاشِقِينَ لِنَفْسِهِ [السَّرِيعُ]

الْعَيْشُ كُلُّ الْعَيْشِ نِكْرَاشُ لَا سَلِيمَ الْمُرْدُ، وَلَا عَاشُوا
تِلْكَ الْخُشُونَاتُ هَالِدَةٌ كَأَنَّهَا لَوْزٌ وَخَشْخَاشُ
لَهُ عِدَارٌ تُمْ عُدْرِي بِهِ مَا مَسَّهُ نَتْفٌ وَمَنْقَاشُ
قَدْ قُلْتُ بِالْبَابِ وَعَايَتُهُ يَا لَيْتَنِي فِي الدَّارِ فَرَّاشُ

♦ الْخَطِيبُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْخَطِيبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْإِسْعَرْدِيِّ^(٢).

قُلْتُ، وَذَكَرَ لِي فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ أَنَّهُ حَيٌّ مُقِيمٌ بِإِسْعَرَدٍ، وَمِنْ شَعْرِهِ

[المجتث]

حَيًّا الْحَيَا أَرْضَ نَجْدٍ مَا بَيْنَ هَضْبٍ، وَوَهْدٍ
مَحَلٌّ مَنْ كَانَ يَحْلُوا بِرَيْقِهِ الْعَعْدِبِ وَرَدِي
مَعَانٍ سَعْدَى وَمَغْنَى فِيهِ مَطَالِغُ سَعْدِي [١٦٢]
كَمْ لَيْلَةٌ بَاتَ فِيهَا مَنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ عِنْدِي
وَزِنْدَةٌ تَحْتَنَخِرِي وَنَخْرَةٌ تَحْتَنَخِرِي
يَضُمُّ جِيدًا يَجِيدُ طُورًا وَخَدًّا بِخَدِّ
وَرَيْقُهُ لِي مُدَامٌ نِيَطَتْ بِشَغْرِ كَعْفَدِ
وَخَدُّهُ حِينَ يُغْنَى وَرَدُ الْبَسَاتِينِ وَرَدِي
وَصِدْعُهُ الْجَعْدُ آسُ آسِي سُقَامِي، وَوَجْدِي

♦ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَطِيبِ عَلِيُّ

وَفَدَّ غَلِيْنَا بِالشَّامِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ مِنْهُ [الكَامِلُ]

(١) لم نقف له على ترجمة.

(٢) لم نقف له على ترجمة.

رَقَّتْ فَرَاقَتْ فِي الْكُؤُوسِ فَخَلَّتْهَا دِينِي وَشِعْرِي فِي الْهَوَىٰ وَبُكَائِي
فَالرَّاحُ شَمْسٌ، وَالْفَوَاقِعُ أَنْجُمٌ وَمُدِيرُهَا بَدْرٌ بَغِيرِ سَمَاءِ

❖ الْمَجْدُ الْكَاتِبُ الْإِسْعَرْدِيُّ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيُّ^(١).

كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الشَّامِ مَعَ أَمْرَاءِ دِيَارِ بَكْرِ عِنْدَ وَصُولِهِمْ فِي نَجْدَةِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُمْ إِلَى ظِلِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَأَهْدَى لَهُ قَصَائِدَ، وَهَدَى بِهَا مَقَاصِدَ، وَأَمَرَ بِاسْتِخْدَامِهِ فِي بَعْضِ مَهَامِهِ، وَهُوَ إِلَى سَادِسِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِيٍّ وَخَمْسِ مِائَةِ مَقِيمٌ بِالْعَسْكَرِ [١٦٣] الْمَنْصُورِ عَلَى عَكَا، وَهُوَ أَحَدُ خَاطِرِ مَنْ أَهْلَ مِدْرَتِهِ، وَأَزْكَى، وَمِمَّا

أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ^(٢) [السريع]

لَمَّا رَأَى الْجَامِعُ أَمْوَالَهُ مَا كُؤُولَةً مَا بَيْنَ نَوَابِيهِ
جُنَّ فَمِنْ خَوْفِ عَلَيْهِ غَدَا مُسَلَّسَلًا فِي كُلِّ أَثْوَابِيهِ

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي الْبَرَاغِيثِ^(٣) [مجزوء الرمل]

لَوُتَرَانِي، وَالْبَرَاغِيثُ بِجَنِيْبِي يَعْجَبُونَا
خَلَّتْ أَنِّي نَائِمٌ فِي يَنْدَرِ الْبِرْزِرِ قَطُونَا

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي أَحْوَالِ^(٤) [السريع]

وَأَحْوَالٌ مَا قَلْبَتَ عَيْنُهُ إِلَّا لِتَخْلِيلِ دَمِ الْعَاشِقِ
كَالْحَمْرِ لَمَّا انْقَلَبَتْ عَيْنُهَا حَلَّتْ عَلَى النَّاسِكِ، وَالْفَاسِقِ

❖ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّهْرِزُورِيِّ^(٥).

(١) ترجمته في بغية الطلب ٤٢٤٣، ونص الترجمة أعلاه منقول في البغية من ذيل الخريدة كما صرح ابن العديم، وفيات الأعيان ٤/٢٥، ٧/٣٣٩.

(٢) البيتان في بغية الطلب ٤٢٤٣.

(٣) البيتان في بغية الطلب ٤٢٤٤.

(٤) لم يرد البيتان في بغية الطلب.

(٥) ترجمته: الوافي ٣/٣٣١، وفيات الأعيان ١/٥٩٧، طبقات السبكي ٧/٤، الخريدة - قسم الشام ٢/٣٢٣ الأديب الشاعر بنى بالموصل مدرسة، ورباطاً بالمدينة المنورة، وكان سفيراً لنور الدين =

وفاته بدمشق في المحرم سنة اثنين وسبعين وخمس مائة، قال العماد ومما أنشدني

لنفسه^(١) [الكامل]

وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ، وَالْعِيُونُ هَوَاجِعٌ وَالْفَجْرُ وَهُمْ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ
وَرَكِبْتُ مِنَ الْأَهْوَالِ كُلِّ عَظِيمَةٍ شَوْقًا إِلَيْكَ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْتَقِيَ [١٦٤]

❖ أَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ^(٢).

توفي بالموصل قبل سنة ستين وخمسائة، ومن شعره في الزهد^(٣) [السريع]

يَا بَابِي الْبَيْتُ عَلَى غِرَّةٍ أَمَامَكَ الْمَنْزِلُ، وَالْبَيْتُ
وَأِنَّمَا الدُّنْيَا لِمَنْ حَلَّهَا نَيْبَةٌ مَطْلَعُهَا الْمَوْتُ

وَلَأَخِيهِمَا الْقَاضِي فخر الدين سعد بن عبد الله^(٤) كان فقيهاً مناظراً مجتهداً ناظراً، وله

رباعية [الرجز]

يَا لَيْتَهُمْ بِمَا الْأَقْيَسَعُرُوا قَدْ شَبْتُ وَحُبُّهُمْ جَدِيدٌ نَضْرُ
مَا شَيْبِنِي طَوْلُ الْمَدَى، وَالْكِبْرُ تَارِيخُ بِيَاضِ عَارِضِي مُذْ هَجَرُوا

وتوفي بعد سنة ثمان وخمس مائة.

❖ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ^(٥).

=الشهيد، وولي قضاء دمشق، والأوقاف، وأمور السلطان، مولده سنة ٤٩٢هـ، ووفاته سنة

٥٧٢هـ بدمشق.

(١) البيتان في الوافي ٣/ ٣٣١ مع اختلاف الرواية وورداً أيضاً في الخريدة قسم الشام ٢/ ٣٢٦.

(٢) ترجمته في الخريدة - قسم الشام ٢/ ٣٤٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٣٢٣ أبو طاهر، ولد

سنة ٤٩٥هـ، تفقه وبرع في الفقه كانت سنة ٥٦٦هـ، وذكره ابن خلكان بالوفيات ١/ ٤٧٢ ط

الميمية، الوافي ٢٨/ ١٧٢، الكامل في التاريخ ١١/ ٢٢.

(٣) لم يرد البيتان في الخريدة المطبوعة.

(٤) لم ترد له ترجمة في الخريدة.

(٥) ترجمته: محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن القاضي محيي الدين أبو حامد

الشهرزوري، الوافي ١/ ٢١٠، توفي عند الصفدي سنة ٥٨٦هـ، الخريدة - قسم الشام ٢/ ٢٢٩، =

من أهل الموصل، وكان حاكماً بحلب، وتوفي، وهو قاضي الموصل ليلة الأربعاء ثالث
عشري جمادى الأول سنة ثمانين وخمس مائة.

وذكر ابن الديلمي في تاريخه قال: توفي القاضي محيي الدين بالموصل، وهو قاضيها في
سُحْرَةَ الأربعاء رابع عشر جمادى الأول سنة ست وثمانين وخمس مائة ودفن بداره
[١٦٥] بمحلة القلعة ثم نقل إلى تربة بحلب له بظاهر البلد.

وذكر أبو المواهب بن صضري أن وفاته كانت في ثامن عشر من الشهر المذكور،
والأول أشبه بالصحيح، وكان مولده في شعبان سنة تسع عشرة.

وَمِنْ شِعْرِهِ^(١) [المنسرح]

يَا صَاحِ طِفْلُ الصَّبَاحِ قَدْ وُلِدَا
وَالوُزُقُ بَيْنَ الأَوْرَاقِ سَاجِعَةٌ
وَالوُزْدُ يُذِمِّي خُدُودَهُ حَجَلَا
وَالوُزْدُ قَدْ أَنْجَزَ الرَّيْبُعُ هَا
وَجِلْتُ قَدْ بَدَتْ مَحَاسِنُهَا
لَوْ طَافَ مَنْ يَبْتَغِي هَا شَبَهَا
هَا إِذَا مَا انْقَضَى الرَّيْبُعُ مِنَ الأَر
جَنَّةُ عَدْنٍ بِمِثْلِهَا وَعَدَّ اللهُ
لَوْ أَبْصَرْتَ بَعْضَ حُسْنِهَا إِزْمُ
بَازِرُ فَقَدْ أَمَكَّنَ الزَّمَانُ وَمَا

وَاللَّيْلُ قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ كَمَدَا
مِنْ طَرَبٍ، وَالنَّسِيمُ قَدْ بَرَدَا
مِنْ رَقِصِ أَغْصَانِ دَوْجِهِ أودَا
مِنْ نَاصِرِ الرِّوَضِ كُلَّمَا وَعَدَا
فَلَا إِضْطِيارُ أَبْقَى، وَلَا جَلَدَا
فِي الحُسْنِ كُلِّ الدُّنْيَا فَمَا وَجَدَا
ضِي رَيْبِيعٍ لَا يَنْقُضِي أَبَدَا
مِنَ الطَّائِفِينَ مَا وَعَدَا
لِشَابِ مُحَضَّرِ رَوْضِهَا حَسَدَا
يَطْلُبُ مِنْ لَذَّةٍ فَقَدْ وَجَدَا

وكتب إلى صديق له بدمشق^(٢) [١٦٦]: [الخفيف]

يَا نَسِيمَ الصَّبَا العَلِيلِ مَحْمَلِ
حَاجَةٌ لِلْمَتِّيمِ المُسْتَهَامِ

= طبقات الشافعية ٤/ ٩٩، ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ٢/ ٤٦.

(١) لم ترد هذه القصيدة في الوافي، ولا التي بعدها، ولم ترد القصيدة في ترجمته في الخريدة أيضاً.

(٢) القصيدة في الخريدة - قسم الشام ٢/ ٣٣١، وورد بالخريدة زيادة عليها خمسة أبيات.

عُجَّ عَلِي النَّيْرَيْنِ فَالَسَّهْمِ فَالْمِرْزِ
ثُمَّ عَرَّجَ مِنْ بَيْتِ هَيْبَا عَلَى مِقْرَ
وَتَعَثَّزَ بِكُلِّ رَوْضٍ أَيْنِقِ
وَتَحَمَّلَ رِيَّابَ الْبَنْفَسَجِ، وَالنَّزْرِ
وَالْحَزَامَى، وَالْأَفْحُوَانَ، وَأَنْفَا
وَتَتَّبَعَ مَسَاحِبَ الْمِرْطِ مِنْ مُدْ
وَتَأَرَّجَ بِالْمَنْدِيلِ الرَّطْبِ مِنْ مَسْدِ
ثُمَّ قَبَّلَ ثَرَى دِمَشْقَ وَبَلَّغَ
وَتَحَدَّثَ عَنِ لَوْعَتِي بِلِسَانِ الْـ
صِيفِ لَهُمْ دَمْعِي الطَّلِيْقَ وَقَلْبِي
مِنْهَا:

فَكَأَنَّا بَعْدَ التَّفَرُّقِ كُنَّا مِنْ عَوَادِي الْأَيَّامِ فِي أَحْلَامِ

♦ الشَّرِيفُ النَّقِيبُ ضِيَاءُ الدِّينِ زَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْحَاجِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحِجَّةِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِيِّ^(١).

نقيب الموصل كبير القدر، عظيم الفخر، كريم [١٦٧] النجر، غزير الفضل عزيز المثل، رأيته كهلاً، لكل منقبة أهلاً، بالموصل في زمن صباي سنة اثنتين وأربعين عند الوزير الجاد جمال الدين ولما ألفت الخريدة لم يكن من نظمه عندي ما أقدمه من نقودها، وأنظمه في عقودها، حتى حضرت بدمشق في بيع الكتب في شهر رمضان سنة أربع وسبعين فوجدت مجلدة بخطه مشتملة على نظمه ونثره فاستعدتها وكتبت منها ما أردته، ومن ذلك قوله^(٢) [الخفيف]

بَاتَ قَلْبِي عَلَى الصَّبَابَةِ جَلْدًا وَرَأَيْتُ الْمَلَامَ فِي الْحَبِّ رُشْدًا

(١) ترجمته في الخريدة - قسم الشام ٢/ ٢٤٩.

(٢) لم ترد هذه الأبيات في قسم الخريدة المطبوع لشعراء الشام.

وَلَقَيْتُ الدُّجَى بِمُقْلَةٍ سَالٍ
وَدَعَانِي دَاعِي السُّلُو فَلَئِيْتُ
بُعَدْتُ بِالسُّهَادِ فِي اللَّيْلِ عَهْدًا
وَعَادَتِ نَارِي سَلَامًا وَبَرْدًا
سِ شَيْبَهَا فِي الْمَلَاخَةِ نِدَاً

❖ البدر الضيائي الموصلي ابن المحتسب الفقيه بدر الدين أبو الثناء محمود بن سليمان بن سعد المعروف بابن العضيض^(١).

معسول القول مقبوله، شهى الفكاهة، بهي الوجاهة، مشمول بإنعام الملك الناصر وبقبوله، مخصوص منه بإجابة سؤاله، وإصابة سؤاله، حضر لموقف الجهاد بظاهر ثغر عكا في شهر ربيع الآخر [١٦٨] سنة سبع وثمانين وخمس مائة فومًا أنشدني لنفسه يمدح

الملك الناصر رحمه الله تعالى [الخفيف]

يَا مَلِيكَ الْإِسْلَامِ دَعْوَةٌ عَبْدٍ
يَا مَلِيكَ سَاسِ الْبِلَادِ، وَمَا جَرَّ
فَاسْتَمِعْ مَا نَقُولُ يَا مَنْ نَدَاهُ
لَسْتُ أَخْشَى الْمَقَامَ فِي الْعَسْكَرِ الـ
لَا، وَلَا أَرْعَوِي مِنَ الضَّرْبِ، وَالطَّغْ
لَسْتُ مِمَّنْ يَخَافُ صَوْلَةَ يَوْمٍ
مَا فِرَارِي مِنَ الْمَصَافَاتِ، وَالزَّخْفِ
لَيْسَ بِي خَيْفَةٌ مِنَ الْبَرْدِ فِي كَانُو
لَا يُبَالِي الدَّاعِي لِحَيْشِ الْبَرَاغِيثِ
وَكَذَا لَا يَهْوُلُهُ فَيَلْقُ الْبَقَى
أَبْدًا لَا يَهْوُلُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ

مُخْلِصٍ قَدْ أَتَى بِفَضْلِ الْخِطَابِ
سَيْفَ انْتِقَامِهِ مِنْ قِرَابِ
سَحَّ فِي الْخَافِقَيْنِ سَحَّ السَّحَابِ
مَنْصُورٍ خَوْفًا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْحِرَابِ
نِ وَزَخَمِ الْجُرُوحِ، وَالنَّشَابِ
فِيهِ مَلَقَهَا الْإِطْلَابِ بِالْإِطْلَابِ
وَلَا مِنْ تَوَاتُرِ الْأَوْصَابِ
نَ كَلًّا، وَالْحِرَّ فِي شَهْرِ آبِ
إِذَا اللَّيْلُ أَسْوَدُ الْجَلْبَابِ
وَلَا تُتَّقَى دُبَابُ الدُّبَابِ
خَوْضُ الْخِيَامِ، وَالْإِطْنَابِ

(١) ترجمته في الوافي ٢٥/٢٧٠، التكملة لوفيات النقلة ١/٤٤٢، رقم ٧٠٠، الجامع المختصر لابن الساعي ٩٠، البداية لابن الأثير ١٣/٣٤، تاريخ الإسلام (٥٩١-٦٠٠) رقم ٤٧٩، توفي سنة ٥٩٨هـ.

بَلْ كَرِهْتُ الْمَقَامَ شَوْقًا إِلَى تَضَحٍّ
يَفِ تَارِيخٍ أَوْ إِلَى أَتْرَابٍ
رَضِيْتَنِي مَعَ الْمَشِيْبِ وَهَذَا
زَادَ فِي لَوْعَتِي بِهَا وَكِتَابٍ [١٦٩]

كان هذا الفقيه ببغداد في زمن عون الدين بن هبيرة الوزير، وكان من جمل البدييين الذين ينظمون في مجلسه ما سمعوه منه بديهة، ويقال له البدييي الموصلِي.
♦ البهاء السنْجَارِي أسعد بن يحيى بن موسى^(١).

قلت: أنشدني لنفسه يوم الأحد تاسع رجب سنة سبع، وتسعين وخمس مائة، وقد وصل من حماة رسولاً^(٢) [مجزوء الكامل]

وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّنِي فِي
لُجَّ بَحْرِ الْجُودِ رَاكِبٌ
وَأُمُوتُ مِنْ ظَمَأٍ وَلَكِنْ
عَادَةُ الْبَحْرِ الْعَجَائِبِ

♦ المتقف الأزيلي هو أبو يعقوب وسوان بن منصور بن وسوان^(٣).

الكردي الأصل الهذباني النسبة، لقبته بمصر سنة ست وسبعين وخمس مائة، وهو

شاب جندي، شباً خاطره هندي، وأنشدني لنفسه في مروحة^(٤) [المتقارب]

نَسِيْمِي دَوَاءٌ لِكَرْبِ الْفَتَى
وَدَاءُ الْهَوَى مَالَهُ مِنْ دَوَاءٍ
فَمَا فِي التَّرْوِجِ بِرَاْحَةٍ
وَكَيْفَ يُدَاوِي الْهَوَى بِأَهْوَاءٍ

وَأُنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي سَكَيْنٍ^(٥) [١٧٠] [المخلع البسيط]

(١) ترجمته: أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هباز... السنجاري، الفقيه الشافعي الشاعر، المنعوت بالبهاء، مولده سنة ٥٣٣، ووفاته سنة ٦٢٢ هـ بسنجار، انظر ترجمته في الخريدة - قسم الشام ٢/ ٤٠١، وفيات الأعيان ١/ ٢١٤، ١١١.

(٢) البيتان في وفيات الأعيان ١/ ٢١٧ نقلًا عن كتاب عماد الدين الأصبهاني الكاتب في كتاب السيل على الذيل الذي هو ذيل الخريدة.

(٣) لم يرد له ترجمة في تاريخ إربل، وردت له ترجمة في قلائد الجمان، وذكر أن اسمه: وسوان بن منصور بن وسوان بن ملكيشوا بن قحطان، أبو يعقوب الكردي الهذباني المعروف بالمتقف. ١٩٠/٧.

(٤) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٢.

(٥) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٢.

مِنْ نَكَدِ الدَّهْرِ، وَالْأَعَادِي
مُنِّي إِذَا حَلَّ فِي الْفُؤَادِ

وَارْضَ بِالْجَارِي مِنَ الْقَسَمِ
فَلَعَلَّ الْبُرَّةَ فِي السَّقَمِ

فَالصَّبْرُ لَا شَكَّ مُرٌّ
مَاتَ اللَّيَالِي تَمْرٌ
فِي صُوبِهِ مَسَائِرٌ

وَإِنْ تَغْفِرُ إِسَاءَتِي فَفَضْلٌ
وَإِلَّا أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ أَهْلٌ

وَهَا أَنَا قَدْ مَلَأْتُ بِهَا كِتَابِي
عَلَيْكَ، وَأَنْتَ حَسْبِي فِي حِسَابِي

◆ الأديب الرئيس أبو الثنا محمود بن أبي بكر بن علي بن المفضل الموصل
المعروف بابن أخي عَضْرُط^(٥).

وهو مغن معروف بالموصل شاب لقيته بمصر سنة سبع وسبعين وخمس مائة، له في

يَا حَامِلِي أَنْتَ فِي أَمَانٍ
إِلَّا مِنْ الْحُبِّ فَهُوَ أَمْضَى

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ^(١) [المديد]

كُنْ بِلُطْفِ اللَّهِ ذَائِقَةً
وَإِضْطِرِّ بِالْأَمْرِ تَكَرُّهُ

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ^(٢) [المجتث]

إِضْطِرُّ إِذَا إِشْتَدَّ أَمْرٌ
وَدَارِ دَهْرِكَ مَا إِذَا
فَرُبَّمَا سَاءَ لَيْلٌ

وَلَهُ فِي الزُّهْدِ^(٣) [الوافر]

إِلَهِي إِنْ تُوَاجِهُنِي فَعَذْلٌ
فَإِنْ أَكْ لِلرُّضِيِّ يَارَبَّ أَهْلًا

وَقَوْلُهُ^(٤) [الوافر]

إِلَهِي أَثْقَلْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي
وَمَا عُذْرِي إِلَيْكَ سِوَى إِتْكَالِي

(١) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٢.

(٢) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٢.

(٣) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٣.

(٤) البيتان في قلائد الجمان ٧/ ١٩٣.

(٥) لم نقف له على ترجمة.

النظم إصابه وفيه دعابه أنشدني لنفسه في سيف الدولة مبارك بن منقذ من قصيدة
[الكامل]

بَكَرَتْ تَقُولُ، وَقَد رَأَتْ وَجِدِي بِهَا
وَتَقُولُ مَاتَ الْأَكْرَمُونَ مَقَالَةً
وَاللَّهِ مَاتَ الْكِرَامُ وَفِي الْوَرَى
مِثْلُ الْمُبَارَكِ ذِي الْجَنَابِ الْمَانِعِ
إِنَّ الْمَطَامِعَ تَزْدَرِي بِالطَّامِعِ
وَضَحَّ الدَّلِيلُ عَنْهَا بِالشَّايِعِ

وجد في منزله مقتولاً بدمشق، وقد قتله به غلام كان يقربه بعد سنة ثمانين وخمسين
خمس مائة عفى الله عنه.

❖ تاج الدين البلطي النحوي أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور^(١).

من بلد فوق الموصل قلت حضر عندي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين، وأنشدني
لنفسه^(٢) [الكامل]

لَا تَغْتَرِزْ بِأَخِي الْوِدَادِ، وَإِنْ صَفَا
أَفَلَا تَرَى الْمِرْآةَ عِنْدَ صِقَالِهَا
وَيَسْرُهُ مِنْهَا الصَّفَاءُ، وَقَد يُرَى
وَكَذَا الصَّدِيقُ يُسَرُّ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
وَأَرَاكَ مِنْهُ الْبِشْرَ، وَالْإِقْبَالَ
تُبْدِي لِنَاظِرِهَا رِيَاءً وَمُحَالًا [١٧٢]
فِيهَا بِعَيْنَيْهِ الَّذِي مُتَمَالًا
غَشَائِنًا فِي الْقَوْلِ، وَالْأَفْعَالَ
وَقَالَ^(٣) [الخفيف]

عَادِلِي عَاذِلِي جُوجًا لِحَوْحًا
بَرَّنِي بِذَنِّي وَكُنْثَرِي وَكُنْثَرِي
لَوْمُهُ لَوْمُهُ مُعَدُّ مُعَدُّ
قَيْنَةٌ فِتْنَةٌ تُشَدُّ، وَتَشَدُّ

(١) ترجمته: هو عثمان بن عيسى بن هيجون، أبو الفتح البلطي الأديب النحوي، الشاعر، وتصدر
الجامع العتيق بمصر، وحظي عند صلاح الدين، توفي سنة ٥٩٩هـ، خريذة القصر قسم الشام
٣٨٥/٢، معجم الأدياء ٤٣/٥، معجم البلدان (بلط) إنباه الرواة ٢/٣٤٤، الروضتين
٢/٢٤٣، بغية الوعاة ٢/١٣٥، فوات الوفيات ٢/٤٤٣ الوافي ١٩/٤٩٧، وله مصنفات
عديدة.

(٢) لم ترد الأبيات في ترجمته بالخريذة، ولا في غيرها من المصادر التي ترجمت له.

(٣) لم ترد الأبيات في أي من مصادر ترجمته.

كَلَّفِي كَلَّفِي مُعِينِي مُعِينِي
عَبْرَةَ عَبْرَةَ بِمَدِّ مُدِّ
حُبُّهَا حَبُّهَا وَمَنْتَ وَمَنْتَ
كَلَّمْتَ كَلَّمْتَ بِرَدِّ تَرْدِ

❖ فَخْر الدِّينِ صَاحِبِ تَكْرِيتِ، وَهُوَ عَيْسَى بْنُ مَوْدُودِ بْنِ عَلِيٍّ (١).

من أتراك الشام ومولده بحماه قلت وحدث بيني وبينه مراسلات أدبيته، ومكاتبات كتابيه، أيام نزولنا على الموصل وسنجار في شعبان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة في صحبة الملك الناصر صلاح الدين وسير لي من شعره شيئاً، ومن نسج خاطره وشياً، ومن مصوغ فكره حلياً، ومن مشتار نظمه ونثره أدباً، وأهدى إلى منا مناي منه هزياً، فمن شعره قوله، وقد كتبه لي بخطه

زَارَ وَجَيْشُ الصُّبْحِ مَنْصُورٌ
وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَّقَ جِلْبَابَهُ
أَهَيْفُ مَا لِلْغُضَنِ قَدْ وُلِّيَ
أَقَرَّرِي الْعَادِلُ لَمَّا رَأَى
وَعَسْكَرُ الظُّلَمَاءِ مَكْسُورٌ [١٧٣]
خَوْفًا وَسَيْفُ الصُّبْحِ مَشْهُورٌ
لِلْبَذْرِ إِنْ قَابَلَهُ نُورٌ
عِدَارُهُ أَنِّي مَعْدُورٌ

وَلَهُ [مَجْزُوءُ البَسِيطِ]

يَا جَائِرًا مَاعَدَلَا
صَيْرْتَنِي بَيْنَ الْمَلَا
وَكَانَ طَرْفِي رَائِدِي
وَكَانَ صَبْرِي ثِقْتِي
قَلْبِي لَوِي نَصْرُهُ
يَرْحُمُهُ اللهُ لَقَدْ
وَقَاطِعًا مَا وَصَلَا
لِكُلِّ وَاشٍ مَثَلَا
وَهُوَ الَّذِي جَرَّ السِّيلَا
فَخَنَانِي وَاعْتَدَلَا
أَعْوَانُهُ مَا انْخَدَلَا
قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَا

قتله إخوته في تكريت في سنة أربع وثمانين وخمس مائة فلم يفلحوا بعده، وأخذت

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٨، له ديوان شعر، مولده بحماه وقتل بتكريت سنة ٥٨٤٠، الكامل في التاريخ ١١/ ٤٧٧، ١٢/ ٤٢.

منهم تكريت ولقد أحسن من قال: [الرملي]

وَحَقِيقٌ لِي بِأَنْ أَرْغَبَ فِيهِ
وَإِذَا اسْتَوَدَعْتَهُ سِرًّا نَسِيهِ

لِي صَدِيقٌ لَسْتُ أَهْوَى غَيْرَهُ
يَكْتُمُ الْجَهْرَ إِذَا حَدَّثْتَهُ

وَوَظَّرَفَ مَنْ قَالَ [١٧٤]: [السريع]

لَا تَزُجُ أَنْ تَسْمَعُهُ مِنِّي
كَأَنَّهُ مَمَرٌ فِي أُذُنِي

يَا ذَا الَّذِي أُوْدَعَنِي سِرَّهُ
لَمْ أَجْرِهِ بَعْدَكَ فِي خَاطِرِي

وَقَالَ آخَرُ [الوافر]

لِتَبْدَأَنِي بِإِرْسَالِ الْكِتَابِ
أَرَى الْإِيثَارَ فِيهِ مِنَ الصَّوَابِ

وَمَا أَخْرَجْتُ كُتُبِي عَنْكَ إِلَّا
وَإِنَّ الْفَضْلَ لِلْبَادِي، وَإِنِّي

أُنشِدُنِي الْإِمَامَ الْمُتَّقْنَ رَضِيَ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ
الشَّاطِبِيِّ^(١) بِالْقَاهِرَةِ قَالَ: أُنشِدُنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيَةِ الْبَلَنْسِيِّ لِنَفْسِهِ

بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَّةٍ وَبِمَرْسِيَّةٍ [الطويل]

تَجَازَى بِبُغْضٍ فَالْقَطِيعَةَ أَحْزَمَ
إِلَى غَيْرِ مَنْ يَحْظُ لَدَيْهِ، وَيَكْرِمُ

إِذَا كَانَ وَدِّي، وَهُوَ أَنْفُسُ قُرْبَةٍ
وَمَنْ أَضْيَعِ الْأَشْيَاءِ وَدَّ صَرَفْتُهُ

وَقَالَ آخَرُ [البيسط]

فَأَكْثَرُ النَّاسِ جَمْعُ غَيْرِ مُؤْتَلَفٍ
بِغَيْرِ فَاءٍ، وَإِخْوَانٌ بِلَا أَلِفٍ

عَاشِرٌ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَبَقَى مَوَدَّتُهُ
مِنْهُمْ صَدِيقٌ بِلَا قَافٍ وَمَعْرِفَةٌ

آخر ما وقع عليه اختياري من اختيار السيل، والذي تصنيف الشيخ الإمام العلامة
أبي حامد محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب [١٧٥] ذيل به كتابه الخريدة،
نقلته من خط الحافظ أبي عبد الله محمد بن الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي
المنذري رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،

(١) ترجمته: الوافي ٤ / ١٩٠، بغية الوعاة ٨٣، غاية النهاية ٢ / ٢١٣، توفي ٦٨٤هـ.

والحمد لله رب العالمين. [١٧٦]

♦ النضيس القطرسي^(١):

أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن خلف بن المسلم اللخمي القطرسي، كان من أهل الديار المصرية، وبها نشأ خاملاً، وكفله شخص من مصر يقال له: القطرس، ورباه، ولا يعرف إلا به، وفتح مكتباً يعلم فيه الصبيان، وبقي زماناً طويلاً يؤدب الصبيان، ويعلمهم الخط.

هكذا حكى لي من أتق به.

وكان فاضلاً نبيلاً شاعراً جليلاً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس وعنده معرفة بالأصوليين، والفلسفة، وحصل من ذلك على المدى الأقصى، توفي بقوص سنة ٦٠٣ هـ. أثنى عليه العماد في خريدته.



(١) لم ترد له ترجمة في الخريدة القسم المصري وانظر ترجمته بالإضافة إلى قلائد الجمان ١ / ١٥٥، الوافي ٢٧ / ٧ وفيات الأعيان ١ / ١٦٤، تاريخ ابن الفرات ٥ / ١ / ٥٤، والبيتان من قلائد الجمان، ووفيات الأعيان ١ / ٦٥، والوافي ٧ / ٧٤.

ذيل، ذيل الخريدة

❖ مجد الدين أبو الفضل ثابت بن محمد بن عمر الجفميني الخوارزمي الأديب^(١) :

ذكره العماد الكاتب في كتاب ذيل الخريدة وسيل الجريدة، وأنشد له:
ضماناً على الأيام أن تبلغ المدى وأن ترغم الأناف من زمر العدى

منها:

أيذا الندى لولا ميامن سعده لكان العلى فوضى ودين الهدى سدى
يحوط حمى الإسلام منك مدبرٌ تآزر بالمجد المؤئل وارتندى

❖ مادح الرحمن:

وترجم له ابن الفوطي في كتاب تلخيص مجمع الآداب^(٢) :

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع بها ثم
سافر إلى دمشق واستوطنها، وكان شاعراً فاضلاً، وكان يلقب بمادح الرحمن، لأنه ذكر

أنه لم يمدح غير الله تعالى بقي على ذلك أكثر من أربعين سنة، ومن شعره [الوافر]

إلهي ما لحاجاتي وحالي سواك فإنك الملك القديرُ
فجذلي بالرضى واغفر ذنوباً بها أخشى يمسنى السعيرُ
فإنك قلتَ سَلني واستعن بي أغنك فإنني نعم النصيرُ
وإني يا غنياً عن عذابي إلى أن لا تعذبني فقيرُ

الخضر بن التوتاش^(٣)

(١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ت ٢٣٥ ط الهند بالبنجاب ١٣٥٩ هـ.

(٢) تلخيص مجمع الآداب ٥/ ص ٢٣ ط الهند ١٣٥٩.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣٣١٠

♦ السيد علم الرؤساء أبو القاسم عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاة
المصري الكاتب^(١).

كان يعرف بكاتب الأمير ناصر الدولة، تقدم ذكره في كتاب السين و"ديوان رسائل
علم الرؤساء" في عشر مجلدات، وذكره العماد الكاتب في كتابه وأنشد له في وصف
القطائف المقلوة:

وإلى الصيام فوافتنا قطائفه كما تسنمت الكئيبان من كئيب
ما بين محشوة بيض إلى آخر مُهر من القلي تشفي جنة السَّعْب
وله في شمعة مُذَهَبَة: من الحُلِّي لكي تُهدى إلى النار
كأنها من بنات الهند مثقلة

مَكْتَبَةُ
الدُّرَّاتِ وَالرُّسُلِ

(١) تلخيص مجمع الآداب ٤ / ١ / ٥٩٢

فهرس الأعلام والأماكن والألفاظ الحضارية والمصطلحات وأسماء الكتب...

ابن القابلة السبتي..... ١٠٦	إبراهيم بن أديب..... ١٦١
ابن القم..... ٦٣، ٤٣	إبراهيم بن علي التمتام المصري..... ١٤٧
ابنُ المُسَبِّح..... ٧٥	إبراهيم بن مَرَوَانَ الماردي..... ١٧٢
ابن النجار... ١٤٩، ١٣٧، ٣٧، ٣٦، ٢٣	ابن أبي الحِفاظ..... ٦١
ابن النجم المصري..... ٩٧	ابن أبي الحَوَافِر..... ١٥٤
ابن النظروني..... ١٣٧	ابن أبي اليسر..... ١٣
ابن أيبك الصفدي..... ٦	ابن أبي حُصَيْنَة الأحدب..... ١٠٩
ابن باجة الفيلسوف..... ١٥٠	ابن أبي مَهْزُول..... ١٧٠
ابن بَشِير..... ١٣٨	ابن الأَبَار..... ٦٨
ابن تغري بردي..... ١٤٠، ١١٢	ابن الأعز بن هاشم الحسنی الرملي.. ١٧٥
ابنُ جَلا..... ١٠٨	ابن البتي..... ١٥١
ابن جوشن..... ١٢٦	ابن الجباب أبو المعالي..... ١٠٥
ابن حَسَّان..... ١٢٤	ابن الذروي..... ١٣٥، ١٠٩
ابنُ حَمْدِيسِ الصقلي السرقوسي عبد الجبَّار..... ١٤٦	ابن الزُّبَيْر..... ١١٦
ابن خلكان. ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١١٩،	ابنُ الزَّقَاق..... ١٥٠
١٧٩	ابن الزق البلنسي..... ١٥٠
ابنُ زَيْنِ الحَدَّ..... ١١١	ابن السُّمعاني..... ٣٩، ٣٨، ٣٣، ٧، ٦
ابن سناء الملك..... ٩٤، ٢٨	ابن الضيف..... ١٢٧
	ابن الطرائفي..... ٥٨

أبو الحسين بن المنجم بن نبال الموصلبي ٣٨
أبو الخطاب الجبلي ٣٨
أبو السعود بن زريع ٦٢
أبو الصّلت ٥٨
أبو العلاء المعري ١٥
أبو الغارات ١٠٠
أبو الغمر الأسناوي ١٢٦
أبو الغنائم بن ميسر ١٥٨
أبو الغنائم ١٥٨
أبو الفتح بن قتادة ١٣٩
أبو الفتوح ابن أبي عقامة ٦٩
أبو الفرج بن الخطيب أبي الحسن ... ١٧٧
أبو الفضل بن أبي الفتح ١٧٣
أبو الفضل بن إسماعيل ابن عثمان ... ١٥٩
أبو الفضل بن شمس ١٠٨
أبو الفوارس ... ١٦٣، ١٣٠، ١٥
أبو القاسم ابن الصباغ ١١
أبو القاسم بن الحصين ٢٢
أبو القبائل عشير البياع ١١١
أبو القسّم بن غياض الكفر طايي ... ١٦١
أبو المُشرف الدّجر جاوي ١٣٨

ابن شاور ٥٣، ٥٢، ١٥
ابن صالح عزيز الدولة ١٦٧
ابن صردر ١٨
ابن عبدان البغدادي ١٦٧
ابن عميرة الحمصي ١٧١
ابن قاضي شهبة ١٦٨، ١٣٦، ١٤
ابن قلاقس ٩٧، ٩٥
ابن كاسيويه ٨٠
ابن كثير ١٣
ابن معصوم المدني ١٠
ابن مكرمّان الشّاعِر ٧١
ابن هانئ ١٢٦، ١٢٥
ابن وهّاس ٣٩
أبو إبراهيم الموسوي ٩١
أبو التقي صالح ١٢٦
أبو الحسن التهامي ٣٨، ٣٤
أبو الحسن المعري ٩٧
أبو الحسن بن محمد بن عبد الصمد ١٣٦
أبو الحسن علي بن عرام ١٤٠
أبو الحسن علي بن محمد .. ١٥٢، ٣٧، ٣٥
أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي ١٧٥

أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد	أبو المعالي ابن كليب ١٣٥
الأصبهاني ١٧٥	أبو المعالي الوركاني ١١
أبو عبد الله ١١، ٣	أبو المعالي بن أحمد بن علي ١٧٤
أبو علي العسقلاني ١٣٩	أبو المهتد ١٠٥
أبو علي المكِّي الأديب ١٥٢	أبو المواهب بن صَصْرَى ١٨٠
أبو علي عبد الرحيم ٨٠	أبو الميمون سيف الدولة ١٦٨
أبو عمران ٩٩	أبو اليابس الديباجي العثماني ١١٩
أبو محمد بن سنان الخفاجي ٩٦	أبو بكر المَحْرَبِي ٧٦
أبو محمد عبد المنعم ١٥٩	أبو بكر اليكبي ١٥٠
أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي عقامة ٦٨	أبو بكر بن أحمد بن محمد العَيْذِي ٥٧
أبو مقاتل عطية البكري ١٥٢	أبو بكر بن الصايغ ١٥٠
أبو منصور ابن خيرون ١١	أبو جعفر الواسطي ٣٧
أبو منصور الرزاز ١١	أبو حامد العباسي القرشي ١٣٣
أبو يحيى الوركاني ٩١	أبو حامد بن أبي عقامة ٦٧
أبو يعقوب الكردي الهذباني ١٨٣	أبو طالب ابن الخشاب الدمشقي ٨
أبي جعفر الكاتب اللمائي ١٣٨	أبو طالب بن الطرائفي ٥٨
أبي عبد الله الحميد ٣٥	أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب ١٠٧
الأجناد ٤٨	أبو عبد الله محمد بن أبي عقامة الحفائلي ٦٦
أجناس التجنيس ٧	أبو عبد الله محمد بن الحافظ أبي محمد ١٠
إحسان عباس ١٤٦، ٩	
أحمد ابن إبراهيم بن محمد الكرّ	١٨٧

١٠٠ أخبار الدول
 ١١٢ أخبار مصر
 ١٢٩، ١٥ الآداب الشعرية
 ١٠٨، ٦٩، ٤٤، ٢٧، ٢٣، ٢٢، ١١ الأدب
 ٩٢ إدريس بن الحسن بن عليّ
 ١٨٤ الأديب الرئيس أبو الثنا
 ١٦٠ الأديب شمس الدين أبو الحسن
 الأديب ٢٣، ٥٨، ٥٩، ١٠٨، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩،
 ١٧٤، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩
 ١٧٦، ١٧٥ أذربيجان
 ١٧٦ أرسلان ابن داود بن أرتق
 ١٥٨ أسامة بن مرشد
 ١٤٩ الأستانة
 ١٢٩، ١٥، ٦ أسد الدين شيركوه
 ١١ أسعد الميهني
 أسعد بن الخطير مهذب بن أبي المليح زكريا
 ٨٨
 ٩١ أسعد بن علي بن معمر
 أسعد بن مهذب بن مينا بن أبي المليح زكريا
 ٨٨

٦٩ أحمد ابن نجارة الحنفي
 ١٤ أحمد العنبري
 ١٣٦، ١٠٨، ٦ أحمد القطرسي
 ٩ أحمد أمين
 ١٧٦ أحمد بن أبي البركات
 ٣٥ أحمد بن أبي بكر الحافظ
 ١٤٣ أحمد بن بنت صدر الإسلام
 ٢١ أحمد بن حامد بن محمد
 ١٥٤ أحمد بن عبد الرحمن بن علي
 ١٣٦ أحمد بن عبد الغني بن أحمد القطرسي
 ١٨٨ أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن خلف
 ١٨٧ أحمد بن عبد الله بن أمية البلنسي
 ٢١ أحمد بن علي ابن الأشقر
 ١٣١، ١٢٩ أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد
 ١٢٩ أحمد بن علي بن الزبير
 ٢٣ أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال
 ٢٢ أحمد بن محمد الأصبهاني
 ٧٤ أحمد بن محمد بن مرزوق
 ٥٩ أحمد بن محمد بن الأبي
 ١٥٤ أحمد بن نجا اليميني
 ١٤٣ أحمد بن يحيى بن مكّي

الأعلام للزركلي ١٢٧، ١٦٩
 أعمال الأعمال ١٤٥
 الأعمال المصاقبة ٦٧
 أعيان الشيعة ١٠٠، ١٦٥، ١٧٥
 أعيان العصر ٧٧، ١٥٤
 الأكابر ٥٢، ٥٤، ١١١، ١٤٤
 آل رزيك ٥٢
 الأعزّ أبو الفُتُوح ٩٤
 إمام البلغاء ١٢
 أمراء ديار بكر ١٧٨
 أمرد التّحى ١٢٨
 أمية بن عبد العزيز بن أبي الصّلت .. ١٤٧
 الأمير أبو المهنّد ١٠٦
 الأمير أبو طيموم ١٥٨
 الأمير تاج الملك ١١١
 الأمير دُخر الدّوَلَة ١٦٧
 الأمير سيف الدولة أبي الميمون ١٣٥
 الأمير عضد الدولة ١٥، ١٣٠
 الأمير مَكِينُ الدّوَلَة أبو الغنائم ١٦٥
 الأمير نَجْمُ الدّوَلَة أبو عبد الله ١٦٨

أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز
 ١٨٣
 أسعد بن يحيى بن موسى ١٨٣
 الإسكندرية ٢٢، ٢٣، ٥٧، ٥٩، ٩١، ٩٩،
 ١٣٦، ١٣٧
 إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ٢١
 إسماعيل بن عوف ٢٣
 إسماعيل بن محمد ٦٦
 إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري ٢٢،
 ١٤٣
 الإسنوي ١١، ١٣٦
 أسوان ١٦
 الأشرف بن الأعز بن هاشم ١٧٥، ١٧٦
 إصبهان ١١
 الأصفهاني ٢٢
 الأصل الهذباني ١٨٣
 الأضمعي أبو الحسن ١٥٩
 الأعاجم ٢٩، ٧٢
 الأعز بن هاشم ١٧٥، ١٧٦
 الأعلام الخطيرة ١٥٢
 أعلام النبلاء ١١، ٢٢، ٢٣، ١٠٠

بدر الدين	١٤	إنباه الرواة ٣٣، ٣٩، ٧٢، ٨٨، ٩١، ١٣٦،
البدر الضيائي الموصلي ابن المحتسب	١٨٢	١٤٨، ١٦٠، ١٦٩، ١٨٥
بدر بن رزيك	٥١	الأندلس .. ٥، ١٢٢، ١٤٧، ١٥١، ١٧٥،
البراغيث	١٨٢، ١٧٨	١٧٦
البرق الشامي	٢٤، ٢٢، ١٣، ٧	١٢
بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرٍ	١٦١	أهل اليمن
البنزار أبو المعالي بن كليب	١٣٥	أهل ماردين
البصرة	٣٣، ٢٧، ١٢	أهل مصر
بعلبك	١٥٧	أهل مكة
البعلبكي	١٥٤	الأهتوي
بغداد .. ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٥، ٢١، ٢٢،		الأيام المصرية
٢٣، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢،		إيضاح المكنون
١٠٥، ١٣٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٠،		باب حلب
١٦١، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٩،		باديس بن يحيى بن تميم بن المعز
بغية الطلب ... ٦، ٢٩، ٨٨، ١٣٨، ١٥٩،		باريس
١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،		البحري
١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،		بدائع البدائه ٨٩، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢،
بغية الوعاة ٣٣، ٤١، ١٢١، ١٣٥، ١٣٧،		١٣٢، ١٣٣، ١٣٥
١٤١، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٠،		البداية والنهاية . ٨٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٢،
١٦١، ١٦٢، ١٨٥، ١٨٧،		١١٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٩،
البقّ	١٨٢، ٨٩	بدر الدين نشؤ الدولة
		١٥٤

١٤٩	تاريخ حلب	١٧٥	بلاد المغرب
٣٣	التَّهَامِي أَبُو مُحَمَّد	١٨٧، ١٥٠	بلنسية
١٤٠	تجريد الوافي	٣٤	بني أمية
١٠٠	تحفة الأحباب	٤٠	بني تميم
١٣٦	تذكرة الحفاظ	١٣	بني سلجوق
١٥٢	تقي الدين عمر بن شاهنشاه	٨٠	بهاء الدين أبي المجدد علي بن الحسن
١٨٦	تكريت	١٨٣	البهاء السنجاري
١٥٤، ١٣٥	التكملة للمنذري	٩، ٧	بهجت الأثري
١٤٨، ٣٣	تلخيص ابن مكتوم	١٤	البواب
٣٣	التهامي المكي	١٦٨	بوران شاه بن أيوب
١٦٥	تهذيب تاريخ دمشق	١٥٣، ٨١	بوري بن أيوب
٩٨	توران شاه بن أيوب	١٤	بيت قرملك
٥	تونس	١٦٨	تاج الدولة
١٧٢	ثابت بن محمد بن بكار الحراني	٤٨	تاج الدين الكندي
١٠	جامع الغرر	١٨٨، ١٥٢	تاريخ ابن الفرات
١٨٢	الجامع المختصر	١٥٢، ١٤٥	تاريخ ابن الوردي
١٤٩	جامعة الرياض	١٤٥، ١٤٤	تاريخ ابن خلدون
٥	الجامعية	١٨٣، ١٥٨، ٣٩	تاريخ إربل
١٤٢، ١٠٨	جبل	١٧٠، ١٦٨، ١٦٣، ١١	تاريخ الإسلام
١١٤	الجحافل	١٨٢	
١٢٩، ١٢٥	جريدة القصر	١٤٩	تاريخ بغداد

الحديث ١٤، ١٣	جسر بني منقذ ١٠
حرّان ١٧٦	جعفر الشاعر أبو القاسم ١١٠
حسن المحاضرة ١٣٦	جعفر بن المفضل بن زيد بن خلف .. ١٣٣
حسام الدين تمر تاش ١٧٤	جعفر بن شمس الخلافة ١٠٨
حسام بن قضة بن مبارك العقيلي ... ١٠٦	جعفر بن محمد بن إسماعيل ٣٣
حسن ابن يحيى ٧٦	جعفر بن محمد بن مختار ١٠٨
حسن المحاضرة ١١، ٨٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠٧،	جعفر بن مفضل بن زيد القرشي ١٣٣
١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦،	جعفر شمس الخلافة ١٠٨
١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢	جلال الدين أبو القسم ١٠٦
الحسن بن إسماعيل بن كاسبيويه ٨٠	الجليس بن الجباب ١٠١
الحسن بن الشريف الجليس ١٢٦	جمال الدين أبو علي ١٧٠
الحسن بن سعيد ١٣٩	الجنائب ١١٦
الحسن بن علي بن الزبير ١٣٠	الجواني ٩١، ١٣١
الحسن بن علي بن يحيى بن تميم ١٤٥	الجواهر المضية ١٦٧، ١٦١
الحسن بن نصر الضرير الحمّي ١٦٩	جياش بن نجاح ٤٥، ٦١، ٦٣، ٦٨
الحسين بن رواحة ١٧٠	حاتم بن أحمد بن عمران ٧٣
الحسين بن علي أبو محمد بن ممونة ٤٣	الحافظ أبو محمد ١٦١
حصان ١٠٤	الحافظ أبي الحجاج يوسف الأسدي .. ٩١
حصن خدد ٦٥	الخانوت ١٤
حصن كيفا ١٧٦، ١٧٤	حجاب الصون ٨٠
الحفائلي ٦٧	الحجاز ٩١

خراسان .. ٥٠، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ١٦١، ١٦٩
خريدة القصر وجريدة العصر ٦، ٨
الخريدة ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٧،
٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨،
٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،
٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،
٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،
٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢،
٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧،
٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،
١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،
١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤،
١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤،
١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥

الحكم بن سعد العشييرة ٤٨
حَكِيمُ الزَّمَانِ أَبُو الْفَضْلِ ١٤٩
الحكيم بن الصلت ١٤٧
حلب ١٨، ٢٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٨٩
حلى المغرب .. ١٠٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٢، ١٥٠
الحلي ١٩٠
حماد البزاعي ١٦٣
حماد بن منصور البزاعي الخراط ١٦٣
حماد بن منصور بن حماد بن خليفة .. ١٦٢
حام ١٣
حمد ابن عبد اللطيف الخجندي ١١
حمص . ١٨، ٢٤، ٢٩، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢
حميد بن أبي الفياض بن مالك ١٦٥، ١٦٦
حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ
١٦٥
الحواري ١٤
حَيْدَرَهُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ ... ١٢٧
الخابور ١٦٠
خان بميافارقين ٣٨
الخانكاه ٢٥

دار الكباش.....	٥٥	١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩،
داعي الدعاة.....	١٠٦	١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
داؤد بن مقدم المحلي.....	١٤٠	خزانه الأدب..... ١٣٦
الديجر جاوي.....	١٣٨	الخضر بن التونتاش..... ١٨٩
دجلة.....	١٥٥	الخضم الزاخر..... ١٢٩، ١٥٠، ١٥٦
الدياجي.....	١١٦	الخطاب بن أبي الحفاظ..... ٦١
الديار المصرية.....	٧٧	الخطابة..... ٣٤
الديار بكري ابن عفيف الدين نصر الله.....	١٧٥	خطط المقرئزي..... ١٣٩، ١٠٢
الدُر.....	١٢٣، ١٠٨، ٥٢	الخطيبُ أثير الدين..... ١٧٧
دُرُّ الغرر.....	٤٢	الخطيب البغدادي..... ٦
دمشق.....	١٢، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٨٠، ٨١، ١٠٤،	الخطيرُ ابن عماتي..... ٩٠
١٣٧، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠،		خَلْف بن أبي الظاهر الأموي..... ٦١
١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥،		الخلفاء المصريين..... ١٢٧
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥		الخلفاء..... ١٢٧، ٢٣
دهليز القصر.....	١٠١	الخليج..... ٨٩
دهمش بن وهاش بن عثور بن حازم ..	٤٠	خميس بن علي الحفدي..... ٣٧
الدواداري.....	١١٣، ١٠	الْحُنَاتِ..... ١١١
دولة الحافظ العبيدي.....	١٣٩	خوارزم..... ١٥٢، ٣٩
الدولة العباسية.....	٨٠	الخوارزمي..... ١٨٩
الدولة الناصرية.....	١٥٩	خوزستان..... ٣٣
الديار المصرية.....	١٨٨، ٨٠، ١٢	دار الحديث الأشرفية..... ١٤

الروضتين ٤٨، ٨١، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨،
١٠٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٢،
١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥
الرياض ١٢
الرياضيات ١٥، ١٢٩
زيد عبد النبي بن علي بن مهدي ٧٥
الزركشي ١٠٠، ١٠٩، ١٣٥
زقاق القناديل ٩١
زَكْرِي بن شَكيل بن عبد الله البحري. ٦٢
زكي الدين ١٢
الزخشري ٣٩
الزندقه ١٥٠
زيد بن الحسن البغدادي ٤٨
زيد بن الحسن الكندي ٣٧
زيد بن محمد بن عبيد الله العلوي ... ١٨١
زيدان بن أحمد ٤٨
سبا بن أحمد الصُّلَيْحِي ٤٤
سبط ابن الجوزي ١١
سبع بن خلف الأسدي الدمشقي .. ١٦٢
السخاوي ٩٩، ١٠٠، ١٣٦
السُّد ٦٢، ١٣٤

ديتار ٢٦، ٥٦، ٧١، ٧٤
ديوان أبي الصلت ٥٨
ديوان الجيش ٩٠
الديوان الفاضلي ٨٩
ديوان دوبيت ٢٤
ديوان رسائل علم الرؤساء ١٩٠
ذيل تاريخ بغداد ١٣٧، ١٦٠
الذيل والتكملة ١٤٩
رئيس الأطباء ١٥٤
رجب ١٣
الرَّشِيدُ وطَواط الكاتب ١٥٢
الرَّملة ٣٤
الرِّيَّاض ٦٠، ١١١، ١١٥
الرشيد بن الزبير ٦، ٥٨، ٧٣، ١١٣
رضوان بن صاعد ٢١
رضي الدولة بن مقدام بن ظفر المحلي ١٤٠
الركبان ١٢
رمضان بن صاعد بن أحمد القرشي... ١٧،
١٧٣، ١٧٤
رمضان ششن ٧
روجار الإفرنج ١٤٥

٧٥.....سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ
 ٩١.....سَنَاءُ الْمَلِكِ أَبُو الْبَرَكَاتِ أَسْعَدُ
 ٣٨.....السَّوَارِقِيَّةُ
 سير أعلام النبلاء ٨٨، ١١١، ١١٩، ١٢٠،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٦١
 ٢٢.....الشَّافِعِيُّ
 الشام ٥، ١٠، ٢٩، ٣٤، ٤٠، ٨١، ٨٣، ٩١،
 ٩٨، ١١١، ١٣٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤،
 ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،
 ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣،
 ١٨٥، ١٨٦
 ١٣.....الشَّامِيَّةُ
 ١٤.....شَاهِينَ سَلِيمِ الْمِصْرِيِّ
 ١٥٢.....شَبَلُ الدَّوْلَةِ
 شذرات الذهب ٧٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٢٠،
 ١٣٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١،
 ١٦٩
 الشذرات. ٨٨، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
 ١٣٠، ١٣٦، ١٦٠
 ١٣٤، ٧٧.....الشَّرَائِعُ
 ١٣٦.....شَرْحُ الْمَفْصَلِ

١٤٠.....السَّدِيدُ أَبُو الْحَسَنِ
 ١٨٩.....السَّدِيدُ
 ١١٨.....السَّرَاوِيلُ
 ١٤١.....السَّرْنَجِيُّ
 ٨٣.....السَّعِيدُ أَبُو الْقَسِمِ
 ١٢.....سَعْدُ ابْنِ عَلِيِّ الْحَظِيرِيِّ
 ١٧٦.....سَعْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْأَزْرَقِ
 ١٧٨.....سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ
 ٢٣، ٢١.....سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الرَّزَازِ
 ٦٢.....سَلَاطِينَ
 ١٦١.....سَلَامَةُ بْنُ غِيَاضِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْخَيْرِ
 ١٤٤.....السُّلْطَانُ تَمِيمُ بْنُ الْمُعْزِ
 ١٥٢، ١٤١، ١٠٧.....السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّينِ
 ١٥٣، ١٥٦، ١٦٧
 ٢٨.....السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينِ
 ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ١٢.....السُّلْطَانُ
 ٤٨، ٤٩، ٦٢، ٦٥، ٧٣، ١٠٧، ١٤١،
 ١٤٤، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٧، ١٧٩
 ٦٠.....سَلْمُ بْنُ شَافِعِ الْحَارِثِيِّ
 ١٦٨.....السَّلُوكُ الْمَقْرِيزِيُّ
 ٦١.....سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي الْحَفَاطِ

شكري فيصل ٧٥،٧
شمس الدولة ٤٩،٥٩،٩٨،١٦٧،١٦٨
شمس الدين أحمد الخواري ١٤
شمس الدين محمد ١٤
شمس الدين ١٣،١٤
شهاب الدين أحمد ١٤
شهاب الدين الحارمي ١٨
شهاب الدين ١٤
الشهاب القوصي ١٢
شبهة ١٤
شهر رمضان ١٢
الشيخ أبو الحسين بن أبي الحسين ٧٢
الشيخ الحافظ زكي الدين ١٧
الشيخ شمس الدين محمد بن الفرائش ١٤
الشيخ شهاب الدين ١٤
الشيرازي ١٣
شيزر ١٠،١٦٦،١٦٨
صاحب النجوم الزاهرة ١٣٤
صاحب حماة ١٥٢
صاحب ديوان الإنشاء ١٣٩
صاحب شيزر ١٦٨

شرف الدين أبو علي ٩١
شرف الدين الأسعد أبو المكارم ٨٨
شرف الدين بن شيخ الإسلام ٢٩
شرف الدين بن عصرون ١٥٦
شرف الدين محمد بن إبراهيم ١٢
شرف الدين ١٣
الشريعة المحمدية ٧٧
الشافعية ١٦٩
الشريف أبو جعفر ٩٢
الشريف أبو محمد ١٢٦
الشريف الأخفش أبو الحسن ١٢١
الشريف النسابة ١٣١
الشريف النقيب ضياء الدين ١٨١
الشيخ أبو الحسن بن علي بن الحسن ١٢٠
الشيخ أبو الحسن ٩٧
شعراء الشام ٥،٦،٧،٣٣،١٦٢
شعراء تهامة ٧٥
شعراء مصر ٨،١٠،١٢٩،١٣١
الشعراء ٥،٩،١٢،٣٤،٣٩،١٢٢،١٣١،
١٤٧،١٧١
شفاء القلوب ١٥٣

الطالع السعيد ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧،
 ١٤٠، ١٤٧
 طاهر بن محمد المقدسي ٢٢
 الطاهر بن مكنسة ٩٠
 طبقات الحنفية ١٦١
 طبقات السبكي ١٣٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٧٨
 طبقات الشافعية ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠
 طبقات المفسرين للداوودي ١٤٨
 طبقات المفسرين ١٣٦، ١٤٨
 طبقات النحاة ١٤٨
 طرابلس ١٧٤
 طُرْحَان ٤٩
 طلائع بن رزيك ١٠٠
 ظهير الدين أتابك ١٧١
 عَالِمُ الزَّمَان ١٦١
 العباس بن عبد المطلب ٢٨
 عبد الجليل عبد المهدي عمان ١٤٩
 عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق .. ١٤٧
 عبد الخالق بن أسد بن ثابت الدمشقي ١٦١
 عبد الرحمن الإرياني ٤٨
 عبد الرحمن بن بدر بن الحسن ١٥٥

صَاحِبُ صَقْلِيَّة ١٤٥
 صَاحِبُ صَنْعَاء ٧٣، ١٥١
 صاحب مصر ١٦، ٣٨، ١١٢
 صَادِقُ بِنِ كَامِل ١٠٧
 صاعد بن علي الكاتب ٢٠
 صَالِحُ بِنِ الْخَال ١٢٥
 الصالح بن رزيك .. ٤٩، ٥٠، ٥٦، ١٠٦،
 ١١٤، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٧
 صبح الأعشى ١٣٣
 صدر الدين ابن درياس الماراني ١١٢
 صرح ابن العديم ١٧٨
 الصَّلِيحِيُّ الدَّاعِي ٦٤
 صعيد مصر ١٦
 الصقلية لأماري ١٤٤
 صقلية ٥، ٤١، ١٧٥، ١٧٦
 صلاح الدين الأيوبي ٨١، ١٥٣
 صلاح الدين المنجد ١٢٩
 الصلاحية ١٣
 الضرير ١٤
 ضياء الدين الضرير الأمدي ... ١٧، ١٧٣
 الطالبيين ٣٤

عبد الله بن علي بن محمد ٦٧
 عَبْدَ اللَّهِ بن محمد الصَّنْعَانِي ١٥١
 عَبْدَ اللَّهِ بن يعلى الصُّلَيْحِي ٦٥
 عبد الله على ثقفان ١٤٩
 عبد المحسن الصُّورِي ١٥٨
 عَبْدَ المنعم بن النَّطْرُونِي ١٣٧
 عبد المنعم بن صالح بن محمد ١٣٥
 عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر ١٣٧
 عبد المنعم بن علي بن الحسين الباهلي ١٥٩
 عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد ١٤٩
 عبد الواحد بنو جياش ٦٦
 عبر الذهبي ١٥٦، ١٥٣، ١٣٦، ٧٧
 العبر .. ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٤٢
 ١٤٥
 عبيد الله بن المظفر الطيب ١٦٩
 عثمان بن أبي الفتوح بن علي ٦٧
 عثمان بن عفان ١٥٦، ١١٩
 عثمان بن عيسى بن منصور ١٨٥
 عثمان بن عيسى بن هيجون ١٨٥
 عثمان بن هبة الله المتطبب ١٥٤
 عثمان بن هبة الله بن أبي الفتح ١٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ١٦٧
 عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاعة
 ١٨٩، ٨٢
 عبد الرحيم بن القاضي الأشرف ٧٧
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن الخطيب علي ١٧٧
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن بَدْرِ بن الحسن النَّابِلِسِي ١٥٥
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ بن أحمد بن الخضري ١٥٥
 عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر ١٥٥
 عبد السلام هارون ١٤٧
 عبد العزيز بن الجليس ١٠٥
 عبد العزيز بن الحَبَّابِ ١٣٨، ١١٢
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ١٧، ١٠
 ١٨٧
 عبد الله بن إبراهيم السمطي المالطي ١٤٦
 عبد الله بن أبي الفتوح الحرازي ٧٣
 عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد ١٥٦
 عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى ١٦٩
 عبد الله بن القاضي أبي الفضل ١١٩
 عَبْدَ اللَّهِ بن النِّقَارِ الدَّمَشْقِي ١٥٦
 عبد الله بن خلف الكفر طابي ١٧٠
 عبد الله بن خلف ١٧٠

علي بن الحسن المعروف بابن الرِّيحاني . ٤٠
 علي بن الحسن بن علي بن عبد السلام ٤٠
 علي بن الحسين الباهلي ١٥٩
 علي بن الحسين بن الكردي الجزري . ١٧٧
 علي بن الوجيه أبي الحسين يحيى ١٠٩
 علي بن ثروان بن الحسن الكندي ... ١٦٠
 علي بن حاتم ١٥١، ١٦
 علي بن حامد بن سلطان ١٧١
 علي بن حَيْدَرَة العَقِيلِي ١٣٩
 علي بن زيدان ٦٠
 علي بن عبد السيد ابن الصباغ ٢٢
 علي بن عَزَّازِ ٧٦
 علي بن عطية ١٥٠
 علي بن عيسى ١٦٩، ٩٢، ٣٩
 علي بن فضال بن علي بن غالب ١٤٨
 علي بن محمد التهامي ٣٧، ٣٥
 علي بن محمد الخطيب الأنباري ٣٧
 علي بن مُحَمَّد السَّخَاوِي ١٣٦
 علي بن محمد الصليحي ٦٥
 علي بن محمد القائم باليمن ٦٤
 علي بن محمد المغربي ١٢١

العجمي ٢٢
 عدن ١٦، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ١٢٨، ١٨٠
 عدنان طعمة ٥
 العراق ٧، ٩، ١٢، ٢٨، ٣٤، ٣٩، ٥٤، ٦٤،
 ١٠٦، ١٦١
 عز الدين ابن الصانع ١٤، ١٣
 عز الدين فرخشاه ١٠٩، ٨١
 عسقلان ١٠٧، ٨٠، ٥
 عشير بن علي بن أحمد بن الفتح الشامي ١١١
 العصر ١٢
 عقوق لجمان ١٣٥، ١٠٩
 عقيل بن يحيى ٨
 عكا ١٨٢، ١٧٨، ١٤١، ١٣٦
 علم الرؤساء ١٩٠، ١٨٩
 العلوم الشرعيات ١٢٩، ١٥
 العلوم ١٤٧، ١٣٣، ١٣٠، ٤٢، ١١
 علي ابن عبد السلام ١١
 علي بن أبي الحسين ٧٢
 علي بن أبي الفتح بن خلف الأموي ... ٩٧
 علي بن أحمد بن عرام بن أحمد الربيعي ١٤٠
 علي بن البرقي القوصي ١٣٧

العنبري ١٤
 عنوان المرقصات ١١٣، ٨٩
 عوج بن معنق ١١٩
 عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد .. ٢٧
 عون الدين بن هبيرة ١٨٣
 عيد الفطر ١٥٥
 العَيْذِي ٥٨، ٥٧
 عيسى بن سعدان ١٥٩
 عيسى بن مودود بن علي ١٨٦
 عيون الأنباء ١٥٤، ١٤٩، ١٤٧
 غازي بن الملك الناصر ١٦٢
 غانم بن يحيى بن حمزة السليمانى ٧١
 غاية النهاية ١٨٧، ١٣٦
 الغراوي ١٢
 غرناطة ١٥٠
 الغُرُنُوق ٦٨
 غزة ١٠٧
 غزنة ٣٤
 الغصون الياضعة ١٠٨، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٤
 غُلامِ تُركيِّ ١١٥
 الغَوَانِي ١١١

علي بن محمد بن كاسيويه ١٣٣
 عَلِي بن مُحَمَّد المدنتائي البعلبكي ١٥٧
 عَلِي بن مُحَمَّد بن فهد أبو الحسن ٣٤
 عَلِي بن مُحَمَّد بن زياد المأربي ٦٢
 علي بن مسهر ١٥٨
 علي بن مُفَرِّج ٩٧
 علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني ١٠
 علي بن مُهْدِي ٧٥، ٤٢
 علي بن هبة الله بن عبد السلام ٢١
 علي بن يحيى بن تميم .. ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨
 علي صديقي الصادق ١٧٠
 العماد أبو حامد ٦
 العماد الأصبهاني ٩، ٥، ١٠، ٢١، ٢٢، ٧٩
 ٩٩
 عماد الدين الأصبهاني ١٨٣
 العمادية ٢٨، ١٤، ١٣، ١٢
 عمارة الشاعر ١٠٦
 عمارة بن أبي الحسن اليماني ٤٨
 عمارة زين الدين ابن عطا ١٤
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ١٥٢
 عَمْرُو بنُ يَحْيَى بن أبي الغارات الهيثمي ٦٤

١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢،
 ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،
 ١٧٨، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨
 القاضي أبو بكر اليافعي ٧٢
 القاضي الأجل الأثير أبو الطاهر ١٠٧، ١٤٢،
 القاضي الجليس ١٣٨
 القاضي الشريف ١١٩
 القاضي العثماني ٦٥
 قاضي القضاة ١٣، ١٠٦
 القاضي المؤمن أبو الحسن ١٣٣
 القاضي محيي الدين أبي حامد ١٧٩
 القاضي محيي الدين أبو المعالي ١٥٦
 القاضي مهذب الدين أبو محمد ١٥٦
 القاضي ٦، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٤، ٢٨، ٢٩،
 ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥،
 ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩١، ١٠٠،
 ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٩،
 ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨،
 ١٤٢، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٧٣،
 ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
 القاموس المحيط ٥٧، ٦٣

الغوطة ١٥٩
 الفارسية ٢٤، ٢٨
 الفارقي ١٣، ١٤
 الفتح القسي ١٣، ٢٤، ١٥٢
 الفتح بن خاقان ١٥٠
 فخر الدين صاحب تكريت ١٨٦
 فخر الدين سعد بن عبد الله ١٧٩
 فخر الدين شمس الدولة تورانشاه ٤٩
 الفرج ١٣، ١٤
 فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ٨١، ١٥٣
 الفرس ٢٧، ٤٣، ١٢٩
 الفرنج ٢٥، ٥٦، ١٠٧، ١٦٧
 الفضلاء ١٢، ١٣
 الفقيه الضجاعي ٧٦
 فوات الوفيات ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢،
 ١١٣، ١١٤، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨،
 ١٣٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٠،
 ١٨٥
 فيات الأعيان ٥، ٦، ٧، ٨، ٤١، ٤٨، ٧٧،
 ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨،
 ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦

١٥٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٣،

١٨٧، ١٨٩، ١٩٠

٣٩..... كافر النبي

١٤٨، ١٤٥، ١٣٧، ٨١، الكامل في التاريخ

١٥٣، ١٧٩، ١٨٦

٢٤..... كتاب أخبار ملوك السلجوقية

١٣٧..... كتاب الأسعد

١٤١..... كتاب الأغاني

١٣٠..... كتاب الأنساب

١٢..... كتاب البارع

١٣..... كتاب البرق الشامي

١٣٢، ٢٨، ٩، ٧، ٦، ٥..... كتاب الخريدة

١٧٠، ١٧٣

١١..... كتاب الدارس

١٢٩..... كتاب الذخائر والتحف

١٥، ١٣، ٨، ٧، ٦، الذيل على السيل

١٨٣

١٣٩، ٢٤، ١٠، ٦..... كتاب السيل والذيل

١٧٣، ١٧٥

١٩٠..... كتاب السين

٢٤..... كتاب العقبي والعتيبي

القاهرة... ٥٠، ٢٣، ٧٧، ٩١، ١٠٦، ١٠٩،

١١٢، ١٦٤، ١٧٠

١٤..... قرابغا الأطرش

١٦٤..... قراقوش

١٣٥..... القرشي الإسكندري

١٥٩..... قرية جوبر

١٣٣..... قس بن ساعدة الإيادي

١٤٦..... القسم الأندلسي

١٣٦..... القصيدة الشاطبية

١٥٦..... قضاة دمشق

١٩٠، ٨٢..... القطائف المقلوة

٥..... قطر

١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ٨٩، ٧..... قلائد الجمان

١٤٩، ١٥٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨

١٥٣..... القلائد الجوهريّة

١٥٠..... قلائد العقيان

١٠٨..... قوم سبأ

١٤٨..... القيرواني

١٣٣..... قيس بن الخطيم

٢٠، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١١، الكاتب

١٥٣، ١٣٨، ٧٥، ٥٧، ٣١، ٢٢، ٢١

١٧٢ كِسْرَى بِنُ سَاسَانَ
 ١٥٢، ١٤٨، ٧ كشف الظنون
 ١٣ الكلاسة
 ١٥٨ كلب بن وبرة
 ٢٨ كمال الدين الشهرزوري
 ١٠٠، ١٠ كنز الدرر
 ١٠٠ الكواكب الدرية
 ١١٢ الكواكب السائرة
 ١٣٤، ٨٠ المؤمن بن كاسيويه
 ١٥٨ المؤيد بن عَسَاكِر
 ١٣٢ مَاجِدُ بِنُ مَنصُورِ بن حديد الوراق
 ١١٩ مَأْجُوج
 ١٧٥ مَادِحِ الرَّحْمَنِ
 ٦٢، ٥٢، ١٦ مَأْرَب
 ١٧٦ المارستان
 ٩١ المازنداني
 ١٨٨ مالك بن أنس
 ١٣٧، ١٣٦، ١٣١، ١٠٨، ٩٨ المالكي
 ٢١ المبارك بن علي ابن السمدي
 ٢٣ المبارك بن علي بن عبد العزيز
 ١٦٨، ١٣٥ مبارك بن كامل بن مقلد بن علي

٢٤، ١٣ كتاب الفتح القسي
 ٦٣ كتاب المفيد في أخبار زبيد
 ١٢٩ كتاب الهدايا والطرف
 ١١ كتاب الوافي بالوفيات
 ١٨٩ كتاب تلخيص مجمع الآداب
 الكتاب جنان الجنان ورياض الأذهان ١٢٠،
 ١٢٩
 ٣٣، ٧، ٥ كتاب خريدة القصر
 ٢٤ كتاب خطفة البارق وعطفة الشارق
 ١١٩ كتاب ذيل الخريدة
 ١٠ كتاب سلافة العصر
 ١٤٧ كتاب سيبويه
 ١٢٩ كتاب شفاء الغلة
 ٢٤ كتاب عتب الزمان في عقبى الحدثان
 ١٤٩ كتاب منادح المهادح
 ١٢٩ كتاب منية الألمي
 كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة في أخبار
 بني سلجوق ودولتهم ٢٤، ١٣
 ١٤٩ كتاب نهج الوضاعة لأولي الخلاعة
 ١٥٩ كُتَّابِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ
 ١٥٧ الكرك

١٧٠ محمد بن الخضر
 ٢٢ محمد بن الفضل الفراوي
 ٢٢ محمد بن الفضل بن محمد الأسفراييني
 ١٧٩، ١٥٦ محمد بن القاضي كمال الدين
 ١٦٢ محمد بن حرب بن عبد الله
 ١٠٧ محمد بن ذي الرئاستين محمد بن بنان
 ٧٤، ٧٢، ٥٨ محمد بن سبأ
 ٣٧، ٣٥ محمد بن عبد الباقي
 ١٧٩، ١٧٨ محمد بن عبد الله بن القاسم
 ١٦٣ محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة
 ٢٣، ٢١ محمد بن عبد الملك بن خيرون
 ٣٨ محمد بن عتيق بن عمر بن أحمد
 ١٨٧ محمد بن علي ابن يوسف الأنصاري
 ١٣٢ محمد بن علي القاهري
 ١٢٦ محمد بن علي الهاشمي
 ١٥٢ محمد بن علي بن أحمد بن هرون
 ٦٩ محمد بن علي بن عبد الله
 ١٨٩ محمد بن عمر
 ١٦٤ محمد بن عمران بن الحاج بن عائشة
 ١٥ محمد بن عيسى اليميني

١٨٥ مبارك بن منقذ
 ١٣٦ مباحج المناجح
 ١٤٩ المتحف البريطاني
 ١٨٣ المتقف الأربلي
 ١٧٨ المجد الكاتب الإسعري
 ١٣ مجلدات
 ١٨٩، ١٦٨، ١٧٥، ٩٢ مجمع الآداب
 ١٤٢، ٩ المجمع العلمي العراقي
 ١٠٤ المحسن ابن أبي المضاء
 ٢٩ محمد أبي السرور الصديقي
 ٢٧ محمد الأستاذار
 ١١٩ محمد الديباج
 ١٢٢ محمد بن أبو إبراهيم بن مفضل
 ٢١ محمد بن أبي الفرج محمد
 ١٧ محمد بن أبي جعفر القرطبي
 ٣٧ محمد بن أحمد بن بشر
 ١٣١ محمد بن أسعد الحسيني
 ١٣١، ٩٢ محمد بن إسماعيل
 ٧٢ محمد بن الأعرج
 ١٠ محمد بن الحافظ أبي محمد زكي الدين
 ٢٣ محمد بن الخشاب

مُحَمَّدُ بن سلطان بن علي بن مقلد ... ١٦٨
 مُحَمَّدُ بن عَتِيقُ بن عمر بن أحمد البكري ٣٨
 مُحَمَّدُ بن عَيْسَى اليباني ٤٢
 مُحَمَّدُ بن عَيْسَى بن الرِّيمِي ٧٤
 مُحَمَّدُ بن هَانِيَع ١٢٢
 محمود البادي ١٠
 مُحَمَّدُ بن أبي بكر بن علي ١٨٤
 مُحَمَّدُ بن زِيَادِ المَارِي ٦١
 محمود بن قادوس ١٦
 مُحَمَّدُ بن كَمِسَكِينِ الأعرابي ١٧٤
 محيي الدين أبو حامد الشهرزوري .. ١٧٩
 محيي الدين أحمد ١٣
 مختصر الديبشي ١٤٢
 المدرسة الصادرية ١٦١
 المدرسة النظامية ٢٣، ٢١
 المدرسة ١٤، ١٣، ١٢
 مدينة الجُرَيْب ٦١
 المدينة المنورة ١٧٨
 المذهب ٧٧، ٦٧، ١١
 مرآة الجنان ... ١٤٤، ١٣٩، ١٣٦، ١٢٠
 ١٦٩، ١٥٢، ١٤٨

محمد بن محمد بن بنان بن ذي الرياستين
 ١٤٢.....
 محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني
 ١٨٧، ١٧، ٦
 محمد بن محمد بن عبد الجليل ١٥٢
 محمد بن محمد بن عبد العزيز العمري ١٥٢
 محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري
 ١٠٧.....
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد ١٤٢، ٤١
 محمد بن محمد بن هبة الله العلوي ٩٢
 محمد بن مُحَمَّدُ بن هبة الله ٣٥
 محمد بن مرشد بن منقذ ١٦٨
 محمد بن هادي الأميني ١٠٠
 محمد بن هانئ الأندلسي ١٢٢
 محمد بن هاني المغربي ١٢١
 محمد بن يحيى ١٥٦، ١٤٩، ٣٨
 مُحَمَّدُ ابن الحسن ١٣١
 مُحَمَّدُ ابن سبأ ٥٨
 مُحَمَّدُ بن إبراهيم الأسديّ الحجازي .. ٣٤
 مُحَمَّدُ بن الصَّايغِ الجزري ١٧٦
 مُحَمَّدُ بن المُبَارَكِ اليباني ٤٢

١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،
١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،
١٥٧، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١،
١٧٣، ١٨٨

مُضْرِي الدَّار..... ٩١
المصري ٩، ١٤، ٥٠، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ١٠٨،
١٣٢، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧، ١٨٨،
١٨٩

مُصْطَفَى بن طرخان بن عبد الأعلى . ١٤١
مصطفى جواد..... ٥٧
معاصر بن سنان الخفاجي..... ٤٣
معجم الأدباء ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٧٢، ٧٧،
٨٨، ٩٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦،
١٣٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢،
١٦٥، ١٧٠، ١٨٥

معجم البلدان ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ٧٤،
١٣٨، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٠، ١٨٥،
معجم السفر..... ١٢٩
معجم الشافعية..... ١١

مرآة الزمان..... ١٣٦، ١٥٣
مراكش..... ١٦٧
مرج الدَّهْمِيَّة..... ٨٣
مرج الصُّفْر..... ١٥٨
مرج بوقبيس..... ٩٩
مرج عكا..... ١٣٥
مرسية..... ١٨٧
مرطان..... ٤٨
مركب..... ٤٠، ٦٩، ١٠٣
مرهف ابن أسامة بن منقذ..... ١٥، ١٣٠
المروة والصفاء..... ٧٨
مزيد الدولة بن منقذ..... ١٠١
مسالك الأبصار... ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠٨،
١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٩
مَسْرُورُ بنُ أبي الحَيرِ الفِشلي..... ١٥١
مَسْعُودُ الدَّوْلَة..... ١٤١
مَسْعُودُ بنِ أبي الفِضْلِ بنِ أبي الحَسَنِ ١٦٣
مصر ٦، ٩، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٣٨، ٤٩،
٥٠، ٥٦، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١،
٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢،
١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢،

١٦٥	مكين الدولة	١٦٣،١٥٢،١٠٨	معجم المؤلفين
٦٣	الملك أبو الطَّامِي	١٢	المعرفة
١٥٣	الملك الأفضَّل نور الدين	١٥٣،١٣٤	معز الدين فرخشاه
١٠٠	الملك الصَّالِح	١٤٩،١٤٢،٨	معهد المخطوطات
١٤٤	ملك القيروان	١١١،١٠٩،١٠٨،١٠٠،٩٧،٧٧	المغرب
١٦٨،١٥٣،٩٨،١٨	الملك المعظم	١٤٤،١٤٢،١٣٩،١٣٨،١٣٥،١٣١	
٩٨،٤٨،٢٢	الملك الناصر صلاح الدين	١٥١،١٥٠،١٤٨،١٤٧،١٤٦،١٤٥	
١٨٦،١٦٠،١٥٨،١٥٤،١٥٣،١٣٦		١٧٦،١٦٩	
١٦٢	ملك النِّحَاة أبي نزار	١٥٢،٤٨	مفرج الكروب
٤٠	ملك بن فليته	١٥٨	مفرج بن الأمير ريشة بن لاحق بن التَّبَّان
٨٠	الملك عز الدين	٢٣،٢١،١٢	مقابر الصوفية
١٠	ملك قلعة بني منقذ	٨٨،٨١،٨٠،٢٢،١١،٦	المقفى الكبير
١٥٣	الملك مُعزِّ الدِّين	١٢٩،١٢٧،١١٩،٩٣،٩٢،٩١،٨٩	
١٤٣،١٠٨	منارة	١٣٦،١٣٣،١٣١،١٣٠	
١١٢	المنازل والديار	١٦٧	مقلد بن علي بن منقذ
١٤٨	المنتظم لابن الجوزي	٥٠،٤٨،٤٠،٣٩،٣٨،٣٤	مكة
١٣٥	المنصور النَّاصِرِي	١٤٩	مكتبة أحمد الثالث
١٣٩	منصور بن إبراهيم بن قتادة الأنصاري	١٠	مكتبة المجمع العراقي
٧٢	المنصور بن الفصل	٢٩	المكتبة الملكية بكونهاجن
١٥٥	المنهل الصافي	٥	المكتبة الوطنية
١٤٨	المهدوي محمد بن علي	١٤٠،١٣٩	المكزبل

١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٩،
١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،
١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦،

١٦٢، ١٦٨

النحو ١١، ٢٧، ١٥٠، ١٦٠

النحوي .. ٤٨، ٩١، ١٣١، ١٣٥، ١٤١،

١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٤، ١٨٥

نزهة الألباء ١٤٨

النسابة ٩١، ١٣١، ١٧٥، ١٧٦

نُشْءُ الْمَلِكِ ٩٧

النشؤ بن نُقَاذَه ١٥٤

نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ ٧٢

نصر بن العاص النائب السلطاني ... ١٦٥

نصر بن عبد الله بن علي بن الأزهر ٩٤

نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْقَابِضِ ١٦٣

نصر بن محمد ابن الحصري ٣٧

نظم الجمان ١٤٥

نفع الطيب ١٤٩، ١٥٠

نفيس الدين، أبو العباس، اللخمي . ١٣٦

النفيس القطرسي ١٣٦، ١٨٨

مهدي بن علي بن مهدي ٤٢

المُهَدَّبُ أَبُو الْفَرَجِ ١٦٩

المهذب بن الزبير ١٠١، ١٠٥

مهذب بن زكريا ٩٠

المُهَدَّبُ أَبُو الْمَحَاسَنِ ١١٢

المُهَدَّبُ أَبُو مَنْصُورٍ ١٥٩

المهلب بن حسن بن بركات بن علي . ١١٢

المواعظ والاعتبار ١٠٠

موسى بن علي السخاوي ٩٩

الموصل . ١٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،

١٨٦

موصلي ٩١

المؤوق أبو الحجاج ١١٩، ١٣٩

مَيْسَرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْسَرٍ ١٥٨

ناصر الدولة ١٩٠

الناصر لدين الله العباسي ١٣٧

نَاعُورَةٌ ١٠٤

نجم الدين أيوب ١٢، ٢٨

النجوم الزاهرة . ٣٤، ٦٨، ٧٧، ٨١، ٨٢،

٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٨،

١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،

الوافي بالوفيات ٦، ٨، ١٠، ٣٣، ٩١، ٩٧،
 ٩٨، ١٢٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣،
 ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩،
 ١٧٥
 الوَجِيه أبو الحسن بن الذروي ١٠٩، ١٣٥
 وَحِيْشُ الشَّاعِر ١٦١
 الوزراء ١٢، ٢٣، ٢٩
 الوزير أبي الكرم ١٠٤
 الوزير الكافي ١١٤
 الوزير الكامل ١١٤
 الوزير المغربي ٣٤
 الوزير بن رَزَيْك ١١٣
 الوزير ٢٧، ٣٤، ٦١، ١٠٤، ١١٣، ١١٤،
 ١٦٣، ١٦٧، ١٨١، ١٨٣
 وَسْوَان بن منصور بن وسوان ١٨٣
 يَأْجُوْج ١١٩
 يَتِيْمِيَّة الدهر ١٢، ١٤٧
 يَحْيَى بن أحمد بن يحيى ٧٤
 يَحْيَى بن الحسن ابن البناء ٢٢

نقابة الأشراف ١٣١
 النكت العصرية ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٦٠،
 ٦٨، ١٠٦، ١١٢، ١٣٨
 نكت الهميان ١٢٠، ١٣٩، ١٧٥
 النَّرْجِس ١١٥
 النَّفِيْس بن القُطْرَسِي ١٠٨
 نوبخر ٦٢
 نور الدين الشهيد ١٧٩
 نور الدين محمود ١٠، ٢٣، ٤٠، ١٧٠
 النورية ١٣
 نيسابوره ٣٨
 هبة الله بن جعفر ٨٣، ٩٤
 هِبَّة الله بن حَسَن بن رفاعه ٨٢
 هبة الله بن عبد الله بن كامل ١٠٦
 هِبَّة الله بن وزير ١٠٨، ١٣٢، ١٤٣
 الهَيْبِي ٧٥
 هدية العارفين ١٤٨، ١٦٣
 هلال ناجي ٨، ٩، ١٤٢
 الهند ٦٤، ٨٣، ٩٧، ١٧٥، ١٨٩
 الهندسة ١٥، ١٢٩
 الوادي ١٤

يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي ١٧٠

اليمن ١٥، ١٦، ٣٤، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٠،

٦١، ٦٢، ٦٦، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٩٤، ٩٨،

١٧٠

يوسف بن محمد ١١٣، ١١٩، ١٣٩

يوم التروية ٣٧

يحيى بن تميم بن المعز بك بن باديس الحميري

١٤٤.....

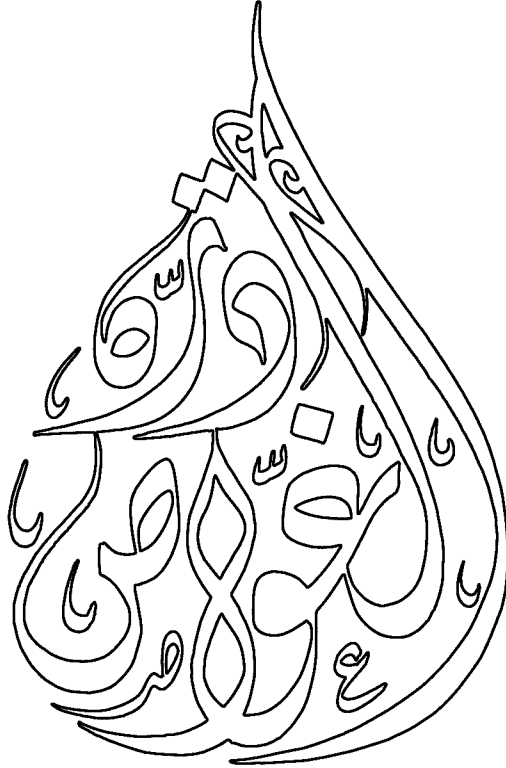
يحيى بن تميم بن المعز ١٤٤

يحيى بن سهل اليكبي ١٥٠

يحيى بن عبد الله بن القسم ١٧٩

يحيى بن محمد بن هبيرة ٢٧

يحيى بن موسى ٧٣



فهرس القوافي

العجز	الصدر	اسم الشاعر	البحر	الأبيات	ص
الفضا	ألف إليها	محمد بن علي القاهري	الكامل	٢	١٣٢
صبا	هو الحب	عبد المنعم التميمي		١	١٣٦
يفترى	ولعبرتي	عبد المنعم النظروني	الكامل	١	١٣٧
الدجا	أنت بنقاب	أحمد بن يحيى الفهري	الطويل	٢	١٤٤
الفلا	بشراي هذا	عبد الله بن النقار الدمشقي	المنسرح	٨	١٥٧
ويكائي	رقت فراقت	عبد الرحمن الأسعدي	الكامل	٢	١٧٧
الأمراء	ملا النواظر	أبو بكر العيادي	الكامل	١٤	٥٩
يا سماء	إذا أودى	سلم بن شافع الحارثي	الوافر	٣	٦٠
الجلساء	عتل الفتى	محمد بن علي الهندي	الكامل	٢	٦٩
إغفاء	توسد الورد	محمد بن علي الهندي	السرير	٢	٧٠
الفساد	عاط النديم	سليمان بن الفضل	الكامل	٢	٧٥
السمراء	ولطيفة في الرقص	محمد بن هانئ الأندلسي	الكامل	٣	١٢٣
الظلماء	نسيم الصباح	محمد بن هانئ الأندلسي	الكامل	٣	١٢٤
شبابي	كفى حزناً	أبو الحسن التهامي	الطويل	٢	٣٨
الغياهب	طويت إليك	ابن سنان	الطويل	١	٤٣
المذاب	وأغيد هذه	محمد بن هانئ الأندلسي	الوافر	٢	١٢٣
رطب	يا بأبي	أبو المعالي بن كليب	السرير	٢	١٣٥
يعقوب	فيوسف	علي بن محمد السخاوي	البيسط	٢	١٣٦
السحب	كريم إذا	الحسين بن علي القمي	الطويل	٤	٤٤
عيوب	تنكر بعد	عمارة اليميني	الطويل	٢	٥١
يجب	تيقنوا	عمارة اليميني	البيسط	٥	٥٢

٥٨	٢		أبو بكر بن احمد العيديني	تحدث ساري	القلْبُ
٨٤	١٥	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	أبي أن يسر	عتابُ
١٠٠	٣	الكامل	موسى بن علي السخاوي	ولو أنني سلمت	مذهبُ
١١٠	٢	الكامل	علي بن الوجيه	لا تنصبوا السرى	مهذبُ
١١٦	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	جنايبُ إن	الجنايب
١٢٢	١	الطويل	أبو تمام	جواد متى	طيب
١٤٦	٢	الطويل	الحسن بن علي بن يحيى	أقول له	لهيبُ
١٤٧	٣	الخفيف	إبراهيم بن محمد المصري	كم أجوب البلاد	أجيبُ
١٧٦	٢	البيسط	الأشرف بن الأعز بن هاشم	بني بارك	وأبُ
١٨٣	٢	مجزوء الكامل	أسعد بن يحيى السنجاري	ومن العجائب	راكب
٤٠	٥	الطويل	الأمير دهمش بن وهاش	خليلي مرابي	بي
٤٤	٦	البيسط	الحسين بن علي القمي	أما وقعة	الرتب
٤٩	٢	الوافر	عمارة اليمني	أزال حجابه	الحجاب
٥٢	٦	الطويل	عمارة اليمني	إذا لم	الأقارب
٨٢	٣	البيسط	هبة الله بن حسن	أهلاً بشهر	العنب
٨٣	٣	البيسط	هبة الله بن حسن	وإفا الصيام	كُتِبَ
٩٢	٢	الخفيف	محمد بن هبة الله العلوي	مسحت صبغة	الخضاب
٩٣	٣	الطويل	محمد بن هبة الله العلوي	أأحبنا لو	قلبي
٩٣	٢	البيسط	محمد بن هبة الله العلوي	تجلو عليك	الطلب
١٠٥	٢	الطويل	المهذب بن الزبير	كأني وقد	التراب
١٠٥	٣	الكامل	حسام بن قصة العقيلي	العيش كأس	للألباب
١١٠	٢	الكامل	علي بن الوجيه	نفسى الغدا	كثيبُ
١١٨	٥	البيسط	عبد العزيز بن الجباب	قل لمن قد	حيي

١٢٣	٢	الطويل	محمد بن هانئ الأندلسي	وأسمر	بتائب
١٢٦	٢	الطويل	أبو الغمر الأسناوي	سقى الله	أديب
١٦٢	٣	المتقارب	سبع بن خلف الأسدي	عتبت على	الصواب
١٦٣	٢	الطويل	مسعود بن أبي الفضل النقاش	أجذك لا تجزع	مآرب
١٧٠	٢	الوافر	عبد الله بن خلف الكفرطابي	سلام على	الشباب
١٨٢	١٣	الخفيف	محمود بن سليمان العفيف	يا ملك الإسلام	الخطاب
١٨٤	٢	الوافر	رسوان بن منصور الإربلي	إلهي أثقلت	كتابي
١٨٧	٢	الوافر	مجهول	وما أخرت كبتني	الكتاب
٧٤	٤	الكامل	أحمد بن مرزوق المقرئ	داعيكم إلى	يجاب
١٤٤	٢	المتقارب	أحمد بن يحيى الفهري	حملت قليلاً	وجب
١٥٩	٢		ميسر بن بدر، أبو الغنائم	خاطره	شاب
٤٤	٢	البسيط	الحسين بن علي القمي	بني المظفر	شُها
٤٨	٣	الطويل	زيد بن الحسن البغدادي	عمارة في الإسلام	صليبا
٥٧	٥	الكامل	طلائع بن رزيك	قل للفقير	وخطابا
٥٧	٤	الكامل	عمارة اليمين	يا خير أملاك	خطابا
٥٨	٢	الكامل	أبو الصلت	نسخت غرايب	نسيبا
٥٨	٢		ابن الطرايفي	هذي صفاتك	مغصوبا
٦٥	٥	الرمل	القاضي العثماني	أخوتي هبوا	الصبا
٧٣	٢	الطويل	عبد الله بن الحرازي	أنالكتك	المناكبا
١٢١	٢	الطويل	أبو الحسن بن المؤدب	ولما أشاع الحب	البابا
١٢٨	٣	المنسرح	حيدرة بن عبد الظاهر	ومسمع مبدع	عجبا
٤١	٢	الطويل	علي بن الحسن الريحاني	على قدر فضل	يصيه
١١٨	٢	خلع البسيط	عبد العزيز بن الجباب	قالوا فلاناً	عجبه

١٧٨	٢	السريع	سعد بن إبراهيم الشيباني	لما رأى الجامع -	أثوابه
١٠٣	٦	الكامل	طلائع بن زريك	لبس الحديد	حجابه
١٧١	٣	الكامل	علي بن حامد بن سلطان	ليس المشيب	بعتابه
٦١	٣	الطويل	خلف بن أبي الظاهر	إذا لم تكن	أجبيها
١٦٥	٢	مجزوء الرجز	نصر بن العايض النائب	بالله عليك	الحركات
١٢٢	٢	الخفيف	علي بن محمد المغربي	وكان العذار	المنعوت
١٧٩	٢	السريع	يحيى بن عبد الله بن القاسم	يا باني البيت	البيت
٨٩	٤	مجزوء الوافر	أسعد بن خطير	وخياط نظرت	بوجته
٥٦	٣	البيسط	عمارة اليميني	يا رب إني	رقدتها
١٤٣	٦	الطويل	القاضي الأجل	وقائلة في	حركاتها
٤٧	٢	المجتث	الحسين بن علي القمي	بني شباره	درجي
٦٤	٢	الكامل	علي بن محمد الصلجي	والذ من	واشرح
١١٩	٣	مجزوء الرجز	عبد العزيز بن الجباب	عوجي على	عوج
١٧١	٢		علي بن حامد بن سلطان	قالوا بدا	الدعج
٥٣	٤	المتقارب	عمارة اليميني	أتيت إليك	مرتجا
١٢٦	١		ابن جوشن	تتوج هام	ابتهاجه
٩٠	٢	البيسط	أسعد بن خطير	أراكم كحجاب	قدح
١٥٠	٢	الطويل	أبو بكر بن الصايغ الفرناطي	خليلي لا والله	صاح
١٤١	٢	المجتث	علي بن عرام السديد	إني وإن	الرماح
٦٣	٢	الطويل	جياش بن نجاح	إذا كان حلم	وأروح
٩٥	٢	الوافر	ابن قلاقس	تعبت وما	تستريح
١٠٥	٢	الطويل	المهذب بن الزبير	فيا شاعر	تبرح
٣٣	٥	الوافر	جعفر التهامي	أما الظلام	سراح

٤٣	٣	الطويل	الحسين بن علي القمي	ولما مدحت	بالمدح
١٢٤	٢	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	قم فاسقتني	الإصباح
١٣٣	٢	البيسط	هبة الله بن وزير	لم يرضني	تسيح
١٥٥	٤	الخفيف	النشوين نفاذه أحمد	سفرت عن	الصباح
١٦٤	٢	البيسط	محمد بن الحاج الصنهاجي	لا تحسبوا	وضاح
١٦٨	٥	الطويل	مقلد بن علي بن منقذ	وداعية للحسن	نازح
١٤١	٤	مجزوء الكامل	مصطفى بن طرخان السعدي	وبمهجتني	صلاحه
٤٢	٢	المقارب	محمد بن عيسى اليماني	أقول لنفسي	قواصد
١٣٩	٣	المديد	الموفق أبو الحجاج يوسف	وغزال	كبيدي
٧٢	٢	الكامل	نشوان بن سعيد	من أين يأتيني	أسود
١١٦	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	وكم في زبيد	بدُّ
١٢٦	٥	المجثث	الحسن بن الشريف الجليس	أهديت لي	عقود
١٤٨	٤	الكامل	الفندقي المهدي	طرفت سلمى	مديدٌ
١٥٧	٤	مخلع البيسط	محمد بن زكي الدين	يا معرضاً	يعادُ
١٥٨	٧	المنسرح	علي بن محمد البعلبكي	يا مالك الأمر	وقدوا
١٦١	٢	مجزوء الكامل	عبد الخالق بن ثابت	قال العواذل	أحمد
٣٨	٢	خفيف	أبو الحسن التهامي	قلت ثقلت	الأيادي
٤٣	٩	الطويل	علي بن مهدي اليماني	يمينا يسامي	جدي
٦٠	٥	الطويل	أبو بكر العيدي	أأحبابنا	بلاد
٦٢	٢		علي بن محمود المأربي	خلت الدعارع	عهود
٧٣	٣		يحيى بن موسى الأهنوي	سيكشف بعد	جديد
٩٥	٢	المنسرح	ابن قلاقس	أرقصها	الأماليد
٩٧	٤	الوافر	علي بن أبي الفتح الأموي	أيا شمس الجلال	إتقاد

١٠٦	٢	مخلع البسيط	هبة الله بن كامل	يا رافياً	اعتمادى
١١٧	٢	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	قد رأينا من	سعيد
١٣٣	٣	الوافر	جعفر بن مفضل الشللع	ببابك أيها	الوداد
١٣٤	٨	الطويل	علي بن محمد كاسبويه	ومستطلع	البعد
١٣٥	٢	الخفيف	الوجيه أبو الحسن الذردي	لت للأولياء	شديد
١٤٦	٤	الطويل	عبد الله بن إبراهيم السمطي	سقى الغيث	موجود
١٥١	٢	البسيط	عبد الله بن محمد الصنعاني	اقنع بميسور	يزد
١٥٤	٢	مخلع البسيط	عثمان بن هبة الله أبو الحوافر	حل من العين	الفؤاد
١٥٩	٢	الوافر	علي بن الحسين الباهلي	وطال عليه	جهدى
١٦٠	٩	الوافر	عبد المنعم بن الحسين الباهلي	صلاح الدين	سعد
١٦٤	٢	السريع	محمد بن عبد الله بن زهرة	بعض اسم من	الرشاد
١٧١	٢	المنسرح	علي بن حامد بن سلطان	قلت به	الرمد
١٧٢	٢	الطويل	علي بن حامد بن سلطان	ولما اكتست	الرمد
١٧٢	٣	الطويل	إبراهيم بن مروان الماردي	تسنم عدلاً	يسجد
١٧٧	٩	المجتث	أثير الدين الأسعردى	حياً الحيا	وهدي
١٨٤	٢	مخلع البسيط	رسوان بن منصور الإربلي	يا حاملي	الأعادي
٤١	٢	مجزوء الكامل	علي بن الحسن الريحاني	كن من مدبرك	وجد
٩٧	٢	المنسرح	نشو الملك علي بن مفرج	يا غايياً	يعتمد
١٥٩	٢	السريع	عيسى بن سعدان	أحبابنا	وارد
٧١	٢	السريع	محمد بن علي الهندي	الخير زرع	يحصدا
٩٠	٢	المنسرح	أبو الطاهر بن مكنه	إبريقنا	الولدا
١٢٤	٢	الطويل	محمد بن هانئ الأندلسي	وشب بهاء	عسجدا
١٨٠	١٠	المنسرح	محمد بن محمد الشهرزوري	يا صاح طفل	كمدا

٥٦	٤	البسيط	عمارة اليمني	يا رب هيب	مددا
٩٤	١	البسيط	ابن قلاقس	يا ثعلب	عنقودا
١٤٩	٢	الوافر	عبد المنعم بن عمر الغساني	يعاين وهو	الجوادا
١٦٤	٤		محمد بن الحاج الصنهاجي	راسلتها أين	وعدا
١٨١	٤	الخفيف	ضياء الدين زيد بن محمد	بات قلبي	رشدا
١٨٥	٤	الخفيف	عثمان بن عيسى بن منصور	عاذلي عاذلي	مُعَدُّ
١٣٩	١	الطويل	علي بن حيدرة العقيلي	كان الثريا	عَسْجِدِ
٦٣	٢	الطويل	جياش بن نجاح	ويحسدني قومي	حسوده
٦٨	٢	المنسرح	الفرنوف	مجلسك الرحب	معقده
١٢٠	٥	مجزوء الكامل	يوسف بن الخلال	وأغن سيف	بحده
١٦٤	٣	الرجز	محمد بن عبد الله بن زهرة	يا سائلي عن	هذه
٨٥	٤	البسيط	هبة الله بن سناء الملك	لا تجر دمعاً	سعاده
٨٧	٤	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	بنفسي فتاة	عبدها
١٠٩	٦	مجزوء الرجز	جعفر بن شمس الخلافة	يا واحد الناس	بشر
١٢٨	٢	الكامل	حيدرة بن عبد الظاهر	كم سابح	طائر
١٣٠	٥	البسيط	أحمد بن علي بن الزبير	جَلَّتْ لَدَى	الذكر
١٦٧	٥	الخفيف	عبد الرحمن بن محمد	يا أمير الجيوش	الأوكار
١٤٠	٢	الطويل	داود بن مقدم السمحلي	لين لنلي	المهاجر
٦٣	١	الطويل	جياش بن نجاح	كثيت نقا	ساهر
٦٤	٢	الكامل	علي بن محمد الصلجي	أنكحت بيض	نشار
٦٦	١	الخفيف	إسماعيل بن محمد البوق	عند روض	الأوتار
٦٦	٦	البسيط	محمد بن أبي مقامه	المجد عنكم	أوطار
٦٩	٢	الخفيف	أحمد بن نجارة الحنفي	سكرات تعتادني	ونعار

٨٧	٢	المقارب	هبة الله بن سناء الملك	أناح بها البارق	يخطر
١١٣	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	ومن عجب	ذكور
١١٣	٢	الوافر	عبد العزيز بن الجباب	سيوفك لا يقل	غرار
١١٦	٣	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	ثروة المكرمات	عذر
١١٦	٣	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	قلت إذ راعني	سحر
١٤٤	٢	مجزوء الكامل	أحمد بن يحيى الفهري	يتزاحمون على	صدُر
١٤٥	٤	الوافر	يحيى بن تميم بن المعز	بمثلي يفخر	السرير
١٥١	١	الكامل	أبو صارة	هذي البسيطة	الأزهار
١٥١	٣		ابن النبي	وكان هو	الأضرا
١٥٤	٣	الكامل	أحمد بن لجأ اليميني	أموارياض	المنثور
١٦١	٢	البسيط	علي بن ثروات الكندي	درت عليك	آثار
١٦١	٢	البسيط	أبو القاسم الكفر طابي	الجد في	بتار
١٧٣	٣	الطويل	رمضان بن صاعد الضير	وقائلة والعيس	جديد
١٧٥	٧	الخفيف	مادح الرحمن الديار بكر	دع خداعاً	تصير
١٧٩	٢	الرجز	سعد بن محمد الشهرزوري	يا ليتهم بما	نضر
١٨٤	٣	المجث	رسوان بن منصور الإربلي	أصبر إذا	مر
١٨٦	٤		عيسى بن مودود بن علي	زارو جليس	مكسور
٣٥	٣٨	الكامل	علي بن فهد التهامي	قلم المنبة	قرار
٣٧	٢	الطويل	علي بن فهد التهامي	لها ريقة؟؟؟	الخمير
٥٠	٣	الطويل	عمارة اليميني	لقد غمرتني	القدر
٥٣	٥	الطويل	عمارة اليميني	ولمادنا	صدري
٨٣	١	البسيط	هبة الله بن حسن	كأنها من	النار
٩٥	٢	الرجز	هبة الله بن جعفر	ساء صباح	العسكر

٩٥	٢	المتقارب	ابن قلاقس	فهمت عن البارق	يخطر
٩٩	٤	الكامل	موسى بن علي السخاوي	ولرب موهشة	الأسفار
١٠٥	٤	الكامل	عبد العزيز بن الجليس	هل عاذر	عذار
١١٥	٣	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	حبذا ميعة	العذار
١٢٣	٢	الوافر	محمد بن هانئ الأندلسي	لك دين	أخر
١٢٧	٢	الكامل	حيدرة بن عبد الظاهر	طال النهار	الدهر
١٢٨	٢	الخفيف	حيدرة بن عبد الظاهر	كنت حباً	التعذير
١٣٠	٣	الطويل	الحسن بن علي بن الزبير	وإن أمير المؤمنين	الذكر
١٤٨	٣	السريع	علي بن فضال المجامعي	لا عذر للصب	العذار
١٥٣	٣	الكامل	بوري بن أيوب	يا للرجال	الصابر
١٥٥	٣	البيسط	عبد الرحمن بن بدر النابلسي	انظر إلي	الزهر
١٦٣	٢	الكامل	مسعود بن أبي الفضل النقاش	ومن العجايب	ناصر
١٦٤	٢	الوافر	محمد بن الحاج الصنهاجي	أرى في وجهك	النهار
١٦٩	٥	الطويل	سيف الدولة مبارك	وهيفاء ما زالت	ثائر
٩٥	٢	السريع	ابن قلاقس	قبلته يوماً	خطر
٣٧	٥	الخفيف	علي بن فهد التهامي	حازك البين	عذرا
٥٢	٥	الطويل	عمارة اليميني	بعثت بطرق	حسرا
٩٢	٢	الطويل	سنة الملك أبو البركات	ومن يهوى	طمرا
١١٠	٨	مجزوء الكامل	علي بن الوجيه	أجريت دمعي	أصفرا
١١٧	٢	الوافر	عبد العزيز بن الجباب	وهيب لقد آبيت	وحر
٥٧	٢	الكامل	أحمد بن الأبى	كذبالة الصباح	ناره
٥٨	٢		أبو بكر بن أحمد العيدين	أخذ العضو	أثاره
٥٩	١	البيسط	أحمد بن الأبى	وانظر البدر	ينظره

٥٩	٣	البيسط	أبو بكر العيوني	ياراقد الليل	وأسهر
٦٥	٣	الكامل	عبد الله بن يعلى الصلجي	إن الذي	بكفره
٨٩	٢	الوافر	أسعد بن خطير	خليج كالحسام	مسره
١٧٢	٧	الكامل	ثابت بن حمد بن بكار الحرائي	كتب الربيع	سطوره
١٤٣	٢	الكامل	أحمد بن بنت صدر الإسلام	توحي أناملها	أوتاره
١١٤	٥	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	وقد خفيت	كفورها
١٣٧	١	المقارب	عبد المنعم النطروني	إذا زارت	أوزارها
١٣٢	٣	الكامل	ماجد بن منصور بن حديد	يسعى بكاسات	عذاره
٩٢	٣	مجزوء الكامل	إدريس بن الحسن بن علي	جاء الشتاء	العجوز
١١٢	٤	الكامل	شاعر مجهول	وحديثها السحر	المتحرز
٩٤	١	المقارب	ابن قلاقس	فيا عبلة	العنزي
٩٦	٢	الكامل	ابن قلاقس	بلد أعارته	الطاوس
٤٥	٢	البيسط	العزي	يقبل الرمح	اللعس
٦٧	١	الكامل	عثمان بن أبي الفتوح	نفسى إليك	القاسي
٨٦	٣	مخلع البيسط	هبة الله بن سناء الملك	وشاعر كاتب	القياس
١٢٣	٢	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	ومعذر أجفانه	للناس
١٢٩	٥	السريع	حيدرة بن عبد الظاهر	أذن قلبي	الناعس
١٦٢	٣	الطويل	محمد بن حرب الحلبي	برزنا لتوديع	أنفس
١١٦	٣	المقارب	عبد العزيز بن الجباب	بعثت عشاء	مقتبس
١٢١	٦	المنسرح	أبو الحسن بن المؤدب	وأهيف	مغروسا
١٢١	٣	الطويل	علي بن محمد المغربي	غزال كحيل الطرف	اكتسى
٨٧	٢	الكامل	هبة الله بن سناء الملك	يا أيها البستان	مكاسه
١٢٤	٤	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	ومهفف	أسه

١١٥	٤	الكامل	عبد العزيز بن الجباب	وفد الربيع	نفسها
١٧٧	٥	السريع	علي بن الكردل الجزري	العيش كل العيش	عاشوا
٥٥	٢	المتقارب	عمارة اليميني	رأيت أبا	المعاش
٩٥	٣	المتقارب	ابن قلاقس	ينافر إيقاعه	ينقصُ
١٤٤	٢	الكامل	تيمم بن المعز بن باديس	فكرت في	مناصِر
٨٩	٢	الطويل	أسعد بن خطير	يكاد يقرص	تخلصا
١٢٦	٣	البيسط	صالح بن الخال	أمسيت بدر	الأرض
١٥٦	٥	الخفيف	عبد الرحمن بن بدر النابلسي	بعض هذا	الاغتماض
١٥٨	٢	الكامل	مفرج بن الأمير ريشة	عاينت في	فايض
٩٤	٣	السريع	ابن قلاقس	قال وقد أبصرنه	البيضا
١٣١	٤		محمد بن الحسن (التاريخ)	حنيت جوارحه	قضا
١٤٢	٢	مجزوء الكامل	مصطفى بن طرخان السعدي	هرم الزمان	متناقضه
١١٧	٢		عبد العزيز بن الجباب	يقظان ملتهب	مسلط
١٠١	١١	الطويل	طلائع بن زريك	هي البدر	سمط
٦٩	٢	الوافر	محمد بن علي الهندي	لثمت بغني	غبيطا
٤٥	٣	الطويل	الحسين بن علي القمي	أذاع لساني	المدامعُ
٤٥	٢	الطويل	الحسين بن علي القمي	مضى زمن	شفيح
٤٥	١	الطويل	البحثري	يقلص عن الطل	أوسعُ
٤٥	٢	الخفيف	الحسين بن علي القمي	إن فضلي على	تذيع
٩٨	١٥	الطويل	نشو الملك علي بن مفرج	ولما عادت	نازع
٩٩	٤	الطويل	العماد بن الأصفهاني	تألق برق	جامع
٤٧	٣	الكامل	الحسين بن علي القمي	لهفى لفقدك	طمعي
٥٤	٤	الوافر	عمارة اليميني	تناولت المكارم	باع

٨٣	٢	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	فراق قضى	الدمع
٨٨	٢	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	عثرت ولكن	هجوعي
١٢٥	٣	الطويل	محمد بن هانئ الأندلسي	وقائلة مالي	وضيع
١٣١	٦	مجزوء الكامل	محمد بن أسعد الجواني	أعماد دين	المطاع
١٦٤	٢		محمد بن عبد الله بن زهرة	أنا بيت	ولعي
١٨٥	٣	الكامل	محمد بن أبي بكر الموصلبي	بكرت تقول	بالطائع
٧٢	٣		محمد بن سبأ المتوج	استودع الله	معا
١٢٨	٢	الرمل	حيدرة بن عبد الظاهر	كم جواد	الأتبعا
١٦٣	٢	الكامل	عماد بن منصور البزاعي	قالوا أتهوانا	بديعا
٩٣	٣	الخفيف	محمد بن هبة الله العلوي	كل يوم	مضاعا
١١٣	٣	المتقارب	عبد العزيز بن الجباب	تسمع مقاتلي	تسمعه
١٧٣	٣	الكامل	رمضان بن صاعد الضرير	انحوا بعدظم	فراغ
١١٧	٢	مخلع البسيط	عبد العزيز بن الجباب	لا تتمع	يلغى
٩٠	٢	الطويل	أسعد بن خطير	لقد مرّ لي	الطرف
١٤٣	٣	الرجز	القاضي الأجل	وجفنة رحبية	الأكناف
٦٨	٣	الطويل	عثمان بن أبي الفتوح	بأي المعاني	أكلف
١٠٣	٤		طلائع بن زريك	وأدحم بدّ	ويحرف
١٠٤	٣	مجزوء الرمل	طلائع بن زريك	رُبّ ناعورة	وقوف
١١٧	٣	الرجز	عبد العزيز بن الجباب	أنف الشريف	الإناف
١٢٥	٢	الرمل	محمد بن هانئ الأندلسي	كل من أعرفه	ينصف
١٢٧	٢	المنسرح	حيدرة بن عبد الظاهر	أرّق عيني	مختطف
٥٥	٥	الكامل	عمارة اليميني	إن كان	عافي
١٤٦	٤	الكامل	باديس بن يحيى بن تميم	فارقت عن	الأضياف

١٧٦	٤	المنسرح	الأشرف بن الأعز بن هاشم	اكتم سر الصديق	شرف
١٨٧	٢	البسيط	مجهول	عاشر من الناس	مؤتلف
١٦٥	١	الكامل	نصر بن العايض النائب	من كل صارمة	قفا
١١٢	٢	المنسرح	المهلب بن حسن بركات	صرفت أن	الحرفا
٨٩	٢	السريع	أسعد بن خطير	وأهيف	طرفه
٩٤	٢	الكامل	ابن قلاقس	لك باذ؟؟؟؟	الحرق
٨٦	٢	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	ب؟؟ فاحل	زورق
٩٦	١٣	البسيط	ابن قلاقس	ألحق بنفسج	الأفق
٧٠	٣	السريع	محمد بن علي الهندي	قلت له ورد	غساقى
٩٧	٢	البسيط	ابن قلاقس	في الهند قد	الحدق
١٥٥	٢	الخفيف	عبد الرحمن بن بدر النابلسي	بهر العين	المثوق
١٦٧	٢	مجزوء الوافر	مقلد بن علي بن منقذ	عدمت مودة	الخلق
١٧٨	٢	السريع	سعد بن إبراهيم الشيباني	وأحول	العاشق
١٧٩	٢	الكامل	محمد بن عبد الله الشهرزوري	ولقد أتيتك	المشرق
٩٦	٢	البسيط	أبو محمد الخفاجي	إذا سليم	الأرق
١٠٤	٢	الطويل	طلائع بن زريك	ولما حضرنا للسباق	سبقا
١١٤	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	بدا فأرانا	مونقا
١١٨	٢	البسيط	عبد العزيز بن الجباب	عليك لا لك	ملتصقا
١٤٩	٢	الكامل	محيوي محمد الصقلي	أترى السحاب	التفريقا
١٤٢	٢	المنسرح	مصطفى بن طرخان السعدي	ومسرف في	ومقا
١٤٠	٢	المتقارب	داود بن مقدم السمحلي	إذا كنت	المشرق
١٤٧	٣	الكامل	عبد الحق بن عبد الله	عبد العزيز وأنت	إشراقه
١٧٤	٢	الكامل	أبو المعالي بن أحمد الكاتب	يا أيها الولد	أشواقه

٤٥	٢	المجتث	الحسين بن علي القمي	إني وإن	ودك
٦٤	٢	الوافر	جياش بن نجاح	تذوب من	إليك
٨٨	٣	مجزوء الكامل	هبة الله بن سناء الملك	عبد لعبد الله	صايك
٩٣	٣	المنسرح	محمد بن هبة الله العلوي	أما ترى اليوم	منتهاك
١١٨	١	السريع	شاعر	ولا يشتفي العاشق	؟؟؟
١١٧	٢	الكامل	عبد العزيز بن الجباب	يا رب مسمعة	إليكا
١٧١	٣	السريع	علي بن حامد بن سلطان	ردوا على	تلقاكم
١٣٨	٢	البسيط	أبو المشرف الدجرجاوي	فاض إذا	منفصل
١٣٩	٣	مجزوء الرجز	أبو الفتح بن قتاده	ما نال خلق	المكربل
١٤١	٢	المتقارب	علي بن عرام السديد	إذا ملكنتي	الذابل
١٤٢	٢	الطويل	القاضي الأجل الأثير	وشاهقة خاضت	عل
١٤٣	٢	المنسرح	هبة الله بن وزير	منارة غارت	زحل
٤٩	٢		عمارة اليمني	ولو لم يكن	الفضايل
٦١	٢	البسيط	ابن أبي الحفاظ	أنتم تمنون	تتصل
٧١	٧	الخفيف	ابن مكرمان	ما عسى	متبول
٨٢	٣	المنسرح	هبة الله بن حسن	تالله ما عاشق	عاذل
١٨٤	٢	الوافر	رسوان بن منصور الإربلي	إلهي إن	أهل
٣٩	٣	البسيط	كافور النبوي	حتام همك	غال
٤٩	٢	الوافر	عمارة اليمني	أراد علو	عال
٥٢	٣	الوافر	عمارة اليمني	مضى بدر	الجزيل
٦١	٢	السريع	الخطاب بن أبي الحفاظ	إذا بلغت	النازل
٦٤	٢	الخفيف	جياش بن نجاح	ما انتظار	دجال
٧٠	٢	الكامل	محمد بن علي الهندي	أقصيتني	كمالي

٧٩	١٥	الكامل	العماد الأصفهاني	كم من منى	ناضلي
٨١	٩	الكامل	المؤمن بن كاسيويه	لازلت منصور	وينزل
٨٦	٣	السريع	هبة الله بن سناء الملك	لي صاحب	الاغتيال
٩٣	٢	البسيط	محمد بن هبة الله العلوي	وصاحب شل	الخطل
١٠٤	٢	الكامل	طلائع بن زريك	وإذا تشب	بسيول
١٠٦	٢		حسام بن قصة العقيلي	دع الملام	عدالي
١٠٨	٣	الطويل	محمد بن ذي الرئاستين	وشاهقة	علي
١٠٨	٢	المنسرح	هبة الله بن وزير	مغارة غارت	زحل
١٠٩	٨	الخفيف	علي بن الوجيه	يا أخي كيف	المحال
١١٥	٥	السريع	عبد العزيز بن الجباب	ظي من الأتراك	النايل
١١٩	٢	الطويل	عبد الله الديباجي	رأيت مشيب	والفضل
١٣٧	١	السريع	أحمد بن عبد الغني القطرسي	هواك لولا	ذاهل
١٧٠	٤	السريع	نزار بن سعيد المنجي	يا عجباً من	الناقل
١٧٤	١	الخفيف	محمود بن كمسكين الأعرابي	حركات تحكي	بالرحيل
٦٧	١	الخفيف	عبد الله بن أبي عقامة	ما لهذا الوفاء	استقلا
٩١	٢	المتقارب	أسعد الجواني	ملك سموت	مجالا
١٠٨	٢	البسيط	النفيس بن القطرشي	يسر بالعيد	فلا
١٢٥	٢	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	ناظراً	جمالا
١٢٧	٤	الكامل	حيدرة بن عبد الظاهر	هزت كثيبا	مجدولا
١٨٥	٤	الكامل	عثمان بن عيسى بن منصور	لا تغتر	الإقبالا
١٨٦	٦	مخلع البسيط	عيسى بن مودود بن علي	يا جائراً	وصلا
١١١	٤	الخفيف	تاج الملك بن زين الحد	ذات دَلّ	طل
٣٩	٤	الطويل	علي بن عيسى ابن وهاش	ومهدية عندي	رسائله

٥١	٨	الطويل	عمارة اليميني	أفي أهل	ذاهله
١٢٢	٤	الطويل	علي بن محمد المغربي	سمت باين أنس	تطوله
٥٥	٣	السرّيع	عمارة اليميني	يا سيداً	قبله
٩٨	٢	الطويل	نشو الملك علي بن مفرج	وما خضب الناس	ناصله
٥٦	٢	الخفيف	عمارة اليميني	كلها رست	مالي
٩٠	٢	السرّيع	الخطير بن محاني	لو كانت الأمراض	السمولي
٣٩	٢	الطويل	محمد بن عتيق أبو بكر	أيا ساكني	إليكم
٤٦	٢	البسيط	الحسين بن علي القمي	معالم المجد	جُشم
٥١	٦	الكامل	عمارة اليميني	فاعمل وأنت	أعلمُ
٥٣	٨	الطويل	عمارة اليميني	وسمت بنعماك	ميسمُ
٧٥	٣	الكامل	محمد بن عيسى السريمي	لبس البهاء	الأيام
٨٥	٢	الطويل	هبة الله بن سناء الملك	تهن بهذا الصوم	صايم
١٤٥	٢	الكامل	علي بن يحيى بن تميم	نحن النجوم	تميمُ
١٦١	٢		إبراهيم بن أدبية	البحر بعد الوصل	تكلمُ
١٦٥	٣	مجزوء الكامل	نصر بن العايض النائب	لما بدوا	يدوم
١٨٧	٢	الطويل	محمد بن يوسف الأنصاري	إذا كان ودي	أحزمُ
٤٠	٣	البسيط	علي بن الحسن الريحاني	يا أوحداً	أممِ
٤٦	٢	البسيط	الحسين بن علي القمي	إذا تضايق	الهممِ
٥٠	٥	البسيط	عمارة اليميني	الحمد للعيس	النعمِ
٦٥	٤	الكامل	عمرو بن يحيى الهيثمي	الحزم قبل العزم	فصمم
٧٠	٢	الرجز	محمد بن علي الهندي	هممت أن	الأم
٧٠	٢	الوافر	محمد بن علي الهندي	وكاس مدامة	الكلام
٩٢	٢	الوافر	محمد بن هبة الله العلوي	جزعا لله الخطوب	ظلمي

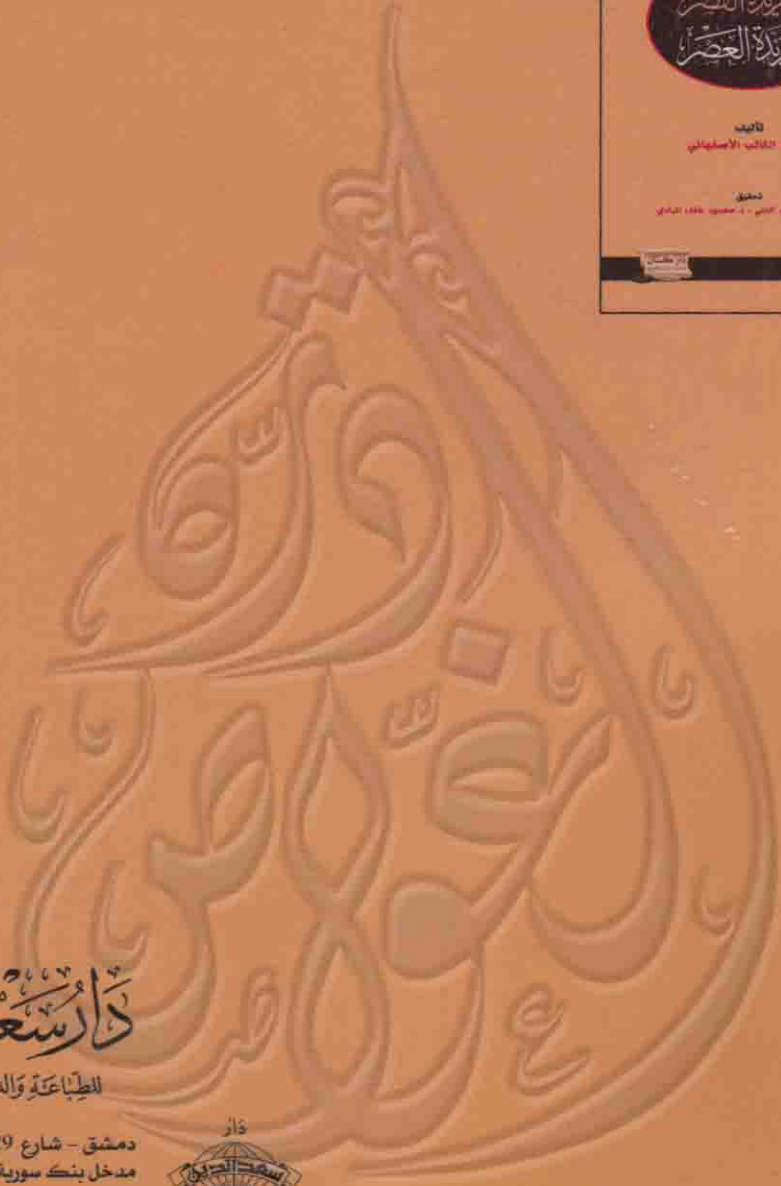
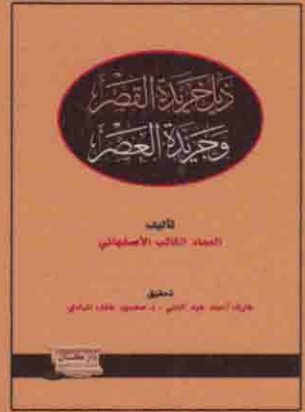
٩٣	٢	الهزج	محمد بن هبة الله العلوي	أما لو أن	حكى
١١٨	٢	السريع	عبد العزيز بن الجباب	تمتمة تم	للسقام
١١٩	٢	السريع	عبد العزيز بن الجباب	ورُبَّ أنف	بمعلوم
١٢٤	٤	السريع	محمد بن هانئ الأندلسي	يا أيها البدر	بنظم
١٣٣	٣	الوافر	هبة الله بن وزير	له نظم ونثر	الخطيم
١٨٠	١٢	الخفيف	محمد بن محمد الشهرزوري	يا نسيم الصب	المستهام
١٨٤	٢	المديد	رسوان بن منصور الإبلي	كن بلطف	القسم
٤٦	٢	الخفيف	الحسين بن علي القمي	كنت أعطيتني	ذماما
٧٣	٣		السيلف الحكمي	؟؟؟ الأثلاث	مغرما
٨١	١١	الكامل	المؤتمن بن كاسيويه	يا سيد الأملاك	متما
١٠٧	٣	المنسرح	صادق بن كامل	فوق سهماً	زما
٨٧	٣	البسيط	هبة الله بن سناء الملك	يا أيها الفاضل	فهما
١٤٠	٢	الكامل	أبو الفتح بن قتاده	قالوا المكر بل	العالم
٦٢	١	البسيط	محمود بن زياد المأربي	أسف إن	فلن
١٢٧	٣	مجزوء الكامل	حيدرة بن عبد الظاهر	يا ليلة عمر	القلامه
١٤٤	٢	الكامل	أحمد بن يحيى الفهري	يا ليلة فيها	ونعيمه
٥٤	٧	الوافر	عمارة اليمني	رأيتك في	الغمامه
٦٢	٧	الطويل	زكري بن شكيل	عظيم هون	عظيمة
١٥٣	٢	السريع	فرخشاه بن شاهنشاه	رأيت فعل	عُمّه
١٧٤	٥	الرجز	أبو القاسم بن اللبودي	إن خف جسمي	إعظامه
٧٦	٤	الكامل	أبو بكر المجيرفي	أحدث إليك	ولامها
١١٥	٢	الطويل	عبد العزيز بن الجباب	معتقة قد طال	عامها
١٤١	٣	الخفيف	مسعود الدوله	منا أطاقوا	بسنان

١٠٤	٤	البيسط	طلائع بن زريك	أحباب قلبي	نعكانُ
١١٤	٢	الخفيف	عبد العزيز بن الجباب	رب بيض	الجفون
١٣٨	٢	مجزوء الكامل	ابن بشير	غنى وللإيقاع	بيّان
٤٩	٢	الكامل	عمارة اليميني	ملك إذا	جيني
٥٦	٦	الطويل	عمارة اليميني	وقائلة	مكان
٦٣	٢	الكامل	ابن القمر	يا أيها الملك	الأذقان
٦٣	٢	الكامل	جياش بن نجاح	لا والذي	فان
٦٧	٤	البيسط	محمد بن أبي مقامه	وبكرة ما رأى	الزمن
٧٤	٣	الطويل	حاتم بن أحمد بن عمران	تركت	الحدثان
٨٧	٣	البيسط	هبة الله بن سناء الملك	يا عاطل الجيد	الحزن
٩٠	٢	البيسط	الخطير بن محاني	واكتم السر	إنساني
١١٤	٥	الوافر	عبد العزيز بن الجباب	واصل بلتي	بعسكرين
١٢٥	٢	الكامل	محمد بن هانئ الأندلسي	أعجب بمن	ثان
١٣٧	٢	الوافر	علي بن الشبرقي	رماني الدهر	وبليني
١٥١	٢	الكامل	مسرور بن أبي الخير الغشلي	أين المجير	بفتون
١٥٢	٢	الطويل	شبل الدولة	رأيت الفتى	البدن
١٥٢	٢	الطويل	أبو علي المكي	أيا شبل	البدن
١٥٩	٣	البيسط	إسماعيل بن عثمان عساكر	لما سطرت	لامين
٤١	٣	الوافر	علي بن الحسن الريحاني	فنحن بقربه	وشينا
٦٨	٢		الحسين بن أبي عقامة	لعمرك أما	دنا
٦٨	٢		أبو العلاء المعري	إذا ما ذكرنا	الدنا
٧٤	٢	البيسط	يحيى بن أحمد بن أبي يحيى	لا فخر إلا إذا	مولانا
٨٤	٤		هبة الله بن سناء الملك	إني وإن	وألينا

٩٠	١	البيسط	الخطير محاني	إذا انبرت	شيطانانا
١٢١	٥	مخلع البيسط	أبو الحسن بن المؤدب	انقع عليك الأسي	الجفونا
١٣٨	٣	الكامل	عبد العزيز بن الجباب	قد أهملت	يغنى
١٧٨	٢	مجزوء الرمل	سعد بن إبراهيم الشيباني	لو تراني	يعبثونا
٨٥	٢	السريع	هبة الله بن سناء الملك	يا من غدت	تهجينها
١٥٦	٢	الكامل	عبد الرزاق العامري	يا صاح مالك	عنانها
٨٦	٢	البيسط	هبة الله بن سناء الملك	لا أصرف الوجه	إنساني
١١٣	٢	المنسرح	عبد العزيز بن الجباب	حيا بتفاحة	ويتمني
١٨٧	٢	السريع	مجهول	يا ذا الذي	مني
٤٨	٢	مجزوء الكامل	الحسين بن علي القمي	ما طول الباب	يزينه
٥٥	٣	مجزوء الرمل	عمارة اليميني	رتبة الحلم	البنيه
٦٢	٢	الكامل	محمود بن زياد المأربي	يا ناظري	لؤلؤه
٧٥	٣	الكامل	الهييني	أخبار أيام	تفكه
١١١	٣	الوافر	عشير البياع	يقولون اشترى	عليه
١٢٨	٧	الرمل	حيدرة بن عبد الظاهر	قمر لاث	الحاشية
١٥٣	٢	الخفيف	عمر بن شاحنشاه	نزل المشيب	تراه
٨٣	٢	مجزوء الكامل	هبة الله بن حسن	الصمت سمت	يقتفيه
١٠٢	٧	الكامل	طلائع بن زريك	ومهفهف	عينيه
١٨٧	٢	الرمل	مجهول	لي صديق	فيه
٤٦	٢	الطويل	الحسين بن علي القمي	إذا حل	وجيه
٤٧	١٠	مجزوء الكامل	الحسين بن علي القمي	يا أيها الملك	رعيه
٥٠	٤	الطويل	عمارة اليميني	وعوا جل برق	بشره
٨٦	٢	مخلع البيسط	هبة الله بن سناء الملك	وغادة عندها	عادة

١٢٠	٣	الكامل	يوسف بن الخلال	وصحيحة بيضاء	لها
٤٩	٢	البيسط	عمارة اليمني	لي في القدود	وأوطار
١٦٠	٢	الكامل	عبد المنعم بن الحسين الباهلي	يا ماجدا	علاوه
٨٤	٥	الكامل	هبة الله بن سناء الملك	إن كنت ترغب	القنا
١٠٢	٧	الطويل	طلائع بن زريك	أبي الله	العدى
١٠٣	٥	المقارب	طلائع بن زريك	وأحور كالنص	رنا
١٨٣	٢	المقارب	رسوان بن منصور الإربلي	نسيمي دواء	دوا
٤٧	٢	الخفيف	الحسين بن علي القمي	ياسمي البني	البني
١٥٤	٢	الكامل	الملك الأفضل نور الدين	أمنيته	منيته
٩١	٢	السريع	الخطير بن محاني	وشادن	باريه
١٧٦	٢	الكامل	محمد بن الصايغ الجزري	شواعر كالقمر	التشبيه
٤٢	٢	الكامل	محمد بن المبارك البيهقي	فانشر مطارف	بطيها





دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع 29 أيار - عين الكرش
مدخل بنك سورية والخليج - ص.ب 3143
هاتف 2319694 - فاكس 2326380
جوال 0944 484915

